آل الى ملك الحقير ذو الفقار كاتب [illegible]

بابك في سنه ١٠٥٠ وهبنا من [illegible] محمد

چلبي [illegible] وبوشاي بولا [illegible] وقعه تاريخه

I

في معرفة شهور الروميه الموافقه
للاشهر القبطيه وما لكل شهر من الابراج

شهر اذار رومي	شهر نيسان	شهر ايار	شهر حزيران	شهر تموز	شهر آب
برمهات قبطي	برموده	بشنس	بؤونه	ابيب	مسري
حوت	حمل	ثور	جوزا	سرطان	اسد

شهر ايلول	شهر تشرين اول	شهر تشرين ثاني	شهر كانون اول	شهر كانون ثاني	شهر شباط
توت	بابه	هاتور	كيهك	طوبه	امشير
السنبله	ميزان	عقرب	قوس	جدي	دلو

ونبغ الحمد ما كلم كافيه

كتاب القانون الواضح

تصنيف يغدي بن علي قشتمر

في سجل طب الطيور والبهائم

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد الراجي رحمة ربه بغداي بن علي بن قشتمر التركي الاصل البغدادي
الحمد لله الذي توحدت ذاته، وتمجدت صفاته، وجلت الآؤه،
سبحانه عن العلامات [illegible] ذكره الاوهام، ولا تمثله الافهام، ولا تغيره الدهور والايام
احسن كل شي خلقه، واعطى كل شي من مخلوقاته حقه واتم له رزقه، والف بين
من شا طبعه وهواه وخلق الدا والدوا، وجعل الجوارح ذوات ارياش ومناسر
زينة لخلقه ولتشرف بها في الاكتساب رزقها، وجعل نفوسها للتعليم قابلة فذللها
على طرق تعدنا منها [illegible] الانتفاع بها فسبحان اللطيف الخبير المتفرد بالحكمة
شرف الانسان بالعقل والبيان حتى اوصله به استخراج بدايع الحيوان
سبحانه من اله [illegible] [illegible] على محمد وآله ما اومض برق ولمع
وبعد فاني لما رايت ارباب الجد واللعب بالجوارح من الخاص والعام تقصدوا
النفع بتصيدها والاعتبار في كيدها، ويعتري كثيرا منها [illegible] الادوا
والاعراض ويطرأ عليها العلل والامراض، احببت ان اوضح لهم ذلك، ودعاني
الى تاليف كتابي هذا حبي للجوارح وضنا بها وصيانة لها، وما اظن ان احدا اولع
لهج باتخاذها وتتبع مناقبها وعيوبها، ومعرفة اصنافها والوانها وحيلها وردها
كما ارشدني الله تعالى اليه في هذه المدة اليسيرة ووضعت كتابي هذا حنوا عليها
ومحافظة على حقوقها اذ كانت اشرف الطيور صنفا، واشدهم ذكا وحسن تام، وهي مع ذلك
لا تستطيع نطقا وشكوى ما تجده من الالم فدعاني ذلك على الاهتمام بها في حفظ صحتها
والصيد بها واطعامها ورياضتها والتدبير لها في كل اوان وفصل من السنة بما يصلحها

وعلاج كل مرض يعرض لها من روسها الى مخالبها، وانا والقوة بالله [illegible] ادبه اهل البحر
بحرا، وحيث رايت ان السلف قد صححوا ما يعنون من امرها في تدبيرها وعلاجها ووقفت
على كتب السادة الفضلا الاتي ذكرهم مما صنفته حكما اليونان لملوكها، والكتاب الذي الفه
الامير ابو الجيش خمارويه بن احمد التركي لنفسه النايب حينئذ بمصر عن الامام المعتضد بالله
من خلفا بني العباس في سنة ثلثمايه من الهجرة، والكتاب الذي الفه الامير ابو القاسم
ابن محمد بن طغج المعروف بالاخشيد التركي لنفسه النايب حينئذ بمصر عن الامام
الطايع بالله في سنة اربع وثلثين وثلثمايه، والكتاب الذي الفه الشيخ العالم الورع
البارع عبد اللطيف القزويني رحمه الله، وكان شيخا في هذا الفن عالما بامور[ه]، والكتاب
الذي الفه القسم بن علي بن الحسين الزينبي بن نور الهدى ابو طالب بن الحسين المعروف
بنظام الحضرتين المتولي يومئذ قضا القضاه ببغداد ووسمه بالقوانين السلطانية، وقد
كان الفه لاجل الامام المقتفي لامر الله، واتمه لاجل ولده الامام المستنجد بالله في سنة
خمس وخمسين وخمس مايه، فلما وقفت على هذه الكتب رايتها تختلف في مذاهبهم بكل كتاب
منها في امر سياستها وعلاجها مما يزيد الكلام فيه وينقص، ويتقدم القول فيه ويتاخر
وكذلك في ترتيب الابواب فاصلحت كل خلل وغلط وسهو كان فيه من اختلاف النساخ
مثل تغيير لفظ، واسم دوا وعلاج سطروه بغير خبرة في هذا العلم مع ما زدت فيه انا
من ترتيب الالفاظ والابواب ما عرفته من النقل والتجربة من اهل هذه الصناعه وخلا[ص]
اولي العلم والبراعه ما سن فيه اثر الفضيله عند الوقوف عليه، وانا الان مجتهد
بعون الله وتوفيقه على ايضاح المعرفه بالاخبار فيما اورده من الاشيا المستحسنه في فضايل
الصيد والحكايات المنقولة عن حكما السلف، والامثال السايرة، والاختيارات النجومية كل
ذلك مما يتعلق بامور الملك ووجوب محبته لها، والمعالجات بالادوية النافعة فيما يحتاج
اللاعب بالجوارح الى استعمالها والوقوف عليها مما قراته من كتب المتقدمين الذين ذكرتهم

وجربته بنفسي واستنبطته بفكري وقربته من القوه الى الفعل مما لم يسبقني احد في عصري الى
ذكره فاحمد الله على ما الهمني من ذلك واسئله المزيد من فضله وسميته بكتاب
القانون الواضح في معالجات الجوارح ورتبته على مقالتين علميه وعمليه تحتوي كل
مقالة منها على ابواب وفصول واقسام وجعلته خدمة لكل عالم عارف من اخوانا
الطالبين لهذا العلم وسياتي سياقه الابواب من المقالة الاولى وهي العلميه ونذكر
عند انتهائنا في القول ان شا الله شرح مقدمة المقالة الثانيه وسياقه ابوابها لنعلم
الناظر في كتابنا هذا ان لنا فيه حق الكتاب الغايه والافاده ٥

المقالة الاولى

من كتاب القانون الواضح في معالجات الجوارح

تشتمل على الجزو العلمي في معاناة امور الجوارح وحفظ قوانينها
وهي تحتوي على اربعة عشر بابا واثنى وستين فصلا واثنى وخمسين قسما

الباب الاول

نذكر فيه فصولا نبين فيها فضايل الصيد وحكايات
منقوله عن حكما السلف وامثال ساير واختيارات
نجوميه بما يتعلق بامور الملك ووجوب محبته لها وما ينبغي استعماله

الباب الثاني

في ذكر اسما اول من لعب بالجوارح من الملوك السالفه

ونفرد

ونتفرد كل واحد منهم بصنف منها وفيه فصول 3

الفصل الاول

في ذكر من لعب بالبزاة
من ملوك الامم السالفه

الفصل الثاني

في ذكر من لعب
بالشواهين

الفصل الثالث

في ذكر من لعب بالصقور

الفصل الرابع

في ذكر من لعب بالعقبان

الباب الثالث

١٤

في ذكر خلق اصناف الجوارح على منازلها ودرجاتها التي خلقها الله تعالى
مجتمعه ومتفرقة القابله للتعليم وعدة اصنافها ومعرفة ذكورها من اناثها ومعرفة سنها

الفصل الاول

في معرفة اصناف الجوارح وفيه اقسام

القسم الخامس	القسم الرابع	القسم الثالث	القسم الثاني	القسم الاول
في ذكر الطغول	في ذكر العقاب	في ذكر الصقر	في ذكر الشاهين	في ذكر البازي

الفصل الثاني

في معرفة ذكور الجوارح من اناثها وما
تنزع اليه اخلاقها بطرو سفادها في ايام الربع

الفصل الثالث

في معرفة سني
الجوارح

الباب الرابع

١٩

في ذكر معرفة البزاه بمعادنها وبلدانها ومعرفة مقاربها واوطانها
ومعرفة الوانها والمختار من اعضايها ومعرفة ما يستحب من خلقها وخلقها

ونفرح

وتفضيل خيارها ومعرفة ما يصيد منها عظام الطير ومعرفة ما يحمد
من ذكورها واناثها ومعرفة شرارها وزعارة اخلاقها وعسر رياضتها وذكر تفضيل البزاة على ساير الجوارح

الفصل الاول
في ذكر معرفة البزاة معادنها وبلادها

الفصل الثاني
في معرفة مقارّها واوطانها

الفصل الثالث
في معرفة الوانها والمختار من اعضايها
وفيه قسمان

القسم الاول
في معرفة الوانها

القسم الثاني
في معرفة المختار من اعضايها

الفصل الرابع
في معرفة ما يستحب من خلقها وطبعها وتفضيل خيارها وفيه قسمان

القسم الاول
في معرفة ما يستحب من خلقها وخلقها

القسم الثاني
في تفضيل خيارها

الفصل الخامس
في معرفة ما يصيد منها عظام الطير

الفصل السادس
في معرفة ما يحمد من ذكورها واناثها وفيه قسمان

القسم الاول
فيما يحمد من ذكورها

القسم الثاني
فيما يحمد من اناثها

الفصل السابع
في معرفة شرارها وزعارة اخلاقها وعسر رياضتها وفيه قسمان

القسم الاول
في معرفة شرارها

القسم الثاني
في زعارة اخلاقها وعسر رياضتها

الفصل الثامن
في تفضيل البزاة على ساير الجوارح

الباب الخامس

في معرفة معادن الشواهين واجناسها ومعرفة الوانها وجيدها من رديها وما يصيد منها عظام الطير وما مدح به من فضايلها

الفصل

الفصل الاول
في معرفة معادنها واجناسها

الفصل الثاني
في معرفة الوانها

الفصل الثالث
في معرفة جيدها من رديها

الفصل الرابع
في معرفة ما يصيد منها عظام الطير

الفصل الخامس
فيما مدح به من فضايلها

الباب السادس

في معرفة معادن الصقور واجناسها والوانها ومعرفة جيدها من رديها وذكر طباعها وما مدحت به من فضايلها ومعرفة احوال اليويو وطبعه وفضايله

الفصل الاول
في معرفة معادن الصقور واجناسها والوانها

الفصل الثاني
في معرفة جيدها من رديها

الفصل الثالث
في ذكر طباعها

الفصل الرابع
في ذكر ما مدحت به من فضايلها

الفصل الخامس
في معرفة احوال اليويو وطبعه وفضايله وفيه قسمان

القسم الاول
في ذكر احواله

القسم الثاني
في معرفة طبعه وفضايله

الباب السابع

في معرفة معادن العقبان والوانها ومعرفة جيدها من رديها وما مدحت به من فضايلها وما ذمت به وذكر الزمج واحواله ٥

الفصل الاول
في معرفة معادنها والوانها

الفصل الثاني
في معرفة جيدها ورديها

الفصل الثالث
في ذكر ما مدحت به من فضايلها وما ذمت به

الفصل الرابع
في معرفة الزمج واحواله والوانه وفيه قسمان

القسم الاول
في معرفة احوال الزمج

القسم الثاني
في معرفة الوانها

الباب الثامن
٣٢

في معرفة اوقات تناسل الجوارح في فصول السنه ومواطنها التي تتناسل فيها ومعرفة كيفية اخذها من الاعشاش وتربيتها ٥

الفصل الاول
في معرفة اوقات تناسل الجوارح في فصول السنه

الفصل الثاني
في معرفة مواطنها التي تتناسل فيها

الفصل الثالث
في معرفة كيفية اخذها من الاعشاش وتربيتها

الباب التاسع
٣٤

في معرفة اوقات تنقل الجوارح من البلاد في فصول السنه ومعرفة كيفية اصطيادها من الصحارى عند وحشيتها بوجوه الحيل وفيه فصلان ٥

الفصل الاول
في معرفة اوقات تنقل الجوارح من البلاد في فصول السنه

الفصل الثاني
5

في معرفة كيفية اصطيادها من الصحارى عند وحشيتها بوجوه الحيل وفيه اقسام

القسم الاول
في ذكر شرايط ينبغي ان يعتمدها الصياد في الات صيده

القسم الثاني
في كيفية الحيل لاصطياد البزاة وهي اربعة انواع

القسم الثالث
في كيفية الحيل لاصطياد العقبان والزمامج

الباب العاشر
٣٦

في ذكر قوانين تعليم البازي والباشق والشاهين والصقر واليؤيؤ والعقاب والزمج وذكر احوال حركاتها ايام الارسال والاستدلال عليها

الفصل الاول
يتضمن قوانين مقدمة ينبغي ان يعتمدها صاحب الجوارح في اول تضريتها وتاديبها بالقول المجمل

الفصل الثاني
في تعليم البزاة وفيه اقسام

القسم الاول
في صفة تضرية البازي

القسم الثاني
في صفة تضرية الباشق

القسم الثالث
في تضرية البازي والباشق ليصاد بهما في الليل

الفصل الثالث
في صفة تضرية الشاهين

الفصل الرابع
في صفة تضرية الصقر واليؤيؤ وفيه قسمان

القسم الاول
في صفة تضرية الصقر

القسم الثاني
في صفة تضرية اليؤيؤ

الفصل الخامس ١ الفصل السادس

في صفة تضريه العقاب — في ذكر احوال الجوارح ايام الارسال واشتد حركات عايدها

45

الباب الحادي عشر

في تعويد البازي وتشجيعه لتقدم على صيد عظام الطير وكذلك باقي الجوارح واصلاحه اذا جبن عنها ولم يتبع صيده او قعد على الشجر واصلاحه اذا انكر الدعو وتانيسه الى صاحبه وازاله اعتياده من الوقوع على الشجر وارسال البازي والاستدلال عليه اذا ضل وشرح بحلق الجارح الى الجو وتدبير ذلك لئلا يومن عليه الاباق وصفة اغتيال العقبان اذا احف على الجوارح منها ومصيف

الفصل الاول

في تعويد البازي وتشجيعه لتقدم على عظام الطير وكذلك باقي الجوارح واصلاحه اذا جبن عنها ولم يتبع صيده او قعد على الشجر واصلاحه اذا انكر الدعو وتانيسه الى صاحبه وازاله اعتياده من الوقوع على الشجر وعيه اصحابه

القسم الاول ٥ القسم الثاني ٥ القسم الثالث ٥ القسم الرابع

في تعويد البازي وتشجيعه لتقدم على عظام الطير وكذلك باقي الجوارح — في اصلاحه اذا جبن عنها ولم يتبع صيده او قعد على الشجر — في اصلاحه اذا انكر الدعو وتانيسه الى صاحبه — في ازاله اعتياده من الوقوع على الشجر

الفصل الثاني

في ارسال البازي والاستدلال عليه اذا ضل وشرح تحليق الجارح الى الجو وتدبير ذلك لئلا يومن عليه الاباق وفيه قسمان

القسم الاول في ارسال البازي والاستدلال عليه اذا ضل — القسم الثاني في شرح تحليق الجارح الى الجو وتدبير ذلك لئلا يومن عليه الاباق

الفصل الثالث

في صفة اغتيال العقبان اذا احف على الجوارح منها

49

الباب الثاني عشر

في شرح طبقات لعاب الجوارح وكيفية ما ينبغي ان يكون عليه لاعب الجوارح من السيره وما يتعهد من قوانين امورها وكيفية اعتبار البازيار وشرح كيفية حمل الجوارح على اليسار وذكر الالات الجوارح التي تستعمل في امورها

الفصل الاول — الفصل الثاني

في شرح طبقات لعاب الجوارح — في كيفية ما ينبغي ان يكون عليه لاعب الجوارح من السيره وما يتعهد من قوانين امورها

الفصل الثالث

في كيفية اعتبار البازيار وشرح كيفية حمل الجوارح على اليسار وفيه قسمان

القسم الاول في كيفية اعتبار البازيار — القسم الثاني في شرح كيفية حمل الجوارح على اليسار

الفصل الرابع

في ذكر الالات الجوارح التي تستعمل في امورها

53

الباب الثالث عشر

في حفظ قوانين صحة الجوارح من الاهويه والحر والبرد وحفظ صحتها بالمعاجين والهياج الذي يحدث لها وعلاجه وحفظ صحة سمعها وبصرها ومناسرها وتدبير مساكنها

وكيفيه المسافره بها وصفة تدبير ماكلها ومشاربها في ساير
فصول السنه ومايعتمد في ذلك من قوانينها وشرح
مايطعم من اللحوم وما يجتنب منه وحركتها وسكونها ونومها
ويقظتها وازالة الكسل عنها وتدبير ازالة الهزال وعلاج الاسمان

الفصل الاول

في حفظ قوانين صحة الجوارح من الاهويه والحر والبرد وحفظ صحتها بالمعاجين والعلاج الذي يحدث لها وحفظ صحة سمعها وبصرها ومناسرها

الفصل الثاني

في تدبير ماكلها

الفصل الثالث

في كيفية المسافره بها

الفصل الرابع

في صفة تدبير ماكلها ومشاربها في ساير فصول السنه ومايعتمد في ذلك من قوانينها وشرح مايطعم من اللحوم

الفصل الخامس

في حركتها وسكونها

الفصل السادس

في نومها ويقظتها وازالة الكسل عنها ونشطها وتدبير ازالة الهزال وعلاج الاسمان وفيه اقسام

القسم الاول

في نومها ويقظتها

القسم الثاني

في ازالة الكسل وتنشيطها

القسم الثالث

في ازالة الهزال وعلاج الاسمان

الباب الرابع عشر

٦٩

في ذكر الايام التي يقرنص فيها الجوارح على قدر اختلاف الاقاليم وماكان يستعملون اهل السند لقرنصة جوارحهم وشرح تدبيرها قبل ادخالها القرنصه

وكيفيه

وكيفية تدبيرها لتدخل الى بيت القرنصه وذكر بيت القرنصه واسبابه المتعلقه به وشرايطه وذكر كيفية اول ماينشد الجارح في بيت القرنصه وتدبير ذلك وذكر لحوم الحيوانات التي يطعم الجوارح فيسرع القاء ريشها في القرنصه وكيفية اطعامها الدهن في غذايها وذكر سبب توقف الجارح عن القاء ريشه من السمن او الهزال وتدبير ذلك وذكر اسهال الجوارح في القرنصه وذكر علاجات الجوارح لتسرع القاء ريشها بالادويه وذكر مانهى السلف عنه من استعمال الحشرات السميه وصفة تدبير نتف اذناب الجوارح وكسعتها اذا ابطت القايها في القرنصه وذكر كيفية قرنصة الباشق والشاهين والصقر والعقاب والزمج وذكر احوال معالجات ما امتنع من خروج الريش ببدنه وجناحه والريش المعوز في نبته من بدنه والريش الذي قد نبت ضعيفا والريش المعوز في طول نبته من جناحه وذنبه والريش اذا نبت معوجا وعلاج الجارح الذي قرنص في غير وقته اما قبل ايام القرنصه او بعد ايام خروجه فيلقي ريشه الجديد واضمار الجوارح من القرنصه واضمارها في غير القرنصه ٥

الفصل الاول

في ذكر الايام التي يقرنص فيها الجوارح على اختلاف الاقاليم وماكان يستعملون اهل السند لقرنصتها

الفصل الثاني

في شرح تدبيرها قبل ادخالها القرنصه وكيفية تدبيرها لتدخلها الى بيت القرنصه

الفصل الثالث

في ذكر كيفية بيت القرنصه واسبابه المتعلقه به وشرايطه

الفصل الرابع

في ذكر كيفية اول ماينشد الجارح في بيت القرنصه وتدبير ذلك وذكر لحوم الحيوانات التي تطعم الجوارح فيسرع القاء ريشها في القرنصه

وكيفية اطعامها الدهن في غذائها وذكر سبب توقف الجارح عن القاء ريشه من السمن او الهزال
وتدبير ذلك وذكر اسهال الجوارح في القرنصة وفيه اقسام

القسم الاول في ذكر كيفية اول ما يشد الجارح في تدبير القرنصة وتدبير ذلك

القسم الثاني في ذكر الحيوانات التي تطعم الجوارح فتسرع القاء ريشها في القرنصة

القسم الثالث في كيفية اطعامها الدهن في غذائها

القسم الرابع في ذكر سبب توقف الجارح عن القاء ريشه من السمن او الهزال

القسم الخامس في ذكر اسهال الجوارح في القرنصة

الفصل الخامس

في ذكر علاجات الجوارح لتسرع القاء ريشها
بالادوية والحيوانات وذكر ما نهى
السلف عنه من استعمال
الحشرات السمية وصفة
تدبير نتف اذناب الجوارح وكسعها
اذا ابطت القاؤها في القرنصة
وفيه اقسام ٥

القسم الاول في ذكر علاجات الجوارح لتسرع القاء ريشها بالادوية والحيوانات

القسم الثاني في ذكر ما نهى السلف عنه من استعمال الحشرات السمية

القسم الثالث
في صفة تدبير نتف اذناب
الجوارح وكسعها اذا ابطت
اذا ابطت القاؤها
في القرنصة

الفصل السادس

في ذكر كيفية قرنصة الباشق
والشاهين والصقر
والعقاب والزمج
وفيه اقسام

القسم الاول في ذكر كيفية قرنصة الباشق

القسم الثاني في ذكر كيفية قرنصة الشاهين والصقر

القسم الثالث في ذكر كيفية قرنصة العقاب والزمج

الفصل السابع

في ذكر احوال معالجات
ما امتنع من خروج الريش
ببدنه وجناحيه والريش
المعوز في نبته من بدنه
والريش الذي قد نبت
ضعيفا والريش المعوز
في طول نبته من جناحه
وذنبه والريش اذا نبت معوجا
وفيه اقسام

القسم الاول

في ذكر ما امتنع من خروج الريش بيدنه وجناحه

القسم الثاني

في علاج الريش المعوز في نبته من بدنه

القسم الثالث

في علاج الريش الذي قد نبت ضعيفا

القسم الرابع

في علاج الريش المعوز في طول نبته من جناحه وذنبه

القسم الخامس

في علاج الريش اذا نبت معوجا

الفصل الثامن

في علاج الجارح اذا قرنص في غير وقته امّا قبل القرنصة او بعد ايّام خروجه من القرنصة فلقي ريشه الجديد

الفصل التاسع

في اضمار الجوارح عند خروجها من القرنصة واضمارها في غير القرنصة وكيفيّة ما نعالج به من الادوية لتضمر

تمّ فهرست المقالة الاولى والحمد لله عليه

للمالك

الباب الاول

نذكر فيه فصولا نبيّن فيها فضايل الصيد وحكايات منقولة عن حكما السلف وامثال سايره واختيارات نجومية كل ذلك مما يتعلّق بامور الملك ووجوب محبّته لها وما ينبغي استعماله ❁

فنقول انّ للعب بالجوارح والتصيّد بها فوايد جمّة وفضايل عامّة وخصايص متصحّحه في انطلاق النّفس ونزاهتها واتباع الشهوه ومسرّتها وجلاله المكاسب وطيبها واتساع الخطوه ❁ واستفاده البدن بحصول الرياضه النافعه والامن من كثير من الاوصابه والامراض ظاهرا وباطنا وهي لذّة مشتركة في طباع جميع الامم ملوكهم وصعلوكهم ❁ فامّا الملك يعود من تلك الحاله كاسبا لذّته مستفيدا رياضته ❁ والصعلوك يعود غانما قوته بما اكتسبه من صيده وحيلته وشباكه فاذا هما مشتركان في اللذّة والظفر وعلوّ الهمّة على قدر حاليهما ثمّ انّ المغرمين من لعّابها والمتصيّدين بها والناكرين لها من الناس وعامتهم يستحسن التفرّج عليها وامساكها للصيد لعظم اللذّه ولطف موقعها في نفوسهم كمقارنه الشكل الحيواني والظفر بما امتنع على الطالب منها ❁ وانّ جميع الناس من اهل العلوم والصناعات واعيانهم من ملوكهم المستعلين ملاذّ الدنيا ربّما رفضوا عن حالة ورغبوا الى اخرى عند هرمهم طلبا للرّاحة والسكون لما يجدوه من نقص القوّه البشريّه والحرارة الغريزيّه الّا اهل هذا الشان المغرمين به لا يزدادوا الّا رغبة وعلو همّة ونشاطا ❁ وربّما كان في بعض لاعبيها من رفيعهم ووضيعهم شي من ذميم الخصال فعند خروجه الى الصيد وتكامل همّته وطيخ مسرّته احال ذلك الى الصالح مثل ان كان جبانا تشجّع او عبوسا انطلق او بخيلا تسمّح

فصل والذي شاهدناه وعرفناه من الملوك واعيان الناس انّهم يحملون انفسهم المخاطرات بطريق لذّتهم بالصيد ولهجهم به والذي يدعوهم الى ذلك امور ❁ اوّلها انّ الجوارح وما هو مناسب لها في الاصطياد من ساير الحيوان كالملك من الناس وبينها وبين الملك مناسبه جامعة لما فيها بطبعها من الغلبة والتسلط وقهر الخصوم وهذا في حال التصيّد بها وظهور ما في طباعها

من الموافقة والمناسبة ⁂ وثانيها ما يتضمن التامل في الصيد من انواع الحيل والاستيلا على الخصم وفي
ذلك هذا كله على انه ليس في الملعوبات شي من اجل من لعبها والتصيد بها وهي اشرف لذاتهم لما قدمناه
من الدلايل ثم ان الملك الماجد من عظيم اللذة في ذلك اذا اثيرت له الطريدة لا يستكثر ان يسخي
نفسه في اراغتها ويستطرد فرسه في اثرها وينزل عنها في المواضع التي لا يقتحمها فرسه في طلب
الصيد ⁂ ثم انه لو اهدى له في كل يوم من انواع الهدايا والتحف والاموال لم تبلغ
مسرته بذلك جزوا واحدا لمثل ظفره بصيد اصطاده او جارح او ضاري يهدى اليه وكم من
فرس جواد يشق الملك بظهره يقتل بازياره تحت جارحه وضاريه فلذلك لا يتمكن من اللعب
بها على الحقيقة سوى الملوك لان امورها تحتاج الى نفقات كثيرة على بازياريتها والخيول التي
تذهب تحتها واطعامها وما يستجد من الالات في كل قليل فلهذا كانوا احق من لعب بها
وتصيد لانهم اقدر على حفظها وحراستها واقوم بمصالحها وسياستها واعرف بالاصطياد بها وادرب
ممن سواهم بمعاناة الطرد والطراد فيجب ان لا يصان عنهم ويجلب اليهم لانهم مستحقو لذلك واولى بها
من كل احد لما بيناه **فصل** ولقد وجدت حكاية في كتاب بزدره ان العزيز بالله احد
الخلفا المصريين المتقدمين كان اطلاقه في كل سنة على نفقة جوارحه وضواريه خمسين الف دينارا امعزيه
ولقد كان كوكبري بن علي كوجك صاحب ناحية اربل مغرا بلعب الجوارح والضواري كثير النفقة عليها
من الاموال مهتما بها ⁂ ومما نقل عنه انه اتى الى بقعة قريبة من بلدته ذات مياه جارية وعشب
واشجار نابتة فامر باصلاحها وصنع بها جوبا وحقن المياه بها وجلب اليها حيوانا كثيرا من
الطير والوحش مما لم يكن في بلدته والقاها بها وجعل عليها من يحرسها ويمنع كل احدا من مسك شي
منها وكان يتوجه الى تلك البقعة في كل اسبوع مرتين فيتصيد بها واني لم اذكر هاتين الحكايتين
ونثبتهما الا اذا كانت سيرة من كان مغرا بهذا الشان ووصل الى علمه ⁂
واما ما ينقله من فضايل الصيد والضرورة الداعية الى ذلك وهو ان الانسان لما كان لا بد له
من الغذاء والغذا اما نباتي او حيواني والحيوان اما وحشي او اهلي وانه ربما حصل

الانسان

الانسان في ارض يعدم فيها الحيوان الاهلي والنبات فتدعوا الحاجة الى اصطياد الوحشي
فيتخذ الانسان بفكره الالات معدة لذلك والاستعانة بالجوارح والضواري في امساكه ⁂ وقد
قال الحكيم ارسطاطاليس ان من الصنعة الضرورية الصيد ثم البنا ثم الفلاحة
وذلك لو ان انسانا حصل في فلاة او بلدة خراب من الارض ليس بها انيس ولا زرع لم يكن
له تفكر الا في تحصيل غذاء يقوم به صورته فاذا اصطاد واغتدى افكر فيما يستظل به وهو
البنا فاذا تم له ذلك افكر فيما يزرعه ويغرسه فاذا تم له ذلك افكر حينئذ فيما ينكحه ويتنسله ⁂
وقيل ان بعض الملوك مر بصومعة حكيم من الرهبان فقال له يا راهب ما اللذة
فقال اكابر اللذات اربع فايها تسالني فقال الملك صفهن لي ⁂ قال هل تصيدت
قط قال لا ⁂ قال لك حظ في السماع والشراب قال لا ⁂ قال فهل فاخرت فخرت
او كاثرت فكثرت ⁂ قال لا قال فما حصل لك من لذات الدنيا شي ⁂ وللصيد لذة مشتركة في
طباع جميع الامم رفيعهم ووضيعهم **وقد نقل** عن ملوك الفرس السالفين انهم كانوا يزينون
مجالس لذاتهم بان يشدوا الجوارح والضواري عن يمينهم ويجلسوا اهل الطرب والندما عن يسارهم
ويضعوا الشراب والمشموم والوجوه الحسان بين ايديهم ويقف حملة السلاح الذين يحفظونهم
من اعدايهم على رووسهم فاذا نظروا عن يمينهم ابتهجوا بجوارحهم وضواريهم وعن يسارهم التذوا
بسماع مطربهم وحديث ندمايهم او بين ايديهم استمتعوا بالوجوه الحسان والمشروب فيزداد
سرورهم ويتم لذاتهم وكانوا يقسمون ايامهم فيجعلون يوم الغيم الذي لا مطر فيه للصيد ويوم
المطر المتتابع للتحلي بالندامى واللذة ويوم الصحو للقا الناس والانتصاب في المجلس العام
والنظر في مهمات الامور ويغلس في الخروج الى الصيد والتماس الطرايد لانها تكون في
ذلك الوقت هادية وادعة فتستثار وفي عينها سنة النوم ويتمكن في صيدها ⁂ **وقيل**
ان قسطان احد عظما ملوك الروم السالفين كان اذا اراد الركوب الى متنزهاته واعتماد
نواميسه يطلق الشواهين فلا تزال حايمة على راسه تختلف تارة ترتفع وتارة تنحدر ⁂ فاذا اراد

فاما لعب الكعبتين والنرد والشطرنج وما شاكل ذلك فهو مما يلهي عن الصلوات [marginal note, partly illegible]

النزول الى منزله انزلتها بازيا دنيّة واطعمها وصادفت هذه السنه من بعد بين ملوك الروم
يعتمد ونها من جملة نواميسهم عند خروجهم الى متنزهاتهم ٭ وقد قال بعض الحكما
فلما يزمن من يتبع طريدة او نعش ناظر زهره يعني بذلك ان من ادمن الحركه في الصيد ونظر الى
الخضره والبساتين استمتع طرفه بنضارتها وانيق منظرها وان المرء مع ظفره بالصيد
وادراك بغيته يكون في تلك الحاله اطرب من سامع شايق الالحان وشاجي النغم من ذوي الوجوه
الحسان ٭ وتقوى النفس حينئذ وتنشط الحراره الغريزيه فتعمل في كوامن العلل ٭ واخبرنا
غير واحد ممن شاهد مثل ذلك انه من غدا الى الصيد وبه مرض فاعتراه عند حركته وتكامل
ارجينه صحه ٭ وعلّس ما عرض له لان ركوب الخيل والادمان في الركض ورا الصيد والانعطاف
يمنة ويسرة وصعودا ونزولا رياضة تامه محلله لكل علة تتكون في البدن من كثيف الاخلاط مكمله
للصحة منعشة للقوه والحراره الغريزيه منشية لشهوه الطعام **وقيل** ان الصيد
لو امكن في اول اثارته لنقص ذلك من لذته ومن شان النفس ان تتبع ما اغراها او بعد من ادراكها
فاذا ظفرت بما هذا سبيله بعد اعمالها الحيله فيه كان استمتاعها والظفر به اكثر مما وقع اليها
مستميحا وينقاد لها متسهلا ٭ ومثال ذلك لو ان الحرب من اول مقارنه الخصمين
وقبل التقايهما انهزم احدهما خصمه قبل مكافحته اياه وفل جيشه من سو تدبيره واتاه صاغرا
طالبا لامانه لم يكن مقدار مسرته بذلك عنده كمقدارها لو ناز له مغنزه او بارزه فاسره وهذين مناسب
في الملاعبة بالشطرنج فان احذق الاثنين واعلمهما بتدبيره اذا تبين له التفاوت بينه وبين خصمه وراه
متابعا للخطا مستهينا بفنايه لم يلذ له ملاعبته ٭ ومن ذلك ما نقل عن احد الملوك
الساسانيين من الفرس وقيل انه كسرى كان مدمنا في الصيد متاهبا في سفره مهتما باعتداده وعدته
فاذ هو ساير في الصيد نزل قصرا له مبنيا في مواطن متصيده اذ دهمه عدو له من غيران بشعريه وكان
بينه وبين عدوه مسيره ايام وليال فبينما هو جالس على اعلى قصره اذ نظر الى اقاطيع ظبا وحمير
وحش مقبلة من البر حتى كادت تقتحم عسكره النازلين حول قصره فقال الملك لخاصته نادوا في

الناس ليأخذوا اسلحتهم ففعلوا ذلك وركبوا خيولهم فقال له بعض خاصته ما هذا الراي فقال له
الملك اما ترى الوحش قد اقبل الينا جافلا مجتمعا والوحش عادته انه ينفر من الناس ولولا ان يكون
وراه جيش لما اقدم فبينما هو واصحابه متاهبين فاذا طلايع القوم وقد ظهروا على بعد فساد
اليهم الملك فبادهم وسار الى خصمه بسرعة فافل جيشه واسره ٭ ومما نقله عن حكما السلف
في منافع اكل لحوم الصيد انهم قالوا ان اشرف الغذا واسرعه استحاله الى ما يحفظ به الانسان
نفسه وبدنه وقواه وهو غذاوه ما كان من لحوم الحيوانات الهواييه والارضيه والماييه التي
ذكرتها الحكما في كتبهم انها موافقه لغذا الانسان وافضل اللحوم ما استدعته الشهوة
بقوه وتقبلته الطبيعه ولم يوجد لحم اسرع انهضاما واخص بالشهوه موقعا مثل لحم الصيد
المطرود المكدود من الطير والوحش لان شده الكد مما ينضجه ويهريه ٭ ويسقط عن الطبيعه
بعض المؤونه في هضمه وانضاجه وهو على اختلاف اجناسه شفا لكثير من الادوا والامراض وهي متوسطه
من اللحوم في سرعه الانهضام مقويه للجسم فاذا وافى الاعضا ٭ وقد تقدمت له هذه الحكايات احالته
بالقبول اليها في ايسر زمان ٭ وان كان الحيوان غليظا عكست هذه الاسباب طبعه وبعثت ضرره
وقمعت كيموسه وربما اكل الانسان اللطيف الخفيف من اللحوم على عنف وكره فان ذلك الى ان ياخذ
من الاعضا اقرب من ان ياخذ منه الاعضا ٭ **فصل** نذكر فيه امورا تتعلق بحال سياسة
الملك نفسه ٭ فنقول انه انما اختص بالصيد واحبه لسبب اوضحه وامر ابينه
اما السبب فهو ان الحاجه الماسه له في حمايه الملك فهو قمع طاغ ٭ واخذ ظالم ٭ ومنع جاير ٭
وقطع سارق ٭ وضرب فاجر وقهر اعدا وخصوم احدثوا الخراب والاذى ٭ وسعوا في الارض بالفساد
واتباع الهوى لتصير الصيد لهم عادة في اقتناص مخالفيهم ٭ وتمرنا على استيصال مشاقيهم وذبا
عن حوزه ولاياتهم ومملكتهم ٭ وان في مداومته للصيد حظوظا كثيره من الفراغه والنزاهه والمسره
ومراعاته حال مزاجه ويستجلب شهوه طعامه ويذيب فضول بدنه ويسكن مفاصله ٭ ثم انه في خروجه الى
الصيد يحصل له التفرج والابتهاج بالعده والعتاد والغلبه والظفر وتمرن خيوله والنقال

بصيد بصطاده في قهر خصومه او انجاز شئ من اموره الذي يتخيل له الزجر فيما يرومه وتمييزه في اصحابه واعتداده
من الاسلحه والعده واجتماعهم عليه وعلمه بر فيعهم ووضيعهم وبطيهم وجريهم لما طلبه منهم في نوافذ
اموره وقهر خصومه ❁ ومنها النظر في مواقع العمارات من البلاده والزياده والنقصان فان راى ما يسره بعثه
الاغتباط على الزياده فيه ❁ وان راى ما يسوءه جرد عنايته على تلافيه او يكون فلا طويت عنه حال المظلومين
من رعيته فيتمكنون من لقائه ويبثون اليه مظالماتهم فيكشفها عنهم ويسلم من الله تعالى من الماثم
فلا تخفي عنه خلل في ملكه اذ لا سلطان الا بالملك ولا ملك الا بالعماره ولا عمارة الا بالرعيه ولا
رعيه الا بالسياسة ولا سياسه الا بالعدل ولا عدل الا بالسلطان فحسن ان لا يخرج الملك الى
الصيد ولا يرجع عنه الا بفايده فصـــل فيما يستحب ان يستعمل الملك من الاختيارات
النجوميه وغيرها فمن ذلك ما يختار للخروج الى الصيد ان يكون القمر في الجوزا او في مثلثاته
وان يكون عطارد ناظرًا الى الطالع مما يلي الوتد والقمر متصل به وان اجتمع الامران فهو
اجود وان كان عطارد منصرفا عنه فانه يدل على ضعف الصيد ❁ ومما يستحب لصيد الجبال
ان يكون القمر في الحمل او مثلثاته وان يكون صاحب الطالع في برج ترابي ويحاذر عن فساد القمر بزحل
ومما يستحب للخروج الى الصيد الذي يكون بالمياه ان يكون القمر في برج السرطان او في
مثلثاته منصرفا عن زحل ويحذر منه ان يكون زحل في الطالع او على مقابلته للمريخ فانه شديد
الامتناع ويستحب اذا قصد الصيد بالجوارح الطيور البريه وذوات الوبر من الوحش الذي هو
غير ضار ان يكون القمر في برج هوائي ويتصل بعطارد او الزهره وهو قوي الحال ❁ وان كان القصد
الى صيد طير الماء يجب ان يكون القمر متصلا بالسعود في برج مائي زايد النور واما الاختيار العام
يجب ان يكون الطالع برجا منقلبا والقمر في العاشر مسعودا والمشتري في الطالع والمريخ في السابع وزحل
ساقط والزهره في اوتاد الطالع او فيما يلي الاوتاد والاجود ان تكون في الحادي عشر وان كان متصلا
بالزهره حصل نجاح وسرور ويجب ان يكون صاحب السابع ساقطا ومنحدرا والقمر منصرفا عن
المريخ وقال اخر ان كان الطالع متصلا بالزهره كان مسعودا في الغايه ويستحب ان

١٢١

يكون القمر في العاشر زايدا في النور سيما اذا كان مسعودا والمشتري في الطالع والمريخ في السابع
وزحل ساقط عن الوتد وعطارد قوي الحال والقمر اذا كان في الطالع دل على سهولة الصيد والاولى
ان يكون الكوكب الذي يتصل به مما يلي الوتد ولا يكون في الوتد بعينه فان ذلك يدل على قوة الصيد وان كان
ساقطا عن الوتد يدل على انفلات الصيد ❁ ويستحب ان يكون صاحب بيته ظاهرا ناظرا اليه وان لم يكن
ناظرا اليه فهو مذموم وقال محمد بن ايوب الطبري ان كان القمر في الطالع متصلا بكوكب
مما يلي وتدا حصل الصيد بسهوله لانه ان كان في وتد دل على قوه الصيد وان كان ساقطا دل على
قلة نفع فايده ❁ ومما يحترز في الاختيارات ان يكون القمر خالي السير او في اواخر البروج او
يكون في الجدي منحوسا بالمريخ او يكون متصلا بكوكب راجع او في وباله او في هبوطه وان كان المريخ
في الحمل والقمر وسط السما دل على فقد الجوارح بكوكب راجع فانه لا يظفر بالصيد البته ❁ ويحذر ان
يكون القمر منحوسا بزحل لانه النحس ❁ ويجب ان يكون القمر ساقطا عن صاحب بيته ❁ واصلح
ما يتصيد بالباز والباشق وما هو من جنسهما ان يكون القمر في الميزان ❁ وان كان التصيد بالعقاب
والزمج فالاجود ان يكون القمر في الدلو ❁ واما ما ذكر من الاختيار وشروطه بالغا فقد تقدم ذكره
في هذا الباب ❁ وان كان التصيد بالضواري كالفهد والكلب وغيره للغزلان وكل وحش غير ضار
فيستحب ان يعتبر فيه خمسه اشيا احدها ان يكون القمر في برج ناري والثاني ان يتصل المريخ
من التسديس او التثليث والثالث ان يكون القمر ناظرا الى كوكب سعد والسعد في الطالع والرابع
ان يكون في السابع من الطالع واجوده المريخ والخامس ان يكون القمر في العاشر متصلا بالزهره
وقال اخر ان يكون القمر في مثلثات الحمل وان يكون القمر ناظرا الى المريخ من التسديس او التثليث
فان ذلك يدل على قوة الحيوان الذي يتصيد به ويستحب ان يكون ناظرا الى سعد في الطالع او يكون
المريخ ناظرا الى الطالع فهو اجود من زحل ❁ وينبغي ان يحذر المتصيد للسباع ان يكون المريخ في الطالع قوي
الحال او في وتد ❁ وان كان قصد المتصيد صيد ذوات المخالب من الوحش كالارانب والثعالب
وابن اوى والسنور البري وما شابهها يجب ان يكون القمر مقبولا من المريخ ❁ وان كان قصده

ب

وان اتصل

السباع كالاسد والنمر والذيب والخنزير وما شاكلهم وكلما يخاف منه المتصيد ينبغي ان لا يكون القمر
في الطالع والرابع وتد من الاوتاد لانه لو كان كذلك تخاف على المتصيد خصوصا اذا كان القمر
في برج ناري لانه يكون حينئذ الخوف اكثر ويتسلط السبع على المتصيد ويجرحه فهذا مما يتعلق
بالملوك من الاختيارات النجومية ولم نذكر هذا الفصل في هذا الباب وضمناه كتابنا الا لاحتياج ساير
طبقات الناس المغرابين بالصيد اليه

الباب الثاني

في ذكر اسما اول من لعب بالجوارح من ملوك الامم السالفة وتفرد كل واحد منهم بصنف منها

الفصل الاول

في ذكر اول من لعب بالبزاة من ملوك الامم السالفة قال ابن الاخشيد
ان اول من اتخذ البازي ولعب به قيصر ملك الروم قال المولف وفي الرواية الصحيح ان خاقان
ملك الترك يروي في كتابه الذي الفه في امر البزاة قال ان اول من اتخذ البازي ولعب به كان افريذون
عظيم الفرس قال انه نظر ذات يوم الى باز يطير فاذا علا صفق واذا سفل حفق واذا اراد
ان يستمري خرق فاتبعه حتى اقتحم شجرة ملتفة كثيرة الشوك فتامله من غير ان يراه البازي فاعجبه
صفا عينيه وصغر فمهما وحسن لباس ريشه وخطوطها ونقشها على البياض وكمال خلقته فقال
هذا طاير حسن له سلاح فينبغي ان تتزين به الملوك في مجالسها فامر الصيادين ان يمضوا الى
اعشاشها وياخذوا افراخها قبل طيرانها حيث يسهل عليهم تعليمها وامر ان تجمع منها عدة ليكون في مجلسه
زينة له فعرض لباز منها حية فوثب عليها البازي فقتلها فقال الملك هذا ملك يغضب مما يغضب منه
الملوك ثم راى بعد ذلك ثعلبا كان نايما فوثب البازي عليه فما افلت من يده الا هالكا فقال الملك
هذا ملك جبار لا يحتمل الضيم ثم مر به طاير فوثب عليه فاكله فقال الملك هذا ملك يمنع حماه
ولا يضيع اكله الا ما اكتسبه من رزقه فجمع حكماه ووصف لهم جوهر طباعها فقالوا له هذه لطيفة
الطباع ذكية الحواس فلعب بها ولعبت بها الملوك بعده وقال معاذ بن مسلم قالت
حكما فارس اول من لعب بالبزاة العجم ثم ثنوا بالشواهين فلم تشركهم الملوك فيها ولهذه العلة اخترنا

الفصل الثاني

في ذكر اول من لعب بالشواهين البازي والباشق على ساير الضواري
قال ارسجانس الحكيم الرومي في كتابه المبعوث الى المهدي ان ملكا من الروم يقال له
قسطناني والاصح قسطنطين نظر يوما الى شاهين يهوي منحدرا الى طير الما فيضربه ثم يعود مرتفعا في
الهوا حتى فعل ذلك مرارا فقال هذا طير ضاري والذي يدلنا على قوة ضراوته قوة انحداره وسرعة ارتفاعه
في جو السما يدلنا على انه طير ابق فلما نظر الى حسن تكراره اعجبه فكان اول من لعب بالشواهين
واتخذها وزعم بعض المتقدمين ان سعيد بن كثير بن عفير حدثه عن هشام بن خليج قال
خرج قسطنطين ملك عمورية يتصيد بالبزاة حتى انتهى الى خليج البنطس فعبر الى مرج بين
الخليج والبحر فسيح مديد فنظر الى شاهين يتكفى على طير الما فاعجبه ما راى من سرعته وضراوته
والحاحه على صيده فامر بصيده فاخذه واضراه فكان قسطنطين اول من لعب بالشواهين قال
ونظر الى ذلك المرج طويل البساط مفروش بالوان الزهر فقال هذا موضع حسن بين نهر وبحر
وله امتداد اذ صلح ان يكون مدينة فبنى قسطنطينية وذكر عن ابن عفير وعن ابي زيد
النهري وغيرهما انهم قالوا كان زينة ملوك الروم اذا ركب الملك منهم طارت الشواهين حايمة على
راسه تتخذه مرة وترتفع اخرى ولا تزال تخلف على راسه ما كان سايرا حتى ينزل فتنحوله الى
ان ركب يوما ملك منهم يقال له لوذريق فسارت الشواهين معه حايمة على راسه فاستدار
طاير فانقض عليه شاهين منها فاخذه فاعجب ذلك لوذريق فاضراها على الصيد فكان اول من تصيد
بها بالمغرب

الفصل الثالث

في ذكر اول من لعب بالصقور قال
ادهم بن محرز اول من اضرى الصقور الحرث بن المغيرة بن نود بن كندي وهو ابو كندة
وذلك انه وقف ذات يوم يقتنص وقد نصب حبالة للعصافير فانقض صقر فاخذ منها
عصفورا وقد علق بالشبكة فتعلق الصقر فضربه الصياد فاخذه فجعل ياكل العصفور في الشبكة فاتي
به الى الملك وقد اندق جناحه فاخذه الملك ورمى به في جانب بيت فاذا به قد دجن ولم يبرح وهو
لا ينفر فرمى اليه لحما فاكله ولم يزل يفعل به كذلك اياما فصار حين يراه عند الدخول اليه وفي يده اللحم

يثب اليه لياخذه فحين راه على تلك الصفه دعاه فاجاب فاطعمه على اليد فاكل فالتفوا حمله فبيناهم
يجلوهم بين الجدران اذ راى حماما فطار اليه عن يد حامله فاخذه واكله فامر الملك باتخاذه فبينما
هو ذات يوم يسير اذ بحثت ارنب فاخذها الصقر فطلب به الطير والارانب فصادها فاتخذته
العرب واستفاض في ايدي الناس ❊ قال المؤلف وقد وجدنا في نسخه اخرى
ان اول من اضرى الصقور على ذوات الوبر كالغزلان والارانب ملك الحيره من بني نصر بن جذيمه
فبلغ كسرى بهرام بن سابور الاكبر انه قد ظهر بالعرب جارحا يصيد الانواع من الطير والوحش
عند ملك الحيره فبعث اليه في طلبه فبعثه اليه مضرا على الغزلان والارانب فصاد به وتعجب
من ذلك لكون ان ملوك الامم السالفه كانت تصطاد بالصقور ذوات الريش لا الغزلان
والارانب وذلك من التصيد بالصقر غير طبيعه انما هو بالتعليم ❊ وقال المؤلف
واما البزاة وما هو من صنفها كالباشق وما ناسبه فان صيدها طبعا لا تكليفا لكونها تؤخذ
من اعشاشها وتربى وتصطاد بها جاوده على اي شي ارسلت عليه من غير ان تكون قد ضريت
من قبل والصقور والشواهين ليس كذلك ❊ واما فراخ الصقور اذا اخذت من اعشاشها
لا تصطاد الا ما تعلم عليه بعد المشقه

الفصل الرابع في ذكر اول من لعب بالعقاب

❊ قال العظريف اول من لعب بالعقاب اهل المغرب فلما عرفوا ايثارها وانه
لا يقوم خيرها بشرها فبعثوها الى ملوك الروم فلما نظرت الروم الى شدة باسها وافراط سلاحها
ونظروا الكف يجب تربيتها وعرفوا ايثارها في صيدها وتعليمها فاتفقت حكماؤهم ان هذا الطاير دون
دون ساير الجوارح وغيرها كالاسد في ساير الوحوش حتى لا يستطع الادمي ❊ وقالت هذه
لا تقوم خيرها بشرها ❊ قال ابن الاخشيد واما الذي يكون من الشاهين على ما اخبرناه وما
خبرناه انه لا يصيد الا في وقت واحد من النهار وهو في اوله فاذا تعالى النهار قصر واذا راى
عقابا طايرا او قاعدا قصر ولم يصد وان هو ارسل وشره حامله الى الصيد كان على خطر من ذهابه
وانما يراد منه بعد غايته وطول طيرانه وشدة ارتفاعه والخذلان في الوقت الذي ذكرناه

فالغرزيه

فالغرزيه تسهل لكثره وجوده وكبريته في نفسه فهذه جملة صفاته ❊ واما الصقر فانه اذا
حمل على صيد كبير الطير اصاده ومن الوحش مثل ذلك ومن الغزلان والارانب الغير ❊ والذي
يراد منه بعد غايته وصبره على صيده وحمله للعنت وكبريته في نفسه والحطر به سهل ❊ وحاله
مع العقاب كحال الشاهين سوا ❊ واما الزمج فانه طير متوسط النقل شرير واللاعب به على
خطر كونه يثب على وجه صاحبه غفلة عند تخليص الصيد من يده او عند احتياجه الى الطعم ❊ وهو يصيد
من الطير الكركي والاوز وما يجري مجراهما ❊ ومن الوحش الارنب والثعلب وابن اوى وضراوته
قريبة من ضراوة البازي وارساله مع الزمج مخالفا لساير الجوارح ❊ واما العقاب فقد تقدم
ذكره وانه يصيد من الطير عظامها كالحبرج والكركي ومن الوحش كباش الجبال والاذيب والظبا
وما يصيده الزمج مع ان حكما الروم قد ذكرت انه لا تقوم خيرها بشرها ❊ قال المؤلف
ومما الحكي في كتب السلف ان قيصر ملك الروم بعث عقابا الى كسرى ملك الفرس وقال هذا
طاير عظيم يصطاد ما يصطاده عشرة صقور كونه يصطاد الغزال وحده من غير مساعد لانه لو
قصد صيد الغزال بالصقور لم يمكن ذلك الا دون ارسال عدة من الصقور وفي اثرها الكلاب فتساعد
بعضها بعضا حتى تمسك غزالا وهذا الجارح يمسك الغزال وحده من غير مساعد له فلما وقف كسرى
على الكتاب ونظر صورة العقاب تعجب من ذلك وفرح به ❊ وقال قد انفذ لنا قيصر ما اغنانا عن الصيد
بالفهود والكلاب وكان قد ذكر له قيصر ان هذا الطاير لا يصطاد الا ان يجوع جوعا شديدا فجيع جوع
وقصد به الى الصيد من داره فوثب على صبي حدث من انسابه فاقتنصه وقتله فلما سمع قيصر بذلك
قال جعلت بيني وبينه دما ثايرا ومحاربة بغير عسكر ثم ان كسرى بعث الى قيصر فرخ نمر فقال هذا ضار
عاد غير طاير يصيد اذا جوعته كصيد العقاب فاعجبه لقيصر ذلك المقال فرباه وجعل يشده في
منزله فلما كبر واشتد امر بتعليمه فاجتاز عليه بعض الايام احد نسوان قيصر فوثب عليها النمر فقتلها
فلما بلغ قيصر ذلك قال اخذ كسرى ثاره منا على بعد المسافه بغير عسكر وحرب ❊

الباب الثالث

في ذكر اصناف الجوارح على منازلها ودرجاتها التي خلقها الله تعالى مجتمعة ومتفرقة القابلة للتعليم والتضرية
وعده اصنافها ومعرفة ذكورها من اناثها ومعرفة سنها

الفصل الاول

في معرفة اصناف الجوارح . قال المولف الطير جنسان مختلفان يدخل تحت كل جنس انواع بينهما
فروق وتباين في الخلق والاقران . وفضل الله تعالى بحكمته بعضها فوق بعض درجات فجنس منها ياكل
النبات وهو الانسي ويسمى عند العرب بغاث الطير وهي كما اصطيد من الكركي الى العصفور وما بين هذين اجناس
كثيرة وحشية وانسية . والجنس الثاني ياكل اللحم والدم الحار وهو الوحشي ويسمى سباع الطير وهي
الجوارح الضارية من العقاب الى العفصي وجميعها مخلوق لنا ومسخر فلله الحمد على ما انعم والشكر
على ما الهم . فلنذكر سباع الطير ونترك ما دونها الداخلة في اسماء الجوارح ولم تجر العادة بضراوتها كالحداء
والجدداني . قال الغطريف عما يرويه عن السلف باتفاق من ادهم بن محرز الباهلي
احد الملوك الغطاريف بخراسان واجتمعت عليه حكماء السلف ان اجناس طبقات الجوارح التي تسمى سباع
الطير خلقها الله تعالى متباينة على منازلها ودرجاتها وهي اربعة اجناس واثنى عشر شكلا يتفرع منها .
فاما الاربعة اجناس فهي البازي والشاهين والصقر والعقاب

القسم الاول

في ذكر البازي وما دونه من صنفه وهو ستة درجات بعضها اجل من بعض كلها على خلق واحد وطبع
واحد . وهي البازي والبيدق قال المولف وقد يقال له القيمي وسماه عبد اللطيف بميشن
وهي كلمة فارسية معناها ضارب النجم ولم نعلم غرضه في ذلك لكنا نقلنا قوله . والزرق قال المولف
وهو ذكر الباز على ما سمعناه من اناس جلبوا افراخ البزاة من اعشاشها ثم الباشق والبيدق والبسك
فاولها البازي وهو اجلها وافضلها واتمها خلقة . وثانيها البيدق وهو بالفارسية
وتفسيره ضعف بازي وهو باز قصف قليل الصيد داهل النفس وثالثها الزرق
وهو في خلق البازي وهو صيد الحجل ولا يبلغ الكركي ورابعها الباشق وهو اسمه بالعراق والحجاز
وتسميه اهل العراق ومصر الباساف . قال المولف وهو في نسبه تشبيهه بالباز كنسبة شبه
الهرة بالاسد ويصيد دق الطير وما يصيده البازي والزرق وما دون ذلك الى العصفور

ونذكر

ونذكر فيما بعد بهذا الكتاب على سائر الجوارح مما نقلنا عن حمادويه بن احمد . وقال عبد اللطيف
ان عمر الباشق اقصر من عمر الباز وانه لا يسكن البلاد الباردة وتختلف قوته بحسب اختلاف فصول السنة
وخامسها البيدق وتسميه اهل عراق بغداد العفصي ولا شك انه هو ذكر الباشق ويصيد
الصغار ويصيد الصغار من دق الباشق من السمان الى العصفور وسادسها السنك .
قال المولف ثم لنا جارح اخر من جنس الباشق الا انه اقصر رقبة وجناحا وذنبا وساقا بل
مواغلاظ ساقا واصغر كفا وعينه زرقا واسمه المشهور من الفرس قديما السنك وتفسير اسمه
بالعربية الجحمه انه اقوى على الكلى من الباشق ورايت هذا الصنف ببلادنا بغداد الا ان
لون عينه كلون عين الباشق في صغرهما نقيم سعد الدوام الهما من السواد ويفرخ بها في النخل
والاشجار . واما الزرق العيون منها فتاوي البلاد الشمالية وتفرخ بها وهي افضل من صفر العيون
منها واصيد مما يصيده العفصي . واما الصفر العيون منها فقليل لما تنجب والبنجب منها يصيد العصفور
فقط

القسم الثاني

في ذكر الشاهين وما دونه من صنفه وهو اربع درجات بعضها اجل من
بعض وكلها على خلق واحد وطبع واحد وهي الشاهين والانيقي والوسط والقطامي
فاولها الشاهين وهو اخيرها وافضلها والجيد منها سلغ الى صيد الكركي وثانيها الانيق
وهو شاهين قصيف تلعب به الروم واهل الشام وهو اصيد الا الدق من صيد الشاهين قال
المولف وتسميه اهل عراق بغداد الكرك ورابعها القطامي وهو الذي تسميه
اهل بغداد الهدكه واهل الشام القطامي وسماه عبد اللطيف الهرجه وهو صغير لطيف
شبيه بالشاهين خفيف الطيران . قال المولف بل هو شبيه بالشاهين البحري في سائر
خلقته لكن جناحيه اطول من قده وهو يفضل عن ذنبه . وهو حاد النفس متحرك الطبع يصيد به
صبيان اهل مصر والشام العصافير والصعو . قال المولف لا ريب ان السلف
اخلوا بذكر ان الشواهين جنسان جبلي وبحري ولم يذكروا ذلك في كتبهم المصنفة في هذا الفن
فالبحرية اكبر جثة وراسا واكثر جوهرا واشد كلبا واطول ساقا واوسع كفا والغالب

على الوانها والكفا السواد وعلى سيقانها الزرقه • والجبليه الطف خلقه واقل قوة واسرع
طيرانا واقصر ساقا واطول جناحا واقصر ذنبا • والغالب على الوانها الصفره والحمره • مع
كثره ميل جلد سيقانها الى الصفره وكذلك جلد مناخرها

القسم الثالث

في ذكر الصقر وما دونه من اشكاله وهو اربع درجات بعضها اجل من بعض وكلها على خلق واحد
وهي الصقر • قال المولف ويليه صقر دونه يعرف بمصر السقاوي ويعرف ببلادنا الشرق
والكونج • والبؤبؤ • ويسمى بالشام ومصر الجلم ويقال له القبيه • واللولوة • ويعرف
ببلادنا بالبيبو **فاولها** الصقر وهو اجلها واعظمها صيدا واجودها طبعا ويدعى
بالحر • قال المولف ان السبب في تسميته بالحر كونه ايام السفاد في فصل الربيع تعلوا
الجوارح على اناثها من غير صنفها وجنسها كالحداه وما شابه ذلك او كالصقور على الشواهين
والشواهين على الصقور فيتولد منهما جنس مخالف لصنفه المسمى به فيسمى الشرق من الصقور والحر
لا يعلوا على امه الا من صنفها فيسمى الحر لهذا السبب والحر من الصقور يصيد من الغزال
والكركي والحبرج والاوز **وثانيها** الشرق • قال المولف واما الشرق الذي ذكرناه
وهو دون درجة الصقر في الكبر لانه يتولد من جنسين فلذلك صار صيدها مشابكا وقليلا ما يرسل
الا وجيد للعلل التي تقدم ذكرها وهو يصيد دق ما يصيد الصقر ويسمى بمصر السقاويات
والفاره منها ما كان اسفع الراس بياض مسفع الخدين مثل سفعه الشاهين والنادر منها يصاد
به الغزال وربما بلغ الى صيد الحر والمعهود من صيده الاوز والحبارى والارنب • قال
ابن الاحنشيله • ان الخصايص التي توجد في الصقور السقاويات تكون في صقر يجلب من ارض مصر
بنواحي لوبيه نحو المغرب **وثالثها** الكونج • قال المولف وهو الذكر من الصقور وصيده
الاوز والحبارى والكروان والدراج والنادر منه يصيد الارنب • وقال المولف ان اكثر
ما رأينا النجيب من الكوانج يكون جيدا بصيد الارنب وبالخصوص ان كان يجلب من برارى الحجاز
واجودها ما يجلب من اودية تكون بالنجف **ورابعها** البؤبؤ وهو صغار جادة الانفس

شديده

شديده الضراوه يقتل المكا في البريه وما دونها من عصافير الصحرا والفراخ الا انها تتعب حاملها
لكثرة اشتغالها بصيدها • قال المولف وهي كثيره الفساد في التعليم وقليلا ما تفرض
عند الناس وليس لها فعل الا في الشتا وهي حموله على الكف والتصيد بها في الفصول البارده
ولا تستطيع الاحتمال على الجوع

القسم الرابع

العقاب وما دونها من اشكالها
درجتان وهما على خلق واحد وطبع واحد وهما العقاب والزمج فاجلها العقاب وهو
خير من الزمج يقتل الظبا وابن اوى والارانب والثعالب • قال المولف والشهم منها يقتل الذياب
وقال ابن الزبيني العقاب سلطان ساير الجوارح كلها تخشى منه وذلك انه اذا كان على يد
احد شيا من الجوارح واجتاز به عقاب في السما فيلتفت اليه رافعا بنظره وينظر اليه ويجتمع على يد حاملها
ولا يتحرك خيفة منه واذا ارسل جارح على طريده في الصحرا فامسكها وكان صاحبه مبعدا عنه تحين
نظره العقاب من مواضع لا يدركه النظر فلا يلبث حتى ينقض عليه ويقتله لكون الجارح مشتغلا
بصيده وصاحبه مبعدا عنه والعقاب حيوان طاير كبير الهمة قوي السطوة عظيم في باسه
عنت بلعبه الملوك الاكاسره • وقال عبد اللطيف القزويني في كتابه اصناف العقاب
ثمانيه **اولها** الخالص وهو اعظمها واجراها على الصيد ياوي البلاد والجبال البارده يسمع صوته
على البعد وانما سمي بالخالص لان غيره كالمدخول في نسبه **وثانيها** الرستاقي وهو صنف خسيس انسي
يقرب من الناس ضعيف الصيد خفيف الجثه يميل لونه الى الترابيه • قال المولف واظنه الحداه
وثالثها صنف صغير اصغر من الرستاقي يقرب من الناس ياوي المواضع البعيده قريب الصيد
كدود **ورابعها** صنف اسود خبيث مكار اجلد من الاصناف الاخر ياوي الغياض والجبال
وهو سريع الطيران حاد الصوت له قوة وبطش والاسود من العقبان اللعب به مبارك **وخامسها**
صنف ابيض اللون والريش قصير الجناحين والذنب عظيم الجثه ضعيف القلب ردي لا يصلح
للصيد يقهره الغربان لكنه اسرع ارتقا الى الهوا لاجتماع ريش ذنبه وهو ياكل الجيف والموتى
كالنسر وانما يكثر صياحه لشده جوعه ولا يصيد شيا **وسادسها** صنف يسمى بزرك

وذكره الشيخ الرئيس في باب الحيوان من كتاب الشفا انه طير بحري جبلي ياوي جبال البحر والسواحل
كثير العيره ضعيف الريش عريض الذنب واذا اختطف طيرا قصد به جهة العمق من البحر كانه يغيب
عن المنازعين **وسابعها** صنف بحري خالص خفيف الجسم متخدل دقيق الريش جاد البصر جدا وهو
اجود هذه الاصناف بصرا وهو لقوة بصره يرى طير الما في العمق ويراعي مسلكه في الخروج فاذا خرج اختطفه
عاجلا وهو يخاف من الرخم قال المولف وهذا الصنف يسميه الصيادون ببلادنا الصبغا ويفرخ
عندنا في البطائح بين القصاب وغياض الما **وثامنها** صنف اخر يصيد في وسط النهار قدر
كفايته ويتعطل ويكون داجنا في طرفي النهار مع الليل ويقال انه سبنور **ثم يليه الزمج**
وهي تصيد الكراكي وما دونها من الطير الجليل وكذلك الارانب والثعالب قال المولف
وحكي عن بعض الملوك السالفة انه اصطيد بين يديه ظبيا بالزمج **القسم الخامس في نعت الطغل**
قال المولف انه حيث قد عم القول من السلف ان الجوارح اربعة اصناف واثنى عشر شكلا
ووجدنا انهم قد ذكروا في كتبهم صنفا من جملة عدد الجوارح يسمونه الطغل ويضيفونه الى
نوع البزاة ولم نعاينه بل نقلناه عنهم لكي لا يخل بشي وصل الينا بالنقل وزعموا انه اكبر قدا من البازي
وهو عظيم الشان مجتمع الخلقة عظيم الهامة غليظ المنقار وثيق الكفين رحيبهما عزيز الوجود
يجلب من بلاد الخزر وفيما بين بلاد خوارزم والى بلاد ارمينيه وقيل عنه انه لا يمكن ان يحمل الا على دستبانات
من جلود البقر لكونه شديد القبض واي شي عقره يخليه سمه وقليلا ما يبري وكلما برى جرحه انتقض وربما
وجد الواحد بعد الواحد منها فتغالى عليه الملوك فيتلعب بها وحكي عنه انه عظيم في صيده يجمع بين صيد
البازي والشاهين وذلك انه اذا ارسل على صيده يحلق الى صيده وهو طاير في الجو كما يصعد الشاهين
الى الفرواز والفرواز لفظة فارسية معناها تحوم الطير في الجو ثم انه ينقض الى جمعه من الاوز او
من الكراكي فلا يزال يضرب واحدا بعد واحد بضربه واحده الى ان يصرعهم الى الارض فيصرع خمسه او نحوها
ويلحق واحدا بمخلبيه وينزل الى الارض ولم اره عيانا ولكني نقلته عن كتب السلف في هذه الصناعة
انما الذي عاينته انا بالبلاد الشرقية حيث كنت مقيما بها بين المغول في سني عشر الستين والسبعمايه

رابت

رأيت جارحا دري اللون اكبر من البازي الكبير ورقبته شبيهه بطول رقبة البان وجناحه وذنبه شبيه
بذنب الصقر بل اطول وهو مناسب في الخلقة ما بين البازي والصقر والشاهين البحري ويعرف اسمه
بالسنقر والاولى ان يضاف الى الصنف اعلى الصقور قال المولف واذ قد
يستدرك
تصورنا ما وضعه السلف في لعمر ترتيب هذا الباب من حال اجناس الجوارح واصنافها ومداخلها
كل جنس في جنسه ورأينا انهم قد ادخلوا اجناسا في صنف من اسامي الجوارح المشهورة ما لم يلتق
بذلك الجنس كالسنك الذي كان من انواع الشواهين فادخلناه في ترتيبنا في انواع البزاه لكونه مناسبا
لها في الخلقة والفعل وكاليويو اذ ذكروها في انواع الشواهين فادخلناها في انواع الصقور لمناسبتها
الخلقة الصقور وفعله وكالصقر الشرقي حيث لم يذكروه على الوجه الذي بيناه فادخلناه في نوع الصقور
وكالطغل لكونه كان مذكورا في الكتب ولم نحقق عيانه بل نقلا وكالسنقر اذ شاهدته وعاينته
فبينت شرح ذكره لكي لا يخفى على كل معتني بامور الجوارح اجناسها وانواعها وخلقها والذي اورده
الشيخ عبد اللطيف ان الجوارح اقسام كثيرة وقد تكلمت علما الفرس فيها على الاستقصا ثم ذكروا
انواعا كثيرة من الجوارح لا تعرف في زماننا فلعلها عدمت او صارت في مواضع اخر لا نصل اليها قال
المولف وقد بينا من الجوارح ما وصل الينا علمه نقلا وعيانا وتجربه وقد يكون باقاليم كثيرة من البلدان
جوارح لم نعاين خلقها وافعالها مثل اقليم الهند والخطا وغيرهما من الاقاليم والنسر وان لم يكن من الجوار
الصايده فقد اورده عبد اللطيف في كتابه في بعض حكايات امور الجوارح فوجب ان لا اخل بذكره
في كتابي هذا ليكون جامعا لاصناف الجوارح قال عبد اللطيف النسر حيوان عظيم الجثه كبير الهمه
وراسه صغير بالنسبه الى جثته وربما جرى من انفه ما يبيه وهو يتبع الجيف وقد ذكر بعضهم ان النسر
يصيد الظبا لكن ربما ضعف عن الصيد فاذا خرجت العساكر يتبعها النسور لتاكل من اشلا القتلى
ولا يكون الا في جانب العسكر المغلوب بعد ايه الله تعالى وما خصها به كما يحس الدراج بالزلزله قبل وقوعها
وعمر النسر طويل وهو يعيش في المواضع العاليه والجبال الشامخه وهو حريص على الاكل جدا وربما وقع في
اكل بعض الجيف فاكل منه غاية حاجته ولا يقدر على الطيران لثقله فربما عاينه الصياد وهو ياكل فيصبر

الى ان ياكل فياخذه لانه لا يقدر على الارتقاء الى الهوا الا بعد ان يعدوا والخفاش عدوه فاذا قعد على بيضه افسده

في الجبال والنسر يلهمه الله تعالى ان ياتي بورق الدلب فيتركه في محضنته فلا يقربه خفاش واذا يبس راح

الذكر الى بلاد الهند واتى بحجر يسمى حجر النسر فيتركه في محضنته حتى يسهل عليه اخراج بيضها واذا كبر

ومرض اكل من لحوم الناس فانتفع بذلك واذا اظلمت عيناه وقل نورهما وضع فيهما من مرارة الادمي

وعمى عافيه فيعود النور اليهما وتقال ان النسر اذا كبر يشعر من طريق الوهم بقرب اجله

فيكثر الطيران قبل موته ايامًا ثم يمرض ويموت وفي تواريخ المجوس انهم كانوا يستبركون بكثرتها في كثرة

النخل قال المولف ثم ان ابن الاخشيد ذكر في كتابه حين نعت الشواهين ان فيها صنفًا

يوجد بمصر وهو لطيف يعرف بالنخلي لا يصيد شيئا غير انه يدور وياخذ الطعم من صاحبه على مذهب

الشواهين وقال عبد اللطيف ان في الشواهين جنسا يقال له الاسقى وتسميه اهل الشام

فرفوره وهو شاهين ضعيف لكنه رخي بالنسبة الى ساير اصنافها فلكونه يصيد الاصاغر من صيدها

وذكر ابن الاخشيد ان في الصقور جنسا يعرف بمصر والشام بالزغزغي وهو صقر لطيف الطف

ما يكون من الصقور ويصيد ما يصيده الكبار من جنسه ويراهنه على الارنب والدراج وانا ازعم ان

ما قاله ابن الاخشيد هو الصنف الذي ذكرته في الصقور انه يجلب من براري الحجاز

الفصل الثاني

في معرفة ذكور الجوارح من اناثها وما ينزع اليه اخلاقها بطريق سفادها في ايام الربيع قالت فلاسفة

الهند والفرس ان ذوات المناقير والمناسر من الطير وهي التي تتصيد شيا تسميها العرب بغاث الطير

كما ذكرنا ذكورها اعظم اجسامًا واجمل خلقًا واحسن لونا من اناثها واناثها الطف اقدارًا واصغر

اجسامًا واقل جمالا وحسنًا من ذكورها كالطاوس والديك والقبج والدراج والتدرج وذوات

المناسر من الطير وهي سباعها قال المولف اعني التي تقتل الطير والوحش وتاكل لحومها وهي التي تسميها

العرب الجوارح واشتقوا اسمها من انها تجرح وبقلب ذكورها الطف قدودًا من اناثها واناثها اعظم اجسامًا

وانبل اقدارًا واجمل خلقًا واقوى من ذكورها وسا اشرح الان ما عرفته عن الثقات بالاخبار وجربته بالعيان

ان الزرق ذكر البازي والعفصي ذكر الباشق والكرك ذكر الشاهين والكوبج ذكر الصقر

18

وزعم بعض الناس ان اصغر ما يكون في عش الصقر من الفراخ ويسمى الكوبج هو ذكر الصقور واما

العقاب والزمج واليويو والبهركه وغيرها من انواع الجوارح المشهورة التي قد ذكرناها

فما صغر منها قدًا فهو الذكر وما عظم قدًا فهو الانثى الذي يتقدم ذكره عن الفلاسفه ولقد

حكى لي من اثق بقوله انه توجه الى بلاد الروم ليشتري بزاة فاتى به الصيادون الى اعشاش البزاه

وهي تاتي بالطعم الى فراخها واحدهم زرق كبير والاخر باز تام الخلقه وذكر لي انه حكي له انهم

شاهدوا الزرق في ايام الربيع يعلوا الباز التام فلذلك تحقق ان الزرق هو الذكر والانثى هو الباز

التام والذي تحققته انا بالنظر عيانا ايام رجوع الجوارح الى اوكارها في ايام الربيع اني لم انظر باشقا

طايرًا او قاعدًا الا وتلوه عفصي واما ما تنزع اليه اخلاق الجوارح بطريق سفادها في ايام الربيع

فان حكما الهند تقول ان الاناث اذا ان وقت اصعاد الجوارح واهتياجها في ايام الربيع تغشاها

جميع اجناس الطير الزرق والشاهين والحداه وغير ذلك من انواع الجوارح من كل جنس

مع جنسه وغير جنسه فهي تبيض من كل طير تغشاها فوصفوا ان اخلاقها تنزع في الجبن والجراه والجبن

والذكا والقوه والضعف والصحه والسقم والحسن والقبح والشراسه والغدر على خلق الطاير الذي تغشاها

فما كان منها بين بازين او بين شاهينين او بين صقرين وما بين كل اثنين من ذكر وانثى من جنس واحد

فمونته في التعليم خفيفه وهو الجارح الخالص من صنفه الا ترى ان البازي لا يترك ما بين الصغير والكبير الا

الاصاده وليس يكون الفراهة وجميع ما ذكرناه الا في الخالص منها وما علا منها امه غير جنسها فتتولد منه

ما قد ذكروه من سو اخلاقها وقبح افعالها وقد زعم عبد اللطيف ان البزاه لا تحمل من ذكورها

فحسب بل من طيور اخر من غير جنسها وان ابا بكر الخولندي ذكر ان البزاه تحمل من الرياح كالدجاج

قال المولف وفيه نظر لان البيض الكاين من الريح يستحيل ان يتكون فيه فرخ وقال

ابن الزنبي ان اناث البزاه اذا هاجت لم تمتنع ما يصادقها من سباع من سباع الطير من عشبانها

حتى الحداه وتعلق من الجميع ثم تنضم الى زرق يحميها ويحفظ بيضها حتى تفرخ ويطعم فراخها على الاخلاف في

الاخلاق والجواهر فما كان من زرق فهو الصريح طبعه وخلقه خلق البازي وما كان من احد الطبعه

فهو هجين حكمه حكم النازع اليه بسبب ان الجوارح يعلوها كل صنف من غير صنفها من ذكور الجوارح
فيقع فيها الرداة والوضاعه بطريق اختلاف اجناس الذكور التي علتها من غير جنسها كما قد ذكرنا
قال المولف وكذلك الصقور والعقبان والزمامجه والزرامق حكمها فيما قد ذكره الفاضل
ابن الزبيني فالبازي المحض ما يصطاد طبعا من الكركي والى العصفور جلا ودقا والبازي الهجين المحتاج
الى الكسيرة والذي يجبن عن كبار الطير ويكون شرس الخلق بخلاف الصريح واهل المعرفه يتفرسون
في البزاه فيعرفون الفاره الجيد منها والقليل الجوهر فيقتنون الجيد وينبذون الردي من اول
ضراوتها واستجابتها فاما الفوه سريع الاستيناس والالف لمدبره واذا دعاه وافاه واذا ستر عنه
ما استدعاه به من شلو او حمام نزل على الارض عنده ويطلع نحوه بسكون ويدور حوله تفرسوا
فيه الفراهيه وما الفوه منزعجا وثابا غير هادي الاستقرار متلفتا ذات اليمين والشمال اذا
دعاه البازيار جاه بطيش وسطا على الدعو مختطفا يحطمه وتم على وثبه صاعدا على ذنبه وهو في الحقيقه
نازل على راسه ولا يرجع حتى يريه الدعو مرة اخرى واذا اخذ الطريده سطا بها محلقا الا
ان يربطه الخيط المشدود فيها تحققوا فيه عسر الاجابه وصعوبة التادب في ضروه وقال
اولو المعرفه ان نفار البازي وشراسته دليل على ضعف نفسه وقلة انسه ورداة طبعه والبازي
الذي هذا طبعه تراه مشرف الحاجب على العين احمر اللون يضرب الى بياض فان اتفق بهذه الصفه
وكان سهل القياد مستانسا فانه الفاره الغايه

الفصل الثالث في معرفة سني الجوارح

قالت الحكما البزاة تنسب الى اربع جواهر وهي الغطراف والكافر والبدري
وقيل الارقان والرج وقيل الدج وقيل المقرنص قال الغطريف افضل الجوارح البازي
الفرخ الذي يوخذ من وكره في زبره محض لم ينبت عليه الشكير يربى في القطن اللين ويطعم مخ البيض
ولحم الخفافيش والخطاطيف واكباد الحمامات ثم يرتفع اذا تكامل ريشه وامكنه الوثوب والتحول
بجناحيه عمد الى الغار فيسلخ له قصد ودرخ الحمام تنتف لسما يعالج القنام منها فلا يستقل
ثم يرتفع اذا اكتسى ريشا وخلص من زبره خلا تماسك على منكبيه وراسه منها الى لحوم النواهض وعلامته

ان عيناه

ان عيناه تصفران وتصير دينارية العين شديد صفرتهما ولا تزال عينه صفرا او لو قرنص عشر سنين
وتسود لك جلده ساقه وكفيه واما الوحشيه فاذا قرنصت عند الناس احمرت عيناها
وكل سنه تاتي عليها تشتد حمرة اعينها قال المولف وباقي اصناف الجوارح
من الشاهين والصقر والعقاب تنسب في اصناف سنيها كذلك وايما جنس اخذ من الجوارح
من وكره وهو صغير كان ابلغ في مسك كبار الطير والوحش وامكن واقل اباقا لكن
الوحشيه من الجوارح التي تصاد بعد طيرانها من اوكارها اصنع في امساك الطير
واسرع طيرانا ثم الثاني يسمى الكافر وهو الفرخ الذي تغذيه ابواه فينهض ويكسر الصيد
وياخذ فرخ الحمام خاصه وهو دينارى العين شديد صفرتهما ثم الثالث يسمى البدري
وهو الفرخ الذي حال عليه الحول وحشيا خلف ريشه وتخمر عيناه كالجمرتين ثم الرابع
يسمى الرج ويسميه الروم المرض والعرب تسميه المخلف فاذا قرنص سنتين وحشيا
احمرت عيناه ولم يكن لهما بصيص فذلك الرج قال ابن الاخشيد ان الذي قالته
الحكما ان البزاة تنسب الى اربع جواهر فالامر عندي بخلاف ذلك بما انا ذاكره فاما
البزاة فانها تنسب الى ستة جواهر وهي البدري والمنتقل والوطني والكرزحك والبغشي
والغطراف فاولها البدري وهو افضلها وانجبها والعله في ذلك انه قد صاد مع ابويه
وكسر لنفسه وضربته الرياح والشموس ويكون اصفر العين واحمرها على مقدار خلقه
وجنسه فاذا كان فرخا مورد العين كان كلما قرنص في البيوت ازدادت حمرتها واذا كان اصفرها
لم يتغير عن ذلك ثم يليه المنتقل وهو الفرخ الذي قد كمل خلقه وريشه ونهض من
العش ولم يلحق بابويه في صيدهما ولم ينفرد عنهما وعيناه تصفران وتتوردان دون عين
البدري وبهذه العلامات يعرف ثم يليه الوطني وهو الفرخ الذي قد فارق ابويه مدة
طويله وهي ثلثا السنه وذلك عند خروج فصل الشتا واول الربيع وكسر لنفسه الصيد
وضربته الشموس والامطار والرياح ومارس من الصيد في هذه المده اكثر من غيره وعلامته

قشف ريشه وتورّد عينه . ثمّ يليه الكرزحك وهو الذي قد افرخ واحتاج ان يغذى فراخه بما
يقدر عليه من صغار الطير وكان وعيناه محمرّتان وكلّما قرنص وحشيا ازدادت حمرتهما وذلك
في السوت وفراهته كثيره غير انّه يكون في خلقه شراسة وفي جسمه رخاوه فاذا كان منها البازي حطوا عا
طاهرًا وكان بغايه في الفراهه والحذق بالصيد واذا كان الكرزحك اصفر العين لم يتغيّر
لا وحشيًا ولا داجنا . ثمّ يليه البيضي وهو الذي يوخذ وهو على بيضه في عشّه وهو خبيث
من الذي يصاد قبل ان يبيض فانّ البيض اذا بقي في جوف البازي قتله لانّه يبس من الطيور
الى يبيض في البيت . ثمّ يليه الغطراف وهو الفرخ الذي يوخذ صغيرا من عشّه من
قبل ان يتكامل ريشه ويربى في السوت ويكون بليدًا في الصيد قليل الحذق به من قلّه
تمام ريشه ودربته لانّه لم يصد مع ابويه ولم يكسر لنفسه وانّما تكون فراهته طبعا وحسب
فراهه ابويه وعلامته ان عيناه بيضا ولو ملحيه او حمراوان على مقدار خلقه وجنسه
فاذا كانتا بيضاوين فانهما لا تتغيّران ابدا واذا كانتا حمراوين فانه كلّما قرنص في البيوت ازدادت
حمرتهما والصحيح فيه كثير والعلّه في صحّته انه قد سلم من الشباك في العش وما الفرق فيما بينه
وبين الكرزحك اذا كان احمر العين في صفا حمرة عين الغطراف وصياحه على الطعم ونظافه قرنصته
وتطلّس ريشه ودُهْنيته ولينه ....

الباب الرابع

في ذكر معرفه البزاه بمعادنها وبلدانها ومعرفه مقارها واوطانها . ومعرفه الوانها والمختار من اصنافها
ومعرفه ما يستحبّ من خلقها وخُلقها وتفضيل خيارها . ومعرفه ما تصيد منها عظام الطير ومعرفه ما يحمد من
ذكورها واناثها . ومعرفه شرارها وزعاره اخلاقها . وذكر تفضيل البزاه على ساير الجوارح . ٥

الفصل الاوّل

في ذكر معرفه البزاه بمعادنها وبلدانها . قالت فلاسفه بابل انّ
خيار اجناس البزاه كلها الارقيه وهي منسوبه الى الارقه من بلاد المغرب . قال ابن الاخشيد والبارقيه وهي
بزاه ارمنيه وبزاه الديلم وبزاه الروم وبزاه افريقيه فهذه خيار اجناس البزاه . قال ابن ...

20

والخزريه فانها لا تقصر عن الروميه والهنديه والصينيه دون الارمنيه واردأها الحبشيه وعلامة
الحبشيه ما قال عبد اللطيف في كتابه انّها تكون صغيره الراس دقيقه الساقين سود
الالوان . قال ابن الاخشيد فعلامة الارقيه انّها تكون شهل العيون فان وجد منها
الكحل العين اسود الظهر كان غايه في الفراهه . وقال عبد اللطيف حكى لي انّها تجلب من
بلاد المغرب بزاه تكون وحشيه المناظر قصيفه الابدان قبيحه الهامه غايره الاعين طويله الخراطيم
قصيره الظهور دقيقه الافخاد لطيفه القدود . وعلامة البارقيه انها تكون صلاب الكوع
وعلامه الافريقيه انها تكون كحل العيون سود الظهور وانّما تسودّ عيونها ما كانت فراخا فاذا
قرنصت احمرّت عيونها وكبرت اكفّها وجثتها وضخامتها . قال ابن الاخشيد وعلامة الديلميّة
انّها غليظه كثيره الريش غايره العين مشرفه الحواجب زرق العيون واسعه المناخر كبار الرؤوس
بيض الكف . وعلامة الروميه انها ضخام الروس غلاظ الاعناق كثيره الريش والزغب الذي تحته
ورشا يلها صغر الارجل اكثر الوانها الشهرزان . وقال عبد اللطيف اكثر الوانها الديابج . وقال
بهرام جور احد ملوك الفرس خير البزاه الروميه وما وجد قريبا من بلاد الخزر وارمينيه . وقال
اهل بابل انّ اجود اجناس البزاه الارقيّه ولاسيما اذا اخذ من عشّه قبل ان يطير . وعلامة
الخالص من هذا الجنس انّه الخمر عيناه ولو دخل القرنصه عشر سنين بل تصفرّ وتصير كلون الذهب
قال ابن الاخشيد والذي اختبرناه وجرّبناه في ارض مصر الافريطشيات . قال المولف
والافريطش جزيره في البحر ما بين الاسكندريه وبلاد الروم . ثم بعدها الارمنيات . والطرسوسيات
والفرسيات فامّا الافريطشيات فانها خيرها وافضلها . وافرهها واجبها . واذكاها . واجراها
قلوبًا واجسرها نفوسًا على المياه الواسعه والصيد فيها . وعلامتها انّها بزاه تخلط بالوان البزاه
ولونها لون واحد اغبر وهو اسود زيتوني . قال المولف والزيتوني ما كان لون صدره ما بين الزرقه
والصفره ويكون اصفر العين قشف الريش فهذه صفته اذا كان فرخا فاذا هو قرنص تغيّر عمّا
ذكرناه فاختلط بالوان البزاه المتفرقه الّا انه يبين في فراهته وجراته والدليل على ما ذكرناه والعله فيه

انها بزاة انقاد الابدريات وطنيات وكرارزة وليس في بلادها صيد غير الحجل وهو اصعب شيء
يمارسه البازي في طيرانه ومطالبه وبعد غاياته وذلك انه ليس يوجد لها فرخ والغطارف فلذلك صارت
افره البزاة واكثرها نجابة ولكنها قليلة الاعمار قليلة الصحة لحط الجلاب لها وذلك انهم لا يطعمونها
شيئا غير اللحم ولا يسقونها ماء فتعرق كبودها فاذا هي اطعمت الاطعمة البارده وسقيت المياه وردعليها ما
يصلح حالها واذا اسلم البازي منها عاش العمر الطويل ولم يكن له قيمة وعلامة الفاره منها المجتمع الخلق البازل
العنق العظيم المنسر الواسع المناخر الكبير الكفت وهو جلده يكون على اصل منسره الوافر الذنب
الصغير العين صافيها كثير حركتها الواسع الكف سبطه قليل لحمه غليظ المخاليب المطمع والدارة
وافر الزبره المورد العين فانه اذا كانت عيناه موردتين كان وطنيا وعلامة الكرز في الجبل
في لونه انه يكون احمر اسود والاسود الفاره منه كثير غير انه نعته رخاوة وسوء خلق يسير
فاذا اصاد دوجين وقرنص ذهب ذلك عنه واما الارمنيات فانها بزاه يوجد فيها كل لون
وعلامة الفاره منها انه يكون غليظ العنق وشوالة عريض المنكبين واسعها احمر اللون
والذي قد قرنص في البيوت اصفر مدبج او اسبهج فان هذين اللونين الخلوان من الفراهة
وحسن الخلق والطاعه واما الروميات فانها بزاه كبيره الاجسام غليظه الاعناق كثيره
الريش عظيمة الروس والرجيء عريضه الريش صفر الارجل يوجد فيها كل لون وافضل ما يوجد
منها الابيض الخالص البياض فانه لا يخلف الفراهة والطيران وحسن الطاعه والخلق ومن بعده الاسبهج
الذي يقارب لونه ويكون مخالطا بصفره فانه لا يخلف ايضا ومن بعد ذلك ما استوى واجتمع فيه جميع
ما قدمنا ذكره من الصفات المختاره فاذا رايت فيه ذلك فليس يخلف ولا يبالي من اي البزاه
كان واما الطرسوسيات فانها بزاه قليلة الاعمار ضيقة الاسافل قليلة النجابة والدليل
على ذلك والعلة فيه انها بزاه تصاد فرخا وتحمل وحشيات من قبل ان تدجن في البيوت
وعلى الايدي وقبل ان ينقل طباعها من طبع الى طبع فاذا هي حملت على هذه الصورة حدث بها
ما قدمنا ذكره الا ان يكون منها ما قد قرنص في البيوت السنه والاثنتين فانه ربما انجب ذلك واما

الفرسيات فانها

الفرسيات فانها بزاه لطاف قليلة الاعمار قليلة الفراهة ويوجد فيها كل لون غير ان الاغلب
على الوانها الاحمر الفاني والاصفر الزيتي والاكثر ما يكون عطارف ومنتقلات وليس يوجد فيها الفاره
الا الواحد بعد الواحد فاذا ندر منها شيء كان فارها معمرا واما اللازورديات فاني ما رايت احدا
ذكر انها جنس تنسب الى بلد وانما وقع هذا الاسم على البازي اذا كان قصير الساقين قصير
الفخذين عريض ما بين المنكبين مجدد الزمكاء منكب على اليد فسمي لازورديا لانه ماخوذ من التراقة
بالدستبان واللون هذه الصفة في بازي الان طيبا راصعا دا الصيد قال المولف
وقد ذكرنا في اول الباب ان ابن الزيتي قد ذكر انها تنسب الى بلاد الازرق وهي جزيره في
نواحي المغرب قال المولف ان البزاه تنسب الى اثني عشر جهة من اقاليم البلدان وجميعها
اسمائها العراقية فانها بلاد بعيدة تكون بزاه صغار القد وتقطع الى بلاد العراق من مواطنها واعشاشها
وصيدها اصغر الصيود فاذا كان اكبرها في الاحاد يصيد الارانب بل هي اصغر ما يكون من
البزاه خففه على الطيران ومنها الدربندنات اعني التي تكون بباب الابواب
وتقطع الى البلدان في الاحيان وهي حمر العيون في اعينها كدوره وطبعها تصيد الكبار من الطير كالكركي
والاوز ومنها الشروانيات وهي بيض الاعين وان كان زعطرا فا او كرزا ومنها النرسويات
السود الاعين تصيد كبير الطير وصغيره وما شاكل ذلك والنقل صحيح والغلبه ومنها البلغاريات
وهي بيض الاعين ايدانا كان فرخا وان كان كرزا وليس لها صيد غير الحماف والقطا والكركي وغيره
وما شاكل ذلك ومنها الخلاطيات وهو بلد باذربيجان قريب الى اردبيل وهي صفر
العيون كثيرة الصيد تجلب من خلاط وبلاد الشام ومنها البزاه الحسنه الشهب التي
تقطع من البحر الاخضر يكون تعيبه البياض بلا نقط سودا صفر السوق حمر العيون والجفون فاذا وجد منها
الازرق فذلك هو البان الاشهب بعينه وهو طير اشهب معدوم سو اصاد او لم يصد
ومنها الروميات صفر الاعين ذوات عقل وادب ومنها السيواسيات اعني
بلد اقليم الروم يكون البازي منها شجاعا وهي بيض الاعين فاذا قرنص الجارح منها تكدرت عيناه

اشهبها

ومنها الجزريات وهي بين الموصل وديار بكر وهي صفر الاعين وعليها نقط حمر ٭ ومنها
الهكيريات وهو جبل الاكراد بين اذربيجان وبلاد الموصل وديار بكر وهي صفر الاعين مردفات
ببياض في وسط الصفره يحسبها الانسان بياض وهي جنسية ليست بعيب ٭ ومنها البيروزيات
وهي دقاق الاعين وسبعات المناخر علقات الصابع

الفصل الثاني في معرفة مقارها واوطانها

٭ قال عبد اللطيف القزويني لم نر شيئا من البزاه والجوارح تسكن
الا الجبال والمواضع العاليه البارده المشرفه على الرياض واكثرها يكون في جبال الترك
والصقالبه واراضي الروم وارمينيه وفي جبال تبت وهي بين بلاد الخطا والترك جوارح كثيره
لكنها ليست بالقويه ٭ وقال عبد اللطيف قد نقل السياحون ان على جبال الغور جوارح كثيره
وذكروا ان العنقا تسكن هناك في تلك المواضع على ما نقل عنهم صاحب النزهة العلائيه وان
الجوارح هناك تقرب منها يمينا وشمالا ٭ وقد نقل بعض العلما ان في اقاصي الروم موضعا قد كثرت
البزاة فيه حتى ان اهلها لا يقدرون على اتخاذ الدجاج خوفا منها ٭ وفي الحبشه ايضا جوارح كثيره لكنها
رخوه ضعيفة الصيد وقد مر ذكرها ٭ وفي شمال جزيره العرب ايضا جوارح كثيره وفيها اتراك وخلايق
مختلفه لكنها ليست بالقويه وفيها رخاوه فالحمر تاوي الى الارياف والسهوله واما الشهب فتاوي البلاد
البارده وتلك الجبال العاليه ٭ واما البيض فتاوي جبال بلاد الصقالبه والخزر ومقارب ياجوج وماجوج
واما السود فهي البحريه بشواطي الجزاير والسواحل والبلاد الحاره مثل الهند والصين والحبشه
واتفق جمهور المجربين على ان البزاة التي تسكن البلاد البارده اشجع قلبا واقوى جنانا وامتن عظاما ٭
وقالت الفرس اكثر ما يتخذ البزاه البيض في بلاد طبرستان وبلاد الترك وهي اسرع
نهضه واسرع في المطار تصيد صغار الطير من ساير الوان البزاه والمسمات ببلادها وهي سهلة
الاخلاق وقابلة التعليم ٭ ومن البزاه جنس يكون سواد لونه اكثر من بياضه على راسه ريشه طويله بيضا
كالذوابه وعلى كعبيه زبير من ريش وهي تجلب من بلاد الصين وقليلا ما تنجب ٭ وقد يصاد بها احاد
منها طير الما ٭ قال المولف والذي سمعناه عن السلف وتحققناه بالنظر ان بيض البزاه

وشهبها

وشهبها منشاها بين الثلوج ولذلك نشات بيض الالوان من قوة حرارتها الغريزيه وانها
اسرع طيرانا من باقي اصناف الجوارح وهي اقدر على الارتقا ٭ و اخف من ساير الوان البزاة
وانا اقول ان بطريق ما يوجد فيها من شدة الحرارة الغريزيه تسكن بلادها ولا تنقل
عنها كما ينقل باقي الجوارح بانحدارها الى المشتا ورجوعها الى المصيف وقليل ما توجد في البلاد الحاره ٭
وقال خاقان ملك الترك ان بزاه ارضنا يعني البيض والشهب اذا ضعفت انفس فراخها
حلقت الى الجو في الهوا البارد فانزلت طيورا تسكن هناك على الدوام فتغذى فراخها بها
فتقوى نفوسها وتشتد وتنهض بعد ذلك تغذى بالصيد وربما وجد في اوكارها اطراف تلك
الطيور واشلاوها ٭ وسيل جالينوس هل يجوز ان يسكن في الجو حيوان لا يزال به ولا ينزل
الى الارض فقال الهوا حار رطب والبرد يعرض فيه لقوة الرياح المرتفعه فلا يخلو المزاج من ان
يكون ساكنا ولعلما الهيئه قول في ان هناك شدة البرد ٭ وقال بليناس الحكيم واجب
اذا كان الاسطقسان الاسفلان لا يخلوان من سكان ان يكون العليان كذلك ٭ وحكى
الغطريف البازيار قال كنا مع الرشيد رضي الله عنه في ارض الموصل وهو متصيد وعلى
يده بازي ابيض كان معجبا به فبينا هو ساير اذ تجلى واضطرب على يده وبسط جناحيه للطيران
فارسله ظنا ان بين يديه طريده فخرج محلقا به حتى غاب عن العيون وكثر التاسف عليه
والاياس منه والعيون محدقه نحو الجو ترجيا للعوده فما كان باسرع من ان بدا نازلا فلما وصل الى
الارض ادركته ومعه صيد شبيه بالحيه له اجنحه كاجنحه السمك فاستطرفت ذلك وقدمته
بين يدي الرشيد فامر برفعه في طست وتقدم باحضار اهل المعرفه والعلم فسالهم هل تعلمون
ان في الهوا ساكنا فقال احدهم اخبرنا يا امير المومنين عن جدك عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
قال ان الهوا معمور بالوان مختلفة الخلق يسكن فيه اقربها الينا دواب بيض تفرخ في الهوا وتسكنه
ثم ترفعها الهوا الغليظ ويدنيها حتى تنشو وتصير كهيئة الحيات والسمك لها اجنحه ليست ذوات
ريش بل على هيئة اجنحة السمك تاخذ بزاة بيض تكون بارمينيه فتقدم الرشيد باحضار ذلك الحوان

للشاهد واجان الجاكي وجعلهم من مقدمي ندمايه

الفصل الثالث في معرفة الوان البزاه والمختار من اعضايها

القسم الاول في نعت الوانها

قال المولف ان الوان الطير من الحيوان كثيرة مختلفة ونحن نذكر الان في هذا الفصل الوان الجوارح بما عرفناه بالاختبار والاعتبار والنقل وما جربناه من افعالها وما جربته الاوايل قبلنا وما اداه الواصفون الينا من جوده نعتها وحسن صفاتها والمختار من اجناسها والمنتخب من الوانها ليكون الاستدلال على معرفة جيدها ورديها تام واضح • قال حمادويه بن احمد المصري • ان خير الوان البزاة الاشهب ثم الابيض ثم الاسبهرق وخير الشهب ما كان مشربا ببياض او الغالب عليها الحمره واذا وجدت اصفر ذهبيا فشك يدلك به فهو الاسبهرق واشتر منها كل مشتبه اللون والديابرج ايضا فهي احرى على الما واصلبها • وقد زعم عبد اللطيف ان الاشهب محمود الفراهة والاقدام لصيد الطيور الكبار الجثة كالكركي وغيره وخصوصا اذا كان اشهب مشرب بصفرة كبير الهامة طويل العنق غاير العينين طويل الفخذين • قصير الساقين • وافي الكفين • والابيض فوقه غير انه ملول لا يقدر على التعب الكثير سريع الياس عن الامور الحايرة انما هو اسرع البزاه كما تقدم ذكره واسرعهم في الصعود ورا الطير الى الجو • وقد قيل ان البزاه البيض والشهب كثيرا ما تجلب من بلاد الترك بحر الخزر فيقل اللحم الطري مع جالبيها في البحر فلا يجدوا سوى لحم السمك فيغذونها منها فيورثها ضعف القوة وضعف النفس • والاحمر الشديد الحمرة محمود في الفراهة والقوة وخصوصا اذا كان من الحمر التي يسمونها الغرس سرخ كونه اعني الاحمر الصافي اللون فانه يكون اشد كلبا واكثر نجحا • والازرق الغالب عليه السواد الغليظ خطوط صدره دون الاشهب وفوق الاسود والاصفر والمدبج رغبوا فيه وهو ليس مما له كمال وفضيلة حسنة • والدبج يبني على قوة وشلغ • والاخضر اجود منه عند قوم ولا سيما لكونه يستبرك به واستحسنه بهرام جود والابقع في البزاة نادر لا يستبرك به مذموم • واذا كان على ظهره نقط سواد وبياض لم يحمد ولون رجليه يتبع لون جسده واذا خالف وضرب الى لون اخر فالاصفر اجود

من جميع الالوان والازرق محمود وبعده الاسود والسود الصينية قد لا يكون فارهة ولا مقدمه انما هي اعرف بدقايق الصيد من غيرها وهي محموده بصيد صغار الطير • ولون المخاليب والمنقار اجوده الاسود ثم الازرق • قال ابن الزبيني ان اهل المعرفة ذكروا ان الوان الجوارح من حمره وصفره على الحقيقة تعرف من بلتمواضع احداقها وزبرها وحقابها وذلك لغالبة الشمس المغيرة الوانها • وقد قال العلما المتقدمون من اهل التجربة وشرحه ابن الاخشيد ان من صفات الوان افاضل البزاه وخيارها ان يكون الريش حول منزرق البازي مثل الوشي الذي في صدره وان يكون الخطوط السود التي في ذنبه على كل ريشة تقطيع مثل اظلاف الظبي وان يكون ذلك السواد مايل الطول ويكون لونها احمر شديد الحمرة • والازرق الغالب عليه السواد الغليظ خطوط الصدر اذا كان فرخا والاشهب الشبيه بالابيض • قال ابن الزبيني والاشهب الذي زرقة ظهره ومنكبه ملمعة بالبياض • والابيض الذي يمازج بياضه صفرة والاصفر المدبج • قال زهير بن احمد الطرابلسي ينبغي لنا ان نقدم ذكر الوان البزاه لانه اشرف الجوارح • واظرف البزاه البيض وهي اعز الالوان واقلها • وهي ملوك البزاه جريه على الما والكثر ما نرى فيها الاسترخا وكثرة الريش واشد البزاة الديابرج واكثرها الحمر • والابهر وفيه ايضا استرخا وفي ريشه كثرة فاذا وجدت اسبهرج قليل الريش طويل مقام الجناح واسع الجمن • طويل الافخاذ • قصير الوظيف • واسع الكفين • عظيم الركب • افحج جيد مغرز الذنب • جيد مخرج العنق • عظيم الهامة • ناتي الحاجب • اقنى المنسر فهذه افضل الصفات وكل بازي يصيب فيه هذه الصفات فلا تعدل عنه • وكل جارح يطول فخذاه ويقصر وظيفاه وحسن انتصابه ولا يكون منكبا فانه يكون في الجارح وحشة فاذا فاتك منها هذا اللون والصفة فخذ اصفر ذهبي اللون • خليجي القفا • رزين العطر جيد التمكن من الاستبانة فيه تخطيط من الصفة الاولى فانه جنس لا يكاد يخطي الفراهة ويصيد عظام الصيد • واما الحمر الخلص فان لها جراة على الما وفراهة في صيد الطير بالما خاصة وحسن الخلق وجوده

ج

الفحج سعة ما بين الرجلين

الجابه . واما الديانج فانها اصلب البزاه لحما واوزنها واما الحمر التي تعلوها في حمرتها
سواد وكدر فهي اقل البزاه فراهة واردا ها خلقا وقد قدمنا النعت لخلق البزاه . واما نعت
البواشيق فالديانج من البواشيق اشدها لحما واقلها ريشا واصلبها عودا وهي المبرزات
الفارهه منها اكثر من السعط والزعاره لها خاصه واذا وجدت منها ابيض العرع عريض
وشي الصدر ارقط البنفق قرب الدستبان وجدته اصيد البواشيق للتسليق في الصعود
الى الطيار القاعد على الحيطان فاذا فاتك هذا اللون فخذ منها ما كان احمر قليل الريش
عريض الجنب مستدير الافخاذ واسع الكف طويل العنق ضخم الهامه ابيض العين او زرق
العين فان الفراهة لا تخطيه والجراه على الماء وحسن الخلق والظرف والطاعه للحمر خاصه
والاصفر اذا كان لون بطنه وظهره واحد قليل الريش غير مسترخي فان الفاره فيها
كثير وان الفاره فيها يكون مبرزا والادبس . قال المولف اي الدبسي اللون الاصفر المشوب
بالسواد العريض الوشي خير البواشيق والحمر منها رديه وقلما يكون الفاره منها ذات زعاره
والابهج من البواشيق اذا كان قليل الريش معصوب اللحم كان خاصيته سرعه المطار
وصيد الحمام واما السمر خليطين من الوان البواشيق فيختار منها ما كان عريض الوشي
الحسن التقاطيع في تركيب صورته وانتصابه فلم نجرب ممن رايناه من فراهه البزاه والبواشيق
الا ان منتصب الفخذ فاذا كان معا وصفنا صلب اللحم رزين الحمل كروان العين اعني
زرق العين فانه الفاره الذي لا بعد . قال ابن الزيني المختار من البواشيق في الالوان
الاحمر وفي الصفات الرزين ويكون ما يدنه كبير الهامة عظيم الساقين غليظهما غليظ الاصابع
كبير المخلب تام القوادم عريض الفخذين كبير المنقار يقظان الحس وهذا يستحق الفرنصه والنعب معه
ووزن الباشق النادر مايه عشره دراهم والوسط تسعون درهما والصغير لا غاية له

القسم الثاني في نعت المختار من اعضايها . مما يستدل على جودتها من جهة الريش
قال عبد اللطيف يجب ان يكون ريش راسه حصفا كثير المنافذ عسر الانقلاع

ولونه

باقي
ان يكون على لون حسن ويكون ريش تبقعه يستحب فيه الليونه ويجب ان يكون الريش
الذي حول راسه عليه وشي مثل الوشي الذي في صدره وان يكون الخطوط التي في ذنبه
على كل ريشه من الذنب مثل تقطيع حوافر الظبا وان يكون اول ريشه من ذنبه يمنه ويسره
سودا من اولها الى اخرها ويكون مايلا الى الطول اعني ريش ذنبه فانه يعينه على الارتقا وطول ذنبه
مع صغر الراس مذموم وقد نقل الناقلون ان بهرام جور الملك ذم ان يكون في ذنب الباز
ريشه سودا [illegible] وهو اشهب او شهبا وهو غير اشهب وكذلك المنقار اذا عرض له نقطة تشبه ما
كما يرى في برص الاظفار والمحمود من صدر الباز اذا اتسع نقوش ريشه والباز اذا نتف ريشه
وراى فيه شيا من الدم والمائيه فهو غير محمود

ومما يستدل على جودة اعضا البزاة والبواشيق

قال عبد اللطيف كبر الراس جيد في جميع الاجناس محمود سيما اذا كان
معه غلاظ في العنق وسعه الصدر واستداره خلف الراس جيد حسن يقال ان اجود
اشكال راسه ان يكون كانه مثلث قد تبت موخره ودقته يدل على ضعف وشده واسفاخ
انف البازي جيد محمود الا في الشهب والبيض . والمنقار اذا كان عظيما احجن سيما اذا
كان سواده شديد وكلما مال اسفله الى سواد فهو اجود . وظهور التقشيرات على المنقار مذموم
يدل على اليبس . واذا رايته يبرق كانه دهن مع رزانه فاجود . وصغره مذموم . وسواد
اللسان مذموم غير انه يدل على الفراهه . وبياضه ردي والاجود الاحمر القوي الحمره الصافي
اللون وكبره مع كبر الفم محمود وغلاظ اشداقه ردي ورقته محمود . وقد زعم الاوايل ان راس
الباز اذا كان كانه راس نسر يصلح لصيد اكابر الطيور ودل على طول العمر سيما اذا اتفق معه سعه
في الاذن

علامات ماخوذه من الاذن والعين

قال عبد اللطيف سعه
الاذن محموده في غير الشهب سيما في الحبشيه وسعه الاذن يدل على شده السمع . وكبر
العين محمود وغورها وصغرها بل اظن كبر العين في الشهب اجود وكدوره العين مذموم وصفاها
حتى يكون كانه جوهر الشفاف يدل على شده العين محمود في الشهب . وكبر الحاجب جيد في البيض

وطوله محمود وشدة بياض عينيه مذموم وقد ذكر المجربون ان كل باز اشرف حاجباه
على عينيه واشتد بياضهما وكان لونه مايل الى الحمرة والسواد فهو بطي الاجابة جبان وان كان
سريع الاجابة فهو غاية في الفراهية وشدة حركة اجفان الباز علامة مذمومة واذا نظر الباز
الى جانب واحد مذموم ودوام حركة عينيه مذموم وتغير لون العين من حال الى حال مذموم
ويعرف حال شدة سمع الباز وشدة بصره بان يحرك وقت جوعه واستحضاره طيرا
حركة خفية فاذا رايت انصات الباز علمت شدة سمعه وتطيد له طيرا صغيرا على البعد مع
التفاته الى ذلك الجانب فاذا رايته قد هم بالطيران اليه فهو جيد في بصره **علامات جودته من جهة العنق**
قال عبد اللطيف طول الرقبة محمود سيما مع الغلظ وادامة مد العنق محمود
وسعة الحلقوم والمري علامة جيدة وضيقه مذموم وفتور النفس ردي وسرعته ايضا والنفس
الكثير بعد الفتور مذموم وغلظ الخرزة على العنق ودقته وغوره مذموم **علامات
جودته من جهة الصدر** سعة الصدر جيد والضيق مذموم والمنبسط يدل
على الحركة وسعة الحوصلة وخشونتها علامة جيدة وسرعة نزول اللحم عنها ما يحمد وكثرة
اللحم على الصدر يدل على القوة لكنه ربما ضعف في طيرانه وصلابة طرف عظم الصدر يدل على
ان الباز قد طعن في السن وقد زعمت حكماء الفرس ان سعة الحوصلة مذموم في الشهب والبيض
وغير مذموم في الهندية والعربية وربما وقع هنا من حيث التجارب الواقعة في الحيوانات القاطنة
في البلاد البادية قليلا **علامات جودته من جهة الجناحين** غلظ الجناح
وقوته محمود وصغره مذموم وكبره محمود وقصر الخوافي محمود وطولها مذموم والقوادم
محمود وتفاضل الجناح محمود وغلظ ريش الجناح وطوله محمود واختلاف الجناحين مذموم
وتجاوز الجناح كذلك واختلاف وضع الجناح مذموم وشدة متن الجناح مع سعة منافذه تدل
على سرعة الطيران لكنه يكون سريعا ولين ريشه محمود لقوته وبعد عن شدة قبول الانكسار
لشدة تغنيته **علامات جودته من جهة الظهر** قال عبد اللطيف عظم الظهر

محمود

25

محمود وكذلك شدة بطشه جيد وغلظ الاضلاع محمود سيما مايلي العنق وغلظ خرزات
الظهر تدل على القوة وسعة ما بين الكتفين يدل على القوة وضيقها يدل على سرعة الطيران
والضعف سيما اذا كان مع دقة وقيل انه يدل على ضعف الجنس واختلاف لون الظهر مذموم
وطول ريش الظهر مع كثرته حسن **علامات جودته من جهة الذنب**
قال عبد اللطيف عظم اصل الذنب يدل على القوة وصغره يدل على الضعف واشتراك
ريش الذنب مذموم وحدة راس الذنب جيد وقصر ريش الذنب جيد مع قصر العنق وقصر
الراس وانبساط الذنب محمود وغلظ ريش الذنب محمود في الطيران جيد **الفصل
الرابع** في معرفة ما يستحب من خلقها وخلقها وتفضيل خيارها **القسم الاول** في معرفة ما
يستحب من خلقها وخلقها قال اهل العلم والتجربة من المتقدمين فيما يستحب في خلق البازي وخلقها
ان يكون ركبتا البازي ضخمتين وكذلك مفاصل اعضايه وان يكون الريش الذي في الركبتين
مايلي الذنب طويلا يلحق مقدار ما يقارب كف حامله اذا كان منتصبا على يده ويكون خطوط الريش التي
تحت ذنبه وحول منذرقه على هيئة الخطوط السود التي تكون صعدا طولا او عرضا ويكون الغالب على
لونه الحمرة والخضرة او الصفرة وان كان ممتزجا فيما بين اللونين الحمرة والخضرة فانه افره ما يكون اذا
كان بهذه الصفة والمختبرون منهم صغر الاجل والاكف وانما فضلوا الطوال القوادم القصار الخوافي
والاذناب لسرعتها وقرب شبهها بالشواهين والصقور لانها على هذه الصفة وذلك اسرع لطيرانها
وابعد لغايتها قال ابن الاخشيد ونحن نقول ان الذي يستحب من خلق هذه البزاة
الاناث ان يكون البازي ضخم الراس قليلا ريشه عظيم المنسر واسع الكبين الذي على
منسره اخضر مشرف الحاجب صحيح نظر العينين كثير زرقتهما كثير الحركة بهما
واسع الاذان بارز العنق عريض ما بين المنكبين غليظ الفخذين سبط الكعبين واسعهما
قليل لحمهما غليظ المخالب مختلط اللون بالخضرة والبياض وبالحمرة والسواد وافر الذنب مجرده
كانه ذنب الغراب الابقع ووجدنا في صفة هذه البزاة مما منها زين المحمل كثير الاكل سريع

وفيه قسمان

الاستمرار يشتد بذلك الانقباض فاذا كان منها شي بهذه الصفة فهو يقتل عظام الطير من الكراكي
وقد ذكر خمارويه ان خير البزاة كل طويل الوجه طويل المنسر طويل الفخذين طويل
اصابع الكفين طويل النيفق طويل الحقيبة طويل الجناحين طويل خطوط وشي الصدر طويل
النظر قصير الساقين عريض الصدر عريض الظهر عريض الريش قال المولف
والذي نختاره من ريشه انه يكون عريض الريش بدنه دخوافيه دقيق ريش القوادم ونعود الى كلام
ابي الجيش قال وان يكون غليظ العنق غليظ المفاصل غليظ الفصوص رحب العين
رحب المنخرين رحب الكفين رحب القرقبان رحب الفم بعيد ما بين المنكبين بعيد الطلق
بعيد ما بين الرجلين بعيد النظر بعيد الذرق بعيد الصفير اسود اللسان اسود الحدقة
اسود المنسر اسود المخالب اسود الحنك اسود الظهر محقق المنسر محقق المخلب
محقق وشي الذنب عظيم الهامة عظيم الزمكاه احمر الرجلين احمر ما بين العينين احمر اصل المنسر
احدب الظهر كثير قلة الحركات افحج الرجلين مشرف الحاجب غاير العينين بعطان
النفس شرها كثير الاختفاق ملعقفا ذكيا ملتهبا وربما وجدته طويلا مضطرب الخلق
فاستمسك به فانه قليل **القسم الثاني** في تفضيل خيارها قالت حكما السلف اذا اشتبهت
عليك البزاة فاعمد الى اجمعها خلقا واشدها انقباضا وارزنها محملا واوسعها عيونا والطفها
حدقا والينها ريشا واعظمها منسرا واكلها واسرعها استمرا واشدها وثوبا واذكاها نظرا
واوثقها سلاحا وربما وجد البازي مضطرب الخلق كثير الريش طويل الذنب مضاد لصفات
فره البزاة فيوجد صيود العظام الطير وهذا النوع قليل وقد زعم كثير من الحكما من
اهل الصين انما يشترونها وزنا ووزن البازي التام الكبير ثلثة ارطال ونصف بالبغدادي
والوسط ثلثة ارطال واهل العلم يسمون ريشا في البزاة الا التي على اجنحتها واذنابها سوى
ذلك تماعلى ابدانها وسبال الغوف بانفها والاستدلون على خيارها بالوانها ولا اخلاقها قال
ابن الاخشيذ ولم نر احدا ذكر عن البازي انه يوزن والاستدل على فراهته بثقله وجدنا

من تقدم

من تقدم من الشيوخ واهل عصرنا لا يستعملون الوزن للبازي والاغير من الجوارح كلها الا
الباشق والزمج لا غير وانما يستدل على البازي بلونه وبطبعه وبما قد قدمنا ذكره من وصفه
قال المولف وذلك اني رايت اقواما جعلوا الجل اعمالهم واحسن معرفتهم بالجارح انهم
يشترون الاوزنا كما تشترى العلف والحطب فانك لا تزال ترى من الجارح ما يحمل اللحم ومنها
ما لم يحمل وانما فراهة الجارح بجودة قلبه وذلك العيب لا علم لصاحبه الا لكثرة لحمه وعظم
خلقه واتمام جوارحه وكم قد راينا من ليس له عيب في جسمه وهو فايق في لونه لا يساوي طعمه
وكم قد راينا من هو سحيق مضطرب الخلق مختلف اللون يضرب به المثل في الفراهة ولم نر اكثر
الفراهة في الجوارح الا في اوساطها وكل ما تراه يجمع عظم الخلق والحسن والفراهة فاذا كان
ذلك في العظم كان عجيبا وان البصير بالجارح من اشتراه على جودة خلقه وحسن تقاطيعه اعني
تناسب خلقه اعضايه ورزانة عظمه وقلة ريش بدنه والممتحن ... انقها من جبنها بادخالها
بيوتا مظلمة فتوضع الايدي عليها فان وثبت ورجعت ونفضت على الاكف فهي جريه فرهة وتلك التي
تدخر وتقرنص قال المولف ومما يستدل على قوتها شدة نوشها وبعد ذرقها في اوسط
النهار لان اول النهار يذرق الذرقة الكبيرة فلا يعتبر واذا اردت الاستظهار وكنت
من ذلك تحت البازي الذي وقع اختيارك عليه مما قدمنا لك ذكره وشرحنا لك صفته فاتركه على
عارضته في بيت خال ليتفرد فيه بنفسه واستبري عليه بالعظم والريش وقلل عليه العظم
وكثر الريش فاذا رايته قد طرح ذلك وهي رحجته سحرا فان ذلك علامة صحته وكذلك
سعة ذرقه وبعده وصفا بياضه وانعقاد سواده فان ذلك من علامات صحته فاذا رايته
بهذه الصورة فاتخذه ولا يعوزنك فانه من خيارها وصحاحها واعلم ان هذه علامات صحته
وشيا فمتى كان مخالفا لهذه العلامات التي ذكرناها لك فانها لسبب قد عرض له من مرض او حادث
او خطا منك عليه وينبغي لمن اراد ان يشتري جارحا ان يمتحنه ويعرف صحته من سقمه ثم يشتريه فمن
اراد ان يمتحن صحة الجارح من سقمه عند ما يشتريه اذا انكر حاله وقد زعم خاقان ملك الترك وكان

كثير المعرفة بالجوارح قال اذا اردت ان تشري البازي وتعلم هل به من الادواء شي فارسل
البازي بلثه ايام متواليه واطعمه في هذه الايام لحوم الفار المسلوخه ولحوم اليعاقيب وهي ذكور القبج
ولحوم فراخ الحمام النواهض السمان او لحوم الدجاج السود السمان او لحوم العصافير السمان او لحم الفار
السمين يدمن على ذلك يومين وتطعمه في اليوم الثالث شيا يسيرا من ترياق الفاروق الخالص مقدار
حمصه اذا كان صحيحا وتسعطه ايضا يسيرا من ترياق مع سكر طبرزذ ويكون طعمه بعض هذه
اللحمان التي ذكرنا فانه لن يلبث الا يسيرا حتى ينكشف لك امره وتبين وتظهر ما به من داو
عيب ان شا الله وقال آخر اذا اردت ان تمتحن الجوارح على ما وصفنا وتعرف صحته
من سقمه فخذ حمامة كبيرة فاسقها شراب عنبي عفص واطعم الجارح الذي تريد امتحانه في صحته
وسقمه فان راته قد اساغ ذلك فهو صحيح وان لم يسغها او ساهضه في ذلك فهو عليل منها

الفصل الخامس في معرفة ما يصيد منها عظام الطير ذكر اهل التجربه
بامور البزاة انه يختار منها ما كان طويل الوجه كوجه النسر وقيل كوجه الزنج اعوج المنسر
تميل صفرة عينيه الى شهولة وزرقة وان كان لها خال اسود غير سواد عينيه فذلك ابلغ في الجوده
طويل الرقبه واسع الشدقين قليل زبير الريش لين الريش ناعمه طويل الفخذين قصير الساقين
غليظها واسع الكفين بعيد ما بينهما اسود المخالب سعفق شبيه بمخالب الصقر الغالب
على لونه شدة الحمره يكون مجلبه من كركان والدربند وارمينيه او من بلاد الخزر ولونه
كما تقدم احمر دبزج او اسمانجوني او دبزج خالص فاذا كان بهذه الصفات ينبغي ان لا يرسل
الا على عظام الطير من اول تعليمه ولا يرسل على صغارها فيعتاد ذلك فهذه صفة الباز الذي
يصاد به كبار الطير ويكون صبورا على الجفا والتعب وكثرة التصيد به

الفصل السادس في معرفة ما يحمد من ذكورها واناثها **القسم الاول** في معرفة ما يحمد من صفات ذكورها منه كمال
ذكر اهل المعرفة والتجربه بالبزاه ان طمر لخنه الترك ومرازبة الفرس وبطارقة الروم قد اجمعوا
على ان افضل الذكور من البزاه ما كان ضخم المنسر ضخم الراس واسع العينين رحيب داير

داير الاذنين واسع الشدقين غليظ العنق عظيمه رحيب ما يستفل اليه طعمه من مزدرده
الى حوصلته عريض ما بين المنكبين عريض الصدر غليظ حطوطها واسع الحوصله طويل القوادم قصير
الخوافي كثير اللحم على فخذيه شديد مجسته قصير الساقين واسع الكفين بسطهما اسود المخالب
رزين المحمل كان طوله في عرضه مستويا مجتمع الخلقه ادكن العين شديد الانداف
سريع اللحقة للصيد كثير الاكل متتابع النهش سريع الاستمرا واسع المذرق بعيد
القاذفه كانه اذا استقبلته مقبع على يد حامله شبيه بقعدة الصقر والغراب الابقع اسود
اللسان فان هذه الاشيا دليل على طيب خلقه وسرعة مطاره **القسم الثاني** في معرفة ما يحمد
من اناثها ويحمد من اناثها صغر الراس وصفا الحدق وطول العنق ولين الريش وقصر الساق
وان يكون واسع الكف محضرة جلد الكفين والساقين شبيهه في باقي خلقها وخلقها بذكورها ومنه يسمان

الفصل السابع في معرفة شرار البزاة وزعارة اخلاقها وعسر رياضتها
القسم الاول في معرفة شرارها وتعرف شرار البزاه بان يكون ضخما عظيم الهامة حلقه
رايش الرقبه كدر اللون من ريش بدنه الغاية فيه احمر العين بكدوره مسترخي اللحم قصير القوادم
والفخذين رقيقهما طويل الساقين دقيقهما خشن الكفين اصغرهما كثير لحمهما احطب الريش
فاذا كان كذلك فلا خير فيه وكذلك اذا كان غليظ الريش احمر العينين يضطرب كثيرا وان
كان على الكنده يثب على وجه الانسان يكاد يا كله ان اهزلته ضعف وان اشبعته هرب
فاجتنبه **القسم الثاني** في زعارة اخلاقها وعسر رياضتها اعلم ان البازي
الملون عسر الرياضه زعر الخلق بطي الاجابه الا جبن فيه وفزع يحصل في نفسه في وقت صيده
من الانسان فلا يبرح ذلك الجبن معه طول حياته ولو اقام سنين وربما حدث ذلك به من المرض
ايضا فيشغله ذلك الوجع عن الاجابة واكثر ما يوجد من البزاة سيئات الخلق الغطاريف
وخاصة اذا هي جلبت من بلد الى بلد وعنف بها في طريقها الاعتاف والقفص والادخال في الاقفاص والاخرا ج
منها فلهذه الحال تسو اخلاقها ويحصل في نفوسها ما قدمنا ذكره من النفور والجبن

الفصل الثاني في ذكر تفضيل البازي على ساير الجوارح . قال ابن الزنبقي
البازي حظي الملوك وصفته الاكاسره ومدحته القياصره كرم خصال تفرد بها وشرف نسبه
وقال قيصر ملك الروم البازي ملك كريم ذو عفة وقناعة ان جاع تبع وان شبع
ترك . وقال كسرى انو شروان البازي رفيق حسن لا ياخذ الا في وقت الفرص التي امكنته
وقال خاقان البازي شجاع مويد ذات قوة وشجاعة . قال المولف وتمم مدحته الفلا
انها قالت حسبك من البازي سرعته في الطلب وقوته على الرزق في السمو فلذلك طالت قوادمه
وبعد ما بين منكبيه فكان ابعد لغايته واحث لسرعته . الا ترى ان الصقور لا تزداد في غاياتها
الا بعدا وسرعة على التكرار وذلك لطول قوادمها مع كثافة اجسادها وانما قصرت غايات البازي
لقصر جناحيه ورقة جسمه فاذا طالت الغاية انبهر ذلك حتى يشتت نفسه ولا يوتي الجوارح الا من
قصر القوادم الا ترى الدراج والسمان واشباههما حين قصرت قوادمها كيف قصرت غاياتها
وقال ارسطاطاليس البازي طاير عاري الجناب رمي بقوته في كسوه . يريد جناحيه ورجليه
وهو اضعف الطير جسما واشجعها قلبا وذلك لفضيلته على باقي الجوارح للجزو الذي فيه من الحراره
التي ليست في غيره من الجوارح . قال وجدنا صيد ورقا منسوجه بعصب لا لحم عليه . قال
جالينوس من الدليل على صحة ما قال ارسطاطاليس ان البازي اتخذ وكرا الا في شجره لفا مشتبكه
الشكل مختلف الجوف بين شجر شتى يطلب بذلك الكن واتقع عليه شتاء ولا صيف على اغصانها
واطرافها . واذا اراد ان يفرخ بنى لنفسه بيتا وسقفه تسقيفا لا يصل اليه فيه مطر ولا ثلج
اشفاقا على فراخه من الحر والبرد الا تراه اذا اخطاته وكان في برية لا شجر فيها ولى
متعاليا يلجا كهفا من جبل او كنا من الارض يستكن فيه فلذلك علق الجلال عليه كما يدل عليه
وقال جالينوس يقيه الحر والبرد لرقة جوارحه الا ترى انه في الشتا تحت كنيه اللبود
او وبر الثعالب ويقرب منه الجمر ليدفيه . ويسقى عليه في الصيف الشمس لقوة حرارته فيطلب
لدنيا باردا كنيفا من السمايم . يفرش له الريحان والخلاف ويكثر غسله ويغذيه بالسكر الطبرزد

الدخان والغبار

ونجيه من رياح العواصف . وقال ابن الاخشيد انني لم اجد في جميع الجوارح شيا
انزه من البازي وبعده الباشق لانهما احسن ما لعبت به الملوك بايديها وشارفته بانفسها
ولهت به في خلواتها وتركته في منازلها . اذ كان حسن الصوره واللون . والنقش والصباح
ملك النفس طيب رايحة الفم عزيز الوجدان لا يحتمل ما يحتمله جميع الضواري من الاتعاب
من غير خفه مامون الصيد قليل خطاه من بين جميع الجوارح ولم نجد من جميع الجوارح من
يصيد من اول النهار الى اخره ويصيد بعد ان ياكل ويشبع وليس طير يصيد فيطلب الصيد
لياكل منه فاذا رأينا جارحا يصيد بعد شبعه علمنا انه كرم فيه ليس في غيره مثلها وهذه الحال ليست
الا في البازي والباشق دون غيرهما من الجوارح وانه لا يوجد في البزاه من العقاب الا القليل
لا طايرا ولا واقفا وليس يكون فرخ البازي من العقاب الا عند آفه قد لحقته ابدا وحشيا واما في
ايدي الناس فلما راينا الله عز وجل قد فضل البازي بهذه الصفات فضلناه نحن ايضا
ومن فضيلته ايضا انه كلما قرنص ازداد طبعا وحسن خلقا وادبا وكمالا وحسنا في ريشه وعينيه
وفراهته وليس يرى من الجوارح شي يجري هذا المجرى غير الباشق . ومن فضيلته ايضا
انه يصيد وهو متغير ضعيف . وقال ابن الزنبقي من حميد خصال البازي انه
يصيد في اول تعليمه بغير كثير فخلاف ساير الجوارح لكونها اذا علمت تحتاج الى ان تعلم
على ما يكون في البلد ثم ترسل على الوحشيه وانما يراد في تضريه البازي وتانيسه للتعليم الشرعي
ولذلك قال اهل المعرفه احسن ادب البازي فالصيد من عادته ومن ذلك ان الجوارح
جميعا لا تقدر على الطريده حتى تعلو لها فتنقض عليها والبازي يشد عليها وهي محاذيه وهو مسفه تحتها
حتى تقاربها ثم يصعد فيخطفها . ومنها ان لون عينيه يختلف فالبازي يكون احمر العين اشهب واخر
اصفرها احمر الريش واخر اصفرها الريش فهو بذلك اقرب الجوارح خلقه الى نضارة الادمي
وما قرب من خلقة الادمي الذي كرمه الله تعالى على كثير ممن شابهه . ومنها ان اهل المعرفه جعلوه
للجوارح ملكا بما هو فيه من شرف النفس وكبرها وعدم الشره انه اذا اخذ الطريده كان له من الطمانينه والسكون

الى ان يصل بازياره فيلد يجها في كفه ويضربه عليها بالصياح حتى ياكل منها فان ابى [illegible]
لمانع مثل عبور نفس او قطع واجد لم يتشاغل بغير نتف الريش على تؤدة وصلف نفس بخلاف
الشاهين والصقر فانهما يسرعان النتف بحرص وشره دراكا خوفا من استنقاذه منه والباز
قادر لا يخاف ولا يحذر ولا يحرص . قال حمادويه في تفضيل الباشق على ساير الجوارح
ان فضيلته غير مدفوعة ومحبته تجب على كل من عرف الجوارح لان له خاصية ليست لغيره . القدرة
على العمل في الشتا كله والصيف لا يفرق بين فعله في الوقتين جميعا بل هو في كل يوم صيدك فيه
تجد عنده ذلك بدعة ما تنكر بها من عظيم تصيده او غريبه لم تره قبل ذلك ثم هو يصيد ما يصيد الباز وان هو
لانك اذا بالغت في وصف الباز قلت البازي معوق الباشق السرعة . وفي صفاتك تقول صيد طير الما
والباشق يصيده . وله فعله ليست للباز ولا الشاهين والصقر . صيد الحمام تسليقا ودستخيزا
قال المولف وهذه لفظة فارسية معناها من اليد ثم لصيد الدق منفردا به دون الجوارح كلها

الباب الخامس

في معرفة معادن الشواهين واجناسها ومعرفة الوانها ومعرفة جيدها ورديها ومعرفة ما يصيد منها
عظام الطير وما ملح من فضايلها

الفصل الاول في معرفة معادن الشواهين

واجناسها . قال ابن الزبيني زعموا علما الاسكندر بامر الجوارح ان الشواهين كان اصل الوانها
السود وكانت اقل ان يرى مثلها عيانا وان الحمر والشهب اصولها وانما تغيرت الوانها بنقلها
الى المواضع وتناسلها في الاقاليم واختلف شياتها فصار ساكن الريف من البحار والجزاير والسهل
والمعشش فيها والمفرخ بها الحمر الشية وساكن الجبال والبراري والمعشش فيها الشهب والصفر
والزرق وساكن الجزاير والسواحل والمفرخ بها السود وما واها في بلاد المغرب ومصر وما
يلي جدة . قال ابن الاخشيد والعرب متفق في فضله على الجبلي

الفصل الثاني في معرفة الوانها

قال ابن الاخشيد ابن الزبيني جميع الوان الشواهين خمسة احمر واصفر واسود واشهب
وازرق . فالاحمر يكون لون راسه ومنكبه وجناحه احمر لا بياض به ولا يمزج بلون اخر ويكون

الخطط

الخطط الحمر على صدره وبطنه غالبة على البياض المتفرق . والاصفر يكون لون راسه ومنكبه
وجناحه ظاهر عليها الصفرة والبياض المتفرق بين الخطط التي على صدره ظاهرا عليها . والاسود يكون صدره
وبطنه ممتزجا بياضه بصفرة ونقشيته قليلا . والازرق يكون راسه رماديا ومنكبه وظهره ازرقا
وصدره وبطنه مسفر البياض . والاشهب يكون لون راسه ومنكبه واجنحته نوشادريا
ويمازجه بياض كخيط الابرة يميز بين الريشة والريشة وفي صدره وبطنه تخطيط صغار بين الحمرة
والسواد . واما السفعتان السايلتان من اخدعيه الى عذاريه واتفاقي الشواهين اجمع على
ساير الوانها وطولهما افضل من القصر . ومتى كان الشاهين احمر الراس والمناكب افتح الاجنحة
اسود الظهر اشهب الصدر والبطن فهو الغاية عند اهل المعرفة . قال المولف
وربما كان احمر الالوان منها متوقف الهمة عن الصيد الا في النادر منها وهو ما كان ذنبه
طويلا ومنسره شديدا قويا وفي انفه ارتفاع وفي عينيه تجهم فما كان منها بهذه الصفة فهو احمد
ذلك الجنس المذموم . واما الشاهين الاشهب الذي يستوطن الجبال فانه يكون سريع الطيران
لحثيث اللحقة طيرى من الجارح . واذا وجدت من هذا الجنس ما يكون ذنبه مختوما اعني بنقط بيض
في نهايته فهو نهاية ما يكون في الجودة وشرف الجوهر الا انه يكون ضعيف القوى في اصل التركيب
ايسر شي يوهن اعضاه . وذكر بعض المتقدمين انه وجد في الشواهين الحمر سرعة التعليم والحرص
على صيد صغار الطير كالقبج والطيهوج والكروان وطير الما ولكن ليس لها سرعة مطار
الشهب . وقال زهير بن احمد الطرابلسي السود من الوانها سادة الشواهين والحمر الكدر
لانه دخلت والحمر الخالص لها جراة على الما والفارة منها اكثر من السقط . فاذا اخترت
جوده الخلق فاصبته عريض القفا جيد الافخاذ افج سبط الكف طويل الجناح رطب الريش
وافر الذنب جيد الوبر كثيرهما عظيم الهامة غاير العينين رحب المنخرين واسع الاشداق
فاذا وجدت بهذه الصفات فلا تبالي في اي لون وجدته

الفصل الثالث في معرفة جيدها

من رديها . قالت العلما اذا كان الشاهين احمر عظيم الهامة نجل العينين حادهما سايل

السعفتين ناعم المنسر طويل العنق رحب الصدر ممتلى الزور عريض الوسط قصر الساقين
قريب الفخذ من الفخذ طويل الجناحين قصير الذنب فهذه علامة جودته وقال ابن الزبنى
ينبغي ان يكون قليل ريش البدن طويل قوادم ريش جناحه مكن الفخذ دقيق الذنب رزين الحمل منفصل
جناحيه الى ذنبه ووزن الشاهين الكبير ثلثة ارطال والوسط رطل ونصف واما الشواهين الكوهيه
فلا تبلغ هذا الوزن وقال زهير بن احمد الطرابلسي انا وجدنا اوساط الشواهين والطافها اكثر فراهة
من ضخامها واحمد الشواهين في الوانها الشقر والصفر وفيها ايضا فراهه كثيره واكثر ذلك فيها ما لم يكن
عظيما والمستحسن والاكثر الريش والفم وقد زعم حكما اليونان الالوان ان يستخار من الشواهين ما فرص
داجنا والا يكاد ان يخلف واذا افرص وحشيا فذلك لا ينتفع به وهو الذي يسميه الروم واهل مصر
الغرفر قال المولف يعنوا بذلك انه فرص وحشيا اي شلع في بيت القرنصه من غير ان يكونوا
قد اضروه وصيد وابه الا ترى ان الديك وهو من الطير الانسي ويفرنص في البيت فيصير الشاهين
مما يلقى الركه فلا يفلح ولا ينجب مما فرص منها من غير تعليم واما الشواهين الماخوذه من اعشاشها فانها تشتد
قواها فتتمكن من صيد كبار الطير ابلغ مما تعلم وهي غير مفرنصه وخصوصا الشواهين البحريه فاذا افرنصت
بغير تعليم فقليل ان ينجب منها شي ومما يستدل به على سرعة طيرانها قالت العلما اذا كان
الشاهين سبط الكفين اخضرهما غليظ الدايرة قليل الريش لينه تام الخوافي دقيق الذنب
يفتل فتلا شديدا اذا اصلب عليه بجناحيه لم يفضل عنهما شي من ذنبه فذلك السريع الذي لا يفوته شي

الفصل الرابع في معرفة ما يصيد منها عظام الطير ينبغي ان يختار ما كان جاحظ
العينين حاده النظر طويل الخراطيم واسع الاشداق والصدور سود الظهور عراضها قصار
مفرقة الريش طويل الخوافي ممسوحة الاذناب واذا مسحت ظهورها باجنحتها فرقت ارياشها كالمشط
وقال احد اهل التجربه بامور الجوارح لا يكون هذه الصفه منها الا بافضى بلاد المغرب لا تخطي ابدا والملوك
يعدونها بالبزاه بل يفضلونها عليها لان البازي يصيد فرد كركي واذا كان الشاهين بهذه الصفه
يصيد عدة من الكراكي وغيرها من كبار الطير وصغارها قال المولف وينبغي لنا ان نختار منها

ماكان

ماكان على هذه الصفة من البحريه التي تقع في بلادنا وقال ابن الزبنى ينبغي ان يختار من الشواهين
لصيد الكبار من الطيور ما كان من الشواهين البحريه اسود الظهر عريض الوسط قضيف
البدن عظيم الهامه غاير العينين حاد النظر طويل المنقار قصير الظهر افتح الجناحين طويل
القوادم قصير الذنب وهذا المغو يلا يقدر يصل جناحه على ذنبه اذا ضم منكبه الا احيانا بعيد
بل لا يزال مرخيهما كانه يهب للطيران وهذا يقدم على الكركي ويصرعه مغالبه وزعم انه ينبغي
ان يكون قبيح المنظر واظنه انه ينبغي ان يكون وحشي الخلق ولم يحقق ذلك وقال اخر اذا
وجدت الشاهين عريض حوافي ريش جناحيه قصيرها غليظ الاعضا طويل القوادم دقيقهما لينها
ناعمها ممتلى لحم الصدر من الجانبين قصير الساقين غليظ الكفين واسعها فهو الجنس السريع المطار

الفصل الخامس

من الشواهين الشديد الحرص على الصيد لكبار الطير وصغاره
في ذكر ما يمدح به من فضايلها قال الغطريف وادهم الشواهين اسرع الجوارح واشجعها
واقواها منه واخفها جناحا واحسنها اقبالا وادبارا واحسنها تلفتا واضرى بالصيد
الا ان فيها بعض الاباق قال المولف وكثير اما يوجد الاباق في البحريه من الشواهين خلاف الجبليه
وخصوصا اذا كانت معلمه على الصيد داير سمينه والاباق يعرض لجميع الجوارح في الربيع
ويخاف الاباق على الشواهين دون غيرها من الجوارح قال ابن الزبنى وتطمح بصرها وحرصها على
طلب الصيد وترمى بالاباق لانه اذا طال دورانه وعدم ثوران الطريده تلفت يمينا وشمالا في طلب الصيد
فان علابه وراي ما يبعد شيا اتبعه فيتخيل للشاهين دار انه ابق وليس كذلك وقال ارسطاطاليس
الحكيم وجدنا صدور الشواهين منسوجا بعصب مجدولا بلحم ووجدنا لها خاصه من بين الجوارح اصلبها
عظاما واوثقها اعصابا واشدها واجلها لحما وادقها افخاذا فلذلك صارت الشواهين
تضرب بصدورها ثم تعلق باكفها قال المولف وما جربت وعاينت من الشواهين انه يحملها
الحرص حين تنحط على الصيد على ان تضرب بانفسها الارض فتنكسر صدورها حتى يظن انها قد دقت بحصاه
او حجر ومنها ما يموت في الحال من شدة انصدامه بالارض اذا اخطا صيده وهذه الحده والجساره التي

فى باقى الجوارح ان القوى فى الجوارح تختلف بحسب جثتها فى كبرها وصغرها وقوة الشاهين بالنسبة
الى جثته فشى عظيم وصيده طمعًا لا تعليمًا والدليل على قوتها وشدة مطارها ابلغ من باقى الجوارح وتفرخها
بجزاير البحر وتقطع منها الى البر والجبال وانه ليس يفضل البازى الا جلدته وشجاعته فقط

الباب السادس

فى معرفة معادن الصقور واجناسها والوانها ومعرفة جيدها من رديها وذكر طباعها وما مدحت به من فضايلها

الفصل الاول

فى معرفة معادن الصقور واجناسها والوانها الصقور على امثال الشواهين فى الالوان والمعادن والصغر منها ان حملت على الظبا قلت والرمك منها اى ارمك اللون وهى اشدها
واما غير هذه الاجناس من الصقور فانها لا ترتفع عن دق الطين مثل الكروانات واشباه ذلك
ومنها النوبية وهى بعتل الظبا والارانب والرمك فارة نادر الجيبا وقال زهير بن احمد الطرابلسى
واما نعت الوانها فالشهب البيض التى لا تكاد تخلف والحمر والغبر والسود الخلص والصفر
والحضر الذى يكون خضره بطونها وظهورها لونا واحدا خالصًا فاذا فاتك هذه الالوان فلا تعرض بغيرها اما
كان مختلطا فى الوانها والصفر من الصقور ذات سرعة وخفة فى المطار

الفصل الثانى

فى معرفة جيدها من رديها والمختار من الصقور ما كان احمر حديد النظر واسع المناخر كبير الهامة
مشرف العنق كبير المنسر رحب الصدر طويل الجناح قصير الساق والذنب عريض الوسط غليظ
الفخذين والاصابع اخضرها وسيع الكف كبير المخلب قال ابن الزينى الكوبج والوسط الذى يسميه
اهل مصر ... يختارونها النقى البياض الذى فى راسه سفعة بيضا ويكون فيه احمر واصفر
ومتى اجتمع فيها اثنان على الارانب صرعاها بغير كلب تعينهما وتصيد المعز والاوز والنيرزى الشكل منها
ما كان كشكل الحداه والصقر منها وهى المتولبات لصيد ذوات الريش والجداه على الما فاذا اخترت لصيد ذوات
الريش فليكن بسيط الخلق طويل الجناحين عظيم الهامة معرق الكفين واذا اخترت لصيد ذات الوبر
فليكن شديد التمكن من اليد جيد الافخاذ عظيم الشدق واسع الكف افخ مسدول جيد
مخرج العنق قليل الريش واياك ان تقرب من الصقور ما كان كثير ريش البدن فلا يكاد ياتى بخير

الفصل الثالث

فى ذكر طباعها قال الغطريف وادهم ان اهل المعرفة بالصيد يحمدون من
الصقور ما فرض وحشيًا ويذمون ما فرض داجنا وقال ابن الاخشيد بل وجدنا ما فرض
فى البيوت على الصيد افره واندر واطبع واطوع واللعب بالصقر اصعب من اللعب بالشاهين
والعلة فيه ان الصقر يصيد وحشى الفار والجرذ وربما اكل الميتة عند الحاجة ثم يصاد ويضرى
على الطير والوحوش فيصيدها وربما فسد بعضها فى التعليم او يتاف من صيد علم عليه فعليك ان تعوده
الى حاله

الفصل الرابع

فى ذكر ما مدحت به من فضايلها قال ابو الجيش خمارويه اعلم
ان الصقر من ارباب البيوت ويصيد ما يقضى به حق الاخوان وللصقور بخبه وغلبه وجمع كثير
يحتاجون الى خزاين المال وخرج المؤن وهذا ما لا يقدر عليه العوام واصحاب الحرف الا ان يكون
له مال عظيم الا ان لعبت بالواحد فالواحد لقنات بصيدها واما من يقصد جمع كثير منها ليتصيد
بها عظام الطير فيحتاج فى مونتها الى ما تقدم ذكره واما البازى فقد ثبتت فضيلته على الجوارح كلها
لجماله وفطنته ونجابته وخفة محمله وطيب رائحته وحسن صورته وتزايد فراهته فى كل عام يدور
عليه فى بيت القرنص لكن الشاهين مكروه فانه ابطا الطيور خروجا واكثرها تعبا واقلها فراهة ان سلم
الواحد من العدد الكثير لن يحمى فراهته ولم نرد بوصفنا الجوارح بهذه الصفة لكن اردنا اللعب بها
ولنعلم فضيلة كل منها وان كل واحد منها تفرد بفضيلة اختص بها وقد قال السلف الصقر
له قوة شديدة لكن لا يطير فى قوة البازى وسرعته انما له الصبر الشديد وهو كدود قادر على حمل المشقة وله نفس
قوية وامراض قليلة وهو ابرد مزاجا من البازى واثقل جثة منه

الفصل الخامس

فى معرفة احوال اليويو وطبعه وقضاياه وفيه قسمان

القسم الاول

فى ذكر احواله اليويو يجرى فى صفة معدنه وجنسه ولونه وطبعه مجرى الصقر والخلاف معه الا فى يسير من حالاته فليستدل فيما يعتبر من حالاته
بهذه الفصول المتقدمة فى هذا الباب من امر الصقر

القسم الثانى

فى معرفة طبعه وقضاياه اليويو
ذا فراهة فى اول تعلمه انما هو كثير ما يفسد فى التعليم او يخاف من طريده يمسكها لسبب فلا يعود
الى مسكها وهو كثير الاباق متشغل بصيده وهذه الخلال لا تحدث فيه الا بطريق قلة معرفة المعلم له

لانه اذا كان الجوارح واسرعهم مطارا واجراهم في التقلب صعودًا وهبوطًا وعن يمينه ويسره وربما انفرد
بفضيلة ليست لغيره من الجوارح لانه في الوحشية لا يقع على الارض طير واقع الا زعق وحرق خوفا من حدة
وسرعته ولا يرى ذلك الا له ثم يصيد في الوحشية ما يصيد الصقر من الطير ويقهر القطاة حتى يضيق عليه
الارض والسما فيصيدها ثم مراقاته للطيطوى وصيد الكرسوع والتعلق ما شغل الملك لعب الباشق
كونها تحتمل من الكلفة ما لا يحتمل الباشق ولها صيد الدراج والحجل والقبج والعصفور الى الجراد
فلا يفرق بينهم في صغير والكبير الا وصادته ولها المراقاة ورا القبره وغيرها من دق الطير التي ترتفع الى
الجو خوفا من الجوارح التي يتبعها ❊ قال المولف وانه من حسن ما عاينت من احوالها انني تصيدت
بها الحمام وهي مقبوضة في يدي ارسلتها عليه كما نرسل الباشق فاصطادته ثم ان الحصى فضلتها
بطريق انه لو كلفت في التعليم ان يتعلم اشد منها على الارنب فعلمنا عليه وحملنا كما يحمل الصقر على الغزال
وتصطاده وربما عرض لها في بعض الاحايين الموت نجاه والحيلة فيه ❊ وربما عرض لها الولوع بهش كفها
وعلل حاجب منها اذا اقرصت عند الناس ولم يضف اليويو الباشق او اختص بالبازي والعقاب
والصقر بل لكل واحد من هذه خاصية ليست لغيره ❊

الباب السابع

في معرفة معادن العقبان والوانها ❊ ومعرفة جيدها من رديها ❊ وما مدحت به من فضايلها وذكر الزجر
وفيه ثلاثة فصول **الفصل الاول** في معرفة معادنها والوانها ❊ العقاب مشرقية وعراقية ومغربية
والمغربية خيرها وافضلها الموجودة بالعراق ❊ قال المولف والجبلية اشجع انها معتادة صيد الارانب
وما شابه ذلك لقا الطير والسهلية اسرع طيرانا لانها معتادة صيد الطيور ❊ وقالت الحكما ان
العقاب وثيقة الاركان ثابتة حمرا اللون غايرة الحماليق صفعا وعجرا والصفعا التي يوجد على ظهرها بياض
والعجرا التي في سكاكين ريشها بياض ❊ قال ابن الزبيني الوان العقبان ثلاث احمر واسود
وملمع فالاحمر هو المشبع الذي يضرب لونه الى لون المسك والاسود هو الحالك السواد الغدافي
وهو اطهرها خلاقا والملمع ما كان فيه بياض ممتزج باحد اللونين المقدم ذكرهما ❊ وقال ابن الزبيني ايضا

تجد العقبان العراقية لانها تصطاد الغزال بلا اكتراث وكذلك الكركي ❊ **الفصل الثاني**
في معرفة جيدها من رديها ❊ ويختار الصيد الحيوان الكبير من العقبان ما كان كبير الراس طويل العنق كبير
غليظ غاير الحماليق غليظ المنقار واسع الفم والمنخر منبسط الصدر صغير الحوصلة غليظ الاجنحة طويل الريش
مستقيما غليظ اصولها عريض الصدر واسع اعلاه دقيق اسفله صغير الجوف ❊ غليظ الارجل قصيرها
قوي المخاليب بحيث يكون شكلها كلما تميل الى سلث ولونها الى سواد ولا يغلب عليها يبس مشقق معشر
ويكون سلاميات مقاصلها صغيرة غليظة وذنبه يكون يميل الى الطول ❊ ويكون حسيسا غير غافل وتعرف
ذلك بان تطير اليه وهو غافل ثم تحرك طير حركة خفية فان رايته انهض وطلب جهة الحركة وسار اليها علمت
شدة حسه ويكون ريشه كثير العدد ❊ واجودها ما يجلب من بلاد الخزر واقاصي بلاد الشمال لما فيها
من القوة لكن قد يكون صغير الجثة والمغربي محمود عند اهل العلم من الروم والشمالي اجود منه عند علما الفرس
قال المولف وقد ذكر اهل مصر ان جيد العقبان ما كان بارض مصر والشام والعراقية
يقول اهل الروم والشام انها تكون بجبال شهرزور وحلوان وتكون بالجرس العمرية ❊ وزعم الحسين
البازيار المصري صاحب كتاب التمام والكمال في علم الجارح انه وزن عقابا عندهم بمصر فكان اربعة عشر رطلا
وهو اكبر عقاب والمتوسط احد عشر رطلا **الفصل الثالث** في ذكر ما مدحت به من فضايلها
وما ذمت به ❊ قال المولف واما فضايل العقاب فانه يصاد كبار الوحش مثل كباش الجبل والغزلان والاذيبة
وابن اوى والثعالب والارانب وهذا مقدار ينفرد بها على ساير الجوارح لكون الجوارح من الصقور لا تصيد
الغزال الا ازواجا بمساعدة الكلاب وهو يصيد بمفرده من غير مساعدة الكلاب ويجمع بين صيد الوحش
وصيد الكبار من الطير كالكركي والكي والحبرج وما شابه ذلك ❊ وانما ذمته العلما لانه يخاف على
صاحبه منه اذا جاع ثم انه يقتل حاملها فلا يصلح ان يلعب به الا سكان القرى واطراف البلاد وساكني
الصحارى والجبال وضعفا الناس لانه تقوم بمونتهم في صيده وهو اقل كلفة وقليلا ما تلعب به الملوك
لشره وقد ذمته حكما الروم وقالت لا يقوم خيره بشره ❊ ووجدت في كتاب ابن الزبيني ان صيادا
علم ابنه الصيد اجمع وانسى تعليمه صيد العقاب لقا وتوعه فسأله وذاته يوم يصطاد اذ وقع في شبكته

عقابه فنهض اليها فقبض على بطنه فاخلاه الا بعد ان اتلفه فلما عرف ابوه ذلك اسف عليه واشعران الخطا
كان منه لانه لم يعلمه ولم تذمه بما قد شرحناه انما الغرض في ذلك الوقوف على طباعهم لنعامل بما هو عليه ليكون
صاحبه منه على حذر وبلغ به الغرض **الفصل الرابع** في معرفة الزمج واحواله والوانه وفيه قسمان **القسم الاول**
في معرفة احوال الزمج قال المولف الزمج يجري في معدنه وجنسه وطبعه مجرى العقاب الا انها اسرع
من العقاب مطارا واخف جثة ولا تقضبا عليه انها تصيد دق الطير كالاوز حتى طير الما ونرسل
كما يرسل البازي خلاف العقاب فانه ا يرسل الاعلى الموضع العالي عن الارض المرتفع على الصيد **القسم الثاني**
في معرفة الوانها من جيدها ورديها قال حكما السلف اذا كانت الزمج حمرا فليس فيها شك انها فرهة
وهي لونان احمر اللون وازرق العين ومنها اصفر اللون اسود العين والخير منها فترض منها وحشيا
لم يضرى واذا فرضت على الصيد داجنه ودربته لم تزدد الا ذكا وفراهة وضراوة على الصيد قال
المولف والوحشي منها يكون صعب التعليم وما فرض فرخا عند الناس او اخذ من عشه كان افضل
والخير فيما يصاد منها كرز الصحرا فانها انفع واجودها التام الخلقة والمغربية اكثر جهدا واقوى من المشرقية
والعراقية قال ابن الزبيدي ولا تقتنى منها ما كان ابيض الجوف ابيض داخل الجناح ولا سيما اذا كان
كرز الصحرا واذا كانت الزمج مترفضة في البيت كانت افره من الفرخ واجود بكل حال وقال حكما السلف
انجب الزمامج ما اصفرت ظهورها وكان على ظهورها طرة شقرة

الباب الثامن

في معرفة تناسل الجوارح في فصول السنه ومواطنها التي تتناسل فيها وكيفية اخذها من الاعشاش وتربيتها ولدها (اوقات)

الفصل الاول في معرفة اوقات تناسل الجوارح في فصول السنه قال اهل العلم ان اوقات
تناسل الجوارح اول اذار على الاكثر وربما تقدم بعضها ذلك الوقت وآخر اوقاتها من اول
حزيران الى اليوم الرابع من آب **الفصل الثاني** في معرفة مواطنها التي تتناسل فيها
واما المواطن التي تعشش فيها البزاة فهي بلاد الترك وماوزندان والكرج والروم وتعشش
في الاشجار العالية من الصنوبر وغيرها من الاشجار وتعمل عشها بابان ويكون اعلاه منطبقا وغيرها

س ملك

من يلك الباءين ان ذنبها طويلا فاذا دخلت من باب خرجت من الاخر لا ينكسر ذنبها
والابض هذا ذلك وتبيض خمس بيضات واربع وثلثة واثنتان وواحد والغالب في
بزاة الشهب والبيض انها تبيض خمسة في اخر الربيع والابيض بعد كافي ذلك العام وتحضن بيضها
اثنان وعشرون يوما وكذلك الباشق يعشش في اماكنه وتبيض من اربع بيضات
الى ثلاثة وكذلك السنك والسنك الاصفر العين الذي ببلادنا يعشش في
النخيل العالية كعش الغربان واما الشاهين فمنه الجبلية والبحرية والبحرية يعشش
في جزاير البحار ولم يعلم حقيقة امرها واما الجبلية فانها تعشش في كهوف الجبال الشواهق
وعدد بيضها كما ذكرنا في الباشق واما الصقر فمنه نوع يعشش في اودية البراري كالحجاز
وغيرها وعدد بيضها كما ذكرنا في الشواهين واما التهرك فانها تعشش في الاشجار
العالية وعشه كعش الغراب واليويو لم تحقق اعشاشه بل يجري مجرى البحرية واما العقاب
فتعشش في الجبال ومنها في الغياض باطراف بلاد بغداد كواسط وغيرها وهي تبيض
ثلث بيضات وتقعد عليها اثنان وثلثون يوما والاسود من العقبان شديد العناية
بتربية اولاده كثير الشفقة عليهم حريص على اكل الحيات وقيل انه لا يقدم على وكره
قبل طلوع الشمس والعقاب تفرخ البيضات الثلثة الا انه يزق فرخين ويرمي الفرخ الثالث
وقيل انما تفعل ذلك لان الفرخ الثالث ياكل شيئا كثيرا ولا يكفيانه لما
يصيد ابويه فيسخر الله تعالى له الطير المسمى بكاسر العظام فياخذ الفرخ المرمي ويربيه
الى ان يكبر ثم يمضي في حال سبيله والعقاب لا يفارق اولاده بل يكونون معه في صيده
ولذا كبر العقاب وعجز عن الصيد قام اولاده بخدمته الى ان يموت ويحملونه من منزل
الى منزل واذا اصادوا شيئا حملوه اليه وقد يطول منقاره حتى يغلق الهدم
الذي يلهمه ويمنعه عن الصيد فيموت لذلك جوعا قال المولف واما الذي عرفته
من حال العقبان اني كنت بلدة واسط في شهور سنة خمس وستين وستمائة

ثم احضر لي فرخ عقاب مكتمل الريش، فلذلك استدللنا بانه ليس في الجوارح شي
يفرخ ابجل منه في ساير فصول السنه لكون الغراب الابلق يفرخ قبل الطير كله وهو يفرخ
في اواسط شباط

الفصل الثالث

في معرفه كيفيه اخذها من الاعشاش
وتربيتها. قال المولف وينبغي لمن اراد ان ياخذ فراخ الجوارح ان يختار منها ما
كان قريبا الى الارض فان ذلك يدل على جوده ابويه انهما يصطادان كبار الطير
وصغار الوحش كالارنب والثعلب وما شابههما وتعمل عشها بمقارب الارض بحيث ترفع
الطريده الكبيره معها الى فراخها فلا يعجز عن حملها والجوارح التي تنشوا في الاقاليم الشماليه
او قريبت منها فهي اصلح مما تنشوا في غيرها من الجهات الباقيه سوى البحريه من الشواهين
ولعل تربيه الغطاريف فقد ذكر السلف ان الغطراف اذا اخذته اول ما يتحرك من
عشه فدثره بنديف القطن وغذه مح البيض الخالص في بياضه ولحم الخفافيش والخطاف
فاذا قويت فضت الاجله واستدارت فاجعل تحته ورق الصفصاف وما شابهه من
الورق اللين ثم غذه بفراخ الحمام الصغار ولحم الفار فاذا قوي ونهض فغذه
بافخاذ الجرذان والفراريج والخرفان الى ان تبلغ مبلغ الصيد ثم اضريه حالتعلم
قال المولف والذي اراه انا انه لا ينبغي ان يوجد فراخ الجوارح كما زعم بل الاولى
ان يكون منها ما كان مقاربا لمطارها وذلك انه يكون قد اشتد يتغذى به ابويه فتحصل له
قوه غريزيه فوخذ وتتم تغذيته ويضرى وما اخذ صغيرا كما زعم فقليلا ما تنجب بطريق
انه يكون ضعيف الاعضا لانه يربى بيد الانسان فلا يعرف مقدار ما ينبغي له تغذيته
اياه واني مختصر في هذا القول ههنا لكوني قد شرحت القول فيه مبسوطا ومستقصى
في كتابي الذي صنفته ووسمته بغنيه القاري في علم الجوارح والضواري وبسطت
القول فيه متضمنا امر مواطن الجوارح واعشاشها وكيفيه اخذها من الاعشاش
وصفه تربيه فراخها وتربيه كل صنف منها وتربيته على حدته ونذكر الان ما

او اخره نون الثاني

نقله عن ابن الزيني في هذا الباب بعد هذا القول في تربيه الغطاريف من العقبان
قال ابن الزيني رحمه الله واما العقاب اذا حصلت غطرافه فاجعلها
في موضع قد مهد لها ودثر واحرسها من سنور ومن كل حيوان موذي وفي كل
يوم خذها على يدك واطعمها لحما بقدر فاذا رايتها تفتح منقارها كما تفتح الدجاج
فذلك علامه طلبها للما فزرق الما في منقارها من فمك حتى تشرب ووال تدبيرها
كذلك الى ان تستوي ريشها وتنهض وتقوى نفسها وتانس بحاملها وحبسها تدمن
حملها في المجامع قرب الناس فاذا تكامل نبات ريش جناحها وطارت درجها
في الاستجابه فتبدا اول يوم بان ترمي لها اللحم على الارض فاذا اهوت عليه لتاخذه فتسرع المشي الى قدام
وتاخذه من الارض وتريها اياه على يدك وتدعوها فانها تطير اليه فانصب يدك واللحم فيها لتقعد عليها
لتاكل من طعمها وفي اليوم الثاني تضعف لها المدى في الدعو والانزال تضاعف لها المدى وتجيبها
حتى يقوى الفها له وتطلبه اذا راته من البعد وتدعى بالاشاره من غير لحم فاذا استحكمت في ذلك ووثق
تانسها اعنيها يوما ولا تطعمها وفي اليوم الثالث تخلي لها ديكا على وجه الارض فان هفت اليه وطلبته
ارسلها عليه فاذا اخذته اذبحه في كفها واتركها تاكل منه حتى تشبع واغبها وفي اليوم الرابع
تخلي لها ثعلبا على وجه الارض فاذا عرفت صورته واخذته فاذبحه في كفها واطعمها منه فانه اوفق
ثم احشوا لها جلد ارنب ثم تحشوا لها جلد الارنب وتشد عليه اللحم فان كان ارنب في الحياه فاذبحه في كفها
واطعمها منه فانه اصلح ما تضرى عليه وبعد ذلك تخرج الى الصحرا وتطلب اماكن الغزال وترسلها
على خشف فانها تاخذه لوقتها فاذا اخذته فاذبحه في كفها واشبعها منه فاذا احكمت ضراءتها نقلتها من
ذلك الى العنز من الغزلان

الباب التاسع

في معرفه اوقات سقل الجوارح من البلاد في فصول السنه وكيفيه اصطيادها من الصحاري عند وحشها
بوجوه الحيل وفيه فصول

الفصل الاول

في معرفه اوقات سقل الجوارح من البلاد في

او الزج

فضول السنه ٭ قال المؤلف وهذا الباب الذي ذكرناه في امر اصطياد الجوارح في فضول السنه
لم يستقصي اقسام القول فيه بل ذكرنا الفصول التي يصطادفيها بما قد شرحناه من امور اصطيادها
بعدة وجوه من الحيل بالشباك والمكايد على طريق الاختصار والاختبار في هذا الكتاب لكنّي
قد ذكرته مطولاً في كتابي الموسوم بغنية القاري في علم الجوارح والضواري وشرحت فيه من امر
صيد سائر اصناف الجوارح كل صنف على حدته مفصلاً وكيف يختال على صيدها ٭ فامّا
ما نقلنا في هذا المختصر عن حكما السلف من اليونان في صيد البزاه وما نقلنا عن ابن الزبني في
صيد العقبان والزمامجه ٭ فانهم قالوا انّ الجوارح لا تزال متنقلة في كلّ سنه من بلاد
الشرق الى بلاد الغرب في اول فصل الخريف عند حلول الشمس برج الميزان ٭ ويصل الى جبل
القمر احادها وهو منبع نيل مصر ٭ وزعموا انه وراء بلاد النوبه وذكر اولوا التجربه والعلم بهذا الفن
انّ السيّاحون ذكروا انّ هنالك عقبان كثيره عظيمه فلهذا السبب لا تقدر ان تقيم هناك غيرها
من الجوارح كونها سباع الطير فاي جارح استضعفته قتلته ٭ ومن هنالك تعود الى الشرق وبلاد
الشمال اذ هي اوطانها ومصيفها وذلك في اول اذار عند حلول الشمس برج الحمل فعند تلك
الفصلين تنصب لها الشباك والمكايد لتصطادوها **الفصل الثاني** في كيفية اصطيادها
من الصحارى عند وحشيتها بوجوه الحيل وفيه اقسام **القسم الاول** في ذكر شرايط ينبغي ان يعتمدها الصيّاد
في آلات صيده ٭ قال ابن الزبني ينبغي لناصب الشبكه ان كانت البزاة فراخا ان يداريها بحسن
الرفق ولطف المداراه عند تخليصه منها فهو اصل عند اهل المعرفه ويخاف عليه من فسخ او انقطاع
عرق او انفصال اتصال فانّ اكثر عيوبها تتولد من سوء مداراتها عند وقوعها وتخليصها من الشبكه
ولا تظهر الا بعد زمان فيعتقد البازيارية انه عيب حادث وليس ذلك كما يعتقدونه بل يكون من
الشبكه ٭ فعليك بتكبير الشبكه وسعها ونغليظ خيطها قليلا فانّ الدقيق يعمل
في الجزّ عمل السكّين **القسم الثاني** في كيفية الحيل لاصطياد البزاه ٭ قال حكما السلف
انّ الذين يهتمّون بصيد البزاه اذا رأوا اقبال الصيف رصدوا سكنى المنازل وصعدوا الى رؤس

الجبال الشواهق ٭ وانتسوا المواضع التي تعشش البزاه فيها والتردد في نواحيها وهي الاشجار
الملتفه والمواضع الغامضه ٭ وهم مع ذلك يستعملون الصّفير بصوت يشبه اصوات البزاه بآلة
تتخذ لذلك بحيله لطيفه ٭ وصفة الآله ان يؤخذ من قشر شجره الفراسيا فيرقق حتى يصير في رقة
قشر البيض ثم يؤخذ باقلاه فيقشر وتفرق نصفين ثم يصير قشر هذه الشجره فيما بين النصفين ويطبق
احدهما على الاخر ثم يصير الباقلاه بين الشفتين وينفخ نفخا قويّا فيما بين نصفي الباقلاه باخراج الهوى مرّه
ورده اخرى فيعرض من ذلك صوت يشبه اصوات البزاه ٭ فاذا سمعت الفراخ ذلك الصّوت تظنه صوت
ابويها فيظهر بغرتها وقلة ما معها من الحذر على اغصان الشجر ٭ وتصوّت بجيبه لما سمعت ٭ فيشعر
الطالبون لها بمواضعها فيدنون منها فاذا قربوا اصطحوا لانفسهم موضعا يستترون فيه بين اغصان
الشجر وجعلوا فيه مكانا يخرج الصّايد منه اذا شا ٭ ثمّ يعمد الصّايد الى دجاجه او حمامه بيضا فيشدّ
في رجلها خيطا ويمسك الصّايد طرفه بيده اليسرى ويجذب الدجاجه او الحمامه بالخيط لتضطرب ويهمّ
بالطيران وربما صاحت الدجاجه وهو مع ذلك يصفّر فاذا فعل ذلك اقبلت الفراخ الى الدجاجه
او الحمام حتى يتعلّق به فاذا فعلت ذلك جذب الصّايد الخيط ثم ياخذها فاذا اخذها عمد الى خرق فلفّها
عليها وترك الموضع الذي تذرق منه مكشوفا ٭ وشدّ فوق الخرق خيوطا لتشد ثم تتركها كذلك
ثلثة ايام او اربعه وهو مع ذلك يغذيها ٭ فاذا امضت حلّ الخرق عنها ثم اخذ في تعليمها الوقوف على الخشبه
وهذه حيلة من حيل صيد البزاه ٭ وربما تعذر الصّيد بها وذلك اذا كان الموضع الذي فيه
يمكن ان يصيبا من الحيوان ما يتغذا به ولا يغيب عن فراخها فلا يجوع الفرخ فلذلك السبع الصّغير الذي
ذكرناه ٭ فاذا كان الامر هكذا تفقّد الصيادون مسلك البزاه اذا طارت فاذا عرفوها هيّوا مواضع
يستترون بها في مسالكها ولا يستعملوا الحيل التي وصفنا حتى يصطادوا الاب فاذا صادوها
امسكوها حتى تجوع الفراخ ثم استعملوا الصّفير حتى يستدلوا على موضع الفراخ فاذا عرفوه
استتروا كما وصفت ثم ربطوا في رجل الاب خيطا وابرزوه وصيّروا الصّيد الى جانبه واستعملوا
الصّفير فتاتي الفراخ لالتماس الطعم وتانسها بابيها فتصاد فاذا اصطادوها ظلّوا عن الاب الفرخ

ومن ذلك ان قوما من الصيادين يستعملون الحيلة في صيدها بان يستلقي احدهم على قفاه ويغطى بما قرب منه من النبات ويترك فيما يلي عينيه خللا اخفيا يمكنه ان يرى منه ثم يعمد الى دجاجة او حمامة فيربط في رجلها خيطا ويمسكه بيده اليسرى ويحركه حركة لا يظهر معها منه شي ويستعمل الصفير الذي وصفنا فانه اذا وقع البازي على الصيد جذبه فاذا دنا اخذه ثم لفه بالخرق ومن الصيادين قوم يستعملون الحيلة في صيد البزاة على انهم يعمدون الى دجاجة فيربطون في رجلها خيطا ويجرونها في موضع قد اوتدوا فيما بين حواليه خشبا كالاستدارة ويدقون الخشب ويكمنون ويحركون الدجاجة فينقض عليها البازي فيدقونه ويصطادونه بهذه الحيلة فاذا اصادوه صبوا على الدق زيتا سخنا فينحل عنه وهذه الحيلة ليست بمحموده وذلك لان البازي اذا اندبق اضطرب وحك بجناحيه الاوتاد فربما انكسر جناحه فلم ينتفع به ومنهم قوم ينصبون شباكا ليست بكبار على اعواد وقصب ويجعلون في وسط ذلك عند بزوغ الشمس حماما فيصيد وينها بذلك ومنهم من يعمد الى الشجرة فيجمع اغصانها ويشدها لاقرب اعلاها حتى تصير كالاكليل ويأخذون اعوادا مدبقة ويجعلون في وسط الاعواد دجاجة او حمامة على مثال ما وصفت فيصيدونها وهذه الحيلة ايضا غير محمودة في الصيد وذلك لانه يعرض فيها كثيرا ان يقع البازي من الشجرة الى اسفل فيموت او ينكسر او يحدث به علة وا تسع به

القسم الثالث في كيفية الحيلة لاصطياد العقبان والزمامجة قال ابن الزبني واما اصطياد العقبان والزمامجة ان تنصب لها شبكة وثيقة وهيئتها التربيع على اربع خشبات في غلظ القناة القوية وطولها طول القامة وتدار الشبكة على ثلث جوانب وتوثق بالربط ويخلى في وسطها قريبا من صدرها طير حمام في رجله خيط قوي مشدود الى وتد من الارض وقدام الشبكة من الجانب المكشوف خشبة كالكندرة وعليها عقاب مخيط العينين موثقة بالشد الى الخشبة بشكارها واصل ذنبها مشدود بخيط دقيق وطرفه بيد الصياد في الكوخ وفي كل وقت فبالضرورة ترخي العقاب جناحها وتقبض على الخشبة خشية الوقوع منها فتنظرها العقاب من الجو فتظن انها على صيد فتهوي اليها للمشاركة فيه وتشابكها فاذا شابكتها ولم تر معها صيدا ورأت الطير تركتها واسفت عليه فاختطفته

وتمت على صوبها لتنتفع به فتحصل في الشبكة ومن العقبان ما ينقض على العقاب المخيطة العين فتلمح الطير ولم يكن وصل الى العقاب فتتم على صوبها وتاخذه وقد حصلت في الشبكة وكيفية تخليصها من الشباك انه يقبض على ساقيها بقوة لئلا تتمكن من الحركة فتضربه بمخالبها فتؤذيه ثم يخلص جناحيها ويخرجها من الشبكة وليلبسها القبا ولكن من خرقة صوف قوية ويخيط عينيها وان زلت يده وتخلصت كفاها وضربته فليبادر الى فك رقبتها وقطع راسها والا اذته وربما قتلته كما ذكرناه من قبل وكذلك صاد الزمج

الباب العاشر

في ذكر قوانين تعليم البازي والباشق والشاهين والصقر واليويو والعقاب والزمج وكيفية تاديبها وتضريتها واستدعائها والتصيد بها وما بين ذلك

الفصل الاول

يتضمن قوانين مقدمة ينبغي ان يعتمدها صاحب الجوارح في اول تضريتها وتاديبها بالقول المجمل قال ابن الزبني اعلم ان الضراية والتعليم نقل الجوارح ذات الانفس الابية الشوارد من عادة ربيت عليها الى عادة فتساق اليها وتسد عادة متبرعة فسبيل مدبرها ان يتنكب الاهوان والضجر ويسلك بها طرق الصبر عليها واللطف بها فانا قد نرى صبيان الادميين الذين يعرض عليهم التكلف في عادة مع ما اتاهم الله تعالى من العقل والحس والمعرفة وتشرفهم به من الكرامة في محكم التنزيل المكونة خلق لهم ما في الارض جميعا اذا دخلوا المكاتب درجوا حالا فحالا وينقلوا في التعليم بالرفق مرتبة مرتبة من النظير الى الشبيه فالواجب ان يولي امرها من يعرف قدرها ومداراتها ويتأتاها لامن قصده الارتزاق عليها وهي لغيره ومراعاته اياها تكلفا فان ذلك تحملها ما كانت تحمله وهي وحشية ولا يعلمها شي فيتركها مصيدة لدق بغاث الطير لا صايدة لجليلها فهذا اصل في تدبيرها وتعليمها وهي تحتاج الى الاحسان التدبير واللطف احوج منها الى الطعم خاصة البازي وان الجوارح وان كانت تحت جنس واحد فان اخلاقها متباينة ورياضتها مختلفة بحسب تباين خلقها وطباع الصقر غير طباع الشاهين والشاهين طباعه غير طباع البازي وطبع البازي غير طبع الباشق وان اشبهه في الصورة

وعلى ذلك بمقتضاه اختلفت ابواب الضّرايه وتشعّبت مسالك التذريب فالصّقر فيه من الالف
والمتابعة لمعلّمه والموافقة لمؤدّبه والصّبر على السفا والاجابه والانقياد للتذريب ما ليس في
الشاهين لانّ الصّقر يرسله على الطريده ويرجع عنها ثم يردّه اليها فيعود عليها والشّاهين
اذا رجع عن طريده وعاود الشاهين داد ارساله عليها لم يطلبها والفت وجهه عنها والشاهين
فيه من طيابع العيز والشوق الى الجوانب وترك المحافظه ومتابعة النّظر ما ليس في البازي
والبازي فيه من الرقّه والشرف واللطف وحسن الخلق والادب والانس والحفظ وقلّه
احتمال الاذى والشقا ما يميّزه عن الاجناس ورفعته عن الجوارح والباشق فيه من الجراة والا
والفطنه ما يستعظم منه مع دمامة خلقته فامّا الضّرايه للبازي فسبيل من حصل بيده

الفصل الثالث القسم الاول في تضرية البازي

ومن خلّصه من الشبكه ان يبدأ ويستخير الله عزّ وجلّ ويذكر اسمه ويحيط عنده ويشكره
ويتركه ساعه على الارض بحيث يستريح من التعب ثم تغسل جناحيه وتمسح ريشهما ويضعه
وهو معتبوض في يديه ويحمله ثم يلقنه لحما طريا حارا ويعرّفه سمت طعامه فاذا اعطاه اللحم واهتدى لجهته
وراه متشوّقا الى الاستزاده فليشعر صاحبه كثرة فراهته وقلّه تعبه في ضرايته وليعطه من اللحم دون
حقه بالثلث ليتعرف صحته من سقمه ساعة تعبره ويمسح بيده صدره مسحا خفيفا ويزرق الماء من فيه
على منسره ليشرب وليشدّه على خشبه يغرز طرفها في ركني زاويه البيت وتسمى الخشبه عارضه ويتفقد
تعوده عليها فانه ربما قعد ووجهه الى الحايط فيعرض له في الليل ما يزعجه فيثب فينفك فسبيله ان
شاهد وجهه لذلك فيحوّله الى الكندره فاذا عبر عليه ثلث ساعات مستويه فان كان الزمان شتا فاحمله
بقيه نهاره وانت جالس تاره ترفعها وتخفضها وهو عليها حتى يطمأنّ الى الحمل ويستقرّ على مركبه
فاذا اظلّ الليل فاشدّه على عارضته وباكره من غده حملا وامسح يدك على صدره وجناحيه تانيسا له
وافتقد حول كندرته لتنظر علّه ربما كانت به او سوء هضم وزدّ في ليلا شيئا من طعمه فاذا عاينته
سالما فاخرج به سحرا على يدك وارتقب طلوع الشمس فاذا اشرقت فاطعمه طعمه ما تراه من بشتما زك
غنمي جاد بقدر ما اعطيته امسه واعتبر اكله ويكون اطعامك له بقدر ذلك واتبعه تماما ثم زرق

37

الماء عليه لشرب واشدده الى ان يمضي من النهار ثلاث ساعات وعاود حمله واجعل ذلك طرفي النهار
وزد في تانيسه وان نهضت فليكن على يدك وان مشيت فليكن على يدك ايضا كذلك اربعة ايام تدرجه فيها
وتونسه بالتحدث وهو على اليد وتركه على يدك في المقاص والطرقات والمجامع فان انست منه الانس
والفراهيه ورايت استقراره على يدك كالحجر وقد اذكبه فاخيط عينيه في اليوم الخامس الى اليوم
السابع ليتحقق الاشيا ويانس الى مشاهدتها ثم افتح عينيه عند مجي الليل واحمله الى ان يمضي ربع من
الليل وباكر حمله واشغله عند اخراجك اياه صبيحه حلّ عينيه عن الناس وتفاوت تصرفاتهم بان تعطيه
شقة حمام وتديم مسح صدره وتحت جناحيه وظهره الى اخر ذنبه وهو مشغول باكله وغد به الى
المنزل واشدده واحمله بعد الظهر الى المسا وفي اليوم الثالث سر به سحرا الى طريق الناس واحمله
الى ان يضحى الضحى ويسفر وتاخذ في يدك اليمنى شقة حمام لتشاهدها فاذا وثب اليها لتطلبها فالقها على يده
ليا كلها وزده تانيسا وحملا في اليوم الرابع من حل عينيه وباكر حمله فاذا اشرقت الشمس ضعه على الارض
وانتصب قايما وطرف الشكار بيدك واره اللحم فاذا صعد اليك فاعطه كل ذلك وانت تونسه بحمله
متخرقا للجماعات والخيل فان وثب عن يدك ففوقها واشدد ولا تمل بها معه واياك وضعف
اليد او امالتها نحو ليصعد فانك يفسخه بل شدّها ليصعد وفي اليوم الخامس ارم له فرخ حمام بين
يديه فان وثب اليه فارمه عليه فاذا اخذه فاذبحه في كفه واشبعه من دمه واطعمه من لحمه وفواده ونظف
له منه شقه وخذها بيدك اليسرى وضعها فوق شلو الحمام الذي في يده ليصعد منه الى يدك واعطه
تمام طعمه واعده واجعل عنده تورا فيه ما ليشرب منه ويستحم فيه وواظب على حمله بكره وعشيه
فان وثقت بسكونه وادبه فاعطه من يدك لغيرك وخذ الحمام بيدك وابعد منه مقدار خمس
خطوات وارفع له الحمام في يدك لينظر فان عرفه وطلبه تكلب فخلّ عليه شكاره ولقنه اياه وطرف
شكاره بيدك فاذا قعد به على الارض فاذبحه في يده واظهر له مذبحه ليا كل من لحمه ودمه وصوّت به
ليستانس بصوتك وهو على الطريده وتدعه ينتف ريشه الى ان تعلم منه الشبع من نتف الريش ويقدم
اليه بسكون واجمع جناحيه وضمها الى بدنه وخلص شقة الحمام ونظفها وهو لا يراك ثم خذها بيدك اليسرى

وضعها على الكمام ليصعد على يدك فاذا اصعد فاطعمه الشقه فان كان قد اكل دون طعمه المعتاد فزده
الفواد والكبد وعظم الرقبه ورججه وخلله عند فراغه وامسح منسره وعوده التخليل بالشكار فالتخليل
واجب وتركه يورثه القمل والتخليه من الما في التنور ثم احمله في مواطن الهرج والمرج والميدان
ليسمع صهيل الخيل وصليل اللجم ثم على هكذى فاستجبه بتدريج على التبعيد الى ان تقوى استجابته
ثم جرده في الصحرا واستجبه واشبعه على الاجابه مفردا ثلثه ايام وانت راكب ليالف الفرس ❊ وصفه
الاستجابه على الفرس معروفه وعوده الاستركاب على الفرس كما عودته الركوب على اليد حين تكون راجلا
وفي اليوم الثاني اجعل له دسيسا في الصحرا دراجا وطيره له ❊ ويكون قد رميت من كل جناح ريشتين
فاذا اخذه فاذبحه واشبعه وحينئذ فاخرج به الى الصحرا وامكنه الدراج فاذا اصاده فاشبعه على طلق واحد من
صيده سبعه ايام ❊ ثم على طلقين ثلثه ايام ثم تكون صيدك به فيما بعد بحسب ما تستشعره من كلبه
وفراهته وحرصه ويجب ان يراعي استجابته لئلا ينساها فاذا الاستجابه تحكم ادب الجارح وتمكن ضراوته
ولا تستجبه بمكان واحد لئلا تعوده واغببه الصيد ولا تغبه الاستجابه واذا اطلقت الجارح فاحسن
الحرص وتعليق الطريده وكان طلقا مستحسنا ❊ فاشبعه منها فان النظر الى حسن الصيد لا الى كثرته ❊
واذا ارسلت البازي الفرخ فحرص على الصيد ووقعت الطريده في البنج وخرمها فاشبعه حفظا لذلك
ليحرص عليها كما تشبعه على الطريده ان رزقها ليجدها بعد ويحفظ حرصه ❊ وقال المولف ايضا
وينبغي لصاحب الجارح اذا وقع اليه بازيا محيطا في اول وحشيته ان يتلافاه ليسكن ويتعلم الهدى
والادب ويانس الى الخلق ويعبر في تلك الايام الى مواضع فيها اصوات ضرب المطارق والهرج والمرج
كالحمامات وغيرها ليعتاد ذلك ولا يطعمه الا القليل وان كان يظهر منه سرعه الاستمرا فيما يطعمه من الغذا
فان اطعمه حسب استمرايه بطريق ما عنده من الطبيعه التي اعتادها في الصحرا من قوه الهضم لصحه مزاجه ❊ وحيث
وقع الينا وحبطت عينا ووحصل له الاضطراب الكثير كونه اعتاد ما لم يعتاده ❊ فان اكثر عليه الطعم
عند ذلك مع كثره اضطرابه ربما ساهضمه عندما يكثر عليه طعمه فيجلب عليه الامتلا والتخمه لانه قد كان
معتاد الطيران والحركه في وحشته وطيرانه في الهوا وحيث يحصل الجارح عند الناس حصلت له

كثره الحركه والاضطراب ومع هذا يشتد في مكان واحد فيشتغل يتعبه فلا يستمرئ طعمه ❊ وقد كان
من الاول يعتاد الحركه والتنقل والسكون على اثنان مع انه يعلم مصلحه ذاته وانه يتغدى ويسكن
ساعه ثم يتحرك في الجو بطيرانه فينهضم ما في حوصلته من الطعم ثم يصطاد وياكل ويستقر في نوبه ويهضم
ما اكله في امسه ويتجدد فعله في الغد فيحتاج حينئذ الى الملاطفه وتقليل الغذا الى حين ان يانس وينتصب
على اليد ❊ وقال ابن الاخشيذ ان اول ما يحتاج اليه البازي الوحشي ان يطعم ما يقطع معه من
الطبيب الى ان يشتد بدنه فان امكن ذلك ❊ والا ما خف من اللحوم مثل بشغنين غير سمين وما اشبه ذلك
والمحالف الرطب البارد وافخاذ الحجل والدراج والدلم والفواخت والا يطعمه لحم حمام هرم عندما يجد السبيل
الى غيره ❊ قال المولف وان لعون ذلك فعليك بلحم الدرماذك الماخوذ من لحم ظهر الضان
الحوليه الخصيان او الكباش التي قد ذبحت قبل ان تكون قد علفت على النعاج ❊ ولحم الحملان اصلح
ويكون اطعامك له مثل اطعامه لنفسه ❊ وراحتك له مثل راحته لنفسه اعني في الصحرا والجبال
واعلم ان البازي اذا كان عليه طعم في زهركه لم ينم حتى يعتبه ومتى كثر عليه طعمه اسهله والوقت
الاخر هو نصف النهار فانه الوقت الذي يريح نفسه وينظف باطنه مما عبره وصار زرقا ❊ ولا يدع عليه منه
شيا الى العشي ثم يحتاج الى شي اخر يصاد واكل فلهذا اردنا ان ندرج على الطعمين ❊ فاذا جاد توبثه
واشتدت افخاذه فارد ده الى طعم واحد ان شيت ويكون رشكه عليه الما محيطا قبل ان يذلل ❊ وينبغي
ان تدبر في اول امره بان تدمن حمله في الليل عند السراج فانه اودع لبدنه وتباكر حمله في الغلس
ولكن مداراتك له بحسب ما تظهر من زعارة خلقه ولطفه والا ترده ردا وثيقا بل ترده ردا لطيفا
بعد ان تقربه الى راسك تفعل به ذلك الى ان يصح ويثبت ❊ وتصلب افخاذه ❊ وتفهمها تزيد منه من رجوعه
الى يدك فان اهملت امره وجذبته بقوه من غير ان تعتمد الملاطفه معه تغيرت مفاصل افخاذه
وطالت ولا يفلح ابدا فان الانزعاج له عند وثوبه والجذب المزعج يغير ما هو مركوز في طبعه بل ينبغي
ان يلاطفه على التدريج لا دفعه واحده ثم اذا طار ووقع منه ليلا لا تفهد سيل ما امكن حتى يتعود العود الى
مكانه فربما حصل في غيبته عن البازدار او طار وبقي مدليا الى ان يهلك ولا يرجع بنفسه ❊ وينبغي ان

تجعل غذاوه اذا كنت في بلد ما تقدم ذكره من الطيور المختلفة الاجناس وان تدمن عليه طعاما من ضرب
واحد من الطير فان ذلك احرى ان تستقيم عليه قال المولف واذا اقتضت ان يالف
الجارح اليك في وحشيته وغير وحشيته فخذ زرنيخا احمر فقد احمضه للجارح اذا كان تاما
ورضه جريشا وانقعه في ماء عذب والاصح ماء فرد او ما لسان الثور الى ان يلين ثم الطخ به لعمتين من
لحم تعلفه به ذلك يومين او ثلثه وينبغي ان كنت تعلجه بهذا التدبير في ايام الربيع والصيف ان تنقعه في
لبن امراه مرضعه بنتا وان كان في الخريف والشتا فيجب ان تنقعه في ماء الباذرنجويه فانه يالفك
ويحبك الى ان لا يصبر عنك وهو مجرب فاذا فتح عينه وانس فدع له الماء في اناء ودعه عليه مسدودا
في قفازه وينبغي ان لا تجلس به حيث الريح فانه اسلم له واحرى ان يجود وثبه ويفترس ويصير على عادته
معلقه ويطرح عليها اذا امل الحمل حتى تستريح فانه يجود وثبه وتنفرس بذلك وجنبه الاشيا التي
تورثه الخصال الرديه وينبغي ان تمنع عنه ما ينفر منه في اول فتح عينه مثل جذب السنور والنظر
الى الاحمر والاسود والاشيا المنفره له ولا ينظر اليه الا جاهل وتونسه من كل سبيل وتلاطف حاله
بالاشيا التي تونسه من غير اضجار وحمل عسف وجنبه المواضع المشجره كالبساتين انما تجعل التبرز
في المواضع الفسيحه من الصحارى لتعاين الفضا وتعتاده وجنبه من موضع يكون فيه طير ايخرك بالمدن
كابرجه الحمام وبيوت الدجاج لكي لا يتعود الانس من الحيوانات فيقل رغبته عن الوحشي من الطير فهذه
الاشيا التي يدبر بها الوحشي ويصفه تدعم صحته ومتى ما سلك به غير هذا الطريق فان اللاعب به
على خطر ولو عاش واصطاد لكان منسوبا الى الخطا لان الحياه قد فرغ الله تعالى منها وضرانه ان
تحمله مخيطا لحملك له في اول خروجه من القرنصه فانهما في هذين الحالين سوا وليكن حملك له حملا رفيقا
قبل اطعامك له اول النهار واخره الى ان يبشوفي فانك تريد ان تجمع جميع معرفتك ذلك الوقت لانه
المخيطا فلا يبصرك ولا مفتوحا فيراك اذا اردت اخذه وكذلك انه لا يبصر الحايط فربما وثب فضد منه
عنقها ذلك فينبغي ان يكون في بيت مظلم حتى يفتح ويانس ويطمئن وياخذ الحمام ويستجاب الى اليد فذلك
العمل الاجابه من كل موضع على اللحم وينبغي اول ما يستجيبه الى اللحم لن يكون مقارب العشيه ومحتاج

39

الى الطعم يفعل بعد ذلك بالتدريج الى الاجابه بثلثه ايام بحيث انه اذا عرض عليه اللحم يثب اليه فحينئذ
لا ينبغي ان يثني عليه ويشبع في الحال ليحرص على الاجابه ويحسن ادبه ولا تعنيف حاله ولا يزال يبعد
له في الامد الى ان ياتي اليه ويجيبه اذا استجابه ولكن بعد الامد في الاجابه يومين وثلثه قدر
ذراعين في اول يوم ولا يزال يزداد في ذلك بعدا على قدر ما يظهر لك من خلقه من السهوله والزعاره
تعتهد معه اياما على تلك الصفه فاستجبه بعد ذلك وانت قايم واشبعه على هذه الصفه
اياما تعتهد معه تلك الايام بالاجابه وانت في الصحرا وليكن مشدودا الى خيط طويل فاذا
دربته بهذا التدبير واجابك وهو مشدود في الخيط خمسين ذراعا وسقط على دستبانك
واكل من يدك متانسا فالقه بعد ذلك الى الارض واجبه الى يدك فان اجابك واكل
من يدك مطمئنا تجرده بعد ذلك كيف شيت واحذر ان تغزل شهوته للصيد
فانك على التخليه قادر ولست تقدر على اخذه اذا هو تنازع ولا تفارقه الجرس الى ان يصيد
اطلاقا فلا من عليه كل غايله وان تكون الاشباع التام والاحسان اليه في اول يوم صيده
لانه اذا اشبعته على شي حمله عليه واذا لم يصد يلقى له طيرا حيا وتشبعه عليه وكذلك اذا اتبع
البنج ولا تدم اشباعه في البنج بل مره تشبعه في البنج ومره لا تشبعه بحيث لا يصير له ذلك عاده
فلا يتبع المرتفعه من صيده وبالجمله ينبغي الاحسان اليه في كل طلق يحسن يتبعه او يمسكه قربا او
بعدا لان الجارح يطيعك لاحسانك اليه وحبه لنفسه لا للذتك وشهوتك فمن احسن اليه اطاعه
وانشرح للصيد صدره ومن جفاه فتاه عن الصيد واعتاد خصالا ذميمه وينبغي ان يكون
ارسال البازي الفرخ على الصيد ثلثه ايام مقارب العشا لان البزاه لا تحتاج الى
الجو بالعشيات فيومن عليها الضياع وكذلك كل صنف من الجوارح الوحشيه التي يبتدا
بارسالها على الصيد في اول تعليمها قال عبد اللطيف وينبغي انه اول ما
يرسل الباز الوحشي على الطيهوج والدراج فان هذا ان اسرع طيرانا وينبغي ان يعلم
على القبج اولا والدراج ثانيا وصغار الارانب ثالثا والقصد في ذلك ليعتاد

نك

الهبوط الى الارض والاعتياد الارتفاع الى الجو، قال المولف بل ينبغي له ان يحكم ارساله
على الدراج لانه اسرع طيرانا واكثر روغانا من الحجل والحجل ربما لا تفوته في
طول الطيران انما تفوته في الاختيال، والدراج اسرع مطارا واكثر روغانا فيعتاد البازي
بذلك سرعة المطار ووقوعه على الارض وكثر الحجل في مسكن الصيد، وينبغي ان لا يزيد في
ارساله اول يوم اكثر من نوبة واحدة فان صاد اشبعه، وان لم يصد فطير له دراجة تكون
معه يفعل به ذلك ثلثة ايام، وبعد ذلك لا يزال يرسله سبعة ايام ويشبعه في كل يوم على طلق
يزداده في صيده يفعل به ذلك هذه الايام، ولا يزال يشبعه في كل يوم على زيادة طلق
حتى يصل في اطلاقه على ما يصطاده في يوم واحد الخمسة والستة ثم بعد ذلك يشبعه ويقيد
بكف شاء من اكثار الصيد وتقليله ثم يطير له بعد ذلك ما شاء من الطيور الكبار كالاوز
والكراكي ويدربه بهذا التدريب في رفعه بكثرة ما يصطاد من الاطلاق، ولتحذر
من ارساله بين الشجر والدغل فان ذلك مما يكره الوحشية والدعارة، ولكن ارسالك
له على الدراج غلسا فان اصاد فاشبعه وان اخطا فاطرح الحمام في كفه، واشبعه
على هذا مرارا ثم درجه وارفعه على طلقين واشبعه وان احسن ولم يصد فاشبعه
ولا تطلب به الغاية فمن ذلك يجي الفساد، ومن هذا يجي الصلاح، واولى ما يكون اشباع
الجارح في كل يوم على طلق صيد وحشي من الصحرا ترسله اصاده او لم يصد فهو اصلح
ان يشبعه من اليد او الاجابة، وينبغي ان لا تشبعه على كندرته معتاد الكسل والجبن
عن الصيد بل على الاجابة او على الصيد، ولكن اشباعه على الاجابة في كل ثلثة ايام يوما
على الريش الذي عمل مثالا للطير الميت، ويوما على الطير الحي ولا لكن عنده في
ذلك تفاوت عندما يستجاب في قوته امساكه للصيد او اذا اصلح فيأتي الى صاحبه
من غير تعيير، وقال المولف ينبغي لصاحب الجارح انه اذا امسك صيدا لا
يشبعه من صيده الذي امسكه شبعا تاما بل يذوقه من منحره، ويعطيه لقما قليلا

قليلا

من طعمه ثم تشبعه باقي شبعه على يده كي يتعود ذلك ويسهل تخليص الصيد من يده، وحين
يراد منه تخليص الصيد لا يضطرب على الارض فيخشى ويسهل تخليص الصيد منه
ولا ينكسر ريش ذنبه وجناحيه

القسم الثاني في صفة تضرية الباشق

قال
ابن الزبلي، والباشق كلما لطف قدّا لطف مزاجا، وكلما رق جسما رق طبعا حتى انه
لا يحتمل من الاذى ما يحتمله العصفور، وهذا تراه انشط ما يكون حتى تراه في باقي
نهاره قد طار بحمه، واسترخت اجنحته فلا يصبح عليه الصباح حتى يموت
لترفه، وقد يصبر على الاذى، اما من برد او حر او نسخ او انخلاع او من سوء درج او لزيادة
طعم على عادته او صدمة تناله من طريدة اخذها كل ذلك يوهنه لرقته، وهو مع
ذلك مقدام جري يرمي بنفسه على طرايد يصيدها البازي حتى انه يفضل المضروب [?]
على البازي لذلك، واما اضراوه فينبغي ان يعتمد في تخييط عينيه وحمله وتخفيفه
وتدريجه واستجابته ما اشرت اليه في باب البازي لكنك اذا فتحت عنه وانسه فقويه
ولكن تقبيلك اياه برفق وسكون، واحمله كذلك بين الناس الغنا [?] وفي الاسواق الى ان
يانس، واحمله واستمر رياضته فاذا استحكمت رياضته واخذ ادبه الجيد خذ له فرفورة
من طيور الما الصغار وحلقها له ليلقفها، فاذا لقفها معلقا ونزل بها الى الارض فاذبحها
في كفه، واشبعه عليها لا من لحمها، وفي اليوم الثاني خيط عينيها بريشه من جناحيها وطيرها
له فان طلبها وحرص عليها واخذها، فاذبحها في يده واشبعه عليها، وفي اليوم الثالث
اقعد الغلام خميسا [?] في جانب نهر، ومعه فرفورة اخرى وقرر معه اذا اسمع صوت الطبل
اطلقها له الى فوق، واركب والباشق على يدك وسر الى جانب النهر فاذا علمت
انك قد حاذيت الغلام دق الطبل وقد خلى الفرفوره وارسل عليها الباشق، فاذا اخذها
جيدا فاذبحها واشبعه منها وافعل ذلك حتى تدرب عليها ولا يرجع عن اخذها
ثم اخرج به الى الصحرا وفي الخصر بطيه فرفوره حيه، واطلب طير الما حيث كان

الما في نقيعه او بغير منكشف الحافات فاذا استمكن من الارسال فارسله على
ما تمكنت منه فان رزق شيئاً فاذبحه واشبعه عليه، وان جبن وحرم او جبن فارم
اليه الفرفور المعلق في الخريطة، واذبحها واشبعه عليها يفعل به ذلك مراراً ثم اخرج
به عيشاباً، واطلب كبار الطير المائي مثل الاخضر والمذنب، فانه يصيدها
فهذه ضراوتها على طير الما، واما ضراوته على الحمام فاعمد الى حمام وشده
رجله بخيط طويل دقيق وضعه على حايط يكون علوه ستة اذرع، وسلم الخيط من
ورا الحايط الى من يحرك الحمام فاذا تحرك فارفع يدك بالباشق ليجلي له فان طلبه وحرص
فارسله، فاذا اخذه فاذبحه في كفه واشبعه منه ان كان فرخاً اول نهوضه من علو
الحايط ولا ترسله اول ارساله على حمام في الارض فلا يصيد الا على الارض
واذا تعود العالي اخذه واخذ ما على الارض، فاذا استمرت ضراوته كذلك فاعمد
الى نخلة قصيرة واجعل الحمام عليها فان اخذها فاذبحها، واشبعه منها وكرر عليه الضراوة
كذلك، واما ضراوته على الغربان، فالباشق الفرخ لا يقدر بل المقرنص، فان
كان مقرنصاً فنقله من الحمام الى الغربان بان تعرضه لها ويجب ان يكون في الخريطة غراب
اسود وافعل به كما فعلت بالفرفور واياك والضجر وتوق الصبر عليه فانه
يصيد الغراب الاسود والابقع، واما ضراوته على الدراج فمثل ضراوته على
الفرفور اذا اخذه فاذبحه في كفه واشبعه منه، فانه اذا عرفه اخذه غير مكترث به
قال المؤلف، واما تعليم الباشق فهو كتعلم الباز في ساير احواله فاذا كان
وحشياً احتاج الى يد لينة ثابتة عند وثبه والتجذب اذا وثب فانه اعسر الجوارح في
الوحشية نفساً، واقلها على نفسه شفقة وهو ذو نفس عزيزة، ويطيب بدنه
كله، وينبغي ان يكون في وحشته على عارضة منصوبة مرتفعة عن الارض مقدار قامة
رجل، وينبغي ان لا يترك وحده فيضطرب ويتعلق والعارضة تغرس الباشق وتجوده

واجعل غذاء

واجعل غذاءه مما سنذكره في فصل لحوم الطيور والحيوانات التي تطعم الجوارح واستصلاحه للباشق
واجتهد في تلطيف مداراته وتدبيره على قدر ما يظهر لك من خلقه وطاعته للتعليم
وقبوله التضرية **القسم الثالث** في تضرية البازي والباشق ليصادا بهما في القمر، اذا اردت
ان تعلم البازي والباشق في القمر، فانقل طعمهما من اول النهار الى الليل تدريجاً، فاذا
كان وقت المغرب فاستحثهما على حمام ابيض، فاذا اجال احدهما حرص فلقفه الحمام في الهوا
واذبحه في كفه واشبعه منه واحفظ رفعه في النهار اذا علم منه التعبير بمقدار ثلث لقم او
اربعة فاذا جاز وقت الغروب فاستدعه بحمام ابيض آخر، فاذا اجال حرص فلقفه في الفضا
فاذا اخذه ونزل به الى الارض فاذبحه واشبعه كذلك ثلثة ايام، ثم استحثه عنه على
الحمام الابيض فاذا اخذه فاذبحه في كفه واشبعه كذلك الى ان يانس بالطيران في
الظلام فاذا احكمت ضراوته بالليل واردت الصيد به فجنبه نهار ذلك اليوم الطعم
الا من لقمة واحدة لحفظ عادته ثم صر من النهار الى مواضع طير الما مثل اخضر عنق او
غيره من طيور الما مغلقاً في نقيعه او بغير منكشف الحافة وعين عليه فاذا كان في الليل
والقمر مستنير فادن من الطيور بسكون حتى تقف عليها فاذا رآها البازي وتجلى عليها
فارسله ودق الطبل في عقب الارسال فيطير طير الما ويعلوا، والبازي يحققه ويأخذه
معلقاً فاذا اخذه فاذبحه في كفه واشبعه وان حرمه فاذبح الحمام واشبعه وكذلك
ضراوة الباشق الذي يصطاد نهاراً طير الما، فاما الاسحار فان الشاهين والصقر
يصيدان فيها الواقات والقبيات وهي الصداوات لقلة مراوغتها في الليل
ولولا ان طير الما ليس في طيرانه دوران لما امكن صيده ليلاً **الفصل الثالث**
في صفة تضرية الشاهين، قال ابن الرشي، والشاهين تدبيره مثل يصاد والى
ان يصطاد كتدبير البازي الفرق بينهما وان كان فيه من الفرق والشراسة في
الخلق والفزع والرقة مما ينافي باقي الجوارح وان كان وحشياً فان امكنك

اعلم ان الفرق … الفزع

ان تنغمس في الما فافعل واعمد برش الما اصول افخاذه وباطن جناحيه ومناكبه
واجعل غذاءه الدلم والطيهوج ان وجدت الى ذلك سبيلا ولا تخالف الحمام
فاذا كان مخيطا فاطعمه في النهار مرتين وبلثا على قدر ما ترى من اشباعه وخلا اسفله
فعلى قدر ذلك فافعل به فاذا فتحت عينه فاحمله في الغلس الى وقت الطعم ورشه
بالما على ما قد مناذكره فاذا اشتد طمعه وكمل بدنه فاخرجه الى البر واحذر منه
كل الحذر ولا تغتر بصعوده على يدك الى اللحم بعد فتح عينيه فترميه له وتخلله عليه
بالحلقة والطواله فاذا اشبع على الحمام ذلك اليوم وثانيه في الطواله ادعه
في اليوم الثالث والحمام في قبضتك بحيث تراه بغير طواله فاذا دنا منك لقفه
الحمام في الهوا واذبحه في كفه واشبعه منه وبعد ذلك استجبه بالحمام
وهو في قبضتك فاذا دنا منك فاخف الحمام وصح في وجهه ثم علّ صوتك وصعد
فاذا التفت اليك اره الحمام في قبضتك ثم ارسله من يدك فاذا دار على راسك
دورتين او ثلثا قدم له الحمام فاذا انقض عليه واخذه فاذبحه في كفه واشبع
منه كذلك في كل يوم فاذا رايته يوما وقد التفت وجهه فصح به بحيث
يسمع صوتك فاذا التفت اليك انتف من ريش بدن الحمام وارم به بحيث
يراه فانه يدور على راسك فاذا علمت انه قد ضجر من الدوران صح به
فاذا علمت التفاته اليك ارم الطير له في الخيط لئلا يجرم منه اذا انقض عليه
فيقوه ويعث معه او تاخذه ويتعب معه او تاخذه ويبعد عنك فتحتاج تبعه
فاذا اخذه وتنزل به الى الارض فاذبحه في كفه واشبعه وكذلك حتى يستحكم ضراوته
فاذا امنت شروده فادره على العادة حول ما واطرح له الطين وهيّت له
بالصياح فان انقض عليه بغراهيه وحرص واخذه فاذبحه واشبعه عليه واغبه
من الغد واخرج به بعد ذلك واطلب طير الماء حيث كان فان وجدته يكن فادره

وهو قسمان القسم الاول

ودق الطبل وآنسه به فانه ياحذه وان جبن وحرم فارم له الطير المستحب
واذبحه ولتشبعه منه واياك وارساله وهو محتاج فانك تكون مخاطرا به
وليكن حملك له يهدبه فان الشاهين خاصة متى استغنى هرب ومتى نقص
ضعف فلم يصعد طبقته ولا ترسله ابدا الا والريح مقابلة

الفصل الرابع في صفة تضريه الصقر واليويو قال المولف والصقور مثل الشواهين
في الحمل ورش الما عليها الا انه في الحمل احوج من الشواهين وسبيل تعليم
سباع الطير كلها تدبيرها منذ يصاد الى ان يصيد اسلوب واحد والاصل
من ذلك تانيسها واعتيادها صاحبها ومعرفتها بخي مطعمها وطريقه بحيث اذا كان
وقت اطعامها وطريقه بحيث اذا كان وقت اطعامها عطت بارقابها تشوقا اليه
واذا احست بتحريك يد حاملها اليمنى عطت نحوها لاعتيادها الطعم منها فتدبير
الصقور كتدبير سواها مما ذكرناه وتخيط اعينهما اصل فان اهل
المعرفة من المصريين والشاميين والعراقيين يقولون اذا غفل تخيط عين الصقر
قصرت اعمارها لما تتنكد وتطول من عنايها وتخيط اعينها باب الى الانس
وقد قيل ان اكثر رداه اخلاق الجارح انما هو من تاخير تخيط اعينها والصقر
اذا بدئ في رياضته فربما امتنع من اكل اللحم فيعطي فهدا حفظا لقوته
وبحذر ان جميع الجوارح اذا امتنعت جلا من اللحم في ضراوتها
طلعت اقرم من غيرها مما تناوله بعسر يسير فاذا اردت ان تفتح عينه
بعد ايناس الا نسه فاشبعه واملا زهدكه ثم افتح عينيه واحمله
علامة نهاره فاذا عبر وهو على يدك فشده ومن الغد استركبه يدك بالحمد
من فوق كندسته فاذا انلابه بذاك فادعه بالحمام في الطواله فاذا استمر
على الدعو وجاك مجردا من الطواله فادعه مجردا حتى يحكم الاجابه

وان كانا اثنان فلا تربهما بالحمام ليا لفا المجي اليك وخص تعلمها على الوبر وخصوصا
على الغزال وذلك ان يوخذ جلد غزال على العادة بحيث يكون كشكله الاصلي ويحشي
ويجعل في صدره داخل الجلد حنطا ابيض د قيقا بجيزه به على وجه الارض ويشد
بين اذنيه اللحم الاحمر شدا موثقا وترمى عليه العصفور واحدا فواحدا من قريب فاذا
علقت الصقور باللحم وقعدت عليه فاشبعها ذلك اليوم على الغزال في
موضعها فاذا كان من الغد جر الغزال بالخيط بين يديها ابعد من المدى
الامسي فاذا اعطت الصقور اليه وحرصت عليه فارسلها واشبعها كما شبعها
ولا تزال تضريها وتباعد في المدى والجر للغزال فاذا استحكم خرج
الصقر على الغزال من البعد فضع اللحم الذي بين اذنيه حتى يصير بينهما
شوط الفرس ويصير الصقور اذا شاهدت الغزال من البعد طلبته بغير لحم بين اذنيه
ثم تعول جثة الغزال وتتخذ غزالا احيا وتشد في رجل الغزال فوق العرقوب
حبلا وتمسك طرفه ويكمن الذي معه الغزاله في مستقبل الريح ثم تخليه يعدوا
وهو مشدود والصقور على ايدي صقاريها كمينا في موضع اخر بحيث لا يرى
الغزال ثم تبرز الصقارون والغزال مصحر تخلى للصقور فاذا علقت بجر الطواله
اليه لتصرع الغزال وتدركه وتذبحه في ايديها واشبعها عليه من لحمه ودمه اشباعا
تاما ثم اغبها في الغد واخرج بعده واصحر بغير المكان وافعل ذلك
الفعل وشد الغزال عدوا فاذا علقت الصقور وذبحته في ايديها اغبها غدا
وخرجت بعده واستصحب غزالا وشق ظلف بدنه شقا تاما او اقطع احد عراقيب
وطلبه وخله في الصحرا في غير المكانين بغير طواله ولا كمين وارسل الصقور عليه
بعيدا ونفر للغزال بالخيل والجماعة وراءه وينبغي استصحاب كلب صيد ولكن
مع بعض الصقارين ملزوما فان علقت الصقور الغزال وصرعته فاذبحه في الفها

وان

وان لم تعلقه وشارف الافلات فارسل الكلب وكر على الصقور حتى تعلقه وتذبح
في الفها على الرسم وتغبها وتخرج ثالث يوم وتطلب من الصحرا خشفا او غزالا
حبيبا فان تجلت له الصقور وعطت نحوه فارسلها عليه فان رزقته فاذبحه واشبعها
عليه وبعد ذلك تعتمد تضريتها على الخشفان حتى تعلم استحكام الفراهيه
فاطلب الاعنز فان الصقر يصيدها واما ضراوتها على الريش اذا
تحققت اجابة الصقور على الحمام كما ذكرت فاعمد الى اوزه كبيره زرقا
فقم بخيط عينيها واشدد على عنقها لبدا حمرا واحكم شد كفيها لئلا تضرب الصقور
اذا شابكتها باطراف اجنحتها فتوذيها واشدد على صلبها اللحم شدا وثيقا واطعم
الصقور عليها فاذا عرفتها واعتادتها فابعد مداها في كل يوم تدريجا
حتى يصير بينهما شوط الفرس وكليها عليها واعمد في تعليل اللحم على ظهرها كما علمته في
الغزلان الى ان تخرج الصقور عليها من الغد بغير لحم ثم اجعل الاوزه في خلف
او دغل يغطي وجه الارض او غله ويكشف الصقار راسه بحيث يحمله الصقر فان
الصقر يعرف صاحبه وكل اسود العين من الضواري ومتى عرف الخبيطه فانه لا ينفع
به ويكيد ولا يطلب طعمه الا منها فاذا اخرجت الصقور على الاوزه من البعد
وهي في الدغل وقد انكرت الصقار فليذبحها ويشبعها عليها او في من اشباعه عليها او لا
واجعل في كل ثلثه ايام ذبح الاوزه في كفها ثلاث مرات ثم باكر به الجبح
قبل طلوع الشمس فان بان لك فادن منه مستترا لئلا يطير قبل ان يتمكن منه
فاذا انتهيت اليه فارسل الصقر عليه فان رزقه فاذبحه واشبعه منه فان حرمه
وطلبه وحرمه فاذبح في كفها تماما واشبعه منه واغبه واخرج به بعد المغرب
واطلب حبرجا لطيفا او فرخا وربما اتفق حبرجا به آفة او كسير وكثيرا ما يتفق للصياد
ذلك فان طلبه الصقر فارسله فانه ياخذه فان رزقه فلا يتجاوز به الطلق الواحد

خمس دفعات ثمّ انقله الى طلقين خمس دفعات ثمّ اجعل اطلاقه على ما مراه من جوهس وفراهيته والحبج له ذباحة لا بعوضا كلّ احد فاذا اردت ذبحه فاعمد الى تحت جنبه تهشال منحه لا في وسط عنقه فاذبحه ٥ واللوح ضراتها كضراية الصقور سواء لا اننا فيان ولا اختلفان ٥ القسم الثاني في صفة تضنيه اليويو قال المولف واما اليويو فلا خلف في تضريتها عن الصقور واللوح بل توافقهما في التعليم من اول ما يقع في ايدى الناس وهى مخيطه الى ان يتم ضراتها انما ينبغى انه اول ما تقرى ان يشد لها قنبرة الى الحجر وتلقى بين يديها وتشبع عليها تفعل بها لذلك اياما ولا تزال تبعد لها في المدى الى ان يطلع عليه من بعد والغرض في ارسالها على القنبرة وهو مشدود الى قطعة من حجر في خيط بحيث لا يكون خفيف المحمل في كفها مستقل بها معتاد الشغل بصيدها ثم تعد ذلك يطين لها قنبرا مخيط العين وتشبعها عليه وتخرج بها الى الصحرا وترسلها على الوحشية وتعتمد في اشباعها واحكام تعليمها عليه كما ذكر من استباع الشاهين والصقر في اول ضراتهما واما تعليمها على الدراج والطيهوج فينبغى ان تحكم اجاتها وتخيط لها دراجا او طيهوجا وتشد على راسه اللحم وتشبعها عليه اياما كما ذكرنا التدريج على القنبر الى ان تحكم ويطين لها دراجه او طيهوجه مخيطه وتحكم ضراتها كما ذكرنا في تضريتها على القنبر ثم ترسل بعد ذلك على الوحشية هنا حلمها اذا علّمت افرادا واما تعليمها ازواجا على الدراج او القنبر من بعد فتحكم اجاتها وتعلمها على ما تقدم ذكره

الفصل الخامس في صفة تضرية العقاب

قال ابن الزيني واما كيفية ضراية العقاب اذا وقعت اليك مخيطة العين فخل قباها وتتركها على وجه الارض حتى تنفض وترزق الما عليها فتفتح منقارها وتشرب ثم تنخ الما على صدرها وتحت اجنحتها ورجلاها مشدودتان بالشكار فاذا استراحت وزال ما وجدته من التعب ادن منها اللحم وقربه الى منسرها فان الفارة من العقبان اذا شمت

منزال

ازواجا

الحمر

٦٦

رائحة اللحم اخذته بمنقارها فاذا عرفت طريق مطعمها فاحملها ليلا ونهارا وهى مخيطة العينين خمسة وعشرين يوما ثم تنشرها بعد ذلك عشرة ايام لتعرف صاحبها فاذا انكامل لانسها وادبها فلا فتح عينها واعطها الطعم على يدك معلقا لئلا يتصل بين يديها اليك ويكون سبقها في يدك اليسرى مقصرا لا تقدر على رفع رجلها فتلطم يدك وتعوّده ويكون بدرجك اياها على ما قد مثا والبدّيه والقرنوصه لا تحتاج الى كسيبة فانها مع انسها بصاحبها وتحيتها على الدعو وقد عرفت صورة الصيد وحشيه فتصطاد بغير كسيبه وقد تبقى العقاب مع صاحبها السنين الكثيرة والعقاب يكون طعمها ابدا غبا يوما ويوما وفي اليوم الثالث يطعم ومقدار طعمها اذا كانت كبيرة الجسم ضخمه مائتي درهم وانما استغنت العقاب عن الطعم اما لقله هنه وحمل او كسيره طعم بغير لذة فلا تطلب اللحم والواجب احواجها ومماطلتها الغب والغبين والى الثلثة اغباب والعقاب آلفه لصاحبها تعرفه وتنقاد له وتنفر من غيره وليس حكمها حكم الجوارح في قلعها عن الطرايد بحال بل اذا اخذت الغزال وذبح في كفها وتركت عليه لتاكل من لحمه وتشرب من دمه واذا اردت ان تصطاد بها طلقا اخر فاقبض سباقيها جميعا بيدك اليسرى قبضا لا تمكن معه الحل ثم امسك باباهمك والمسبحة من اليمنى غلصمتها مجرى النفس فهى تقلع مخالبها عن الغزال طمعا في تخليص نفسها فارفع الغزال من تحتها وربما جعلت ابهامك في وسط حنكها من تحت والمسبحة من فوق منقارها واضغطهما بحيث ترفع رجلها لتدفع عن نفسها فاقلعها عن الطريدة والاول اولى والعقاب تضرب الغزال في بوزه بحيث تمنعه التنفس فيصرع فلا يتحرك منه الا ذنبه ومتى ضربته في راسه او حلقه وخرج نفسه فانه تخابطها وبما شفها على الارض فينال من الجهد اكثر مما نال الغزال منها فان لم يدركه المتصيد افلت منها ولا يتبعه لتعبها والرخم ضراياته كضرايا العقاب لا تتنافيان ولا تختلفان ٥

شفها

الفصل السادس في ذكر [احوال] كاتها ايام الارسال

ومن ذلك للبزاة وما قصر مدة طيرانه كالسنك ونحوه ستة احوال خمسة منها تظهر ايام وجوب الارسال والسادسة مع وجوبه وهي الهف ثم التشويف ثم التجلي ثم التخمس ثم التمشش ثم التحقيق فالهف اطالتها اعناقها عن ابدانها والتشويف علوها باعناقها وثباتها عليه والتجلي علوها بها مع التلفف بمنه بتوقف وتحديق والتخمس ان يذهب اعتقالها الغيبة انه صيد فتعطوا وكذلك التمشش والتحقيق وهو ان تمد اعناقها سفلا مع قلة تحريك لرووسها وان تحدد النظر وبلطى بالدستبانات فارسالها في هذه الخمس حالات خطا لانها ربما هربت وتشوفت بحضور الذرقة وارسالها مع علامات التحقيق صواب والبواشيق ترسل قبضا فاذا احدت النظر الى الصيد وهو على الاكف قام ذلك مقام التحقيق فترسل والشواهين من ذوات الاذان فارسالها اذا عاين اصحابها الصيد ان تحقيقها يكون وهي دائرة بخلاف غيرها والصقور وما اشبهها فلها ثلثة احوال الهف والتشوف والتجلي فارسالها عند الهف والتشوف خطا وارسالها عند التجلي صواب لان التجلي منها هو بمنزلة التحقيق من غيرها واما الارسال تجاه اذا طارت الدراجة ووثب الارنب وما اشبه ذلك انما يكون مع التحقيق لانه شهيس قال المولف وانا محذركم يا معاشر الاصحاب اللعاب ان ترسلوا جوارحكم في استدبار الرياح فان فعلتم ذلك وحدث عليها شي فلا تلوموا غير انفسكم فان الشاهين ينزل من السما بكل بدنه ورا الصيد وربما حصل الريح من ورايه فيخطى صيده ويضرب بنفسه فيما يكون مقابله كونه لا يملك من نفسه شيا لان الهوا مستخالة بل ينبغي ان يكون الارسال ورا الصيد والهوا مستقبل من وجهه فانه يتمكن ويملك نفسه ويستقيم في طيرانه كونه مستقبل الريح متمكن من مسك الصيد لان الطريدة اذا طارت بريه تطير مستقبلة الهوا لا عوج في مطارها وكذلك ينبغي من حال الاجابة انه لا يستجاب الجارح الا مستقبل الهوا فانه ياتي في الاجابة مستقبل من غير عنف

واذا كان

واذا كان الهوا مستدبرا او من احد جانبيه فلا يتمكن ان يطير مستقيما ويدخل من ارياش الجنحة وذنبه فيتغير طيرانه ويعوج بها في حالة الارسال ورا الصيد وينبغي ان يتيقن صاحب الشاهين ان الدهش له من الخلال الفاسدة بل يكون في ساير احواله نشيطا حركا وكذلك ارسال البازي والباشق يحتاج صاحبهما ان يكون قلبه مجتمعا بيده اي ان يضع يده واما الصقور فمثالها كالشواهين في الارسال

الباب الحادي عشر

في تعويد البازي وتشجيعه ليتقدم على صيد عظام الطير واصلاحه اذا جبن عنها واصلاحه اذا انكر الدعو وتانيسه الى صاحبه وازالة اعتياده من الوقوع على الشجر وطلب البازي والاستدلال عليه اذا ضل ومنعه ان يحلق في الجو ليومن عليه الاباق وصفة اغتيال العقبان اذا اخف على الجوارح منها

الفصل الاول في تعويد البازي وتشجيعه ليتقدم على صيد عظام الطير وكذلك باقي الجوارح

واصلاحه اذا جبن عنها واصلاحه اذا انكر الدعو وتانيسه الى صاحبه وازالة اعتياده من الوقوع على الشجر وفيه اقسام

القسم الاول في تعويد البازي وتشجيعه ليتقدم على صيد عظام الطير وكذلك باقي الجوارح

قال السلف اذا اردت ان تعود جارحك عظام الطير فلا تقربه ولا ترسله على صغار الطير اولا فيعتادها ولا تطلب كبار الطير بطريق ما تجد من خفة المونة في امساك الصغار ولكن التضريه والارسال على كبار الطير اولا لتعلم ان شبعه عليها لان علامة ما يريد البازي الشبع فينبغي ان تعوده اولا اصطياد عظام الطير ثم بعد ذلك ترسله على الصغار فيجتري عليها فاذا عودت صغار الطير اولا ثم حملته على عظام الطير احترز منها اذا اصابه آفة من معاركتها ولم يجتر عليها واقبل على الصغار واذا علم ان الاشباع على عظام الطير اولا وليس له شبع على غيرها حمل نفسه على العظام حتى يجتري عليها ويعلم انه يصيبه الجوع اذا لم يصده لم يشبع فتحمله الحاجة على مسك عظام الطير ويصير له عادة فهذه صفة تدبيره في تعويده على عظام الطير اول وحشيته لنصر طبعا له قال المولف واما تشجيعه من الجهة الاكتسابية

بالادويه ❊ فمما يشجع الطير ويضريه ان يطعم قبل يوم الصيد بيوم ناهضًا قد اوجرته خلًّا ثقيفا
ثم تدعه يطير قليلا حتى يجرى الخل في عروقه ثم اطعمه اياه فانه يصبح ضامرًا امرهفا نشيطا
فان كان الجارح بازيًا وغدوت به في الغد الى الصيد فليكن معك قطعًا من لحم قد قطعت
كاللوز منقعًا في قرن قد لطخ بخل في الربيع والصيف وبخمر في الخريف والشتا فاطعمه قطعه او
اثنين فاذا بلغت الصيد فاخرج ذلك اللحم من الخمر فاطعمه اياه فانه يجترى عند ذلك وتطيب
نفسه ولا ترسله على شى الا اقدم عليه غير متهيب ولا خايف ❊ وقال اخرون
انقع له شيئًا من طعمه في الشراب الريحانى ساعه ثم اطعمه منه دون طعمه واجمله عشيته واسحر به الى
الصيد مبتجرًا على الطرايد التى جبن عنها من قبل ❊ وقال عبد اللطيف والجمر من المعالجات
المشهوره سيما الريحانى مع اللحوم الحاره مثل لحم الخطاطيف ولحم الافاعى ولحم السنانير
السود ولحم الطيهوج اصلح من الجميع ❊ قال المولف وهذا الذى ذكره عبد اللطيف
يصلح ان يعالج به البازخاصه في الخريف والشتا وربما وافق الشواهين والصقور في ساير الفصول
وقال اخر اذا اردت ان تشرع بتشجيع البازي في الشتا ليطير سريعا في اثر الصيد فخذ فرخا ناهضا
حماما فاسقه خمرا عتيقا قد مزج فيه حبات فلفل مدقوقه قد عجنت بعسل واذبحه واجتهد
ان يخرج من دمه شيا واطعمه من لحمه عشيه واخرج به من الغد الى الصيد ❊ وهو نافع للتحريص
في ساير الفصول اذا اطعم من لحمه الشواهين والصقور وما هو من انواعها ❊ وقال اخر
اذا اردت ان تحرص الجوارح فخذ بزر الفجل وشيا من شيح فتخلطه بذلك وتطعمه الجوارح بلحم
سخن فانه يشجعها ويحرصها ولكن اطعامك لها قبل الخروج الى الصيد من عشيته وتخرج بها
الى الصيد في الغد ❊ وقال اخر يوخذ الجدى الصغير ويسقى شيا من خمر والحمام قد مزج بماء
والاصلح ما كان من خمر والحمام البرى وتذبحه من الغد ويلطخ عليه شيا من سمن قد مزج به
مصطكى مسحوق وتطعم البازمنه فانه ينشط للصيد قال المولف وهذا لم اجربه بل نقلته
من كلام السلف ❊ وربما كان جبن الجارح عن الطريده من سمن او من خوف حصل له

بطريق

بطريق شده اضطرابها في كفه او ضربها له ❊ فعلاجه ان يطعم من الادويه المقدم ذكرها ويرسل
جارحا اخر على الصيد بمحاذيه ويكون الجارح الخايف جايعا فانه اذا راى ذلك يجتسر على الصيد
ويشجع ويرغب اليه ❊ فان لم يبح بهذا وكان سمينا فسعطه بالفلفل فانه يسيل من منخره ما
ابيض لزج يشتد بعده ويحرص ❊ قال المولف واما القول المجمل في تلك الحالات من امر
التشجيع ❊ ينبغى ان لا ترسله على الشبع فيعوده الكسل ولا على الجوع الشديد الا على حيوان ضعيف
فانه ربما داخله الخوف لذلك ❊ واذا امسك الصيد فالاولى ان تذبحه تحته وتشغله ساعه
حتى يسكن عنه التعب ثم يطعمه ❊ واذا لم ياكل البازى من الصيد الذى اصطاده برد قلبه عنه
وكذلك باقى الجوارح ومن الناس من اذا افضل ان الاشو صوع القطعه من الصيد يدس له
اللحم بريشها وهو غير محمود فان دعت اليه ضروره فالاولى ان تدس له من لحم ذلك الحيوان
وقد زعم الافاضل من علماء الهند ان كبد العقاب اذا اطعم الباز منه يشجعه وحكى عنهم انهم
جمعوا بين الباز والعقاب في المربط طالبين تجبن الباز ❊ وربما كان جبانا عن مسك كبار الطير لضعف
قلبه من خوف عرض له او مرض عرضى ❊ وعلامه ذلك انك تراه كثير النفور كثير الالتفات
يمنيا وشمالا واذا لمست صدره احسست شده خفقان في ديته والاولى في علاجه ان يطعمه
من لحم الدجاج السود مقطرا عليه الزيت الطيب فان لم يسكن ما به فارسله على القبج فانه اذا ظفر به
واكل منه سكن ما به ❊ قال المولف وان اخذ ماء الرمانين الحلو والحامض وغلى بنار هاديه
حتى يغلظ ويبقى كالعسل ويمزج بيسير من زعفران ويلطخ بباطن لحم الضان والاصلح ان يكون من
لحم الطيهوج او العصافير الاهليه ويطعم الجارح فانه ينفعه من ضعف القوه ويحرصه ايضا
وان عز ذلك فليوخذ شى من رب التفاح الحامض بلا سكر قد عُلى فيمزج بشى من زعفران ويلطخ
به طعمه ❊ وهذه خواص يعرفها اهل المعرفه والتجربه **القسم الثانى** في اصلاحه اذا اجبن عنها
واذا رايت البازى لا يتبع الطريده بتعا شديدا فارسله على ادنى صيد مرات واشبعه عليها فانه
يحرص على تبع الصيد وان قل حرصه ولم يطلب الطريده وقعد على الشجر فزد في حمله ونحوه الى اللحم

ولم يتبع صيده او قعد على الشجر

فاذا احتاج فاشبعه على ذى صيده وبعد ان يكون ارساله له من الاطلاق التي ينهض بين يديك من
قرب منك • ويبنى له دراجه وارسله عليها فاذا اخذها اذبحها فى كفه واشبعه من صافى لحمها كذلك
دفعات • وطير له حجلة ناقصة الجناح من كمين ولكن معك فى الخريطة اخرى فربما ضاعت المطيرة
فترمى له التى فى الخريطة • وان كان بدريا قد الف الوقوع على الاشجار ووقع عند الارسال على شجرة
فارم له الدراج او الحمام او الحجل على وجه الارض من غير ان يراك لينزل اليها فاذا اخذها فاذبحها
فى كفه واشبعه على وجه الارض تفعل ذلك دفعات ثلاثا ثم تكمن له فى الحشيش دراجة غير طيار وترسلها
فان اخذها فاشبعه منها • قال المولف ينبغى انه تطعمه شيئا من الادوية التى تقدم ذكرها فى القسم الاول
من هذا الباب اذا كان سمينا او معتدل السمن ليحرص على ما تريده فى تلك الحالة **القسم الثالث**
فى اصلاحه اذا انكر الدعو وتانيسه الى صاحبه • قال ذوو العلم انكار الجارح للدعو وعصيانه
اما لقلة جميل وهنديره او عسف البازيار • او ترك تعهده ثلثة ايام بالاستجابة كما يجد من مثلا
فى الباب الذى يتلو هذا الباب • او مرض عرض له • او لعلة حدثت به • او لاستجابته بمكان واحد لم
تغير عليه فان كان لقلة جميل وهنديره فانه يتادب وان كان لعسف به عاود بازياره الرفق به
ومسحه • واطعمه اللقم غير طعمه فى غير وقته اذا لم يبق عليه منه شى واعطاه اياها من فمه ليانس به • وان
كان لانكاره الموضع الذى يستجيبه به فرده اليه وغيره على تدريج وان كان له عادة فما له مثل
شى استنبط الترك بذكائهم وهو ان يوخذ شى من شحم بستج بردون • قال المولف
وهو من شحم بطن الفرس الذى يكون موضع السرج • ويجعل بين السبابة والابهام ويفرك حتى يذوب
ويمسح به منسره جميعه من الجانبين ليلا فى ضوء السراج وهو على يدك وقتا او وقتين فانه يجد رائحته
وطعمه ويتجدد انسه بك • وهذا من الاسرار عند اهل الصنعه • قال المولف وقد
ذكر صاحب النزهة العلائية فى تانيس البازى الى صاحبه انه يوخذ فرخ حمام ويصب الماء
فى حلقه ما امكن وتشد حلقه بخيط من شعر وتعلقه برجليه من نصف النهار فاذا صار اخر النهار
فاطعمه من لحمه من غير ان يذبح فان الطير يكون قد مات الى ذلك الامد ويطعم من لحمه فيزول عنه النفور

فضعفا ودد اللون او يكون عصيانه للاجابة من ترك البازيار لتنحيته واجابته فيغيب كا وكانيا اذا كان فرخا قرب العهد بالضرية والمرض لبرؤلة منا ابا به تقدم ذكرها بعضها صحيح لا استدراك وبعضها سهل

٤٦
وان كان لعلة حدثت به فاياك ان تتعبه بدعو بل ترجه وتعالجه بحسب العلة • وان لم يزل
ما به فخذ حمامة بيضاء حيه • قال المولف بل بيضا ملمعه بسواد • فان البازى بالطبع
يميل اليها ولتكن فى خريطة البازيار لانفارقه يستدعى بها الجارح من بعد وقرب فانه اذا دعاه بها
وحلقها اليه عاد ونزل • واذا التوى البازى وتنازق فخذ الباخروج اليابس ودقه ناعما وادرج
منه فى طعمه بزول نزقه • او خذ ثلث ورقات من الكرنب وهو بقلة الحمقا والقمها اياه مع طعمه
او خذ شيا من الملح الهندى واطعمه اياه فى طعمه فانه ينقى الدا الذى معه ويحسن خلقه • او خذ
شيا من اصل السوسن فدقه وصيره فى خرقة جديدة وانقعه فى ما ليلة فاذا كان من الغد خذ شيا
من لحم البقر مصفى من شحمه فقطعه لقما صغارا وانقعها فى ذلك الما ساعه • واطعمه
منه ثلثة ايام وهذا دوا الاغذا • وقالوا اذا ابطا عليك اجابة شى من الجوارح فخذ
الخولنجان ودارصينى واسحقهما والطخ طعمه بعسل النحل وذر عليه ذلك واخر طعمه عن وقت
العادة واعطه اياه فانه يانس ويجيب من كل مكان **القسم الرابع** فى ازالة اعتياده من
الوقوع على الشجر • قال المولف واذا اعتاد الجارح من البزاة والبواشيق الوقوع
على الشجر وهو عيب عند لعاب الجوارح • وهو مما يخرج العب للجارح ويبطله عن صيده بعض النهار
الى ان يستجيبه وياخذه من على الشجر فسبيله ان يرسل فى يوم ضباب ومطر ثلث دفعات فى عدة ايام
فانه يجيم فيها صيده فيمتنع على الاشجار طلبا للعادة ويبتل ريشه ويحرم صيده فيخاف من تلك الحالة
فلا يعاود تلك العادة وهذا كان زعم السلف من تدبير ازالة وقوعه على الشجر **الفصل الثانى**
فى طلب البازى والاستدلال عليه اذا اضل • ومنعه ان يحلق فى الجو ليومن عليه الاباق ومد سمال
القسم الاول فى ارسال البازى والاستدلال عليه اذا اضل • ينبغى ان لا يرسل الجارح
فى كل وقت تسنح فيه الطريدة وفى اى مكان تعن فيه الصيد وترسلها اول النهار لا عند ارتفاع
الشمس وفى اخره من العصر والى قبل المغرب فى يوم صحو وشمس وركود الهواء
وقد زعم عبد اللطيف ان اجود الاوقات للصيد وقت طيران الطير تتكرر فيه وفى الشتاء

بقدر ما تخرج الشمس فيد رمحين حتى يخرج الطير عن مقره وقد زعم زرادشت الحكيم ان الصيد
بالعقاب قبل طلوع الشمس مذموم وبعده غير مذموم وقد علّلت الفرس ذلك على مقتضى اصول
كلام المجوس بما يطول ذكره والابتدا بالصيد في ادبار النهار مذموم عندهم كالابتدا
في السير في اول النهار عندهم وبعد غروب الشمس مذموم من جهة الشرع وقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم اقروا الطير في اوكانها واراد بذلك النهي عن صيد الليل
قال المولف ونعود بالقول الى ما كنا فيه وبالجملة انه ينبغي ان لا يرسل الجارح الا في المكان
المنفسح الذي تلحظه العين قربا وبعدا ويكون قليل الدغل بعيدا عن الاودية المدغلة والانهار العريضة
الجارية والتي تمنع من العبور اليه الا بعد المشقة والجبال الوعرة الشامخة فانه متى ارسل على
طريدة قريبة من هذه الاماكن نزقت الطريدة اليه والجارح يتبعها فان اخذها فيه تعسر الوصول
اليه ويشبع منها ويملك نفسه وربما اتفق هنالك حيوان فقتله فاذا كان البازيار عارفا
كثر تحرزه وقل ضياع الطير عليه وضلاله عنه قال المولف ان السلف
قالوا احفظ يدك في الارسال يسلم جارحك ونحن نبينه على وجه حقيقي وذلك انه ينبغي
ان لا يرسل الجارح في هذه الاماكن التي قد حذر السلف منها وان اهتم في ارسال جارحه
من يده على طريده هوسا بالصيد بين جوارح كثيرة قد ارسلت على صيد فربما دخل مع
احدهم ويكون قد امسك صيدا فيتشبكا فيذهبا كلاهما وان ضل لك جارح
فانظر المكان المرتفع وارتقيه وارم بنظرك ساير الجهات فاي جهة رايت الغربان البقع
يهلحوم او صيلح الحدا فالبازي هناك وان لم تنظر شيا فاطلبه عند الطير المسمى بالاخوين
فانه يكون قد احتفى هنالك خوفا منه او تظلله من استقبال هبوب الريح وان لم يتبين لك شي
من الطيور فالصق جبهتك بالارض على اليفاع وارفع عن خروق مسامعك فان كان
في دغل او بنج فتسمع صوت جلجله فتتبعه والجارح يخاف عليه من الكلب وابن اوى
وكذلك يخاف عليه من الثعلب وابن عرس فانهما يقدمان على امساك الجوارح وقتلها عند اختفائها

من الادغال

بين الادغال وينبغي انك تلزم الصوب الذي تحققت وقوع البازي فيه وتفتش دغله ونجه
فان لم تره ورايت جيفة من حولها اكلة الجيف فلن يبعد مصيره اليها وافتراسهم اياه
وقد يتفق ذلك قال المولف والصقور خاصة ترغب الى الجيف خلاف الشواهين
والبزاة واصنافهما وكذلك العقاب والزمج وقد يكون الباز الذي ضل في الدغل سواكنا
فالواجب على البازيار ان يقف على اليفاع وهو المرتفع من الارض وبيده حمامة بيضا او بلقا
فيدعو ويلوح بالحمامة كذا وكذا فان البازي يراه والبازيار لا يراه فيطلب الحمام فان لم
تجله وراى بقرب الارسال ارضا مطيرة او ماء للزرقة وقد نضب الما عنها فيجب ان يدور
بها فقد يجوز ان يكون اخذ الطريدة ووقع بها الى الارض فاخرسه الطين وحلا فان كان
البازي بريا مفرخا ينبغي ان تطلبه من المواضع التي اثار بها الصيد صيد ربوعه فان
البازي يذكر الصيد ويرجع فاما الفرخ فليس ذلك من شيمته فلذلك ذكر السلف
من ارباب هذه الصناعة انه ينبغي ان يكون قد عود البازي والشواهين وساير الجوارح الضرب
بالطبل عند الطعم ويكون له ايضا وزنا يضرب به حتى يعرفه فاذا ضل عنك في بعض الاودية والرياض
ضرب له فيعلم انه لاجل فيعود اليك سريعا طلبا لعادته التي عودته فيها لطعمه والاولى ان لا
تغير الوزن الذي كان يضرب له وقد كان الترك في قديم الزمان يعودون بزاتهم عند
اطعامهم وحشيتهم بضرب حجار على وزن يعرفونه القسم الثاني في شرح تحلق البازي الى
الجو وتدبير ذلك ليومن عليه الاباق قال ينبغي اولا ان تنظر البازي هل هو فرخ ام قرنوص
غطراف ام بدري فان كان فرخا غطرافا فاستعلاؤه وحطه اذا ارسلته انما لقلة ادبه
فيه عند ضراوته وان بان يا ربه كان اذا ادعاه ارتفع في طيرانه وعلا وتعاصى له عن ذلك ولم يدبره
بما كان فذاك قد صار عادته او يكون من بزاة طبعها الشرود اذا اطارت والحومان اذا
ارسلت فقد ذكر الغطريف ان بزاة الدروب حوامة والدروب بالشام من اعمال حلب
قريبا من وادي بزاعة من هذه العادة فاربعة جبلة وربما يكون البازيار ارسله ولما تنظف

فهو يحوم ويصعد لعدم الحاجه والباز يادرايعلم واذا كان بدريا مقرنصا فتلك عادته في وحشيته
يعلوا طايرا ويترق فاذا رزق الطين وشبع حلق يطلب الهوا البارد ويمكث بالجو الى ان ينهضم
طعمه وينزل اما لطلب الذرق او للوكون فيه بما صادف طيرا من شكله في الهوا طايرا فيصافه
ويحاومه ويشتغل معه الى ان ينفصل عنه فينزل وقالوا اذا حام وارتفع واطال ذلك فلا يخلوا
من اربعه اقسام قسمان يمكن عوده ووجوده وقسمان يويسان فالممكن في عوده ووجوده
ان يكون دايرا على راس صاحبه غير خارج عن الحلقه والثاني ان يتعلق الجارح من شكله او غيره
ممكنين احدهما ان تراه صاعدا على ذنبه آخذا في ذلك لا يدور والآخر ان تراه محلقا
في الجو ناشرا ذنبه وكلما دعاه بالحمام صعد وبعد قال اهل المعرفه اذا كانت الجوارح
حوامه دواره تشد طرف ذنبه بخيط فانه اذا شد امتنع من التشنيع فلا يصعد بل يخشى
عليه في الشد لذنبه من العقاب فانه لا يقدر مع ذلك ان يروغ يمينا ولا شمالا قال
المولف اعلم ان البازي والباشق لا يحومان الا من اربع خصال فاولها
الاستغنا من الطعم والثانيه هيجانه في غير وقته والثالثه من العطش
والرابعه ضجرا من كثره الارسال فاما الاستغنا فانه يسن في غير الطاير لامتلا
وقله شهوته واما هيجانه فهو في اول الربيع او اواسط شباط فينبغي ان لا تخرج جارحك
في هذا الوقت الذي حددناه لك واما العطش فسبيلك ان تعرفه من جا رجلك
وتعرض الما عليه في كل وقت واما الضجر فسبيلك ان تجتنبه وتحذر الارسال في وقت
من الطعم فاذا ارسلتها في هذه الاوقات فلا تامن عليها وقالت الحكما المتقدمون الجوارح
تذكر اوطانها في ايام الربيع فتهيج للتسفاد فيخاف عليها الغدر وقالت حكما الهند
اذا طار الجارح الى الارض من يد حامله فادبر فذلك من علامات الغدر والهرب ويحتد كرعاج

الفصل الثالث في صفه اغتيال العقبان قال المولف ان العقبان ربما
اغتالت الجوارح عند ارسالها فتمتنع عن مسلك الطريد اذا ارسلت وبالخصوص البزاة

اذا ارسل خوفا منها وهي معزون في السما وربما انقضت على جارح في يد صاحبه
فامسكته وقتلته قال اهل المعرفه اقدام العقاب على البزاه الطاير واخذها
لها لما تراه من الشبق الادم في ارجلها وهي طايره فتحسبها صيدا معها فتهوي اليها وتاخذها
لا بعداوة ذاتيه بدليل تركها الوحشيه غير المسبقه فاذا اردت قتل العقبان
وابعادها من ارضك فاجتهد في تحصيل عقاب ثم خيط عينيه وسوف له بقدر
ما ينظر الى السما ثم خذ جلدا وضعه في مذرقها وخطه بخيط غليظ لا يمكنه فقه
عنها وخذ قطعه لحم حمرا او جناح حمامه فشده في رجليها فاذا رايت العقاب صافه في
السما طير العقاب المسوقه فان الصافه اذا شاهدت المسوقه انقضت عليها تغالبها على ما
معها فيشتبكان معا ويتلازمان ويقعان الى الارض فارم عليهما كسا واقبضهما واجعل
الثانيه مكانها بتلك المنزله ولا تزال ذلك دابك ودأب العقبان حتى تفنيهن من بلدك

الباب الثاني عشر

في شرح طبقات لعاب الجوارح وكيفيه ما ينبغي ان يكون عليه لاعب الجارح من السنين
وما يعتريه من قوانين امورها وكيفيه اعتبار البازيار وشرح كيفيه حمل الجوارح على اليسار وذكر
الالات الجوارح التي يستعمل في امورها **الفصل الاول** في شرح طبقات لعاب

الجوارح قال المولف اعلم اني رايت اهل كل عمل اذا اخبرنا بمعرفته عن صاحب
الجارح فانه يحتاج في كل ساعه ان يدلي عمله ويبين معرفته وليس من يوم ياتي عليه الا وهو
يرى حادثا لم يره من قبل والاختلاف بين اهل هذه الصناعه من علمايهم فيما اقول ومن
لم يكن ذكيا عالما حافظا للتجارب واعيا لما ياتي من الاحداث لم يرده طول الايام الا جهلا او عمى
ولو صحب الدهر بتجاربه فاني رايت الغفلا وترك الدهش تغلب على طباعهم فمن اجل هذا يدخل الخطا
عليهم ومن العجله ياتي الفساد والسوده عند احسانه كل ذلك تراه من الغفلا حيث تشجعه
على اسانه ويحرمه عند الاحسان فان عرف ذلك صاحبه علم خطاه واراد ان يكون له تابعا

وفيه فصول

يانف ان يتعلم ولا يانف من الخطا وهم على طبقات في لعبهم فواحد يلعب به ما استقامت
صحته وذلك انك ترى من يحسن القول ولا يقرن قوله بفعله وهم اكثر اهل هذه
الصناعه ان افردت احدهم بحيث لا تراه اطعمه طعم عقاب وان وكلته بالضراه قال
اويد من ينظر الي وان اغا دطاير قال بعد عني وان هرب منه قال اعدوا الى تحته
ومن ذلك ان لعاب الشواهين اكثرهم جدالا وارفعهم صوتا واقلهم نفعا واشدهم
مرا واكثرهم عللا واذا امدح نفسه قال غرق اليوم شاهيني في الجو فاشبعته
ولزم الفروان على راسي فطرحت له وكان اليوم في السما عقابا فلم اتمكن من الصيد
وكان اليوم الهوا عاصفا فلم اتمكن من الصيد واخر يصيح على اليد ولا يحسن الارسال
ولا الصنوا واخر لا يعرف العلاج واخر عوف عليه حتى يهلكه باخذه وضعه
وكلهم متخبط ويمر على ذلك اكثر في لعب الجوارح من جميع الاصناف وليس يجد
ذلك في غيرهم الا الواحد الفرد من الجماعه الكثيره فانما مثلهم في ذلك مثل الطاير السودد
يخرج من بين الشرب الى كل ما يطرح له واذا اخرج الى الصحرا تحير كذلك المدعي من
اهل هذه الصناعه لا فعل له وانما الفضيله لاهل المعرفه الدقيقه والبصيره الظاهره
المجيده ونحن الان ذاكرون فضل اهل الفضيله بمعنى لما يدل على فضيلة لاعب الباشق على
ساير الجوارح وفضيلة اصحابه واخرى انا نرى الشك الذي هو يتكدر ويشب قبل
حين المشيب ويهرم قبل الهرم يتلون خلقه وبالصبر على اذاه حتى يخلص بذلك الى
فرهته وضراوته وليس ذلك لاحد من اهل الامصار الا لاهل بغداد فان
لهم لعب الشك وانما اردنا بما قصصناه من ذلك رفق صاحب الباشق وحسن تانيه
قال المولف والحاذق من لعاب البواشيق ارفع درجة لعاب الجوارح كونه
اصلف الجوارح والطفها فمن لعب به امكنه اللعب بساير الجوارح واما
باقي لعاب الجوارح الذين يلعبون بالشاهين والصقر والا مكنهم اللعب بالباشق وصاحب

الباشق يمكنه اللعب بالجميع وليس ذلك لصاحب الشاهين والصقر والبازي لان
هذه درجة لطيفه ومعرفة حقيقيه وبصيره نافذه وصاحب البازي حكمه في ساير حالاته
كصاحب الباشق وان احوج اهل هذه الصناعه الى تدقيق الحيله والرفق وحسن
التدبير وبالخصوص ضروره صاحب الشاهين الى مداراته وقلة الضجر عند اضطرابه ان
انزله من فروازه وان لا يسلبه الحمام اذا انزله الا باذاقه فانه اذا سلبه ولم يذقه لم يزل يراه
معرضا في دورانه قليل الاكتراث للاجابه اليه وبلوغه له بطيا في نزوله الى صاحبه وان
فعل لم يمكنه من نفسه الا ان اخرج الحمام اليه في يده فهذا عين الفساد وعيب على اللاعب
شديد ورده عن الفساد بطي وانما بينا الحاذق الفطن بالحذاقه الاصلاح الفاسد لا افساد
الصالح وان سالتهم عن ذلك لم ياتوا عن ادعايهم ببرهان وان الشواهين اكثر الجوارح اباقا
وابطاها تسهيلا في التعليم وعودها من الفرواز وهي نزعة الاخلاق في حد كانها فان كان فيها
الواحد من العدد الكثير فارها يودي فراهته الى شي عظيم وصاحب الصقر
يحتاج ايضا الى ما وصفناه في البازي والشاهين ولا اشكل على ان نقول الصقر على يحتمل الجفا

الفصل الثاني

في كيفية ما ينبغي ان يكون عليه لاعب الجارح من السيره وما يعتمده من
قوانين امورها ان اول ما يحتاج اليه صاحب الجارح ان يكون طلق الوجه ساكن الطبع
حليما رحيما رفيقا شفيقا متيقظا متحفظا غير عجول لطيفا في تدبير مداراتها مع حمله متانيا
في حطه ورفعه عن اماكنه لا نه يريد ان يوس الجوارح ومن طبع الجوارح الوحشه والنزق من
الانسان ومن كل شي فانت تريد ان يكون به رحيما عند قلقه واضطرابه حليما في
غذايه شفيقا عارفا بطبع الجوارح وصلاحها فانه اذا كان عارفا بهذه الاشيا كان كاملا في
شانه قال المولف ان الجوارح يحتاج ان يداري كما تداري خيل الرهان ان ينقل
من سمن الى الهزال ومن هزال الى سمن ومن سكون الى حركه ومن حركه الى سكون
واما ما نقوله بالقول المجمل يحتاج ان يكون صاحب الجارح يعتمد في قوانين صحة

حفظ جارحه وتدبيره في اطعامه وتفقّد ذرقه والقا بجنته وكذلك اوقات طعامه وحركته
وسكونه ونومه ويقظته كل ذلك يقرب بها المناسبة الى ماكان يفعله الجارح لنفسه حين كان
في الصحرا وحشيا ويجب ان يحفظ الجارح من الدخان ووهج النار وقتام الغبار وحراسه
بدنه من صدمه حايط عند الوثوب ويحتاج اللاعب بالجوارح في كل احواله ان يكون صبورًا
متلزمًا بالشرايط التي تقدم ذكرها وخصوصا اذا بلغ الصيد او عند ارساله جارحًا وحشيا
في اول تعليمه او من جوارح كثيره اوما شابه ذلك من امور العجله فمن ذلك انه ينبغي
اذا بلغ الصيد ان يكون متنبها فطنا خفيف الحركه غير دهش ولا حديد ولا سفيه
ويكون مع ذلك حديد النظر بعيد الصوت كل ذلك ينبغي ان يكون من خصاله وان يكون
رفيقا في حمله لينه يده تحت جارحه عند وثبه صبورا على قلقه لا يمل عند كثره وثبه ويكون
يلحظه ساعه بعد اخرى يمسك ذرقه ويتعاهده عند احتباسه بالاذاقه الجيد عند احيانه
قال ابن الزينبي ينبغي لصاحب الجارح ان يكون متانيا في تخليص الصيد من يد
الجارح وبالخصوص ان كان فرخا لانه يكون في ذلك الوقت يقبض على الطريده ويعقد عليها حذرًا
قلقا حريصا فيتمهل البازيار عليه ولا يبادره حتى يستريح وينتف ريشها ويسكن بذلك
انزعاجه كما يفعل في الصحرا ويحقق الظفر والرزق ثم يستنزله برفق وتانّ ولباقه ولا يمد
جناحي الطريده او الحمام تريد استخراج شقه يستركبه بها فان مده جناحي الحمام وكذا الجارح
وربما ينفتح فخذاه فينفسخ او ينفك راس عظم فخذه من حقه الصلب واما عند الطعم
والاشباع فيجب ان يشبع في الصيد على اخر طلق بعد ان يمهله حتى يستريح ويزول لهثه
فاذا انتقل من حاله الى حال السكون وفرغ من نتف الريش حينئذ يطعم على القاعده المحموده المعتاده
ويعطيه في طعمه عظما دسما كعظم الفخذ الاعلى والرقبه لما فيها من النخاع وليس كل
عظم يصلح له بل يبليه ويوذيه ويعرض له فيه سل واما عند شده على العارضه فان المتبع
فيه ان لا يقصر شكاره في الشده بل يطول فيه احتياطا ان شد في الليل وامكنه الرجوع فيقع

دون العارضه فيصير معلقا حتى الصباح ويجب ان تراعيه في الليل فان كان قد ادا ذرقه
نحو الحايط حوله نحو الفضا لئلا يثب فيصدم واما عند الصيد فيجب على البازيار ان راى
الصيد كثيرا وفراهيه الجارح متكاملا وافرا ان لا يرسله اطلاقا متتابعا ولا يسقيه الا
مع وجود الما في المنزل لا على طريق برادتها بالسير فان لم يمكنه ذلك اعطاه لحمه او القمس
يمسك رمقه الى حين يهيي له ما يصلح على القاعده قال المولف ان الذي عاينا
في ايام ملازمه خدمه مولانا الامام الشهيد ابي احمد عبد الله المستعصم بالله امير المومنين
سقى الله ثراه صوب الرحمه اننا كنا نتوجه الى الصيد ويكون الجوارح عده كثيره فانه
اذا قصد ان يشبع سايرعدتها على الصيد فكان يسلخ اليوم وقد بقي اكثر من نصفه
عدتها لم يشبع على الصيد فيحرم ذلك اليوم الطعم الى اخر النهار فوجدوا البازياريه بذلك ضررا
عظيما فصار وما يحول عليهم الحول الا وقد ذهب عده من الجوارح فاشترط عليهم
بان يقسموا الجوارح صنفين يوم الخروج الى الصيد فقسما منها يطعمونها طعما في اول
النهار وقسما تخرج الى الصحرا وهي خاليه من الطعم فيتصيدون بقسم منها فما يتضاحى النهار
الا وقد اشبعت الخاليه من الطعم ويبعث المشبعه الى الصيد فصاروا اذا رجعوا
من الصيد يكون جوارحهم مستويه في قواها وحفظ صحتها واستمر الامر بعد ذلك
في استقامه امور قوانين جوارح الامام قدس الله روحه وذلك في شهور سنه اربع
وخمسين وستمايه قال ابن الزينبي وينبغي لصاحب الجارح ان لا يحمل عشيه
اليوم الذي سار به السير العنيف هنا في الجيد واما في البرد فمن يسله في يوم
معتدل الهوا والارسال في اليوم البارد على طير الما فانه قد يعلق الطين ويقع في
طين او ما او بقيعه فان جرى ذلك فليبادر الى تخليصه وليجمع جناحيه ويصونه عن الما
البارد ويغيبه ويكنه ولا يتركه على حد الشمس فانها غير مجمع في ذلك ولا كافيه فيه وقد نهى اهل
المعرفه عن حمل البازي والجوارح سايرها وهو سكران فانه يستوحش منه وكذلك كل

شى يعبر السكن به وان يحملا وهو جنب ولا يصح البازيارى فى وجه الجارح بحيث ينزعج منه
ويعتاد النفرة منه قال خمارويه ان فزع الجارح من وجهك ورايته اذا نظر ابدا
فزعا وفتح منسره ونشر جناحيه فذلك من اعظم ما يخاف عليه الذهاب والفرار فاذا كان
كذلك فداره ابلغ المداراه وقطع اللحم لقمًا صغارا واحمل منه اللقمة بعد اللقمة عند خروجه
ولقمه من فمك تفعل به ذلك اياما بالغداة والعشى بلين ولطافة فانه يانس ويدع
تلك العادة وقال المؤلف فى تاليف الجارح اذا فزع من وجه الانسان ينبغى
للبازيارى ان يجيعه وياخذ عودا دقيقا طوله شبر ويجعل على طرف راسه قطعة من اللحم
ويجعل الطرف الاخر فى فمه ويقدمه الى وجه الجارح لياكل منه تفعل به ذلك ثلثة ايام
او اكثر الى ان يانس اليه ويحب وجه حامله قال ابن الزبنى ويجب ان لا يغفل
البازيارى تخليل البازى وتركه ونورثه العمل وينبغى ان يشد سباقيه فى شكاله باعتدال
لا يطول احدهما على الاخر ولكن لزمه اياهما عند حمله مستويا لئلا يثب فيعضل احدى
رجليه على الاخرى فينفك قال المؤلف وكذلك فى ارساله ينبغى ان يكون لزومه
سباق الجارح فى يد المرسل له على الصيد مستويا بحيث يخرج صحيح الارسال والا ينكسر شى من مخاليبه
واذا تغيرت بالجارح حال خشى عليه منها ولم يقف على مرضه فليس فيه من الصيد والدعو والاجابة
وسمنه وبملابه فربما صح بالاسمان من غير دوا وان ظهرت العلامة المؤذنة بمرضه فلان يكون
معالجته وهو سمين قوى على العلاج اصلح من ان يكون وهو ناقص

الفصل الثالث

فى كيفية اعتبار البازيار وشرح كيفية حمل الجوارح على اليسار وفيه قسمان

القسم الاول فى كيفية اعتبار البازيار

قال ابن الزبنى ينبغى ان يفوض خدمة الجوارح الى الكثير الولوع بها ذى الهوى لها
العالم باحوالها المجرب لامورها واختلاف اصولها اذ اعتبار امور الكندره بالكلية هو حفظ الجارح
وقال الحسين البازيار يجب ان يتقدم قبل ادخاله فى هذا الامر بالمعرفة منه ليعلم هل
هو عارف ام جاهل بامورها وان يامره بحمل الجارح واخذه على يده وانت تنظر اليه فان نظرت منه

المداراة بالسكون ودخل اليه وحل شكاله من على كندرته بالرفق واخذه على يده ومسح بيده صدره
وخرج به الى باب البيت فان كان الباب ضيقا فقدم يده التى عليها الجارح على سائر جسده
فان وثب من يده فسكنه على يده والحركة حتى يرجع بن عق(?) فاستخدم به فانه عارف حسن
تخليص الطريد من كف الجارح واسترجاعه الى اليد على الثانى المامور به قال
المؤلف انه ينبغى للمعتبر فى امر الكندره والكندره هو الرجل البازيار الذى لا يقدر
الحركة على الفرس والعدو وحلة البحر ويكون قد عجز عن بيابين(?) حيره(?) كانه بمنزلة الكندره
التى تترك فى البيت بعد اخراج الجارح من البيت الذى يشله فيه فلم يتخلف من الالة الجوارح
عند اخراجه من البيت سواها فلا يستعمل فمثلوه بتلك الالة التى لا تستعمل وهى لفظة بازيارية
اى يتخلف فى البيت من رفاقه عند خروجهم الى الصيد لعجزه وهذا اللفظ لم نشرحه حتى نامر
باستخدام العاجز بل بينا اسم الكندره ما هى والبازدار لفظة فارسية معناها حافظ الباز
ومدبره وينبغى لنا ان نستخدم بازيارا بالغ المعرفة عالما بالشرائط التى تقدم ذكرها لقول
النبى صلى الله عليه وسلم استعينوا على كل صنعة بصالحى اهلها اى اخيرهم واعرفهم
بتلك الصناعة

القسم الثانى فى شرح كيفية حمل الجوارح على اليسار

قال المؤلف
اعلم ان اهل خراسان والاعاجم يحملون الجوارح على اليمين وذلك غلط عظيم واهل
العراق على الصواب فى حملهم اياه على اليسار لاسباب منها اذا اصادت لم يمكن حاملها اخذ
الطرايد ولا ذبحها باليمين حتى يترك الدستبان وفى ذلك ذهاب زمان والمامور
ضد ذلك ومنها وهو المعتبر ان البازيارى اذا ركب والجارح على يمينه فوثب يثب
الجارح لوثبته [illegible] فلا يمكن انخلاعه وربما وثب فلحق موخر السرج لمصادفته فيعود
الراكب فيهلكا

الفصل الرابع فى ذكر الات الجوارح التى تستعمل فى امورها

اعلم ان كمة الباز تتخذ من الادم ومن الثياب الابريسم الغليظة الغزر ويجب ان يكون حلقة الكمة بقدر غلظ
الانف والمنقار وينطبق عليه بحيث لا يدخل النور من فروجه الى داخل الكمة ويكون الموضع

الذي تقابل العين من الكمة مرتفعا جافيا بحيث لا تضيق على العين ويمنع تحرك الاجفان
ولا يكون دروزه باديه بحيث اذا حرك الباز جلده راسه تاذي بحدته ولا يكون اسفلها
طويلا قد نزل الى حد الرقبة فان ذلك يفسد حلقها من راسه فان قصرته ورماه عن
راسه فاجعل في الكمة خيطا من قفاه ومده من خلف ظهره واخرجه من خلل جناحه ثم امسكه
بيدك فانه يثبت على راسه واجتهد ان تخيط الكمة على هيئة الراس وشكله فانه يكون
على راسه الثق واجود واعمل لكل واحد من البزاه والصقور قالبا فان اشكال رووسها
مختلفة **واما الجلجل** فهو مصلحة يحفظ به الجارح اذا نزل في البنج فلا يضل صاحبه عنه
فكلما تحرك الجارح صوت الجلجل فيستدل على الجارح بصوته وينبغي ان يشد الجلجل في ذنبه
وفي احد رجليه جلجلا اخر والمنصوص عليه ان يشد في الرجل اليمنى لتخف اليسرى
لانه يضرب بها فتيل اليمين وان جلجل اليمين قد يصمم في البنج او الطين وجلجل
الذنب لا يزال مصوتا **واما السباق** فتاخذ سيرين من ادم ناعم
وتشد كل واحد منها في رجل منه ولا يجعل في رجله حلقة من حديد ولا غيره فان تلك تقرح كفه على
ممر الايام وليعمل له سيرا وتشد في رجله وينبغي ان يكون السير ملونا غير لون الاحمر بل
اسود او ابيض حتى لا ينظره العقاب فيحسبه صيدا وينبغي ان لا يكون طويلا اكثر مما
يحتاج اليه فربما تعلق في طيرانه وراء الصيد بشئ من الاغصان فيقتله **واما المدور**
فهو حلقتين من حديد يكون متصلا كل واحد منهما بالاخر بعقب ويكون في احدهما ثقب والاخرى
من الحلقة لها ساعد يعبر الى الثقب ويعطف راسه بحيث لا يخرج منه ولكن بين الحلقتين
مدورفيها فيشد في راسه من كل جانب حلقة من سير ويشد فيها الشكار بند براس منه
ويترك الراس الاعلى فيعبر بسباق الجارح منها ويشده اليها والمصلحة في ذلك المدور ان
الجارح اذا شد في مكانه ربما اضطرب فيلتف السباق على رجليه فيكسرهما فاذا كان المدور
مشدودا في شكاربنده وطرفه الاخر مشدود الى سباقه فكلما اضطرب دار المدور فلا يلتف السيرين

على رجليه وما من ما قد ذكرنا وان كان تقطع السير بمنقاره فالطخه بعض الادوية المرة
واتخذ عوض السير سلسلة خفيفة من شبه او حديد **واما الشكاربند**
فينبغي ان يكون طوله لما عظم من الجوارح مقدار باع وغلظه مقدار اصبع يعمل من خيوط قطن
او من صوف او من سير بقري لما عظم من الجوارح والابريسم ربما استعمله اهل العلة
ولما لطف منها فليكن غلظه وطوله بقدر نصف ما ذكرنا **واما العقاب** مضاعف في
غلظ مقداره ما بيناه مرتين ويزاد في طوله نصف المقدار **واما الزنج** فيكون غلظه بمقدار
ضعف ما ذكرناه في الاول فاذا تم ذلك شد في سير الحلقة السفلى من المدور
ويشد به الجارح على الموضع الذي يقعد عليه **واما الدستبان** فالاصلح فيه
ان يحول وجه الادم الى اليد ويعود البازي على ظهر الادم المبشور ومتى كان خلاف ذلك
لم يثبت ووقع كل ساعة والواجب ان يجعل دستبانين غير عليه ومنهم من يجعلها فروا
بالوبر وبره ولا اراه صوابا الا في الجبال لان هذه البلاد الغالب عليها الاعتدال فاذا
كان فروا عرقت اليد ولم يطب ذلك خاصة لاهل النعم وغير متعودي الصبر على ما نافاها
والاصلح اتخاذه من الادم الاجرد على ما وصفت ومتى عرقت اليد اوجب ذلك قلقا
يتاذى معه الجارح ويحصل له السامة وذلك منهي عنه ممنوع منه **واما الطبلة**
فصفتها مشهورة والمصلحة في اقتنائها ان لاعب الجوارح اذا خرج الى الصيد يشدها الى
جانب سرجه بحيث انه اذا اراد ان يرسل جارحا من جوارحه على صيد في ما ضرب على تلك
الطبلة فينفر الصيد من الما فيمسكه الجارح ويقعد به الى الارض ولولا ذلك لكان الجارح يمسك
صيده ويقع به في الما فيتاذى **واما الكندره** فيجب ان يكون علوها من الارض عظم الذراع
ويكون طول الشكار عند شد البازي كارتفاع الكندره عن الارض حتى اذا وثب لا يتعلق بل يكون قايما
على رجليه ويلبس الكندره في البرد اللبد وجلد الثعلب لئلا يلحقه البرد فيهلك وفي الحر
تتخذ له الموضع الكثير الهوا المحجوب عن حر الشمس ويفرش البيت رملا نديا لئلا يلحقه الشمس فيهلك

ويشدّ في الشتآء في موضع كِنٍّ من البرد عالٍ من الارض ؛ واما قفازه فالاولى ان يكون خشبه غليظ بحيث يمسك غلظها الكف فيه ويكون ناعماً صقيلاً ، وفي الصيف يترك عليه قطع من الخام ، وفي الشتآء من اللباد حتى لا تبرد يده ، ولتكن القفازات عالياً من الارض بمقدار ما لا تصل اجنحته وذنبه اليها والباشق يعمل له العارضة ، وصفتها ان يوخذ القصب الصغار الليّن فيشد منها باقه في موضع واحد بخيط من القنب ، ولتكن غلظها بمقدار ما يضمّ الباشق كفيه عليها ، وتوثق بوتدين من جانبيها في زاويه البيت ويكون طولها للباشق الواحد بمقدار ذراعين ، ويترك عليها في الشتآء اللبود وفي غيره من الفصول الخرق الخام كما ذكرنا ، واما الشاهين والصقر والعقاب فيكون له الكندره والطين واما هيئتها فهي تعمل من طين الكيزان على هيئه نصف الكره بمقدار ما يسع كفيه ويتمكن من القعود عليها

الباب الثالث عشر

في حفظ قوانين صحة الجوارح من الاهويه والحرّ والبرد وحفظ صحتها بالمعاجين والهياج الذي يحدث لها وتدبير مساكنها وكيفيّة المسافره بها ، وصفه تدبير ماكلها ومشاربها في ساير فصول السنه ، وما يعتمد في ذلك من قوانينها ، وشرح ما تطعم من اللحوم وما تجنب منه ، وحركاتها وسكونها ، ونومها ويقظتها ، وازالة الكسل عنها وتدبير ازالة الهزال وعلاج الاسمان

الفصل الاول

في حفظ قوانين صحة الجوارح من الاهويه والحرّ والبرد ، وحفظ صحتها بالمعاجين ، والهياج الذي يحدث لها ، وحفظ صحة سمعها وبصرها ، ومناسرها ، وفيه اقسام

القسم الاول

في حفظ قوانين صحة الجوارح من الاهويه والحرّ والبرد ؛ قال عبد اللطيف لما كان الهوآء عنصر الابدان الحيوانات سيما الطايرات فان الهوآء فيها غالب افتقرنا في ذلك الى الكلام فيها ، فيجب ان تبعد الجوارح عن الجنوب ما امكن فان الجنوب يرخيها سيما اذا كان مع مطرٍ ونداوه وتقرب

الى الشمال فانّه موافق لها وتفتح كوّه البيت التي تدخل فيه الى الشمال وتحفظ عن الاهويه الحارّه والاهويه البارده ما امكن ، والامكنه الحارّه ، وترش عندها في الصيف ما الورد والخلاف ، وتنثر عندها ورق الخلاف ، وتشعط لها جبه كافور ان وجد عندها ناهبا وان تستقبل بها النسيم البارد ، وتديم رش ما الورد في وجهها سيما مع الخل ، وان عرض بها حِدّه فتقطر في انفها دهن ورد

صفة برود

لساير الجوارح في الصيف والربيع ؛ يوخذ طباشير ، وقليل كافور ، وبزر قثا ، وبزر خيار ، ويطعم في الصيف وشدة الحر وتمسح به فايقه فانّه نافع

صفة معجون

ينفع في حفظ صحه الجارح وينشط اذا اطعم منه في الاسبوع نوبة واحده وقيل في كل عشره ايام بجميع فصول السنه ، وان اعطي الجارح منه في ايّما كان من اللحوم الغليظه والبارده الطبع فتسرع اساغتها وتدفع ضررها وتدفع التخمه ، وحدوث علة الحصى والقراقر العارضه بامعاء الجوارح ؛ صنعته زنجبيل ، وعود الوج ، وصمغ اللك ، ويؤخذ من كل واحد جزوا بقدر الحاجه ؛ مومياى ، والاصلح ان يكون فارسيا نصف يدق افراد الجميع ويخل بحذيره ثم يجمع عدا المومياى ثم يوخذ شي من خمر ابيض قد مزج به سكر طبرزد او فانيذ ان قصد استعماله في جميع الفصول والاصلح ماورد ، او ما لسان الثور ويسخن على نار ايما كان من هذه بمقدار ما يحل فيه الهال ثم تحل وتمزج به المومياى ويسحق في هاون سحقا بالغا ثم تلقى عليه الادويه وتمزج به وتسحق جميعا ثم يلقى على كل وزن مثقال من هذا المعجون وزن شعيره من ملح هندي بالغ السحق ويرفع في اناء رصاص او زجاج او نحاس مرصص فاذا احتيج الى استعماله اعطي الجارح الضخم منه وزن عشره قراريط ويبقى فعله في الاستعمال من سته اشهر الى ثمانيه اشهر ، وان حصل الزهر المعروف بلسان الفارسيه ديزاشكن واضيف الى هذا المعجون منه مثل احد اجزا الادويه كان بالغا في الفعل

معناه بكسر القدر

قال خمارويه ولا باس ان يلقم الجارح مع الزنجبيل في وسطها قطعة زنجبيل صيني بقدر ما لا تؤذيه فانه يحلل الريح ويُنقي قرقبانه وامعاءه . قال المولف وعُود الوج اذا اطعم كذلك مع الزنجبيل كان صالحا في ساير فصول السنه واصلح لامعايها ويعدل من الزنجبيل لساير الجوارح واحفظ لصحتها من غير افراط حراره ولتغير امزجتها **صفة دوا** مرى ما تاكله من الطعم اذا اردت ان يستمري ما ياكله ويصلح معدته بما الرمان . قال المولف بل ما الرمانين الحلو والحامض اجزا متساويه ويلطخ به لقم من لحم ويترك الى ان يستمري اللحم . ثم تاخذ بعد ذلك شيا من صفار البيض ويمزج بما الرمانين ثم تطعمه اياه وان كان الفصل خريفا او شتيا فامزج به يسيرا من زعفران واطعمه **القسم الثاني** في الهياج الذي يحدث لها قال عبد اللطيف وقد يهيج البزاه في الربيع ويطلب اوكارها فيخاف عليها الهرب فان اريد منها ترك ذلك فالاولى ان يجعل في اللحم شيا من الزرنيخ الاحمر حتى ينسى ذلك ويشغل بصيدها وكثرة الطيران في الصيف وفي الشتا ينفعها قال المولف ينبغي ان كان الجارح عظيما في خلقته يوخذ له وزن درهم زرنيخا احمرا ويرض جريشا ويقسم سته اقسام يعطى في كل يوم منها قسما بلحم لطيف معتدل المزاج ويكون يميل الى البروده كلحم الجدي وما شابه ذلك او يوخذ فرخ حمام ويسقى من عشيته خل ثقيف ويذبح من الغد ويلطخ عليه من الزرنيخ ويطعم ويرح . وينبغي ان يجعل الما بين يديه من غير ان يبعد عنه ما دام يطعم الزرنيخ . قال المولف وليس للهياج اصلح مما نقلناه عن خمارويه فيما ذكره من امر الهياج فيما بعد **القسم الثالث** في حفظ صحة سمعها وبصرها ومناسرها **اما** حفظ صحة السمع فينبغي ان ينقى عنه الريش ولا يترك ان ينبت له عند مسك الهواشي من الريش الذي يدخل في اذنه فانه يضعف سمعه ثم يوخذ دهن الخروع وبورق ونوشادر ويمسح بها داخل اذنه بطرف ريشة

فاعلم ان هذه الوجوه التي ذكرناها هنا منها الادويه التي يحفظ بها صحة الجوارح وينبغي ان يحفظ صحتها بما قد ذكرناه في اخر الكتاب من المعاجين والاتعابات والحقن

55

دقيقة . قال المولف والاصلح ان يستعمل هذا في الشهد نوبه فان ذلك يقوي سمعه ويحفظه عنه ثقل اذنه في الشتا البارد ويمنع ضرر الهوا الداخل اليها **واما** حفظ صحة تدبير عين الجوارح في الحر والبرد . اما في الشتا فيقطر في اعينها عصاره الرازيانج مع الملح فان طلبت ان يجلي عنه حصات مع ذلك قليلا من زبد البحر والبورق . واما في الادويه الحاره فالاولى ان يحترز عن استعمال الادويه الحاره . قال المولف والاصلح ان يقطر في الشتا الرازيانج بالعسل . وفي الصيف عصاره الريباس والحصرم المصفى . ويجنب الغبار والدخان ما امكن **واما** حفظ صحة مناسرها واكثر ما يحدث بها ذلك اذا اهرم الجارح او عرض له يبس وتدبيره ان يدهن بدهن اللوز ودهن الشمع . ومخ ساق الجدي فليمزج بمثلها من دماغ الدجاج . ثم يمزج باحدهما دهن اللوز ويضربان جميعا ثم يذوب الشمع ويصب الادهان عليه . ويضرب بعود على نار لينه . حتى يمزج الجميع ويستعمل طلا فان ذلك يصلح ويمنع عنه الشقوق وكذلك اذا طلي على ما يشقق من جلدة سوق الجارح . وكثيرا ما يعرض ذلك للبزاه في الشتاء فانه يمنع ذلك عنها . وان طلي هذا المرهم على ما يتشظى من المخالب فانه يلينها ويمنع عنها ذلك **الفصل الثاني** في تدبير مساكنها يجب ان يكون مساكنها بعيده عن الدخان والغبار والغلبات فان الدخان يذهب بنور بصرها والغبار يفسد مشامها والاصوات الكثيره تضر بسمعها ولا يكون مظلمه جدا بل بينهما ولا يجمع بين اعداد منها في بيت واحد فانه غير محمود سيما اذا رات بعضها بعضا ولا يترك بالقرب منها عقاب اصلا فان البازي اذا شم روايح العقاب او سمع صوته تململ ونفر عن ذلك الموضع واذا راه هرب بالكليه ويجعل لها قفافين وكنادر يجلس عليها ويطهر الموضع عن النجاسات سيما عن ذرقه فان رايحته تؤذيه بالكليه لان جميع الحيوان يوذيه رايحة برازه ثم يجب ان يبعد عن الموضع خرو الفار قال المولف وبول الخفافيش قال عبد اللطيف ولا يجعل الضوء في احد جانبي البيت فانه اذا فعل ذلك به ورث عليه الحول وضعفا في

العيش لكثرة تمسه عن جانب واحد ولا تخرج به الى الموضع الكثير الهوآ من الموضع المكن
دفعة واحدة ولا تشال كمته من راسه وقد عرق ولا تترك في مهب الرياح وقد عرق
وينبغي ان يحتاط في منع ورود الضو النام على عينه بعد اطالة قعوده في الظلمة فان
بمثل ذا تذهب بصره وهو مضر على الحيوان والانسان ايضا والبزاة التي تكون بالساحل
اكثر عندها رش الما والتي تكون في قلل الجبال محموده لها قوة وصحة في الجسم
لاستنشاقها الهوآ البارد الصافي عن الابخرة الرديه وذكر المورخون من علما فارس
ان كيخسرو ملك فارس اتخذ له بيتا منقوشا بانواع النقوش وزينه بانواع الزينة
وترك البزاة هنالك وقصد به تحسين المسكن والواجب ان يكون مسكن الباز
في الصيف باردا وان كان الحر قويا نجح على وجهه الما مع حبة من الكافور قال
المولف هذا للبزاة خاصة واما باقي الجوارح فان لم تعتد هذا معها لم يضرها
بل رش الما البارد بمفرده قال المولف وينبغي ان يكون في الشتا بضد ذلك وان
يكون الموضع كنينا من البرد والندا مرتفعا عن الارض دفيا

الفصل الثالث

في كيفية المسافرة بها قال عبد اللطيف البان لما لم يوجد في جميع المواضع وعظم
رغبة الملوك في نقل اليهم من البلاد البعيدة فاضطر لذلك البازيار الى معرفة تدبيرها
في السفر والباز لا تسافر به والشمس تقع عليه لانه يطلبه التنشف والبيس والحكة
وخروج اللسان واعتقال الطبيعة وفي الشتا تحفظ من البرد والرياح واختلاف اللحوم
والمياه المختلفة ويضره حركة الدابة فان ادامة تحريك الدابة يضعف الباز ويكثر التحلل من
جوهره فان الباز لا توافقه استمرار الحركة لان كثرة الحركة وكثرة الصعود والنزول به
ربما اورث عليه القي والدوار فطلب العش والاولى في حال التشيين ان يترك الكمه على
راسه ويطعم يسيرا من اللحم منقوعا في الما في الصيف ولا يكثر عليه فان ذلك ربما جلب عليه الدود
ويطعم من لحم الخطاطيف والحيات اذا اعتاد اكلها ولا يطعم الفار ولا اللحوم الرطبة

فان رش على اللحم الشراب العفص جاز وينضح على وجهه في الصيف ما الورد وما الخلاف
سيما مع الصندل وان اشتد به التلهب فالاولى ان يترك له في ما الخلاف حبة كافور
وفي البرد يذر على اللحم فلفل ونوشادر والشراب العتيق جيد جدا موافق ودهن
مخلوط بالزيت مما يدفع عنه ضرر البرد فان كان البازي الذي ينقل اليه من موضع بعيد
فالاولى ان لا يصاد به في السفر لان تحريكه رياضة فلا يضاعف ذلك بالصيد واذا احدث
عنده قوة ونشاطا فلا باس به واذا هب الجنوب فاصنعه في قفص واستره باللجام وان
هب السموم فرش على اللجام خلا ودهن بنفسج وان كان في الشتا جعلت عوض اللجام
لبادا والربيع اجود للسفر بسبب الاستغنا عن هذه الامور والبزاة الشمالية اذا حملت الى
البلاد الحارة اجتهد في حفظها في الصيف واذا حملت الجنوبية الى البلاد الباردة اجتهد
في حفظها في الشتا واذا حملت في البحر ربما اعتراها الاستفراغ وسيلان الرطوبات وحدوث
الدود في الحوصلة والاولى ان يخفف في التدبير وتديم نخ الخل على الانف ويجنب الشراب
ويطعم من لحوم العصافير واذا بعد عن الساحل جدا فلا باس ان يترك حتى يطير بعد المجاعة
فانه اذا كان الساحل قريبا ربما يقدر من السقوط على المركب وراح الى الساحل
واما اذا كان بعيدا لا يجسر ان يقطع البحر الكبير البتة والطيور كلها لا تقدر على قطع
البحر اصلا

الفصل الرابع

في صفة تدبير ماكلها ومشاربها في ساير فصول السنة
وما يعتمد في ذلك من قوانينها وشرح ما نطعمه من اللحم وما يجتنب منه
قال عبد اللطيف لما كان سابر الحيوان يفتقر الى الغذا بسبب التحلل الواقع في جثته
من حرارته الغريزية وكلما كان الحيوان الطف جوهرا وارق رطوبة كان تاثير حرارته اسرع
واعجل تاثيرا في الارق والالطف اسرع قبولا للتاثر من المزاج الغليظ والباز
جوهره ورطوبته لطيفة وشدة حرارته في رطوبته في ادنى سبب وقوة تاثيرا بينا فافتقر الى ان يعجل
له في الغذا وينبغي ان يكون غذاوه موافقا لاعتداله في حال الصحة ومايلا الى ضد ما مال اليه مزاجه في حال المرض

قال المولف، واما الشتا والخريف فيغذى فيه من اللحوم الحاره المزاج اللطيفه، وفي
الربيع والصيف يغذى فيه من اللحوم المعتدله المزاج، واما اللحوم البارده بالطبع فيطعم
في الامراض اذا عرض له مثل الحر وغلبه الدم ومثل ذلك، واما اللحم المعتدل المزاج اللطيفه
فهي صالحه لساير الجوارح في ساير الفصول، وحيث قد شرحنا ما يجب شرحه من حال ما يغذى به
الجارح في حال صحته، فاعلم ان الاطبا قد ذكروا ان العاده للحيوان هي طبيعه ثانيه وكلما
نقلت الحيوان عن طبيعته هلك، والبزاه والشواهين وما كان من انواعها غذاوها في وحشتها
لحوم الطير ولحوم ذوات الاربع من الوحش كالارنب وغيره، وباقي الجوارح كالصقور والعقبان
والزمامج ربما كان الغالب في صيدها بالصحارى ذوات الاربع والاوفق للبازي والشاهين وما
هو من انواعها ما كان من لحوم الطير لا لحوم الدواب الا عند الضروره وفي بعض الايام من الشهر
لان الجوارح اكثر غذاها اذا كانت وحشيه ما يطير من الحيوان لا ما يعدو فان اطعمت من الدواب
وادمن عليها ذلك من غير اعتدال عنها فربما نتى لدمن اطعامها امراضا كالجس والحصا والدود
وربما لا توافقه بعض اللحوم من الطير الذي لم تتعهد اكل لحمه في الصحارى كلحم الطاووس والرخم
وربما وافق لحم فراخ النعام للصقور والعقبان والزمامج، لان النعام طير بري، وربما كان
اكثر غذايها فراخ النعام ولحم الارنب وخشفان الظبا واليربوع ولحم الفار، واما
اللحوم التي لا توافق جميع الجوارح فكل فرخ لم يكن قد طار من وكره لان الفراخ التي
تطير من اوكارها مستحيل ان ياتي الجارح الى وكر الطير فيقتنص فراخه وياكلها بل يتغذا
ما طير منها لا ما يكون في وكره فصار الفرخ الذي لم يطر من وكره غير صالح لغذايها، وبالجمله
ان كل فرخ من الطير قبل ان يطير من وكره يكون بطي الهضم مر الطعم ويجتنب كل طير من السوانح
اعني من طيور الما ما كان لحمه غالب السهوكه او الملوحه، وينبغي ان يجتنب ساير الجوارح الاعصاب
والعروق والشحوم والجلود والقوانص، وكل عظم لا مخ فيه الا ما كان من اعناق الاطيار اللطيفه
والحمام وعظم العجز الاعلى من الفخذ، ويجتنبه كل لحم نتن او مالح فانه يعتا وكل لحم هزيل او هرم

وكل طير قد غب في الاقفاص وهزل وعطش، وان كان لا بد من اطعامه بطريق الضروره فليسقى
ملء حوصلته ماء ويترك الى ان يروى ويطعم من لحمه بعد ان يلطخ عليه من دمه، ويجنبه كل لحم
بحر الانسان من مضغه فاذا كان الانسان عاجزا فكيف حال الجارح منه، ويجنبه اسميط
الحيوان الذي يذبح ويزال ريشه او صوفه بالما السخن لانه قد صار في لحمه شي يميل الى الطبخ
فينشف رطوبته ودمه فيثقل على الجارح هضمه كون غذايه اللحم والدم الحار، ويجنبه
ما كان من اللحوم غليظا بالطبع او بارد المزاج، وبالخلاصه ما كان من ذوات الاربع
وانما قد يكون للبزاه بلاد ومواطن وطيبه هوا واوان في ذلك بان يتغذا الكل مما يتغذا
فيه كمطعم البيض المسلوق او كلحم السمك واللحم المصنوع بالسمن فتتهضه لاعتيادها به
او لاعتدال الوقت والهوا والمكان ولو اخرجتها من غذايها ونقلتها الى غيره لم يكن لها
قوه على صيدها، مثل الجوارح التي تاكل الميته، وانما اكلها للميته كالحشيش لا قوه لها وان كانت
تغذا كغذا سباع الطير بل يفوتها الطيور الطايره ان تصيدها لكن بطريق ضعفه ما تاكل من
الغذا ولقوه سباع الجوارح واكلها من لحوم الحيوانات الجيده فوثبت هذه على هذه وافترستها
فتحققنا بذلك ان الشي اذا اخرج من غذايه وطبيعته لم يصلح ابدا فاذا اردت تنقل جارحك
ونغويه اللحوم فليكن اطعامك له اذا جاع جوعا شديدا، وتطعمه على قدر ما تشتهي من استمرايه
واول ما ينبغي على صاحب الجارح ان يعرف مقدار الطعم الذي يعطيه لجارحه في كل يوم بقدر
كفايته على قدر صغره وكبره، ويعلم انه يشبعه ذلك القدر في نوبه على قدر ما عوده في اليوم والليله
نوبه واحده او نوبتين، وينبغي ان يكون اطعامه على قدر استمرايه في وقت احتياجه اليه
وعلى قدر ما بقي من النهار في كل فصل من السنه، ويريحه ويخليه من الطعم وسط النهار كما
يفعل في الصحرا من اراحه نفسه في وسط النهار وطول الليل ليتخلى بنفسه في تلك الوقتين ويلقي
ما في باطنه من الذرق، ولكن ذلك راحه له وحفظا لصحته ويدعه في الوقتين اللذين ذكرناهما خاليا عن
الطعم فهو احفظ لصحته وينبغي له ان يعرف امساكه من اعلاه واسفله اليسر اننا اذا اطعمنا

الجارح طعمه باكله واذا صار في حوصلته نقف هناك حتى يطبخه طبيعته بعض الطبخ ثم يحطه الى امعاه
فيطبخ هناك ويصير ذرقا ويلقيه من اسفله، فاما امساكه في اعلاه اعني في حوصلته وامساكه
في اسفله اعني مصارينه، وينبغي لمن لا يعرف ذلك ان يعرف مسكه في اعلاه بان يعتبره
جسته بيده ويعلم ما قد احدره الى اسفله وكذلك يعتبر منه ما احدره بجسته بيده باسفله، ولم
ينحدر الى اسفله ومما تخلف باعلاه فان كان اسفله ممتليا صلبا دل انه قد احدر طعمه الى اسفله
ولم يكن قد هضمه حتى صار ذرقا، وان كان لينا قليل الامتلا دل على انه قد هضمه وصار
ذرقا وان وجده خاليا دل على ان ليس في اسفله طعم ويحتاج ان يعطيه طعمه
وينبغي انه ان كان قد عوده طعمه مرتين في النهار يريحه في وسط النهار، ولا يطعمه شيئا
بحيث يتنقى باطنه من الذرق كما ذكرنا لانه اذا لم يعرف قلة الطعم حتى اطعم في غير وقته
اكثر مما يحتاج اليه جنى على الجارح امراضا خطرة بالزيادة والنقصان فلا يصح الجارح
الا بعد تعب كثير فان الله عليه التخمة او قذف طعمه ومتى قذف الجارح كان داعيا
الى طول مرضه وقد يسلم الواحد بعد الواحد، ولما اذا قذف وكان هزيلا فلا
يسلم، وينبغي انه لا يطعم من بكرة دون ان يلقي الرمجة فمتى اطعم قبل القائها حصل
احتباس الطعم وربما انحط الطعم الى امعايه فقذفه لان الرمجة هي الريش والعظام
والاعصاب وغش الطعم الذي يتخلف من ثفل طعمه اللطيف الذي ذرقه فيلقيها بكرة من فمه
يستخرج به او يسلخ باطنه، وينبغي ان يكون تدبيره ليغذيه بان يتناوله الطعم كما تقدم
ذكره عن حاله معرفة مقدار ما قد عوده من اطعامه في اليوم مرة او مرتين كما ذكرنا بعد
القا الرمجة وان لا يعطيه الطعم الا على قدر استمرايه وخلو امعايه على الوجه الذي ذكرناه
واذا عودته الطعم على خلو امعايه بعد تنقيته ما يذرقه من باطنه كان احفظ لصحته واكثر
لنشاطه وحرصه في طلب الصيد، وينبغي ان تتناوله في كل فصل من السنة مما
يوافق ذلك الفصل من اللحوم التي يصلح له ما كان سمينا غير هزيل ولا هرم ساعة ذبحه

على القدر الذي عوده منه ان يطعمه في كل يوم بمقدار ما جربه انه يسعه من لحوم الطير
وذوات الاربع بعد ان تنقيه من جلده وعروقه واعصابه وعظامه، ولا باس باطعام
الجوارح في كل وقت العظم من مفصل فخذه الاعلى واعناقها، ولكن ذلك من عظام [illegible]
الطيهوج والدراج والحمام، واما ما لطف من الجوارح كالباشق والبويو، فمن اعناق
الطيور الصغار كالعصفور وما شابهه من اعناقها ومفاصل افخاذها كما ذكرنا، ولا
يديم الطعام على لحم حيوان واحد بل يغيره عليه في كل ثلثة ايام او اربعة من الحيوانات
المختلفة الانواع من الطاير وذوات الاربع وانه لا يخل باعطايه الرمجة اعني الريش الناعم
ولا العظام التي يهاضمها وقد بيناها من اعضا لطاف الطير وقد بينا المصلحة فيما يستخرجه
الرمجة من امعا الجارح في كل يوم من الغش فلا يخل باطعامها لما كان من الجوارح سمين
البدن في كل يوم واما المهزيل في كل يومين او ثلثة يجنب ما يعطي من الرمجة ما كان
من الريش الناعم كريش فراخ البوم وناعم ريش الطيهوج وفراخ الدراج فربما التصقت
بامعا الجارح فلا يقدر على القايها، قال حماردويه ينبغي لصاحب الجوارح ان
يعرف مقدار الطعم وامساك الجارح الطعم في اعلاه واسفله ويعرف رمجته اذا القاها في
اسفله بالمجس، واما العلة في ذلك فان معرفة امساك الطعم في اسفل الجوارح واعلاها
ملاك الامر والعمل وهو راس التدبير والجهل بذلك يولد الفساد والخلل فاول
ما تعرفه في جارحك اذا تغير طعمه لين اسفله ولين اعلاه فان كان امساكه في اسفله صلبا
وفي اعلاه لينا فان ذلك من عفونة الطعم في قبانه وتغير رايحته، واذا كان من
اعلاه صلبا ومن اسفله رخوا فهو من علامات البشم او آفة عرضت له وربما كان ذلك
من غذا رديء فيكون كما هي تجارته وهو صحيح لا علة فيه فاذا رايت الجارح قد اصابه ذلك فاعمد
الى شلو حمامة فاربه بين يديه حتى يتعلق به وينتفه نتفا شديدا، ثم اعمد الى مخ حمام
فخذ ما عليها من اللحم الا يسيرا وناوله اياها فانه تطيب نفسه ويجد شهوته واذا وقف عن الطعم

الذي يجد امسكه في اعلاه عن انحداره لم يجد بدًّا من غمزه الى اسفله فان ذلك
الذي حبسه من لحم حمام الموافقه ، قال المؤلف وقذفه الطعم الذي قد حبسه ، وصفه
تقذيفه الطعم ان تاخذ الما المسخن اذا كان شتا ، وبالما البارد اذا كان صيفا فافتحه
وافتح فه ، واملا زهركه به فان قذفه والا فاقبضه ثانيا ، ومرخه بيدك ثم تمرخا لطيفا من خارج
حوصلته ، وكلما خرج قطعه من اللحم الى فمه امسكها بيدك حتى [illegible] فان بقي من اللحم شي فسقه الما ثانيا
ولا تزال تفعل به ذلك الى ان لا يبقى من الطعم المختنق شي فاذا لم تعالج بهذا العلاج
وتركه بحاله ولم يخرج نتن وقتله فاذا فرغ من تقذيفه ينبغي ان تتركه ساعه حتى يستريح وتعطيه
لقم صغار من لحم غير الحيوان الذي قد قذفه من لحم الحمام او غيره ، وتجري عليه الطعم على قدر
استمراه ، واياك ان تقدم في تقذيف طعم حبسه الجارح الا على جارح لم تثبت معرفه انحباس
طعمه فربما كان من الجوارح ما يحبس طعمه الى اخر النهار خوفا من طول الليل ثم يحدره وربما كان [illegible]
امساكه من وجع في كبده وخفوق منها ، واذا كان امساك الجارح في اعلاه صلبا واسفله خاليا
فربما كان ذلك من عطش وربما كان ذلك من ريشه تخنقه قد سلطها بين طعمه فاذا لم يبرا
بهذا التدبير واتخم او تغيرت خرقته عن حاله الطبيعي من غير تخمه بل من انحباس
الطعم فتعالجه بادويه غير قويه الفعل التي ذكرها في باب التخم ، قال المؤلف ، وربما
كان امساك الجارح في اعلاه في فصل الشتا الى اخر النهار خوفا من قصر النهار وطول الليل
وكثيرا ما يعتمد ذلك من غير سبب جوارح يكون قد لعب بها وغلتت من اصحابها وترتبت
في الصحرا ثم اصطيدت ولعب بها الناس ، قال حمادويه واذا كان اعلاه صلبا
واسفله مثل ذلك فهو اجود واصح له وافضل العلم بالجارح معرفه امساك الرمجه في
فرقبانه كمعرفه الطبيب العالم بجس العرق والنظر الى الما ، قال المؤلف
واما الرمجه ، ومعرفه وجودها في امعايه ان تمس بالمجس من يكون في اسفله من الجانب
الايسر والذي هو غير عارف بجس اسفله فينظر صلابته في اسفله من الجانب

الايمن

الايمن فيتخيل انه رمجه ، وليس كذلك فان تلك الصلابه هي كبده ، والرمجه مكانها في الجانب
الايسر ، وسبب احتباسها اما من امتلا باطنه من البلغم والمره والفضول الرديه
او من التخمه او يكون قد اطعم طعمه في النوبه الاخيره من النهار بعد الوقت الذي
عوده ان يتناول الطعم فيه او يكون قد اعطاه طعمه اكثر من حاجته ، ومن دلايل احتباسها
ان ياخذ الجارح الرعده ويقل شهوته لطلب الطعم كما جرت عادته ، وتدبير استخراجها
اذا انحبست ولم يلقها في وقتها انه لا يطعم شيا ، ويترك الى اخر النهار ، ويطعم لقما يسيره من لحم
ويجعل بينها قطعه من عود وج ، وان كان الوقت شتا فقطعه من زنجبيل ، ويقدر ما
يتناول الجارح الضخم من ايما كان من هذه بقدر لوزه تنحت بالمبرد او السكين على هيئه الاهليلج
وان لم ينجح ذلك فليسقى من المعجون الذي نذكره في اخر كتابنا هذا انه يصلح لاستخراج
الرمجه والنقي واستخراج الدود من بواطن الجوارح ، قال المؤلف وانه حيث
انتهى القول بنا في هذه الشرايط ، فيجب ان نصف الان ما جربنا من غذايها على الحقيقه
والاستعمال فيما نجده مما نغذيها به في طرفي النهار ، وما يستعمل في الازمنه من الاغذيه
الموافقه لها في الفصول الاربعه من السنه مختصرين ، وموجزين في ذلك ،
فنقول ان من اللحمان اعني من لحوم الطير او من لحوم ذوات الاربع ما هو موافق
لها في غذايها يقوم مقام العلاج ويستغنى به عن الادويه بطريق موافقتها لامزجه الجوارح والوقت
التي تغتذي بها من فصول السنه فمن ذلك كل فرخ من البواهق من اعشاشها
ومن ذوات الاربع ما كان رضيعا ، والاصلح ان تغذى الجوارح من اللحوم المختلفه من
الطير وما لطف من ذوات الاربع السريع الهضم وربما كان من اللحوم ما هو موافق لها
وربما ذاب في امعايها من لطف حرارته واعتدال مزاجه من غير ان تجد له طبيعتها في مؤونه
الهضم مثل لحم الطيهوج ، وافخاذ الدراج والعصافير الذكور الاهليه قبل سفادها ، والقنابر
البغلبه قبل هياجها وكلما صغر من انواع العصافير وقد غنوا ان الخطاطيف جيده ، وقوم يدمونها

كلغه

ومن الحيوانات العاديه مثل اليربوع، وصغر الفار، والارانب الصغار، ورضيع الضان
والجدان، ثم انّ لكل فصل من السنه اطيارا تقطع فيه، فينبغي ان تغذى الوحشيه
من الجوارح من لحوم الاطيار التي قد قطعت معها في الوقت الذي صيدت
بها في وحشتها لما الطف من الجوارح يتناول من لحوم الطير الذي لطف
وقطع معها، ويتناول لما اعظم من الجوارح ما عظم قدّا من الطير، وقطع معها
قال المولف لانّ ذلك الحيوان يكون طبعه مستقيما بطريق نقله الى جهه
تصلح لمزاجه فصار لذلك لحمه موافق لها، ويكون طبع الجارح الوحشي قابلة له (من الاقاليم)
توافق مزاجه لكونه يكون قد قطع معه في الجو في ذلك الوقت ويكون غذاوه منه
ومتى اطعمت الوحشي اذا انت قدرت على هذه الحيوانات من لحم حيوان اهلي
قبل ان تعتاد مزاجه ذلك اياما، فسد مزاجه وعرض له تغيّر في نفسه،
واما الجوارح المفرخه الاهليه والغطاريف، فقد اعتادت اختلاف
الاغذيه بلحم ما كان من الحيوان الطاير، والعاديه، والوحشيه، والاهليه، انما الاولى
ان تغذى في كل فصل من السنه من حيوان يكون قاطعا في ذلك
الفصل فهو اوفق لامزجتها لانّ لحمه يكون موافقا للجارح في ذلك الفصل،
وانه حيث قد تقدم ذكر امور تدبير اطعامها وصفة ما ينبغي من
معرفة احوال قوانين الطعم وجب ان نثني بذكر ما يحتاج من مقدار الطعم
الذي يغذّى به الجارح في طرفي نهاره، ونقدّم الباز على ساير الجوارح
اذ بيّنا انه اشرف الجوارح، وجعلناه قانونا نبني امرنا عليه في تقدير ساير
طعم الجوارح وتقدير ما يتناول من الادويه عند العلاج على قدر كبرها وصغرها
فنقول ان المقدار الذي ينبغي ان يعطى الباز التام الخلقه طعم
يومه في طرفي نهاره حماما واحدا من اوسط الحمامات قدّا يعطى لحمه ساذجا

من غير عظم اعني منقّى من العروق، والعظام وما في باطنه واعتبرنا
ذلك فكان وزنه خمسين درهما، فان اطعمته لحما غير لحم الحمام فليكن ذلك
الوزن، واما مقدار ما ينبغي ان يطعم الباز الوسط من الطعم في طرفي نهاره
فينبغي ان يضع من ذلك الوزن ربعه، والزرّق اعني اصغر البزاه قدّا
يضع منه ثلث القدر الذي حدّ للباز، والباشق التام الخلقه يضع منه بلثي ما
حدّ للباز، وعلى هذا يبني امر الشواهين البحريه والصقور فهي بمنزلة البزاه فيما يبيّن
من حدّ ما ياكله الباز التام في اليوم، واما الكوهيه من الشواهين فيجعل طعمه
بمنزلة المتوسط من الشواهين البحريه، وعلى هذا القياس الى اوسطها وصغرها فليضع
منها في ترتيب تقليل الطعم كما قد بيّن من طعم الشاهين الوسط من البحريه وليجعل
طعم الصغير منها لليوم ما قد حدّ للباشق الكبير التام الخلقه، وربما كان من الناس
من لا يصل فهمه الى ما قد حددناه من تقدير الطعم بالوزن المحدود على ترتيب
جثث الجوارح وكبرها وصغرها، فينبغي ان يجعل اعتباره بتدقيق النظر الى حواصلها
عندما يطعمها القدر الذي يعلم انها تستوفيه فان كان الذي اطعمها كفايه قطع عنها الاكل
(فصل) وان كان الذي في حواصلها دون المقدار الذي هو كفايتها زاد في طعمها بقدر كفايتها
واما الذي يحقق بتدقيق النظر من تقدير الطعم الذي قد تناوله وصار في
حوصلته مقدار كفايته ان يكون شكله مستديرا في حوصلته على شكل مدوّر غير
متغير الهيئه في الكبر والصغر، ولا يكون مستطيلا مايلا الى الطول، ولا مايلا الى العرض بل
مدوّرا، واما حفظ صحّة الجوارح في احوال قوانين طعمها بحكم العلوم من كون اليوم
والليل اربعة وعشرين ساعة فليجعل طعم الجارح في هذا الزمان دفعتين بكرة وعشيا
وليخفّ العشي بطعم قدر ما يتحقق انه يعتبر الى ثلث ساعات يضيق ليلا ويغتذي بذلك
ويستغني ثلاثا اخر ليهضم الطعام ويرمي الرمجه في ثلاث اخر فيبقى تتمّة اثنا عشر ساعه

ثلاث ساعات بحلوانها وصفوا ويستقبل بها النهار بنشيطا ذا شهوه صادقه وقد سبق القول منا في ذلك وانما ثنينا بالذكر هاهنا طلبا للافهام فان كان البازي فرخا فاطعامه مع طلوع الشمس الذي لا صبر له اذا خلا وان كان غطرافا فلا تستعجل طعمه فربما عسر تعبيره بل بحسب استطاعته في قدره وبدنه وهضمه وسرعة تعبيره لما الف ذلك ويعتاده ثم ان اردت نقله الى غير ذلك فانقله تدريجا وان كان مقرنصا فاطعمه على ساعتين من النهار وان كان بدريا مقرنصا وعر العريكه فاطعمه مرة واحدة بعد مضي اربع ساعات نهارا واعمد تلين عريكته بالحمل في الجماعات والغلبات والاسهار في الضوء فاذا تهند فاطعمه مرتين على ما مثلت وينبغي ان تعلم اولا ان طبيع الفرخ الوحشي غير طبيعة المقرنص لتوفر حرارة الفرخ وسرعة هضمه وقرب عهده بعاده الوحشيه لكون انه يعطيه الطعم ساعة فساعة فهو يطلب ما يربي عليه في الصحرا والقرنوص الوحشي اقل من ذلك لاعتياده اكل طعمه وتخليقه في السما الى حين تعبيره واحتياجه فعلى هذه القضيه اي وقت احتاج الفرخ فليطعم فان كان الزمان شتاء والليل طويلا فليطعم قبل طلوع الشمس وان كان صيفا والنهار طويلا فليطعم بعد مضي ساعتين نهارا واوفق طعم الفرخ في البلاد البارده بشتمان كل الخروف الغنمي الباطني ولحم الحمام الناهض وفي البلاد الحاره لحم الجدي والمقرنص في البلاد البارده بشتمان كل الضان ولحم الخصي منه يوافقه في حار البلاد وباردها وباقي اللحمان تبع لما ذكر هذا في حال صحته وسلامته على قدر هضمه ومزاج البلد والفصل من السنه وعلى ذلك ساير الجوارح كلها قال العطريف البزاة اذا كانت في البلاد المعتدله واطعمت مهما اطعمت اساغته واستمرته ولم يستصوب جمهور الناس ذلك وراوا ان الا يطعم غير الذي تعوده البازي طعمها كصفره البيض ولحم السمك الطري ولحم الضان المقلو بالسمن فان ذلك يجعله كبغاث الطير اعني التي تاكل الميتة والحشيش

فلا يستطيع الصيد وقد تقدم القول في ذلك في هذا الباب فان كان جارحك فرخا سمينا لم يكبر بعد ولم يصد ولم يالف الصيد فاجعل طعمه في اليوم والليله المقدار الذي حددناه على قدر تمام خلقته وصغرها ينقص في الليل والنهار ويزيد فيهما بحسب تزايدهما وتناقصهما فاذا الف الصيد فاطعمه ما يحتمله حاله من هضمه ومزاج البلد كما قد تقدم واذا اردت اضمار الجارح فانقص من طعمه ربعه ثلثه ايام فان تغيرت حاله فهو غير صالح للاضمار وان تم على حاله فانقصه ربعا ثانيا مما بقي وانقصه الى نصف الليل بحيث لا يبقى في قرقبانه اعني باطنه طعم كذلك حتى يضمر عن قوة واستمرار صحته وقال اهل التجربه بامورها الجوذان يسمن البازي في كل وقت وبالخصوص القرنوص الوحشي والاهلي فالوحشي ربما خيف عليه من السمن الاباق والقرنوص الاهلي لتقاعده عن الصيد وحسن امساكه له ولان البازي يريد ان ينقله صاحبه في كل وقت من حاله الى حاله من الهزال الى السمن ومن السمن الى الهزال ولكن يهزله بحيث لا يذهب قوته فانه يتعذر عليه اسمانه مرة ثانيه لان البازي اصلف مزاجا وطبعا من ساير الجوارح والباشق اصلف منه واذا تجاوز البازي الحد في سمنه واردت ان تنزله الى الهزال فانقصه من الطعم فرد وقت من الاوقات بالوزن حتى لا يكون في ذلك زياده ولا نقصان واما الغطراف من الجوارح الذي يوخذ من عشه ويربى عند الناس ينبغي لصاحبه ان يعرف مقدار طعمه الذي يستغني به عن الصيد فانه اذا امتلك جناحه لا يستجيب لصاحبه اذا اخطا صيده او لا يتبع صيده ولا يضعفه بحيث تضعف قوته عن الحركه فلا يتبع الصيد ويعود الى يدك طلبا للطعم بل متى سطا في حاله وساير افعاله واما ان كان الفرخ من الجوارح مستمرا او قد شد دته اما لكثره وسمن السمن البالغ واردت اضماره فان كان تام الخلقه فاجعل طعمه في يومه وليلته سبعه وعشرين درهما فان كان الزمان شتاء فاطعمه

اهزال السمين

وقت المغرب مقدار الثمن واحمله طرفي النهار فاذا اضمر فزده حسبه حسب ما يصلح له وينبغ
اذا كان جنيز وجاب بالباز الى الصيد وكان فرخ سنته ونعالى النهار ولم يرزق الصيد فامسك رمقه
بلقمة يستديم موته ولا يذهب معها سوته و اطعمه على كل طلق يصله بعد ذبحه في كفه واذاقه
من دماغه حفظا لقوته واستزاده في نشاط فاذا استكفى صيدا فاطعمه على اخر طلق من غير اشباع له
حتى يعود الى الما فيشرب منه وينبغي ان لا يطعم الجارح اذا اصاد صيده ساعة امساكه بل يتركه
حتى يسكن عنه نفسه الذي لحقه من معالجته مع الصيد واضطرابه في يده فانه متى عجل
باطعامه لقما من اللحم في تلك الحاله عرض له بسبب يحدث له الدا بل ينبغي اطعامه بعد ان يدعه
ينتف في ريش الحيوان اولا فاولا ويشرب من دمه كما يفعل في الصحرا لانه في الصحرا اول
ما يصطاد الصيد ينتف ريشه ثم ياكل من لحمه وعظمه كما يفعله من نفسه ان فيه صلاحه
فان في هذا الامر وما ينتف ريشه الى اكل لحمه يحتاج لذلك فينبغي ان يعامل بما كان
جرى امره عليه في الصحرا ثم ان الجوارح قد يشتد بها الجوع والحاجة الى الطعم من غير ان يعلم
بها صاحبها فلا يطعمها شيا فلتشق حواصلها بصيرها بطريق العايق عن اذاقتها شيا من الطعم
او يكون عواق الطعامها الاذاقه مثل حصول لها على سير طريق او مطر او هبوب ريح او عذر
لبازيادتها فاذا زال العذر فالاجود ان يطعم تماما البته فانها لا تهضمه لعجز قواها بل يعطى ما يلزم
رمقها من الطف اللحوم ويشبه شهوتها ثم اعطها كذلك بعد ساعه ثم اصبر عليها ساعتين
واعطها مقدار ما اعطيتها في اليومين فاذا اعتبرت ما قد اكلتهن اعطها تمام ما تريد اطعامها اياه
ولكن دون عادتها بالثلث وراعها بالاعتبار كالها في الليل واستمر الى ما قد اطعمت فان كانت
قد استاغت ما اعطيتها من اعلاها واسفلها فاعطها لقه او لقمتين ليلا تحتاج وضعف قوتها
وباكرها من غدها طعما من فرخ حمام سمين طري المذبح بعد ان الدسمه من غير اذا الفه عن
الكدر حتى تتم راحتها وتستقيم حال نفسها وحيث انتهى القول بنا في
امر حفظ صحة الجوارح بما تغذى به من الطاعم في طرفي النهار احببنا ان نذكر ما ذهب

اليه

اليه ابن الاخشيد في ذكر طعوم الجارح في كل فصل من السنه قال ان
سابر الجوارح تاكل في الشتا خلاف ما تاكل في الربيع والصيف والخريف وحاجتها
في القريضه الى الطعم اكثر لتغذيته لماده ريشه واما الكانونين خاصه فانها تحتاج
فيهما الى الزياده على ما تاكل في جميع اوقات السنه لشده البرد وطول الليل
فاذا دخل شباط فحطه مما ياكل في الكوانين الثلث من طعمه وقال حماروية
بل ربع طعمه او خمسه او اقل من ذلك قال ابن الاخشيد واذا صار النهار
احدعشر ساعة اعني في اذار احتاج ان يطعم نصف طعمه لانه يهيج في ذلك الوقت
اعني بذلك الشاهين والصقر والكركي فان كانت سمينه ممتلية الابدان فيجب
ان يعطى ثلثا طعمها اعني للشاهين والصقر والكركي قال المولف ويزيد من حملها
والنقصان يجب ان يستعمل في الصقور خاصه ابلغ من الشاهين لانها ينبغي ان يكون
حملها متوسطا ما بين حمل البزاة والصقور وكذلك اضمارها ابلغ من اضمار البزاة
فاما البازي والباشق فانهما خلاف اوليك يحتاجان في ذلك ان لا يوضعان من
اليد فان البازي والباشق يعتاد نهما ادمان الحمل وان كان لا يقدر على اشباعه
ما كان يشبعه من طعمه في الكانونين ولكن لا يحط كحط الصقر والشاهين قال
المولف والحمل لهما واجب بطريق انهما ينبغي ان لا ينقص عليهما من الطعم النقصان
التام لكونهما لا يحتملان الكد مع الهزال كما يحمل الشواهين والصقور بل ينقص من طعمهما
الربع كما اعتاداه ويكثر حملها لحسن استاغتهما للطعم بطريق الرياضه بالحمل قال
ابن الاخشيد والبوبو والسنكر يشركان الصقور والشواهين في افعالهما وسرعه
الهياج يكون بهما اسرع بالاباق من باقي الجوارح وتجنب في هياجهما تغير ابدان الجوارح
ممن لم يكن عنده بصيرة بما ذكرناه اطعمه على ما كان يطعم في الشتا فهلك جارحه فان
هو لم يمت كان في الغرار والتغير قريبا واذا اتى ذلك من الزمان لم يحتمل الجارح

[illegible]

اكل لحم الغنم لان الغنم تاكل في ذلك الزمان الحشيش الرطب فتصير لحومها دآ بعد ان كانت
دوآ ولا ينبغي ان يطعم ولا ينبغي ان يطعم الطير في كل اوقات السنه الا من لحوم ما
كان قاطعا في ذلك الزمان لان لكل صنف من الطير وقت في السنه من طير الشتا
والصيف ينقطع فيه فعلى حسب ذلك يكون تفقدك لدوران الزمان وما يذهب فيه وما يجي
من الوقت الذي نهينا عن الاكثار من الطعم فيه قال المؤلف ويجنب اصحاب
البواشيق ان يطعموا من القنبر البقلي لانه في ذلك الوقت يرعى العلف الاخضر فيكون
حكمه كحكم لحوم الغنم ونهي عن العصفور الذكر اشد النهي لانه يكون في ذلك الوقت
هائجا هزيلا لحمه مثل الغرا ويستحب في الشتا للباشق والبازي لحم القنابر المفرعه
ولحوم مخاليف الحمام اذا كان بازا واخاذها للبواشق ولحوم الطيهوج والقنبر الحرق
والفواخت ورواجع الهشت وهو احمد عندنا من البقلي اذا كان ياكل الحمض
قال ابن الاخشيد وغربان الزرع لحومها جيده حلوه وكذلك لحوم الزاغ ايضا
والعقعق حلو الدم مر اللحم والزرزور كذلك ايضا وهو ردي جاد والدليل على ذلك
ان كل جارح يصيد فيطعم بدمه يلهج بصيده والطيور ان لم تنطق بالسنتها وتخبر بما
يضرها وينفعها فانا بالتجربه والقياس ادركنا ذلك قال خمارويه ان دم العقعق حلو
وكذلك لحمه مع لحم الغدفان وهو غير الصواب وقد جا برهان فقال الدليل على ذلك من
حلاوه دماها ولحومها ان كل جارح يلهج بصيدها ويضراعليها وليس ذلك لما وصف
بل يلهج بها بطريق انطا طيرانها فاما لحوم الغدفان والبقع والعقعق ففيه مره مالحه وقد
جربنا الباشق حين يصيد العقعق فوجدناه يصيد في اليوم الثلثه والاقل والاكثر وفي
اليوم الثاني لا يلتفت اليه وفي اليوم الثالث يتكلم احيانا ويصيد احيانا فهذا مما يبطل
ادعا من يدعي قال ابن الاخشيد واما الجمل في الاخبار عن لحوم الطير فما كان
من الشوانج والعوابر فردي للباشق واليويو والسنك ومما كان من الجوارح مطعما العظا

فلا يطعمن عظما الا مخ فيه وخاصه عظم طير الما فانه مثل عظام الدجاج سوى اعناقها
والعقب الاعلى من سيقانها وجنبه اطعام كبد طير ليس له مراره ولحم طير لا يكون له قانصه
كالغراب الابقع وجنبه لحم طير الما اذا كان باردا فانه الجص للمحيض والسخن من لحومها
اذا امعن فيه اضيار دي وربما قذفه وجنبه لحم الضان اذا كان سخنا عندما يذبح بل برده
ثم سخنه بكفك او بما فاتر واللحم الغاب لا باس به في الشتا بما سخن ولا تطعمه في الصيف لحما
قد رضضته باسنانك من اي لحم كان دون ان تغسله فانه يصيبه منه في فمه دآ يقال له القوابج
والذي عاينته انه يصيبه دآ القلاع وجنبه في الصيف الدماغ فانه معنى له وجنبه الكبود
البارده من ساير الحيوان ولا باس بالحاره مع ثقل فيها وكدوره وجنبه عظام اضلاع
ساير الطير فانها لا مخ بها قال المؤلف وخصوصا العصافير فقد زعم الاطبا انه
يتجنب من بلع عظام العصافير التي ليس بها مخ فربما خيف ان يفجر مصران الادمي في
جوف الادمي من حدتها وصلابتها وحده تشظيها فكيف اذا حصلت في امعا الجارح قال
خمارويه وجنبه اصل عظم الجناحين العظمين الدقيقين اللذين يسميان الكلبتين وهما
مع الصدر في الحوصله وجنبه دم الغدفان والعقاعق والهام لان دماها رديه
ودما طير الما كله وكذلك دم القطا ودم الابارج خاصه ودماغه واجتنب فازوز الما
وهو الاخضر الصغير ان يطعم من دمه ودماغه خاصه فانه سم فاجتنبه وجنبه دماغ الدرا
ودماغ الغربان والهام والعقعق وجنب ساير دواب الاربع من الحيوان ما كان يرعى
الاعلاف حسب من غير ان يرعى الحب قال ابن الاخشيد واعناق طير
الما موذيه صلبه العظم كثير العصب لا خير في طعمها واطعم كبد طير الما سخنا مع المراره
ولحم الغراب الابقع غث وفي اطعامه ضرر وبارده خير من حاره ومراجع القرنصه جيد
لطرح الريش قال خمارويه ولحم الشقراق جاف يابس قليل الما وفراخها
جيده للقرنصه وكذلك القواري والهدهد وفراخها وفراخ الحمام وفراخ الهام جيد

قال المؤلف، ولحم الهدهد جيد لشباب الجوارح وبالخصوص للباز والباشق في ساير
الاوقات ولحم الشقراق جيد الا ان الدود عندما ياكله الجارح، وقال خمارويه اجعل
غذا الباشق في اول امره السبع والقنبر البقلي اوان القطاع ما دام يجد ان الحب في
الصحرا وتجنب ذلك اذا اكل الحصرم فان لحمه في ذلك الوقت ردي سريع العفونة في قرقبان
الجارح والقنبر النبطي يجتنب لانه يتعلق ويشرب الما واياك والعصفور ولحم الفواخت الا ان
يكون طريا فاذا عتق في الاقفاص فلا تطعمه، والعصفور اذا اعوزنا القنابر يطعم الباشق،
ولحمه لا يسمن ويضيق المذرق فاطعم جارحك لحم العصافير من اول الخريف الى اول
الربيع حتى يهيج الى وقت تفرخ فتلقطها جارحك فان لحمها في ذلك الوقت يعزل ويصير بمنزلة
الغذا واذا وجدت محاليفها من فراخ او نواهض فهي الترياق للجوارح، ولحم الدلم
واليمام والورشان مثل ما وصفنا من لحم البقلي فانهما ما داما يجدان الحب، وان يعدماه
يطعم منهما، ولحم الدلم افضل من الورشان لخفته ولينه وحلاوته لان لحم الورشان خشن يربوا
في زبير الجارح، واذا عدمت الحب واكلت الخضر تغيرت لحومها، وافسدت ذرق الجارح وكذلك
لحم الهشت ما دام فاطعا فاذا اقام وحمل الشحم فاطعمه لانه يلشم واجتنب لحم الغنم
فانه مالح وفيه غرابية، والفواخت يلايم لحمها البزاه لان مزاج الباز ذات رطوبه وبلغم فمنه يوافقه
لان في لحمها جفاف، والقطا مما يوافق الصقور لان اكثر صيد الصقور في وحشيتها القطا
وكذلك لحم الشفانين ولحم القطا وهما خير منه لانه يسرع التغير في قرقبان الجارح، ولحم الحمام
لدقراق وخاصة العتيق فلا تقربه اصلا لانه يورث الجفن وخاصة اذا برد اذا بات مذبوحا
فان كنت لا بد مطعما فانقعه في الما واغسله غسلا شافيا حتى ياخذ دمه وصديده، ومخالف
الحمام الناهض السمان اجود واحمد، واخاذها واعناقها احمد من صدورها ولحم الضان اجود
واحمد غذا واسرع اسمانا، اذا استعمل على ما سنشرحه ونحن نمنن لم يحمد اللحم بما وصفنا كان
اضر اللحمان واردها، وصفته ان تاخذ من لحم الضان ما لم يكن غثا ولا مهزولا فتنقيه من

العصب والعروق ثم يلقيه في الما الفاتر ويغسله حتى يبيض ويرمى بدمه وصديده وغاسلته ثم يلقيه
في ما يطيف غير الما الاول فتنطحه باحمال من اللحم من الما فانه يوسع المذرق ويسرع الشم
ويرطب بدن الجارح ويعين الجارح على طرح الريش ويطعم على هذه الصفة الشتا والصيف
وقد زعم خمارويه ان هذا يقوم مقام العلاج، وليستنجل لحما اخف واسهل على صغير الجارح
وكبيره من اخاذ الدراج والقبج مما كانا يا كلان الحب فاذا اكلا الخضر تغير اكسابهما وصفنا
وفي اوان الحب ليس في الدنيا لحم اخف على الجارح ولا اسرع انحدارا عن زوره من الاخاذ
التي قدمنا ذكرها من اللحمان، ولحم الفراريج من طعم الصيف لانها نادرة ترقق الذرق، ولحم
السمان حنف واخاذها اخف، ولحم السلوى عذب سريع الانحدار ما لم يحمل الشحم الكثير، ولحم
طير الما مختلف طعمه، ونحن مثبتون ذلك على قدر ما عندنا من التجربه، ولحم البقلي اجود
من طير الما واحمد عاقبه ~~والوسق~~ وهو ينقي الجب ويسمن الجارح ويوسع المذرق لان فيه
مع رطوبته ملوحه، ومثله لحم الخطاف البحري، ولحم الزرياب يعالج ايضا ما لم يكن سمان عليها
شحم فاذا كانت سمانا لم يكن فيها تلك الملوحه والصلابه، والاثار من لحم السوداني كذلك لان عليه
شحم يلشم ولحم القبج ارق من هولا واعذب، ولحم الطيطوى له دسومه هي اكثر في
طبعها من هذه الاجناس، ولحم الكرسوع ردي غير مشاكل للجارح لان في لحمه زهومه وسهوكه
ولحم الحجاني متن ردي يابس خاصة في الزمان الذي يرجع وهو قد حمل البيض ولحمه اجود
اذا اقطع من المصيف الى المشتا، ولحم الخذف جيد، ولحم الدبابج ثقيل ردي ودماها
قاتله للجوارح، ولحم المساط ردي، ولحم المولع خفيف ردي، ولحم الغر ردي، ولحم
الاخنسنا دسم له ثقل وزهومه خاصة اذا هاج وسفد، ولحم النحام اردى ما ذكرنا طعما
وغذا وقياس لحمه في طير الما قياس لحم البقر في دواب القوايم الاربع، ولحم الدباسي ردي
ولحم الابيض وهو في الشتا اجود منه اذا ارجع، وكذلك لحم الابغث والواق، ولحم الاصفر
خبيث ردي لا ينبغي ان يطعم منه الباز اصلا، ولحم البهاري اجود واعذب لهذه اللحمان التي

سمينا فها العوابر ، ولحم القلو في اوان قطاعه اجود واصح في اجواف الطير منه اذا رجع ،
واما ما ذهب اليه حكما السلف في صفة شرح الاغذيه الموافقة للجوارح ، والتي هي ليس
مرافقة ومقدار ما يطعم كل منهم مفصلاً قالوا ينبغي ان يكون اللحم الذي يطعم البزاة ابدا
من ذبيحة ذلك اليوم الذي يطعم فيه فان لم يكن ذلك فمن ذبيحة اتت عليه ليلة عند الضرورة واما
ما اتى عليه اكثر من هذا فلا تقربنه اصلا فان ذلك يولد في امعايها الحجارة ويورثها امراضا
يحدث منها القروح والحصا ، ولكن اللحم الذي تطعمها لحم الفراخ ، او غيره من صغار الضان ولحم
المعز فلزومه تردده ، وكذلك الغالب من اللحمان اذ يورثها الجص والامراض المشرفة على
الخطر ، ولحم الخرانق مع شحومها ، فاما لحم الكبير منها فانه يوافق البزاه اذا اطعمته يوما او يومين
من الهزال العارض لها من افراط التعب وان اطعمت منه اياما كثيرة متواترة احدث فيها
الوحشة ويولد في اجوافها الحجاره واجتنابها من المضره ، ولحم البقر اذا ادمن اكله اياما كثيرة
احدث في البازي سوء الهضم للغذا ، ولحم المعز وان كان اذا اكله البازي فتت الحصاه المتولد
في امعايه فانه اذا ادمنه ارخى العضو الذي به يهضم الغذا واضعف شهوته ، ولحم الضان اذا
ادمن ولد فيه الحصاه ، ولحم الارنب اذا اطعمته ولم تقرب من عظامه والمخ نفعه لان
عظامه ومخه على قول العلما يولد فيه الدود فاذا نمى الدود في جوفه وقوي بلا علم صاحبه قتله بغتة
واما لحم الابل فلا ينبغي ان يشبع منه لعسر انهضامه ، واما لحم الدب فان اطعم منه شيا فليطعم
وهو سخن الشي اليسير لعسر انهضامه ايضا ، واما لحم جرو الكلب فليأكله ، ويشرب دمه فانه نافع له
من الجص المتولد ، واما لحم الفار فان اكلته مع شعرها في كل يوم كان ملايما لها ، فان لم يكن
ذلك فليطعم في الاحايين وهذا اللحم يسهل البلغم والمرة ويفتت الحصاه ويبرى البازي
اذا ابتدت به النزله اليابسه في راسه او جوفه ، واما لحم الطير فنواهض الحمام اذا اكله
بعظامها ورجليها وجناحيها مرضوضة رضا جيدا نفعه منفعة عظيمة من الجص والحصا ويسهل جوفه
وان كان يعطشه عطشا يسيرا ، وان اطعم شيا من الغراب الاسود فليكن الدماغ والقلب

وشيا

وشيا يسيرا من الصدر لان صدره يقبل عسر الانهضام ، واغتذاه اصلح ، ولا يقرب
شيا من دمه فانه شديد الملوحة يضاد مزاج البازي كما يضاده كل ما كان مالحا وان
ادمن اكله قتله ، ولحم الغراب الابلق في الرداه كلحم الاسود والغداف وينبغي ان يحذر
على البازي منه كما يحذر عليه من لحم الاسود واما عظامه او شي من احشايه فلا تقربها
اصلا فانها ضاره يخوف محوقه ويحدث له عطشا مهلكا له ، واما لحم بط الما فانه نافع
له ما اكل منه وما شرب من دمه نافع جدا ، وكذلك ايضا لحم الغرنوق ولحم الاوز
فاما دم الاوز فالذي ينبغي ان يشرب منه اليسير لانه اذا اكثر من دم الاوز يسكر
منه سكرا شديدا فلا ينتفع به في الصيد حتى يفيق منه لاضطراب طيرانه وتمايله كما
يتمايل الانسان السكران ، واما الطير الذي يسمى اودبوس وهو يشبه اللقلق وهو طاير
ياوي البراري والمواضع البعيده من الانس ، فلا تطعم من لحمه فانه ضار له
وان اضطررت الى ذلك فليكن الدماغ والقلب والكبد واما غير ذلك من اعضايه
فلا تطعم منه شيئا فانه يولد القمل ويهلك البازي ، واما الطاير الغواص الصايد
السمك فاذا اصطيد فينبغي ان تطعمه منه قلبه وكبده وشيا يسيرا من صدره
فقط ، والباقي زهم ثقيل ، وكذلك ايضا يطعم من الطير الذي يقال له اثوا
وهو طاير اسود يصطاد السمك ، واما لحم الجوارح فيطعمه منه جميع الاعضا
حتى يشبع فانه لحم حلو سريع الانهضام ، وكذلك لحم الحشا ويقال له الزرزور
فانها نافعة للبازي ، وكذلك لحم الورشان ، والشحرور ولحم الدجاج اذا اطعم
منه كان نافعا جدا ، ولكن ينبغي اذا قربت اليه الدجاج ان تقطع راسها ورجليها وجناحيها
حتى لا يظن انها دجاج فانه ان احس من صاحبه انه يطعمه طيرا اهليا ليس يترك
صيد الطيور البريه ويطلب الاهليه ، ويطير فيماس المنازل التي في القرى او
في المدن يطلب الذي عليه من جميع ما يتخذه الناس في منازلهم من الطيور وغيره

ب

لمثل ما يعرض لكلاب الصيد فانه اذا اطعمت شيئا من لحم حيوان اهلي نزلت سرعة الطلب
في تبع الذي يراد منها من صيد الحيوانات الوحشية اتكالا على ما تجد من الراحة في امساك الاهلي
وليس له دوا اذا اعتاد الاختطاف من الاهلية غير القتل ٠ واما مقدار ما ينبغي ان
يطعم من اصناف اللحوم المقدم ذكرها ٠ ينبغي ان يطعم البازي التام الخلقة من لحم الضان
عشر اواق ٠ ومن لحم البقر تسع اواق ٠ ومن لحم المعز عشر اواق ٠ ومن لحم الابل
ثمان اواق ٠ ومن لحم الارانب الكبار ست اواق ٠ ومن لحم الارانب الصغار سبع اواق
ومن لحم جري الكلاب ثمان اواق ٠ ومن لحم الذئبة ست اواق ٠ ومن لحوم الطيور التي
ذكرنا ان لحومها نافعة للبازي مثل الغرانيق والاوز والحمام وغير ذلك فليشبع منه
واما ما ذهب اليه عبد اللطيف في حفظ تدبير صحة الجوارح لما يتغذى به من
اللحوم في فصول السنة ٠ قال ينبغي ان يكون الطعامه في الشتاء ٠ لحوم العصافير
والجردان والسنانير السود ٠ ومن لحم افخاذ الدلق ولحم الخطاطيف في غاية
اللطافة والمقوية له في الشتاء ويهضم في حوصلته ٠ واللحوم الحارة كلها من اغذيته الشتاء
وان قطر على اللحم الشراب الاحمر او نقع اللحم فيه فلا باس به ان كان ثم ضعف في استمراء
وفي الصيف ٠ يطعم من لحم الدجاج البيض والقطا ٠ والطيهوج ٠ والدراج لا باس به
سيما بسرعة هضمها ٠ وينبغي ان يدام نضح الماء البارد على وجهه ٠ وان وجد حرارة نضح في
وجهه ماء الورد مع ماء الكافور والصندل او الماء البارد ٠ وفي الربيع والخريف
المعتدلين يطعم لحم الدراج ٠ والطيهوج لانه قريب الى الاعتدال فان لم تجد ما تعلم
اعتداله فاطعمه يوما من اللحم الحار المزاج ٠ ويوما من اللحم البارد المزاج ٠ ولا يكثر طعمه
في الربيع فانه يورثه الامتلاء والصداع ٠ وينبغي ان تراعي رايحة فمه عند الطعم ٠ وتتامل قوام
البراز الذي يرميه ٠ ولونه فان رايحة الفم اذا مال الى نتونة فهناك امتلا سيما اذا كان معه حموضة
والزرق ان اختلفت اجزاؤه ففيه سوء استمراء فينبغي حينئذ التقلل من طعمه ويترك على

طعمه يسيرا من الزنجبيل والدارصيني اذا لم يكن هناك حرارة ٠ وتطعمه بعد الاجاعة قليلا
من لحم الخطاطيف سيما من الفراخ منها ٠ ومن الفيران الصغار ٠ وان كان هناك حرارة
فلحم افخاذ الدجاج والجدي بشراب قابض ٠ وقد يطعم معه قليل بورق ٠ وينبغي انه اذا
اكل تنظر حوصلته فان رايت اللحم فيها قد صلب فاعلم انه قد اصابه امتلا او ضعف في
الهضم وان رايته كما جا لان فاعلم انه قد انهضم ٠ ثم ان رايته بعد انحدار الطعام من
حوصلته وانقضا مدة يسير عليها لا يطلب الطعم فاعلم ان في كبده او امعائه ضعفا
وان سوء الاستمراء وقع بسبب الضعف الذي فيها ويجتنب اللحوم الغليظة مثل لحم الجمل
والجاموس ٠ والفيل ٠ والحمير ٠ والبغال ٠ وكل حيوان اكبر منه في الجثة فان ادامة
اكل لحمه يورث عليه الهيضة والامراض الرديه سيما اذا قل طيرانه وحركته وقد زعم بعض
الحكما ان اوفق اللحوم له لحم الجردان ٠ ويزعم بعضهم ان اوفق اللحوم له لحم الدجاج
والطيهوج ويزعم بعضهم ان اوفقها له الدجاج السود والاكان كل واحد من هذه اللحوم
موافق لبعض الاصناف ٠ وليس موافقه مطلقا ٠ وينبغي ان لا يطعم في الحر الشديد
فانه يفسد في معدته ٠ ولا في البرد الشديد فان من الناس من يطعمها في البرد معتمدا على
عاداتها المالوفة من البلاد البارده بل يطعم في الشتاء الظهاير ٠ وفي الصيف طرفي النهار والشهب
من البزاة يفرق الغذا عليها ويطعم في كل قليل شيا من اللحم ولا يطعم جميع الغذا دفعة
واحدة لان حواصلها صغيرة قوية الهضم وكذلك يفعل في جميع الجوارح الشمالية والناعم
الجنوبية ويطعم جميع الغذا في دفعة واحدة لان حواصلها كبيرة تسع ما يكفي لغذايها وينبغي
ان ينحى من اللحوم العصب والعروق ما امكن ٠ ويطعم اللحم الذي يقرب من العظم ٠ ولحم الطير
اولى من المواشي ٠ والاولى في الشتاء ان يطعم اللحم وهو حار واذا اكل من الطير فالاولى
للباز ان لا يذبح له بل يترك حتى ياكله وهو حي فانه انفع له ٠ واجود ولا يطعم واحدا منها
والاخر ينظر اليه فانه ياكل وهو يخاف من الاخر فان في طبايع الجوارح ان يسلب القوي من الضعيف

واذا اكل من الطير فينبغي ان يترك حتى ياكل كيف شا فان ذلك اوفق له من حيث انه ياكل
ما يريد واذا تعب في الصيد واصابه لذلك تعب فينبغي ان لا يعجل في طعمه بل يصبر الى حين سكونه
وذهاب بعض التعب عنه، واذا جاع جوعا شديدا فالاولى ان يجعل له على اللحم قليلا
من الماورد ان كان هناك حراره سيما مع قليل من السكر، وفي الاوقات الحاره يطعم
منها من لحوم الدجاج السمان البيض والسود اقرب الى الحراره ولحم الديوك لا يوافقها
لما فيه من الارخا و يطعم من لحم الفار والقبج والدراج، وجميع اللحوم الحاره لا توافق
الا اللطيف منها فانه ربما قل ضرره للطافته، وكل اللحوم الحاره تعين على النشو وانتعاش
القوه سيما اذا كان من حيوان حديث السن صحيح الجسم، والباز الصغير يطعم من لحم
الخطاطيف والطيهوج، والدراج، والحمام والجدي في الصيف، واذا كبر وطعن في السن
فالاولى ان يقتصر في طعمه على لحم الفار مرشوشا عليه شيا من النبيذ الاحمر، ولحم الحيات
يحفظ قوته اذا عود اكله بالتدرج، ويقال ان لحم حيات الما اجود في حفظ القوه
وكيفيه اخذه ان تاخذ الحيه والقرع النقصان ويقطع من راسها شبرا ومن ذنبها شبرا
ويطعم منها للباز ولاشك ان لحم الحيات توافق في البلاد البارده والجبال العاليه
الشماليه، ولاشك ان الحيات كثيره الموافقه للعقاب، ويعني يكثر من صيدها
وقد ذكرت الترك ان لحم الجرا والكلاب قليل التعفن في حواصلها وكانه يحيد
وان صح من طريق التجربه فلعل ذلك لخاصية لحم الكلاب المتولد في اقاصي الشمال
وقد زعم المجربون من العلما انه لا يجوز ان يجمع في حواصلها لحوما مختلفه سيما من طاير
لطيف، وماشي غليظ كثيف فانه يورثها تولد الدود والامراض الرديه واذا
حكمت الضروره بذلك فالاولى ان يلقى اللطيف اولا ثم الكثيف بعده، ولا يلازم
لحما بعينه بل يغير عليه ان لم يمنع مانع حتى لا يميل بفعله بضرر ما، قال
المولف، والذي اراه واقول بالقول المجمل ينبغي لصاحب الجارح ان لا يكل

يغمس طعام الجوارح في الفصول الحاره كالربيع والصيف في الما البارد، وخصوصا في البلاد الحاره
فان ذلك يبرد اجوافها ويقويها، ويقوي العضو الذي يهضم به الغذا ومعلوم ان الحراره
من شانها هضم الغذا وهي في هذين الفصلين خارجه عن داخل البدن فاذن يحتاج
جوف الجارح الى ما يقويه على الهضم، والما البارد في ذلك الوقت يقوي امعاه ويسرع
هضم ما ياكله والجوارح يعرض لها في ذلك الوقت يبسا في لحومها فاذا اطعمت طعمها
في ذلك الوقت بالما البارد رطب لحومها، واما في فصلي الخريف والشتا فيغمس اطعامها
في المياه السخنه العذبه فيسخن اجسامها، ويسرع انهضام ما ياكله من الطعم ويسمن
لحوم ابدانها وهو نافع لها في ذلك الوقت جدا ثم ان عرض لها في ذلك الوقت انعقال ذرقها
في باطنها فيلين باطنها ويسهل ما يحتبس فيه من الذرق، واما حال كيفيه
شربها للما فان عبد اللطيف ذكر ان الباز يتحلل الطعم في حوصلته بقوه غريزيه
ولا يفتقر الى المشروب كما في الانسان واكثر الحيوان، والما الحار يفسد هضمه
ويرخي حوصلته والملح يورثه الحكه والنقشر والاكال، وكذلك الشب والكبريتي
والزرنيخي ذكر انه ينفعه في هضمه، ومياه المطر موافقه له ومياه الابار رديه، قال
المولف والاصلح ماله من المياه الجاريه العذبه من الشطوط والانهر

الفصل الخامس في حركتها وسكونها

قال عبد اللطيف
الحركه يلزم الحيوان ليتوصل بها الى تحصيل الملايم، والذب عن المنافي، والباز عجول في
حركته، سريع الغضب، خفيف الجثه، فالاولى ان يراض بالحركه حتى يكون له القوه
فيه لطلب الصيد ولا يحرك وهو ممتلي من الاكل فانه يفسده بل الاولى ان
يصبر عليه حتى ينهضم طعمه، واداه امساك البزاه بمنزله الركوب للانسان سيما
على العجل، وتحريكه بالليل غير موافق بالكليه، وتطييره قبل الطعام موافق له
والتعب، والحركه المفرطه تضر بالباز اكثر مما تضر بساير الحيوانات للطافه جوهره

وشدة استعداده للتحليل. والباز طير ساكن في نفسه لانه يطير بحسب الفرجة
ولا ياكل عبثا بخلاف ساير الطيور فانها تطير للفرجة وطلب الغذاء. ولهذا تجد الطيور
بعد الشبع تطير وتطلب الرعي. واما الباز فلما لزم من تحريضه على التفنن في
الماكل والتبدل فيها اضطرار ساير الحيوانات لم يلزم به

الفصل السادس

في نومها ويقظتها وازالة الكسل عنها وتدبير ازالة الهزال وعلاج الاسمان وفيه اقسام

القسم الاول

في نومها ويقظتها قال عبد اللطيف. القوة الحيوانية افتقرت
الى النوم من جهة كميتها وكيفيتها اما الكمية فلانها قليلة لا تفي بتدبير الظاهر
والباطن معاً فحصل لكل واحد منهما وقتاً ونوبة يتفرغ اليه. واما من جهة
الكيفية فلانها كشعة ضعيفة لا تقدر على البروز والخروج وذلك في النهار
وبروز الشمس وبرزت بالليل. وان برزت كان ذلك على سبيل النادر القليل
ولا يستمر ذلك. والباز كثير دفعات نومه ولا يستمر نومه طويلاً. والنوم يقوي
جوهره جداً اكثر ما يقوي بعض ساير الحيوانات. وترك النوم يضر به الضرر البين
ويجلب عليه الاحتباس وسوء الاستمرا. واجود اوقات نومه الليل. واجودها
لنومه الامكنة المعتدلة. والفراخ من البزاة ينفعها النوم اكثر مما للحيوانات
الاخر والكندس والفلفل وجميع الادوية الحارة يسهرها. وجرب المجربون
الكندر فوجد له خاصية في الاسهار ظاهرة ويعين على نومها الصندل والكافور ولحم
الدجاج والزبد والسكر ونقع اللحم في الحليب. قالوا ودهن اللوز اذا
اديم دهن منسره ومخالبه اعانه عليه عوناً عظيماً. ولحم الدجاج والجيدان يعين على
واستحسن بعض من لم ينظر في العواقب اطعام لحم السمك. وقالوا يفتر برده وسهله
وحواصلها وقد يعسر النفوذ في منافذ غذايها وذلك لمنافاة جوهره لجوهر
الباز وبعده عن الاستحالة والتغير الى المشابه. ويعين على النوم الظلام

صح اعني النوم

وشم البخورات المخدرة والرياح الجنوبية والشمالية يقمع منه

القسم الثاني

في ازالة الكسل عنها. قال عبد اللطيف قد يعرض للباز الكسل من اخلاط
رديه فاسده تجتمع في حوصلته وعضلاته واكثره من اخلاط البلغمية ان
الكسل عبارة عن استثقال القوة للعضو وخضوع للعضو وخروج العضو
بها عن طاعة النفس. وعلاجه ان يوخذ ملح هندي ويسحق ناعماً كالكحل
ثم ينثر على اللحم ويكون لحم طيهوج او دراج هذا علاج ذكره ارتيناه صاحب
كتاب النزهة العلائية. قال المؤلف واذا كان بالبازي كسل
واردت ان تنشطه فخذ دماغ شاة ثنية مع قليل زعفران واطعمه اياه فانه ينشط. ويذهب
عنه الكسل. واذا كان البازي ضعيف القوة او كسلاناً فخذ لحم الخنزير
ولته بزيت خالص. واطعم البازي ذلك فانه يبرا وينشط. ولينه
في الشتاء خذ لحماً وبله بخمر وذر عليه الخولنجان. واطعم البازي منه فانه
يبرا. قال المؤلف هذا في البلاد الباردة. وفي البلاد المعتدلة يصلح في شدة
البرد. ومن علاجه ان يوخذ فرخ حمام ناهض سمين فيسقى شبعه ماء
عذبا قد حل فيه العسل النحل وان كان الوقت شتاءً فتمزج فيه قليل زعفران
ويترك الى نصف النهار ثم تشد في حلقه خيطا شداً وثيقاً بحيث لا يخرج منه الماء
الذي شربه ويعلق برجليه وراسه الى اسفل الى ان يموت. ويطعم من لحمه تغلة
اياماً كذلك الى ان يذهب كسله وينشط. ومن علاجه ان يلطخ طعمه
اياماً بماء الرمانين المقدم ذكره في باب التحريض يفعل به كذلك اياماً الى ان ينشط

القوة

القسم الثالث

في ازالة الهزال وعلاج الاسمان. قال المؤلف
اننا لم نذكر هذا الفصل في هذا الباب الا لكونه يحتاج اليه صاحب الجوارح ليحفظ
به صحة جارحه ليكون سميناً فيمكنه التصيد به. وان كان هزيلاً فيضعف عن الحركة

ما لو عرض له مرض لم يمكنه علاجه بطرق ضعفه وسقوط قوته فوجب ذلك في هذا
الباب من المقالتين العلمية والعملية لان معناه بعض ذلك ههنا قال
عبد اللطيف فالاولى ان يترك التعب والنصب واللحوم المجففة اليابسة
ويأكل لحوم الجرذان والخنازير سيما مبلولة بالخمر وان اخذ اللبن والسكر
وطرح فيه اللحم واطعم اعان على السمن ومنع الهزال وقد استحسن صاحب
النزهة العلائية لذلك بان يوخذ اهليلج اسود مع الزيت واطعم ثلثة
ايام ثم يطعم من لحم الخروف السمين فان اللحم يعود اليه ويسمن
قال ابن الاخشيد في علاجه ان تاخذ له لحم الضان المغسول بالماء
السخن وتتعاهده بالطعم بحسب ما تشاهده من تغشيه وما توجبه الضرورة في الوقت
قال المولف وينبغي ان يشتغل حال تغذيته على قدر استمرائه فان كثيرا
من الناس ربما تخيل لهم ان الطعم الكثير اذا اطعم الجارح الهزيل اسمنه بل يتخمه
ويقتله وانا اقول ان الجارح اذا كان هزيلا يضعف قوته عن هضم الطعم
الكثير فالاولى ان يطعمه من الطعم ما خف من اللحوم السريعة الهضم المعتدلة
المزاج على قدر استمراء الجارح ويطعمه الطعم في يومه بالتدريج ولو انه ثلث نوب
واربع ومتى اعطي طعما اكثر من قدر طاقة هضمه اتخمه وقتله واسهله قال
ابن الاخشيد ومما يسمنه ايضا ان يطعم قبل طعمه لقمة بزيت او بدهن لوز
حلو ويخنق له حمام ويترك حتى ياكل لحمه ودمه ولا يكثر عليه لحوم الدجاج فانه يورثه
اربا [?] واعلم ان السمين يمكنك منه كلما اردت ولحوم الدجاج السود ما يضره
الا ان يكون به ريح فلحم الجراد الصغار وافضل اللحمان لحم الجمل والصغير
المشتد ولحم الضان بارد فان اطعمته اياه حارا ضره ذلك الا ان يكون غبا فان
ذلك لا يضره قال المولف هذا في الصيف والربيع قال خمارويه

قال المولف في الشتا

اذا نقص

69 اذا نقص البازي واردت ان تسمنه فاعمد الى ناهض فاذبحه له من اخر النهار
بعد ان يكون سمينا ممتليا ولكن ريانا من الماء عند ذبحك له ودعه الى اليوم الثاني
فان لحمه يرخص ويسترخي ويرشح ماؤه فاكشط عنه جلد صدره وارسل عليه
البازي يستوفيه وان اطعمته ذلك ثلث مرات كان اسرع لهضمه واطيب له وخاصة
اذا كان البازي ظاهر الهزال فلا تطعمه مرة واحدة اصلا وليكن طعمك اياه في مرتين
او ثلثة او اربعة ولا تحمل عليه من الطعم تريد الاحسان اليه فان ذلك هلاكه
وان افة الجوارح واصل هلاكها من شفقة اربابها لان الرجل يحمله حبه للجارح ان
يزيد في طعمه عليه فيتخم فان قليل التخم تهزله في ساعة واحدة بما لا يقدر الحاذق
البصير ان يتلافاه ويسمنه في شهر واحد ولا شي ابلغ والعن من استعمال
ما يتوسط من الطعمين لا القليل المجحف ولا الكثير المفرط واذا احتمل السمن
بالادهان اطعمه ذلك بقدر ما يسمن ويشتد فاما وهو مهزول اعجف فالمداراة
والطعم الخفيف بعد الطعم بلا اذى واعطه اللحم الاحمر من كل شي من الحيوانات
ولا تسهره اصلا ولا تضع له السراج ولا تحمله في البرد وتعهده بالماء واكثر
شمسه في الشمس قال المولف اذا كان في الشتا قال خمارويه وليس
للاسمان شي افضل من لحم الحمام التي قد تخرجت من اوكارها ولم يكن قد
نهضت بل يكون مقاربه النهوض وجنب البازي في تلك الحالة دماغها فانه ثقيل
ولا باس ان يطعم من شحومها ولا يكثر عليه فانه يسقي امعاه وهذه الصفة مما خالفنا
فيها العامة وينكر ولها

الباب الرابع عشر

في ذكر الايام التي يقرنص فيها الجوارح على قدر اختلاف الاقاليم وما كان يستعمله
اهل السند لقرنصة جوارحهم وشروح تدبيرها قبل ادخالها القرنصة وكيفيته

تدبيرها لتدخل الى بيت القرنصه ۞ وذكر كيفية بيت القرنصه واسبابه المتعلقة
به وشرايطه ۞ وذكر كيفية اول ما يشد الجارح في بيت القرنصه وتدبير ذلك ۞
وذكر لحوم الحيوانات التي يطعم الجوارح ويسرع القا ريشها في القرنصه ۞ وكيفية
اطعامها الدهن في غذايها ۞ وذكر سبب توقف الجارح عن القا ريشه من السمن
او الهزال وتدبير ذلك ۞ وذكر اسهال الجوارح في القرنصه ۞ وذكر علاجات
الجوارح لتسرع القا ريشها بالادويه والاغذيه ۞ وذكر ما نقل السلف عنه من استعمال
الحشرات السميه ۞ وصفه تدبير نتف اذناب الجوارح وكسعها اذا ابطت
القايها في القرنصه ۞ وذكر كيفيه قرنصه الباشق ۞ والشاهين ۞ والصقر ۞
والعقاب ۞ والزمج ۞ وذكر احوال معالجات ما امتنع من خروج الريش منه
وجناحه ۞ والريش المعوز في نبته من بدنه ۞ والذي قد نبت ضعيفا ۞ والريش
اذا نبت معوجا وعلاج الجارح الذي قرنص في غير وقته ۞ اما قبل ايام القرنصه او
بعد ايام خروجه فيلقي ريشه الجديد واضمار الجارح عند خروجها من القرنصه
واضمارها في غير القرنصه ۞ وكيفية ما يعالج به من الادويه لتضمير ...

الفصل الاول في ذكر الايام التي يقرنص فيها الجوارح على قدر اختلاف
الاقاليم وما كان يستعمله اهل السنه لقرنصة جوارحهم ۞ قال افريدون
عظيم الفرس وحكما اليونان ان اوقات قرنصه البزاه في البلدان المعتدله فاولها
من ثامن عشر حزيران الى ثاني عشر ايلول ۞ واما البلدان الغليظه الهوا البعيد
عن الاعتدال فمن ثاني حزيران الى رابع ايلول ۞ واما البلدان الغليظه الحاره
فمن عاشر نيسان الى العشرين تموز ۞ واجود الابتدا بذلك في اقليم بابل ۞ قال
المولف وهو عراقي بغداذ ۞ واما في مواضع الثلج والبرد فمن ثامن عشر ايار
الى العاشر من حزيران ۞ واما في العراق فرسم ادخالها في القرنصه في ايار

حزيران ايلول
بؤونه توت
نيسان تموز
برموده ابيب
ايار
بشنس

بابه

واخراجها منها في تشرين الاول وبعضهم في تشرين الاول ۞ قال المولف 70
اي بعضهم يخرج من القرنصه ويتصيد بها في تشرين الثاني سوى العقبان والزمامج
فقد زعم ابن الزبيني ان ادخالها في القرنصه في تشرين الثاني واخراجها في نيسان
ويتصيد بها طول الصيف الى تشرين وفي الصيف اصطيادها ۞ قال
المولف ۞ ان البواشيق من الجوارح قد يمكن التصيد بها الى اوان احمرار البسر
في النخل ببلادنا في آب ۞ واما الشواهين البحريه فمن طبعها انها تلقي ارياشها
بعد اصناف الجوارح فلكثيرها تصيدنا بها في اقليمنا الى اواخر تموز ۞ ويخرج من القرنصه
في اواخر تشرين الثاني ۞ واما في البلاد البارده من الاقاليم فربما كان خروجها من
القرنصه في كانون الاول ۞ وقد شاهدت انا مثل ذلك ان كان لي شاهينا بحريا
حين مقامي بمراغه سنه اربع وستين وستمايه كنت قد جلبته معي من بغداذ
فشددته في القرنصه فما زال يلقي ريشه الى ان خرج كانون الاول واكمل القا ريشه
في القرنصه ولما الصقور ۞ والشواهين الكوهيه فيجري الامر في القا ريشها كالباز
وربما كان خروج الصقر من القرنصه اسرع من خروج البازي لما عايناه ۞ واما
العطاريف من ساير اصناف الجوارح فربما كان خروجها من القرنصه اسرع من
الوحشيه ۞ واما الكرارزه وهي المقرنصه في الصحرا والجبال فهي ابطا خروجا مما يقرنص
من الفراخ الوحشيه المصاده ۞ واما المقرنص الاهلي فحكمه حكم الغطاريف سوا
في القا ريشه هذا مما جربناه ۞ ومع ذلك ان لكل بلد خاصيه وهوا يختلف باختلاف
الهوا والاقليم كما قد زعمت حكما الهند ان بناحيه البنجاب موضعا فيه غياض كثيره
الشجر ممتنعه لكثره الصيد مما يلي بلاد الترك فلكثير ما يعتاد البزاه ذلك الموضع ويقيم
هناك لكثره الطير به ۞ وكان اهل تلك الناحيه يلعبون بالبزاه فاذا كان
وقت القرنصه اخرجوا بزاتهم الى تلك الغياض فتقرنص فيها فاذا كان اوان الصيد

وعلموا ان ريشها قد تم نباته واستوى ذهب ارباب البزاة الى ذلك الموضع فنصبوا
الشباك واحتالوا البزاة حتى يصيدوها فكان من اصطاد منها شيئا كان له سوآ
كان بازا او غير باز، فهذه كانت سنة اهل تلك الناحية، وقد ذكر ان بعضهم
يفعل ذلك هناك الى وقتنا هذا ولم نحققه

الفصل الثاني

في شرح تدبيرها قبل ادخالها القرنصة وكيفية تدبيرها لتدخل الى بيت القرنصة، قال
ابن الزبني لما كانت القرنصة للجوارح علة طبيعية لا بد منها في كل عام نزلت
في امراضه منزلة الجدري للانسان في امراضه اذ كان الاغلب لا بد من حدوثه
في عمره، قال المؤلف، والقرنصة للجارح بمنزلة الاشجار التي تنثر ورقها
العتيق في فصل معلوم من السنة، ويخرج عوضه جديدا ليكون لباسا لها
ولو لم يكن ذلك كذلك لما كانت تخرج الثمر ويكون لها وقآء عن البرد والحر
ويذهب عندما يلحقها حر شديد او برد شديد فصار ذلك لها ضرورية
في كل سنة وكذلك الجارح الريش لها كسوة يمنع عنها الحر والبرد،
فلهذا صار كل جارح يخرج من القرنصة ولم يكن قد القا ريشه العتيق
لم يكن له صبر على الحر والبرد ولا يقدر على جودة المطار ورآء الصيد،
قال ابن الزبني والقرنصة شيء على الجوارح علة، وتظهر عيوبه فان
خلص منها زاد فراهة جدا وتضاعف اقدامه، فمن ذلك قرنصة
البازي، والقرنصة صعب على الفرخ اكثر من القرنوص لعدم الفه لذلك، ووقوعه
فيه بخلاف الكرز، قال المؤلف اعني البيتي لا الصحراوي، والصحراوي
ربما كان مصعا في القاء ريشه خلاف الفرخ، والمقرنص العتيق لانه يذكر
اوطانه وتناسله فيه، ولا يسرع القاء ريشه فمقتضى ذلك يحتاج الجارح
الى فصل المداراة والاحتيال فاذا حاول الانسان ادخال البازي في

القرنصة فينبغي اتعابه وكده الصيد حتى يتهرأ ويلقى من ريش اجنحته الريشة
والاثنين والثلثة، ويعرض لصيد طير الماء حيث يناله الماء عند المباطشة ويعرق
ولكن ارساله نصف النهار، فان البازي والجارح يكره طير الماء بالغداة لبرد
الماء ثم تستخير الله تعالى وتقبضه وتلقمه الزبد بالسكر المخلوط فيه المدغون
دفعا بالشبابة في فيه على الريق، ثم تصبر ساعة وهو على يد البازيار فانه
يرج اخلاطه جميعا ثم يعطى دون طعمه المعتاد بالثلث فاذا كان من غد، والفى
البازي نشيطا قويا فاجره على عوايده في الطعم مع اراحته من الدعو والاجابة
وبعد ذلك ادخله الى بيت القرنصة وشده، قال المؤلف وينبغي لنا اننا
حيث علمنا ان الجوارح هي من الطيور الوحشية وحيث صارت الى ايدينا وحشية
ان يكون سبيلنا في التشبيه بما يعتمده من مصالح قوانينها في القرنصة
فيما تشدد فيه من البيوت وما تغذى به من اللحوم وغيرها ما يكون مناسبا لاحوالها
حيث كانت وحشية فهو اسلم لها وانجح

الفصل الثالث

في ذكر
كيفية بيت القرنصة، واسبابه المتعلقة به وشرايطه، قال المؤلف واذا اردت
ان تدخل البازي القرنصة، فاختر له بيتا بعيدا من الدخان والغبار، والرهج
والندى والحر ولكن من اقصى السوق واعزلها، وابعدها من مجاز الناس
ولا يقربه احد الا الذي يطعمه ولا ينام على سطحه احد ليلا لا يسمع ذلك الجارح
صوتا يزعجه او جلبة او حركة، وان يكون البيت غرفة مستقبلة الجنوب، وليكن
كبر الغرفة لجارح واحد بقدر خمسة اذرع، هذا اذا كان في البلاد الباردة واما
اذا كان في البلاد الجنوبية فيختار له بيت على الارض يكون بابه مستقبل
الشمال مشبكا، ويكون قريب العهد بالتطيين، او يطين بالطين الا بالجص، لانه
يورث الجارح علة الجص فان كان مجصصا فيسعى ان يكون قديما، واجتهد ان يكون

قريب البيت دجاج او شفانين فانه ربما سعى عليه من القمل والطبوع والطبوع
اشر من القمل * واذا اقل الطين ازداد كل يوم هزالا ولا تشعر به حتى
يهلك * ويجنب من دخول الرجل الجنب عليه والمراه الحايض فانهما غير مستبركين
عليها كما جرب * وينبغي للبازيار ان يرفع كل يوم ما يلقيه من ريشه الصغار والكبار
ويدخر الكبار منها ليعلم بذلك ما يلقيه كل يوم ويكنس ما يلقاه من ذرقه
ورجيعه لان نتن ذرقه الجارح مما يوذيه * وينبغي ان يكون في بيت القرنصه
من اربع جهاته اربع روازن وواحد في وسط البيت عليها الشبابيك الخشب
قال المولف والاصلح ان يكون الشباك من خيوط كتان ضيقة الاعين
ما لا يقدر الجارح ان يخرج راسه منها او شي من اعضايه بحيث انه لو اعلق
من شي وطلب الروازن ينتصب الشباك فلا يقدر على الخروج * والغرض
في الروازن ان يدخل على الجارح الضو والشمس منها فاني * وجدت في
كتاب ان الاطباء قد ذكروا ان كل بيت لا تدخله الشمس يكون وبيا
ينبا ذي كل حيوان يمكث به ويسقم * وينبغي انه اذا كثر هبوب رياح السموم
شددت بعضها نهارا من جهة هبوبها ويفتح ليلا لبرد الهوا * وينبغي ان ينصب له
تجاه كل فتحه عارضه من خشب الثابتين طولها مقدار ذراعين بحيث لا يصل
ريش جناحيه الى الحايط * ولكن غلظها ما يضم كفه عليها * وينبغي ان يجعل له
في وسط البيت كندره ليكون ما لا لها من السمايم والامطار اذا كانت
في بلاد شماليه * وينبغي انه كلما هبت السمايم او نزلت الشمس من روزنه
او وسط البيت نقلها من جهة هبوب السموم الى زاويه لا يهب عليه
وينبغي ان يترك عنده اجانه من خزف او قصعه من خشب مملوه بالما العذب
ويبدله كل يوم او يومين مره واحده بعد غسل الانا بالما * ولا يكون عميقا ما لعب

صدره وحيث اذا غمره الما خاف من النزول فيه ولا ضيقه السعه بمقدار ما لم
يسع ذنبه وجناحه عند انغماسه فيها * وينبغي ان يفرش في بيوتها الرمل ليلا
يثقب الارض الكفها وتكسر مخالبها وتنزع بها الشعير لئلا ما عليه وتانس اليه اذا
قصدت الرياح ويبسط له السوس * وورق الصفصاف * والنعنع
بما جاحول كندرته وعارضته ويفضل على الحيطان * ويعلق عنده السوس لان
رايحه السوس والرياحين نافعه لطرح الريش وخروجه ونباته * ولا يخاف
مع الحكة فساد الريش ووقوع السوس فيه ايضا * ثم ان هذه الخضره اذا
بسطت حوله والشعير المزروع لا بد ان ينام فيه اذا سمن فوق المقدار
لان بدنه يثقل عليه ويعيا بالقيام فينام فيه لانه يحب الخضره طبعا وهو
احب اليه من باقي الفراش **الفصل الرابع** في ذكر كيفيه اول ما
يشله الجارح في بيت القرنصه وتدبير ذلك * وذكر لحوم الحيوانات التي
يطعم الجارح فيستريح القا ريشها في القرنصه * وكيفيه اطعامها الدهن في
غذايها * وذكر سبب توقف الجارح عن القا ريشه من السمن او الهزال
وتدبير ذلك وذكر الجوارح في القرنصه وفيه اقسام **القسم الاول**
في ذكر كيفيه اول ما يشله الجارح في بيت القرنصه وتدبير ذلك * قال
ابن الاخشيد ينبغي لصاحب الجارح اول ما يطرحه في القرنصه ان يطرحه ايام
محالف الدراج * قال المولف * وحسب طرح البازي في بلادنا وهو اول
ادراك العنب وسواده بعد ان تحذ عليه الحمايم * قال ابن الاخشيذ
فاذا طرحته في القرنصه فاتركه حتى يستريح عشره ايام وسم باسم الله واقطع
اطراف رؤوس مخالبه ومنسره بالمقراض * فانها اذا قطعت اطرافها غلظت
ثم اعمد الى لبن حليب وزن عشرين درهما وسكر بغدادي ابيض وزن سته دراهم

ومن الطباشير وزن دانق ،، ومن البسفايج وزن دانقين ،، ومن الطين الارمني وزن دانق
ويكون ما يطعمه اياه من الشيرازك وزن خمسة عشر درهما منقعا في هذه العقاقير ،
والا يدعه ياخذ من الانا وناوله انتيبيك قال المؤلف والاصلح ان يدبّر بالبنديق
الذي اثبته وهو ان يوخذ من مجموع هذه الادوية للجارح الضخم مثقالا ، ويمزجه
بلبن الاتان او لبن النسا فاذا لم يوجدا فلبن الغنم والمعز والاصلح لبن البقر
ويلطخ في باطن لقم من اللحم الذي يبين مقداره وربما يكره البازي ذلك ولم ياكله فيبرده
بالبرود الذي وصفت في هذا الفصل مع الطعم السادج الذي من الريش والعظم
ويسهله فتبل ان يمنعك اذا هو رطب ريشه ويلين قبضته ، وان رايته لا يحتاج الى
الاسهال فدعه بحاله ،، قال المؤلف ،، وعليك بعظم العقب الاعلى من افخاذ
الطيور ، واعناق مخاليف الحمام والريش ليكون منقيا لامعايه ،، ولا يكون اغبابك
منه اكثر من يوم او يومين ،، ويكون اطعامك له في يوم اغبابك الشيرازك والرطب
من الحصيان الحوليه ، او قلب حمل غير سميط ،، والسميط المنهي عنه اعني الذي سمط
بالما الشديد الحراره فان لحمه يصير رديا ثقيلا بطي الهضم ولهذا نهي عنه
ولكن من لحم قلب حمل قد ذبح ولم يسمط ،، قال ابن الاخشيد ،، والاصلح
ان يطعم لحم عجل سمين بعد نزعك منه العروق والقشر الذي يكون عليه ○
قال المؤلف ، وينبغي ان يكثر طعمه من الطف اللحوم ، واسرعها هضما من الطير
الطريه السمان الحديثه السن ساعة مسكها من الصحاري ، او ما كان من الاهليه ساعة
ذبحها بحيث يلقي الريش ، ويطلع ريشه سريعا فاذا اردت ان تطعم البازي الحمام
دايما ولم يكن لك طعم غيره فاطعمه اياه يوما حارا ويوما باردا فان الحمام الحار دايما يولد
الحصف ويثقل عليه استمراوه فاذا اردت ان تطعمه اياه حارا فضعه على بلاط الحمام الحار
حتى يسخن قليلا وناوله اياه حارا فانه يغسل امعاه ويوسعها باذن الله ، ويكون الما

73

بحرارته دايما ثم يطعم سبعة ايام من لحوم مخاليف نواهض الحمام والعصافير الدوريه
وافخاذ الدراج والاصلح ما ورد او ما الشان الثور فان عرض له في تلك الايام قوة حرارة
في باطنه والقى رجيعه يابسه فليطعم ثلثة ايام لحم ضان من لحم درماذك ثم تطعم بعد ذلك
عشرة ايام طعمه من اصناف اللحوم مغموسه في لبن حليب المعز او الامراه والاصلح لبن
الاتان ،، واحذر ان تعدل عن طعمه مخاليف الحمام والقنابر النبطيات ،، والمطوقة
والبقليات ،، والعصافير ، والسلوى والشفنين ،، والفواخت ،، وساير اللحمان
الوحشيه من ذوات الاجنحه ،، وفراخ الخطاطيف اول نهوضها ، ومخاليف القوابي
وهو الطير الاخضر الملمع تحت صدره بحمره يكون طويل الجناحين ،، وهو يعشش
في ثقوب الارض يقدم مع قدوم الجارح ويرجع مع رجوعه ،، وكل لحم ينسب الى الحراره
والاعتدال من الطير ، وفي الاحيان لحم شيرازك الضان ، بدهن سمسم طري اعني
دهن الشيرج او دهن المشمش الحلو ، او لحم ارنب طري ، ولا يقرب اليه شي من
عظمه بته ،، والفراخ السمان النواهض جيده لهذا الشان ،، قال
ابن الاخشيد ، واعلم ان عاده البازي وطبعه وغذاه لحوم الطير لحوم الدواب
فان انت نقلته من طبعه الى غيره لم يامن الخطر في ذلك وانه لا يستمريه ، وخاصة الغزال الوحشي
لان المقرنص الاهلي والعطاف يحتمل ما لا يحتمله الفرخ والمقرنص الوحشي

القسم الثاني في ذكر لحوم الحيوانات التي يطعم الجوارح ويستريح القا ريشها في القرنصه

قال المؤلف ان المتقدمين من السلف ذكروا اشيا من الادويه والعقاقير
والادهان المركبه التي يطعم الجارح في ايام القرنصه ويسرع القا ريشها ونحن نذكر
ذلك فيما بعد هذا القول ، ونذكر ايضا ما وصفناه نحن في ذلك ،، فنبدي الان
بذكر الاطيار وغيرها من الحيوانات التي اذا اطعمت الجارح قامت مقام الغذا
والدوا ، فمن ذلك ،، لحم الهام نافع للجوارح الضخمه القدود اعني البازي الكبير

والشاهين والصقر، واما الباشق فلحم البوم الشجريه الصغار والهام الصغار
التي تاوي المقابر والخراب، ولحم الهدهد كبيره وصغيره اصلح لساير الجوارح
في القرنصه، وخصوصا اذا ذبح واستخرج دمه في اناء ولطخ بلحمه، واطعم الجارح
منه، ولحم الخفاش، وينبغي ان تقلل من طعمه عن قدر العاده اذا اراد اطعامه،
ولحم الشقراق، ونواهض الخطاف، وفراخ الغدفان، والغربان البلق عند نهوضها
وكل حيوان ياكل الحشرات، وفراخ العقعق، واما في ذوات الارجل
فان لحم القنفذ اذا اطرح شحمه ووضع من طعم الجارح الذي يطعمه منه سدس
القدر من لحم يطعمه في كل يوم من باقي اللحوم كان نافعا لطرح ريشه، وبالخصوص
ان لطخ بدهن لوز حلو، ودهن البنفسج اصلح، ولكن ذلك في الاسبوع مره واحده
ولحم اليربوع، والفار، والخلد، وهو الفار الاحمر الاعمى الذي يكون بالصحاري
يعمل على نفسه قببا من التراب يطعم ايما كان من هذه ملطوخا بدهن البنفسج
او دهن الخل، او دهن اللوز، ولحم النمس قد ذكر ان لحمه يسرع القاء الريش،
والنمس حيوان شبيه السنور البري بل هو اصغر اسود اللون بعد ان ينزع شحمه وعروقه
وعظامه وينقص من مقدار طعمه المعهود في كل يوم سدسه ويلطخ عليه دهن بان اطرى،
وان عز الزبد فدهن بنفسج مركبا على دهن اللوز او شيرجا طريا وكذلك
ان عز لحم النمس فيطعم لحم السنور البري او السنور الاسود الاهلي فانه يسهل
باطنه من ساير العلل، وقد حمد حمادويه اطعام الجارح لحم جرو الكلب الاسود
ولحم خنانيص الخنازير، قال المؤلف وذكر لي بعض اصحابنا العارفين من
اهل الخبره بهذا الشان ان لحم السرطانات اذا اطعمتها الجوارح في القرنصه
اسرع القاء ريشها ولكن اطعامك منها في كل اسبوع نوبه واحده من صافي لحومها شبعها
ولا تعطي في ذلك اليوم طعما ثانيا من لحومها، ولحم الضب اصلح لساير الجوارح
او غير لحومها

والضب شبيه بالورل لكن ذنبه اقصر وهو ابيض اللون مايل الى الحمره
ياكله اهل البوادي، قال حمادويه وقد يطعم لحم السلحفاه المايه لا البريه والجبليه
قال المؤلف وقد وصف كثير من اهل هذا العلم لحم السلحفاه، وانا جربت
ذلك الا ان سلحفاه الما اقل ضررا والجبليه والبريه اسرع فعلا في القا ريشه

القسم الثالث في كيفيه اطعامها الدهن في غذايها

قال ابن الاخشيذ
اذا اردت ان تطعم الجارح طعما بالدهن فعليك بدهن البنفسج العراقي الخالص
ومن بعده دهن الخل وهو الشيرج المقشر الجيد، قال حمادويه ينبغي
ان يكون استخراج دهن الخل ان يجعل في طحن السمسم السكر الاحمر عوض
الملح ويستخرج دهنه لكون استخراج الشيرج بالملح، وهو الذي يباع في الاسواق
واما اهل هذه الصناعه فينبغي ان يستخرجون دهنه بالسكر الاحمر كما ذكرنا
قال المؤلف انما قصد واستخراج الدهن بالسكر لكون الملح مضرا للجارح
وربما خيف على الجارح من قذف طعمه بطريق ملوحه الدهن اذا اكل منه، وقد
حمد حمادويه زيت الزيتون المغسول، ودهن الجوز المغسول، وقال
كلما كرر الاطعام من غير افراط من شحم الطير والادهان، والزبد والحيوانات
السمان كان اسرع لتحسين نبات ريشه واقوى، قال ابن الاخشيذ
وينبغي ان يكون ما يطعمه من هذه اللحمان ساذجا، قال المولف عني
باللحمان ما كان من لحوم ذوات الاجنحه والارجل وعني بقوله ساذجا بان ينقي منها
الاعصاب والعروق والعظام والريش وتعطي خاليه من ذلك، قال
ابن الاخشيذ، وينبغي ان لا يطعم في يوم اطعامه الدهن طعمه كثيرا بل يقلل
عن عادته، وقد حد انه اكثر ما يعطي الجارح الضخم من اي الادهان كان
وزن دانقين وليكن اطعامك له الدهن يوما وتغبه اثنين، قال المولف

يعطى مطلقا بعينها

هذا المقدار يعطى الجارح الضخم واما ما كان هزيلا فلا يحتمل هذا المقدار فينبغي ان
يقلل منه الثلث او الربع على قدر احتمال قوته، قال ابن الاخشيد، واذا كان
في غد يوم يطعمه الدهن فاطعمه قطعه من فرخ صحيحا، قال المولف للجارح الضخم مقدار
نصف لبه لوزه، والاصلح ان يطعم في كل خمسه ايام من الدهن نوبه واحده الى مقدار
خروجه من القرنصه، يطعم في كل اسبوع يومين لان الاكثار من اطعام الدهن
ربما اتخمه فينبغي لذلك الا يكثر اطعام الجوارح من الادهان اكثر مما قد حد ابن الاخشيد
فان اكثر منه لم يسرع هضم طعمه، وربما عرض للجوارح القذف في القرنصه، وذلك
يكون اما من عطش او من اكثار طعمه الدهن، واما علامة القذف عن عطش
فيكون اللحم الذي يلقيه ناشفا غير متغير الرايحه واللون، واما علامة الذي يلقيه
عن اكثار الدهن فيكون رطبا متغير اللون والرايحه، وعلاج القذف سوف نذكره
فيما بعد ان شا الله.

القسم الرابع

في ذكر سبب توقف الجارح عن القا ريشه
من السمن او الهزال، قال ابن الزبيني ان الحسن البازيار المصري
قد زعم انه قد يكون البازي في القرنصه سمينا فلا يرمي ريشه، وبالعكس يكون
ناقصا، فاما السمين فانقص طعمه وقلل عليه الما فانه يلقي الريش اذا حملته بالاسحار
عشره ايام سردا، واما الناقص فاسمنه فانه يلقي ريشه، قال المولف
وينبغي ان يكثر من ترك الما بين يديه بحيث لا يفارقه ولكن اكثر اطعامك له باللبن
الحليب والاصلح ما كان من لبن الاتان، قال الحسين البازيار وقد يلحقه حده
في القرنصه فلا يلقي ريشه بطريق هزاله فخذ بطيخه هنديه ولقمه من شحمها دفعا بالسبابه
في فيه بحيث يملا زهركه وتتركه حتى لا يبقى في زهركه شي، وان قذفه فليس يتاذى
قال المولف لست ارى هذا صوابا بل ينبغي ان يستعصر ما شحم البطيخ الهندي
فان لم يكن فما الخيار او اللبن الحليب الاتاني ويملا زهركه منه كما ذكرنا ولكن ذلك

من بكره قبل الطعم ثم يترك الى ان لا يبقى في اعلاه واسفله منه شي، واذا اطعمته فاطعمه
دون عادته من لحم ذكر خروف غنمي فانه يلقي الريش وينزل عن الحر

القسم الخامس

في ذكر اسهال الجوارح في القرنصة، قال ابن الاخشيد اذا اقتضى الانسان ان
يسهل جارحه في القرنصه فيتناوله من السكر الاحمر وزن درهم للجارح الضخم وللباشق
ربع درهم مع اللحم واطعمه من وقتك ثلث لقم فان ذلك ينظف جوفه، قال المولف
فاذا ساغ ذلك اعطيته من طعمه الاول الذي يعطيه في اول النهار مثله ويعطى في اخر
النهار باقي طعمه لئلا يامن عليه تحرك الجص، قال ابن الاخشيد فان لم ترد ان تطعم
الجارح زبدا من بعد ان يحدث لك منه ما تنكره من ذرقه وتخيل لك ان في باطنه جص
فخذ زبدا طريا فاغسله بالما حتى يذهب زفره، وامزجه بمثله ما واغله بالنار واضربه
ساعه بعود واتركه في انا حتى يصعد الدهن الى اعلاه ويبقى الما في قعر الانا ثم خذ الدهن
وصب الما واجتهد ان لا يرفع مع الدهن شيا من الما ثم صب عليه الثلج او الق
عليه الما البارد حتى يصلب ثم اطعمه البازي ويكون اطعامك اياه مع الطعم مقدار
خمسه دراهم ومن الطعم مقدار ثلاث لقم وناوله من الغد ما يغسل ذلك وهو الفانيذ
السكري او السكر الاحمر كما ذكرنا من غير قبض او خذ [illegible] رطب و[illegible] وزن
درهمين سكرا في انا نظيف، وتصب عليه من الما ما يغمره، قال المولف
فان كان في البلاد الجبليه ينبغي ان يكون الما سخنا كالذي حمي في الشمس، قال
ابن الاخشيد ويطعمه من [illegible] بذلك الما ثلث لقم او اربع [illegible] الما فانه يغسل
جوفه من الدهن الذي تقدم ذكره، قال المولف ان كثرة الاسهال للجارح يفسد ريشه
ويتعدى الواجب فهو ما يحوجه ريشه طريه تنبت في بدنه بل ينبغي ان يكون الاسهال
كما قد ذكره ابن الاخشيد في عشره ايام نوبه واحده وان كان بالغا في السمن ففي الاسبوع
نوبه واحده، قال خمارويه اسهل جارحك في القرنصه في كل اسبوع بماء السكر

اوباللبن الممزوج بالما البارد، وذر عليه حبة زعفران، وحبة كافور، وقليل كثيرا يمزج
مثقال من اللبن ويغسل جوفه، قال المولف وهذا المقدار ينبغي ان يكون للجارح
الضخم

الفصل الخامس

في ذكر علاجات الجوارح لسرع القا ريشها بالادويه
والحيوانات، وذكر ما نهى السلف عنه من استعمال الحشرات السميه، وصفة تدبير
نتف اذناب الجوارح وكسحها اذا ابطت القا ريشها في القرنصه وفيه اقسام

القسم الاول

في ذكر علاجات الجوارح لسرع القا ريشها بالادويه والحيوانات، قال المولف قد
يتفق ان اللاعب بالجوارح يوثر سرعة خروج جارحه من القرنصه، او قصد به التفاخر، والسبق
في اخراج جارحه من القرنصه قبل جارح امثاله، وان كان لا يستتب الامر في ذلك الا بان
يعطى الجارح شيا من الادويه، وقد تحدث في ذلك كثير من الناس وذهب كل منهم
الى تدبير ونحن والقوه بالله ذاكرون جميع ما ذكروه في ذلك وما نضيف اليه من تصنيفنا
قال ابن الاخشيذ، اذا اردت ان تسرع بتخسير جارحك ولا تطاول به الايام
في القرنصه فاسمنه قبل وقت التخسير اسمانا شديدا فاذا انتهى سمنه اعمد الى
الغدد التي تكون في موضع منحر الشاه وحول الحلقوم وتكون من الضان خاصه
قال المولف، والغدد من الضان اسرع فعلا من غدد المعز انما سمعنا من
الاوايل ان غدد المعز اقل ضررا، واقول ان الغدد اذا اخذت من الضان
فلتوخذ من الذكور الحوليه السود الالوان فهي ابلغ في الفعل، قال ابن الاخشيذ
واشبعه من الغدد ثلثة ايام ولا تطعمه غيرها من اللحوم فانه يتخسر حتى يصير مثل
الراحه قال المولف لست ارى ذلك صوابا اذا استعمل للباز والشاهين والعقاب والزمج
بل الصقر فقد يجوز قال ابن الاخشيذ خذ هذه الغدد فشرحها وتيبسها في الظل
ودقها ولتكن عندك معده فذر منها على اللحم في كل يوم كذلك الى سبعة ايام بقدر
ما يحمل طرف السكين او الابهام وتطعمه اياه، قال المولف وينبغي ذلك للجارح الضخم

لا الصغير، والغدد هي طوال حمر، وينبغي لك اذا اخذتها شققتها فان وجدت 76
في وسطها نقطة بيضا فهي الغرض، وما كان خاليا منها فليس له فعل تام، واذا كان لونها
احمر مايل الى السواد كانت اكثر فعلا، وقال حمارويه انه لا يصلح ان يشبع
من الغدد فربما كانت قاتله له بل يوخذ لما كان باشتفا ضخما غددتين طريه من الغدد المذكوره
ويترك له الما للشرب فاذا تضاحى النهار يعطى من طعمه المعهود الذي كان يعطى في اول النهار
ضعفه وفي اخر النهار الباقي الذي عود في اخر النهار، وفي اليوم الثاني يراح ويطعم فرخ حمام
من غير ان يطعم الغدد ولا يرفع ذلك الما من عنده، قال المولف والاولى ان يطعم من
لحم افخاذ الدجاج المغموسه في اللبن الحليب، وان كان من لحم الطيهوج كان اوفق
وفي اليوم الثالث يثنى عليه طعم الغدد ويطعم بعدها ثلثي طعمه المعهود في الوقت الذي
ذكرنا في اليوم الاول من لحم ناهض بما فاتر، قال المولف والاولى ان يطعم بلبن
حليب سخن، وفي اليوم الرابع لحم فرخ سمين، وفي اليوم الخامس يطعم غدده واحده او اثنين
على قدر ما يبين لك من استنجار ريشه فان رايته قد اكثر القا ريشه فلا تزده على ذلك
فانه يخرج لون ريش بدنه اسودا، قال المولف ويكون جديد ريشه قصفا لا ما بيه فيه
هذا للباشق، ولما الباز فيعطى من الغدد في كل نوبه ثماني غددات
اذا كان ضخما، ويدبر في النوب الثلاث كما ذكرنا في الباشق، قال الثاني حماروه وقد
يعالج طرح الريش بدوده تكون في الارض في دوارات من شجر ويستخرج منها دوده سودا
لها زغب يقال لها اللولوه فيجمع منها ما تقدر عليه ثم يلقيه في قدح وتضعه في الشمس حتى يموت
ثم تسحقه وتذره على اللحم في كل يوم قدر ما يحمل طرف السكين او الابهام وتدبيره
كما سبق في الغدد اليابس، قال المولف يوخذ من الزنابير الحمر الكبار مقدار ما
يحتاج اليه فتلقي وهي حيه في دهن بنفسج وهو يغلي على النار حتى يموت ثم ترفعها في اناء
فاذا احتيج اليها اخذ منها جزوا، وصفه جزو خشخاش اسود فتدق الزنابير والخشخاش

كل منهما على حدة وينخل بحريره ثم يضاف الى الخشخاش ويعطى الجارح اللحم منها كما ذكر
في الغداد ، واقول انه اذا افضل شرعة القا الجارح ريشه في القرنصة فليسمن
كما تقدم ذكره ويوخذ حية من حيات الما ، وقيل ان الحيات السود ابلغ فعلا واقوى سما فينبغي
ان يعالج بها الصقور وحين يمسكها فاجمع بين راسها وذنبها بمشقاص واتركها في موضع
قوي من الارض او على خشبه واضربها بفاس حاد ضربه واحده بحيث ينقطع في تلك
الضربه ثم شقها واستخرج ما في باطنها وذر على لحمها سكرا ابيض وجففه في الظل
ودقه واغله بحديد و اعجنه بلبن حليب ، والاصلح ما كان من لبن الاتان واقرصه
اقراصا بخفة الدراهم فاذا احتجت الى استعماله فخذ منه وزن خمسه قراريط ، واسحقه
ناعما ، وذره في باطن لقمه من طعم الجارح ويعطى في ذلك اليوم مقدار نصف طعمه
لا غير يفعل به ذلك في الشهر ثلث مرات ويكون اللحم الذي يطعمه لحم الخندرير
وله ان يوخذ شي من قرص الافاعي التي تصنعها الاطبا في الترياق الفاروق
مدقق ويستعمل كما تقدم ذكره ، وان تعذرت المبالغة في فعله فليلته بقليل من دهن
البلسان ، واذا لم يوجد فدهن البان فانه يفعل فعلا تاما من غير ضرر ،،
وله ان يوخذ شي من الذبان الطري مقدار عشره للجارح الضخم ويغمس
ويمزج بطعمه في اللحوم التي تصلح لطرح الريش التي قدمنا ذكرها فانه نافع ،، وله
يوخذ الخلد المقدم ذكره في هذا الباب ويقتل ويشق جوفه ويوخذ الصافي من لحمه
ويدق في جاون منخسف حتى يبلغ في نعومته ويدق معه سكر وقليل زعفران ويبسط
في طبق من خشب ، ويجفف في الظل ويرفع في انا فاذا احتيج الى استعماله اخذ منه
وزن خمسه قراريط ويسحق ناعما ويمزج بشي من زيت مغسول ،، ويذر على باطن قطع من لحمه
مقدار ربع طعمه ويعطى ذلك من بكره فاذا استاغه اعطي باقي ذلك اليوم نصف طعمه المعهود

القسم الثاني في ذكر ما نهى السلف عنه من استعمال الحشرات السميه ،، قال ابن الاخشيد

ان من السمومات القاتله لحم الضفادع ،، وذلك انهم ياخذون لحم ثلث ضفادع ويطعموه
الجارح ،، ومع ذلك فما رايت احدا استعملها الا وقتل جارحه عند نحر بكم اياه بعد خروجه
من القرنصه ، قال خمارويه والضفدع سم قاتل خليق ان ينثر ريش
الجارح فيقتله لاني وجدت دا المشش العارض للدواب يشتد عليه بلحم ضفدع
فان ابطا برفعه عنه وحمله ياكل اللحم والعظم هذا فعله بالحمار والبغل وغيرهما من ذوات
الحافر فكيف بالجارح المسكين اذا حصل في جوفه ،، ومن السمومات اطعامه الغدد
المغرطحه حيث يتخم منه ،، قال المولف وارجو ان لا يحتاج مع هذه اللحمان
المنقوعه في الادهان المقدم ذكرها ، الى شي من الادويه التي يعالج بها القا الريش فان
طرح ريشه من غير دوا كان اسلم واصلح للجارح والريش ، والاولى انه اذا شدت الجارح في
القرنصه فاطعمه من اللحمان ما كان طريا سمينا وغير عليه من انواعها في كل يوم نوعا وتركه
الى ان يرمي ريشه ، وينبته بالطبيعه فيكون اوفق واسلم للعاقبه وكثيرا ما راينا ان
الدوا يغير طبع الجارح عما كان عليه اولا ، **القسم الثالث** في صفه تدبير نتف
اذناب الجوارح وكسعها اذا ابطت القاوها في القرنصه ، وهذه الصفه نعتمدها
من الناس من يريد ان يخرج جارحه قبل افراخه ، فينبغي له ان لا يتولع بذلك الا
في اواخر تموز وهو وقت احمرار البسر ببغداد ، ويسمى جارحه الاسمان التام فعند ذلك ينبغي
ان يقبضه براحتي يديه قبضا رفيقا من غير عنف ، ويجعل في قبا ، ويجعل في يد اخر يمسكه
ويجعل روس اصابع يديه على كل ريشه من ذنبه ، ويهزها ثبتة ويقلعها بالرفق وكذلك
تاخذ ريش كسعته وحول مذرقه ، وبعد ذلك ينفخ عليه الما ، ويحل عنه القبا وفي
الغد ينقصه ، ويقطر على مكان كل ريشه قطره من دهن حل ، والاصلح دهن شمع
وتدهن زمكانه بذلك ثم يقلل طعمه ولا يتمدد على اللحم الذي كان عليه ولا يزال
ينقصه الى اثني عشر يوما لئلا يلتام افواه مغرز ريش ذنبه وان اشتد فلا يعقد الحديث

ان يطلع فانه اذا انتف وهو مهزول ثم اسمنه انسد عليه مخرج الريش فلم يعد
وان عاد كان ضعيفا لا قوة له ولا حسن وينبغي انه لا ينتف ريشه الا في اول الشهر
وزيادة القمر ويقدر والله المقدر ان يكون طلوع الريش في الثاني عشر او الثالث عشر من الشهر
فان طلع ريش ذنبه ناقصا عن عدده فانظر الى منتف الريش من الزمكاه فمهما لم يطلع
او انسد عليه مخرج فيعمد الى شعره فيلفها في قطنه ويغمسها في دهن طيب ثم يجعلها
في مجد الريشه المعوزه بعد ان يفتحها فانها تخرج باذن الله واذا طلع ريش
ذنبه فلا تبق من الاحسان شيا الا وتفعله معه ويطعم من الادهان المقدم ذكرها
ويسمنه الاسمان التام فحينئذ يطلع ريشه حسنا تاما مليحا في النظر

الفصل السادس في ذكر كيفية قرنصة الباشق والشاهين والصقر والعقاب والزمج وفيه اقسام

القسم الاول في ذكر كيفية قرنصة الباشق

قال ابن الزنبقي واما البواشق فيختار للقرنصة منها ما كان فرخا فارها
نجيبا ذا منظر حسن فاذا حمي الزمان ولم يحتمل ان يصطاد به طير الماء ليلا يعدثه
الحر والنفس بل يصطاد به السماني في الغدوات وفرخ الدراج فاذا عجز فاشدده في بيت
كالبيت الذي ذكرناه للبازي قال المولف وتدبيره في امر القرنصة كتدبير البازي
في ساير احواله وكلما يصلح للباز من الغذا والدوا يصلح له انما يكون القسط الذي يعطى من
الادويه والادهان يكون بقدر ربع القسط الذي يعطى الباز التام قال ابن الزنبقي
وينبغي ان يكون مفردا قال المولف قصد بانفراده ما لم يكن مشدودا بين جوارح
مخافة ان لا يلقي ريشه سريعا او ينفلت احدهم فياكله قال ابن الزنبقي ودبر
تدبير البازي الى ان تعزم على نتف ريشه فاقلع ذنبه وريش بدنه ثم قلل طعمه كما مثلت لك
في البازي وامسح طعمه بدهن فالوذج قال المولف ولم يذكر ابن الزنبقي شرح
دهن الفالوذج وذلك انه يوخذ بندق وفستق ولوز وجوز وسمسم

وكل هذا يستخرج دهنه من اللبوب اجزا متساويه فيقشر الجميع ويطحن جريشا ثم
يستخرج دهنها ويمزج بقليل زعفران ويعقد به السكر ثم يترك حتى يبرد ويصفى
الدهن ويرفع في قارورة ويستعمل فهذا هو دهن الفالوذج وهو مسهل في ايام القرنصة
ينبغي ان يستعمله الانسان في ساير الجوارح اذا قصد ان يطعمها دهنا في ايام القرنصه
قال ابن الزنبقي واما القرنوص فلا تقلع من ريشه سوى ذنبه ولا يتجاوز في
طعمه سشمازك فتى الضان الباطني قال المولف يعني اللحم الملصوق بظهره من باطنه
في طوله من جانبي خرزة ظهره قال ابن الزنبقي واطعمه ايضا فراخ الحمام والعصفور
الاهلي والبقلي وما شابه ذلك فانه اصلح له والطف في التدبير وافتقده وداره عند
تكامل نبات ريشه في الحلي ولكن معه كانك تساوره اياه الى ان يانس ويعود الى الصيد

القسم الثاني في ذكر كيفية قرنصة الشاهين والصقر

قال ابن الزنبقي وتدبير الشاهين الى ان يصل الى نتف ريشه كالبازي سوا لا اختلاف فاذا انبت ريشه يسمن ويوفى
الطعم من السشمازك الباطن الغنمي الى ان يتكامل ريشه ويدرب حتى يصطاد
والشواهين بعيدا ان تقرنص لانها لا تساوي التعب عليها وانما تقرنص لامرين احدهما
كثرة جوارح اصحابها فتدخل في ضمنها ولما قد شاهد من فراهيته ونجابته او ان يكون فرخا
فارها نجيبا فتقرنص ليصاد به الكركي فان الشاهين الفرخ لا يتقدم عليه والقرنوص ياخذه
واما الصقر والكوهج فكذلك ايضا حكمهما والنعل بالنعل لا اختلاف ولا تنافي

القسم الثالث في ذكر كيفية قرنصة العقاب والزمج

واما العقاب فقرنصتها خلاف قرنصة ساير الجوارح لان دخولها في القرنصة في ابتدا الشتا بخلاف الجوارح
وكيفية قرنصتها ان تشد في بيت مفرد ليتفرغ بها غير القيم عليها ليلا يتشب عليه ويتوثق
من شدها شكارها على الكندره واذا اراد البازيار اطعامها فليجلس متبرزا منها بحيث اذا
نزلت عن الكندره ومدت رقبتها اليه ناولها اللحم في منسرها خوفا ان يلطمه فيوذيه ويكفي

اطعامها في القرنصه بخلاف اطعامها وهي مطلقة صايده فان في ذلك الزمان يطعم غبًّا كما ذكرنا
وطعم العقاب ... اللحمان المنتنه ولحم الخيل والحمير وساير مسنات الطيور الا الغنم
والبقر فان ذلك يوذيها قال المولف واصلح ما كان لها من اللحوم في القرنصه
لحم الخنانير والثعالب وبنات اوى والسنانير البريه والاهليه وجرى الكلاب
والارانب فهي اصلح لها بعد ان ينقى عظامها فان عظامها تحدث الدود في باطن ساير
الجوارح ومن الطيب فلحم اللقلق موافق لها في الغايه قال ابن الزبيني واذا اتى عليها
عشرون يومًا وسمنت اقصها واستعن عليها باخر وقص جناحها وذنبها بالمقراض فوق
منابته باصبعين لتكون القص في بوقات قصب الريش ثم يدخل المقراض الى
البوق فتشظيه ثم يلقيها من يده فانها تجد مس تشظيه الريش بيدها فتقلعه بمنسرها
ثم ينبت الريش فان كانت قد اعتادت شرب الما من التور والازرق
في منسرها من فمه ونحته على صدرها وعلى ذلك الى ان تتكامل نبات ريشها
فاذا خرجت من القرنصه كدت بالجملة وهذب بدنها الى ان ينقص ويخرج
الى الصيد من غير ادكار لها بالصوره قال المولف والزمج في حال قرنصته
كالعقاب في ساير احواله وربما كان القا ريشها قبل اوان قرنصه العقاب
وكذلك خروجه من القرنصه

الفصل السابع في ذكر احوال معالجات

ما امتنع من خروج الريش ببدنه وجناحه والريش المعوز في نبته من بدنه
والريش الذي قد نبت ضعيفا والريش المعوز في طول نبته من جناحه وذنبه
والريش اذا نبت معوجا وفيه اقسام

القسم الاول في ذكر معالجات ما

امتنع من خروج الريش ببدنه وجناحه ان اسباب امتناع الريش من
خروجه وقد يكون ذلك من وجهين اما ان يكون ريشه لم يبلغ في نباتها فصبها شي
منكر صعب او سقط منطر على حجره خشكريشه ملتحم موضع نبتها او يكون قد

79

نتف شي من ريش بدنه او ذنبه او جناحه وهو هزيل فاذا سمن انسد حجر الريش
واما الريش الذي سقط ولم يخرج من سبب الاكله سوف نذكر ... فيما بعد
انما نقدم الان علاج الريش مما يعرض فيه من الامراض في اوان القرنصه فاما
علاج الريشه التي قد امتنع نباتها من سقوط ونحا دم او من نتف وهو هزيل
فهو ان تمسح موضع الريشه بالملح الهندي ثلثه ايام ثم يمسح بعد بشحم ذيب او اسد
او سنور برى وقد ذكر عبد اللطيف ان شحم الدجاج او البط اذا امسح به الموضع
كان نافعا ويمسح بذلك ثلثه ايام وتغرز بعد ذلك مكان كل ريشه شعره بعد فتح منبت
الريش فتخرج الريشه من تحت الشعره وتلقي الشعره من عليها وتتم نباتها ثم انه قد يمكن ان
يكون الريشه ضعيفه فلا تقدر ان تدفع الشعره فاذا انبت نبتت ملتفه وقد
يكون الشعره ضعيفه فلا تدفع الريشه لتخرجها وعلامه ذلك انك ترى في اصل الجناح
مكان الريشه منفدما ممتليا فان رأيت ذلك تجذب الشعره باللطف فان الريشه تبرز
وتطلع وتتم بها الجناح وانا اقول ان طلي مكان الريشه المعوز بشي من زيت
قد مزج بالملح الهندي اياما ثم غرز فيه الشعره كان ابلغ واما ان جعل عوض الزيت
دهن بلبسان كان بالغا في النفع عظيما وبالخصوص اذا غرز في المكان المعوز منه من الريش
شعره قد نقعت في الزيت اياما كان نافعا وقال محمد بن زكريا الرازي اذا القى
الجارح ريشه من الجناح والذنب في القرنصه وغيرها وابطا نباته ينبغي ان يفتح
حجر الريش ويوضع عليه عقار يقال له مارشا قد مزج بالملح والزيت وتتركها
عليه اربعه ايام ثم يوخذ عنه فانه ينبت

القسم الثاني في علاج الريش المعوز

في نبته من بدنه قال عبد اللطيف واما ان اعوز الريش في نبته من البدن
ولم ينبت وبالخصوص ريش الراس اذا انتف صعب خروجه فعلاجه ان يطلي
المكان بالزيت والملح الهندي وان يطلي بدهن الخروع الممزوج بالزعفران المسحوق

ومن تسميه مارشاه
ومن تسميه مارستان
قال المولف وقد صعب علينا معرفه [illegible] الاطلاع في كتب [illegible] الادويه [illegible] كتاب ابدال الادويه [illegible] [illegible]
[illegible]
والريش [illegible] ذكره

وان يطعم دهن الخروع ملطوخا على قطع من لحم فانه يسرع نبات الريش المعوز من البدن . قال المولف ومن علاجه ان يوخذ الفار الصغار التي لم تكن نبت الشعر عليها او من الخفاش ايهما كان يحرق ويسحق ويمزج بالزيت والاصلح دهن الخروع ويطلى على المكان . ومن الناس من يزعم انه ان اخذ للجارح الضخم اربع غدات طرية من الغدد الموصوف لطعم القريضه . ويلطخ بدهن الخروع ايضا ويطعم الجارح من بكره ثم يترك الى ان يهضمها ويطعم باقي طعمه فانه يسرع نبات الريش .

القسم الثالث في علاج الريش الذي قد نبت ضعيفا

قال عبد اللطيف ان الادويه التي تغلظ الريش هي الادويه الجاده المفتحه للمسام العاقده للبخار على وجهها لان غلظ الريش يكون من غلظ ماده وسعه منافذ البدن لان الماده لو كانت كثيره والمنافذ ضيقه لا يكون الريش الا دقيقا كما يرى الما الكثير ان يترك في انيه ضيقه الخرم فان الما الخارج منها الا بقدر سعه الخرم وان كثر في الوعاء . وهذا صفه طلا يسرع لذلك . وصفته . يوخذ دارصيني . وحليت . واشنان . وقلي . وحب الاس . واهليلج يجمع بالزفت الرطب ويستعمل مخلوطا نافع

القسم الرابع في علاج الريش المعوز في طول نبته من جناحه وذنبه

قال عبد اللطيف اكثر الادويه المطوله الشعر وقد بين ذلك في الطب الان المطول للريش يجب ان يكون اميل الى الرطوبه والحراره لان الشعر ينعقد من الدخانيه الصرفه القريبه اليه والادهان كلها تطيل الريش وشحم الدب والتمساح ذكروا انه كثير النفع في انبات الريش والاغذيه الحاره تعين عليه قال المولف ان اخذ شحم الدب او الاسد او السنور البري او دجاجه سودا فذوب وصفي ومزج بقليل من زعفران ثم يترك حتى يبرد ويقطر في اصل الريشه المعوزه الى مسحتها يعمل بها ذلك بحسب ما يرى من حسن نباتها فانها تطول

القسم الخامس في علاج

الريش اذا نبت معوجا . قال المولف والسبب في ذلك انما هو من اهمال البازيار في مراعاته وقلة مبالاته بالجارح فاما ان يكون قد اطعمه فضله . او من خشونة ردية او قلة طعمه فاذا رايت البازي بهذه العلة فاعلم انه من الاسباب التي ذكرناها ولا يكون لريشه اصل . قال عبد اللطيف والريش اذا نبت معوجا لم يتمكن الطاير به في الطيران كما يشتهي . ولهذا الحيوان الذي ريشه اشد اعوجاجا اضعف في الطيران . واكثر ما يعوج من شي يلتمس اليه في ابتدا خروجه او يكون قد طار بقوة شديده فلان من شده الحراره الكامنه فيه عن الجسد ربما وقع الى الصيد فانخطف فتعوج لذلك ريشه . وعلاجه الاولى فيه ان يترك في دهن حار ليلة ثم يشد عليه من اليوم الاول اليه حتى يلين ثم يقوم كما يجب . ويترك عليه خشبه مثله على شكل الريش الطبيعي ثم يشد عليه بشعر حتى يجف على تلك الهيئه ويعود كما كان اولا ويجب ان يطعم في لحمه فرخ الحمام او العصافير ويطعم اللحم بدهن اللوز او دهن الجوز بعد ان تراعيه بمثل هذه المراعاه . ومن علاجه ان ياخذ خرقه مبلوله بما حار ويضع حتى يسترخي اصول الريش بحيث يمكن من الاستقامه واذا رايت انه قد استوى يحله عنه ولا تحله دون الاستوا . ومن علاجه ان يلطخ على الريش دهن شمع لطخا لطيفا . ويلف عليه خرقه مشمعه بحيث لا يهلك شي من ريشه ويترك يومين بليلتيهما . ويجتهد ان لا يمكن الجارح منه ويولعه بذلك الدوا لانه يكشف الولع يحل الخرقه اذا راى ريشه مشدودا فاذا تم شده الدهن على يومين بليلتيهما ازيل عنه ذلك ويقوم معوجه . ويشد على كل ريشه معوجه من الجناح او الذنب شظاي قصب الريش او الليط من جانبيها حتى يصير مستويا . ثم يشد على الخرقه المشمعه المذكوره حتى لا يهلك باقي ريشه ثم يترك ليلا واحده حتى يلزم الريش المعوج استقامته ويعود الى حاله الطبيعي ثم يقبض ويرفع عنه الخرقه . ويغسل بما حار وصابون الى ان تزول الدهنيه عنه

ورجع الى صيغته الاولى ** قال المولف قد كمل باب القرنصه بحسب ما بلغ الجهد اليه فاذا عمل الانسان بهذه الوصايا والتقريرات التى ذكرتها مفصلا فى فصول هذا الباب من امور القرنصه فقد اصاب الطريق والاخطى فى ذلك وخرج البازى من القرنصة صحيحا سليما من الافات سمينا دايم الصحة فاعرف ذلك

الفصل الثامن فى علاج الجارح اذا قرنص فى غير وقته

اما قبل ايام ايام القرنصه او بعد ايام خروجه من القرنصة فيلقى ريشه الجديد وانه حيث كان هذا الفصل متضمنا كيفيه القا الجارح ريشه قبل القرنصه او بعدها من علة او سبب فوجب ان نبين ذكره من المقالتين كونه متعلق بنوع من احوال القرنصه وسبب من المرض والسبب فيه من كثرة تعب او كد او برد اصابه او من ما ** فعلامة ما يلقاه من التعب او الكد اذا رايته ينفض فيخرج من جسده مثل الغبار الابيض وعلامة ما يلقاه من البرد او الماء ان تنظر الى ذرقه فان كان منتنا ولا يزال يفتح فاه فهذه علامات الجارح اذا قرنص فى غير وقته ** فعلاج الذى قرنص فى غير وقته من تعب ان تاخذ انا من نحاس وتملاه زيتا بقدر ما تحتاج اليه وتحكم شد راسه بحيث لا يقع التراب فيه ** وتدفنه فى التراب الناعم سبعة ايام ثم تخرجه وتاخذ عودا دقيقا وتلف عليه خرقه وتغمسه فى الدهن المذكور وتطلى منه كل مكان سقط من ريش جناحه وبدنه وذنبه

وعلاج الذى قرنص من برد او ما فتوجره بدهن سمسم ثلثة ايام فانه يبرى وشحم الدب ان لطخ به اصول ريشه نفع فى الحالتين وحفظ من تناثر الريش قال المولف ** ودهن النرجس اذا استعمل طلا فى تلك الحالات حفظ الريش من تناثره ** وقد يدهن بالادهان التى يدهن بها الريش اذا انتفه الجارح من علة الجص وسنذكره فى باب علاجات امراض الريش فى الفصل الثالث منه **

الفصل التاسع فى اضمار الجوارح عند خروجها من القرنصه واضمارها فى غير القرنصه وكيفية ما يعالج به من الادويه لتضمر

** قال المولف اذا خرج الجارح من القرنصه وتكامل نبات ريشه اجمع فاياك وان تحركه وفى ريشه رطوبه فانه يهزل فتضمر تلك الاريش التى لم يكمل نباتها فتسقط وهذا قد جربناه ** بل ينبغى ان يحمل بعد تكامل ريشه ** فاذا كان كذلك فينبغى ان تقلل طعمه اياما ليخف لحم بدنه ويقيا وبما نصفه فيما بعد ** واذا اخيفت منه لا يكون طوعك وتامن عليه اذا باطنته وذلك ان تحمله على حذر ان ينزعج او يثب فينفسخ كالفرس المربوط الذى ربط فى مكانه اشهرا وبلغ فى السمن ثم اخرج وركض به فاسود شحم باطنه ** فان الجارح عقب خروجه من القرنصه يكون كذلك او كالمريض الناقه ينكس بادنى سبب

وعلاجه ان تحمله باللطف اياما وبالليل تحمله فى ضوء السراج تفعل به كذلك ثلاث ليال حتى يانس ** ولكن حملك له فى الاسحار ايضا وترش عليه الما البارد فقد قال السلف ان الجوارح تحتاج الى ان يدارى ** وينقل من السكون الى الحركة فى وقت خروجها من القرنصه ومن الحركة الى السكون فى وقت دخولها الى القرنصه والسبيل فى ذلك اذا اردت تحريك جارحك عند خروجه ان ينقصه من لحمه الذى الفه المالك على مقدار طبع البازى ** فاذا كان مستغنيا فسبيلك ان تنقصه على العادة اسبوعا ثم تعمد فتحمله على اليد فى الموضع المظلم وتحول ذنبه الى الحايط حتى الجوز خلفه شى ويكون مقدار حمله ثلث ساعه ثم ترده ثم تفعل به ذلك فى الليلة الثانيه وتزده فى الوقت قليلا فلا تزال على ما وصفت خمس ليالى ثم تحمله وقت صلوة العتمه الى ان يمضى له ثلث ساعات ** وتطعمه شقه حمام او اقل على ما تعرف من شره البازى ** واستمرايه ومطاوعته لك ثم تدور به راكبا فى هذين الوقتين اسبوعا ثم تخرج الى الصحرا وتلقمه باكرا وترده الى مكانه

ثم تخرجه الى الصحرآ و تلقفه باكرا ، وترده بوقت الى بيته. قبل ان تحمى عليه الحر فلا تزال
كذلك مقدار عشرين يومًا من اول تحريكه الى ارساله ، ومتى فعلت به غير ذلك
تندم وحرت به ، ويكون طعامه في هذه الايام ما خف من العظام مثل عظم العنق
والعقب الاعلى من الفخذ ، ولحم الحمام اللطيف والدجاج من الريش ، ثم تاخذ رئية شاة
فتجزيها اجزاً متساويه غير صغار ، واجعلها في اجانه وصب عليها من الما البارد
واغسلها غسلا شافيا حتى يخرج ما فيها من الدم ثم اطعمه اياه فانه يذيب الشحم ،
ولكن ربما بجنه من قطع لبد قد لطخ عليها دم بحيث لا ينكر الجارح لونها ، وقال المولف
والسقلاط الاحمر الذي يتخذونه الناس لباسا في المطر فان ذلك اصلح ولا
ينكر لونه والا فاعمد الى وزن درهم من ملح هندي فدقه دقا شديدا واطعمه
اياه بثلث قطع وضع بين يديه انا فيه ما يشرب منه اذا شا ، واذا امسيت فطين
موضعه بطين يشد يد الرطوبه والق البازي عليه فان ذلك يمنعه من النوم
ويسهره ليله كلها والسهر مما يذوب شحم باطنه ويلقيه مع الذرق ،
وجه اخر في ذلك ، وهو ان تاخذ جزءا من لحم ستمازك غنمي وجزءا من
رئية وجزءا من قلب الضان يجمع هذه الثلثة وتغسل بما بارد فاذا قصد به
الاضمار في الفرصه في الشتآ بما حار ، وينبغي ان يكون غسلها حتى يتغير لونها
في اي حال اردت من هذه الوجهين ، وجه اخر في ذلك في اضمار الجارح وحرصها
على الصيد ، يوخذ من الملح الهندي عشرين شعيره للجارح الكبير من الجوارح
والمتوسط سبع عشر شعيره ولما دونها بدق ويجعل على كل عشر شعيرات بلثه
دراهم سكر طبرزد في الربيع والصيف ، وفي الخريف والشتا يجعل فيه الفانيذ ، ثم يلقم
ذلك ثم يسقى ما يشبعه فاذا شرب وذرق ونظف باطنه فاطعمه مقارب العصر
من لحم درماذك الضان او الجدي او افخاذ الدجاج او الطيهوج او الدراج او لحم الفار

فهو

بستمازك هي اللحم المركب على سلسلة ظهر الذبيحة (الجانبي)

الصيد الهندي هو التنطر ... دارود ... الله كره

فهو يصلح لذلك ، ويطعم في اليوم الثاني بثلث طعمه المعهود بعسل قد مزج به مثل ربعه
ملح ، ويطعم على الصفة الاولى وهذين العلاجين اللذين بالملح يصلح للصقور
خاصه في ايام الشتآ اذا كانت تامه السمن وان كان الجارح متوسط السمن
من باز او شاهين ، وخيف عليه من الهزال يضاعف الدوا ويعطي ناهض الحمام
ثم يترك يوم ويعطي منه الجارح يومين كل يوم بثلث طعمه ، قال المولف
ومما يصلح لساير الجوارح مما جربته للاضمار وذلك ان يوخذ فرخ حمام سمين ويسقى
وزن درهم حلتيث قد حل في عشره دراهم خل ثقيف ، ويطعم من لحمه يفعل به ذلك
بثلثه ايام فانه يهزل ، وجه اخر في ذلك ، وهو ان يوخذ درهم من ملح هندي
يمزج للجارح الكبير بنصف درهم عسلا او فانيذا او سكر طبرزد او يلقم الجارح عشيه
مع الزمجه ويقلل طعمه هذا ان قصد ان يرسل على الصيد في الشتآ من غير
الهزال وهذا يصلح للصقور والزمامج ، قال المولف ومما صنفناه
نحن ان يوخذ على خيره الله تعالى ، ملح اندراني عشره دراهم ، سكر طبرزد
عشرين درهما ، ثم يوخذ شي من الزبد الطري ويلقى في ما بارد وان
كان الثلج موجودا فيجعل في الثلج المدقوق ، ويبسط في كفك خرقه مبلوله
بالما ثم يجعل فيها من الدواء المركب ، ثم تعطف القطع المبسوط عليها للزبد
ويعمل كالاهليلج ، ثم يقبض الجارح قبضا رفيقا ، ويلقم من ذلك مقدار
نصف ما يملي حوصلته وليكن ذلك من بكره ، وقبل اطعامه الطعم ثم يترك
الى ان يتضاحى النهار ثم يجعل بين يديه ما يشرب فاذا انتصف النهار وقد حل
باطنه ذلك الزبد ، وذرق جميع ما في باطنه ، وصارت ذرقته صافيه
صغيره اطعمه من لحم افخاذ الدجاج او الدراج او درماذك الضان
الجدي او العجل وليكن طعمه مقدار نصف طعمه المعهود في كل يوم ويكون

قد استمر على ذلك القدر في كل يوم من غير المعالجة بالدوا، ومع ذلك
اننا قد ذكرنا وجوها كثيرة لامر الاضمار وبسطنا القول في ذلك، وانما الغرض
المطلوب من اضمار البزاة بعد خروجها من القرنصة ان نعالج بوجه من هذه
الوجوه التي قد طولنا القول فيها، وبالجملة ينبغي ان ندرجه في التانيس
كما ذكرت عند اول اصطياده في وحشيته، وتخيط عينيه، وكذلك
في الدعو والاستجابة، ويشبع اول يوم على الحمام من قرب، ثم ذكره الصيد
حتى يخرج به بعد ان يخرجه وتنفضه، وارسله بالرفق ايامًا حتى يظهر
لك خفته، ثم ارسله على عظام طير، وما كان يجبن عنه ليأخذه، ولا تغبه
الاستجابة وكذلك في الاضمار لسائر الجوارح من الشواهين والصقور

تمت المقالة الاولى من كتاب
القانون الواضح في معالجات الجوارح
وهي العلمية ويتلوها بعون الله وحسن
توفيقه الكلام في المقالة الثانية
وهي العملية تتضمن معرفة صحة الجوارح
وسقمها وعلاج كل علة بها وسنبتدئ
ونذكر كل شيء في ابوابها ان شاء الله تعالى

83

مقدمة المقالة الثانية

قال المؤلف وانه حيث قد استوفينا القول في المقالة الاولى وهي العلمية وشرحنا
فيها تدبير قوانين امورها في حال معرفة جيدها ورديها، واخذها من الاعشاش واصطيادها
وتعليمها، وسياساتها، وحفظ قوانين صحتها، وما يتغذى به، وقرنصتها، وما بين ذلك جميعا
وبينا كيفية الوقوف على حال العلم آنفا بالقول المجمل، وقد انتهى القول منا في ذلك
ليقف المستفيد عليه ويعمل به على سبيل الايجاز والايضاح، فلنذكر الان ما ارشدنا
الله تعالى اليه من ترتيب المقالة الثانية، وهي العملية، ونبين فيها معرفة صحة
الجوارح، وسقمها، وعلاج ما يحدث لها من الامراض، بعد ان نشرح في كل باب
حال السبب والمرض، ومعالجة كل مرض منها مفصلا من رؤيتها الى مخالبها
بالعلاجات الكافية، والادوية الشافية، مستعينين بالله وحسن توفيقه، ومتوكلين
على هدايته طريقه، فنقول الحمد لله الذي امرض وشفا، وخلق الدا والدوا، وقدر فهدى
وصلواته على سيدنا محمد المصطفى، وعلى آله وعترته نجوم الهدى

فصل

اعلم انه لا يمكنك معرفة العلل دون ان يكون عندك علم بدلايل علامات
الصحة والتجربة، ومعرفة استقلالها، وتغير حال صحتها عن حالها الطبيعي فاما معرفة
صحة الجوارح، والاستدلال عليها فان ذلك يعرف كما يعلم احوال الانسان الاطبا
بجس النبض، فاما الذي يستدل به على صحتها من سقمها كما ذكرنا ان الاطبا
يستدلون بجس النبض، فلنا موضع ذلك ما يستدل به على صحة الجوارح في العطمين
الناشين في اصل الجناحين تحتهما عرقان ينبضان، فمتى ما كان الجارح صحيحا
نبضا باعتدال، وان حدث به مرض خرجا في الانباض عن حال الاعتدال

وجعلنا ما استدل به على صحته من وجوه، مثال ما استدلون به الاطبا
من البراز والبول، وهي الرجيع جعلناها موضع البراز للانسان، والذرق بمنزلة
البول له. فاذا اردت اعتبار صحته من سقمه، فاعمد اليه مع السحر
وهو على كنده لم يتحرك بعد، فان كان رمى رجيعه ووجدتها قد تحلت كندرته بلوطية
الشكل ناشفة لا رائحة لها، فذاك دليل هضمه. واذا رايته مع انفجار الفجر قد رفع
راسه وانتفض بشدة، وخفق بجناحيه والتفت الى زمكانه يحكها ثم ينقل منسره منها
الى منكبيه معا فهو دليل الصحة. وان رايته يحك منكبا دون منكب، فاعلم ان
الذي لم يحكه يولمه. وان لم يفعل ذلك بواحد من الجانبين علمنا ان امساكه عن ذلك
لعلة شديدة، فان الجارح يدهن منكبيه من زمكانه. واذا رايته مع الغداه
يعطو بعنقه، ويتخلى ورايته ديباجته صافية كان ريشه مدهون، وذرق ذرقا
متصلا بعيدا ابيض فيه سواد رمق، فذلك علامة تعجبه لطعمه الذي اكله في امسه
واساغه في ليلته. والجارح كلما زاد اكله مع جودة هضمه وفقدانه الريح والنعر
واعتدال الذرق من كميته وكيفيته، تقدم بذلك المطعوم دل على زيادة
القوة، وصحة البنية، ومن دلايل صحته وسقمه سرعة هضمه لطعمه، وبطو هضمه
او رده فدليل على مرضه لا محالة. ومتى رايته قد خرج عن حال الاعتدال
عما ذكرناه من دلايل الصحة في هذا الفصل وفعل ضده وانخفض عن حاله
نجده مريضا فعالجه. ومن دلايل صحته انه يلقى رجيعه سحرا كما تقدم
ذكره وكذلك ذرقه التي حبسها في طول ليلته من الطعم المنهضم الذي اكله، ويكون
صحيحا على حالها الطبيعي. وقد زعم عبد اللطيف ان نوم الجارح في الصيف قد
حمده بعض الناس، وفي الشتا قد ذمه بعضهم لشدة التحليل وفقدان احتياج
الروح الى العود واستجلاب المدد، ومن العلماء من عكس الحكم في هذا واحتج بما

تطول

يطول ذكره. ومما يستدل به على صحته وسقمه انك اذا اطعمته فانظره وقت بلعه فان رايته
يميل بطعمه الى جانب شدقه دون الاخر، فالجانب المعدل عنه مريض فعالجه. وان عدل
عنهما فهو صحيح. ومن ذلك انك اذا ارسلته على طريدة فراغت عنه ولم يستطع الانقلاب
عليها فاعلم ان به علة في ذلك الجانب. قال ابن الاخشيد وصحة الجارح
تعرف بنشاطه، واعتدال اخذ اللحم من شدقيه جميعا مع شدة استفاضة وان يكون طعمه
مشتدا في اعلاه مسترسل الهبة، وكذلك ما انحدر منه الى اسفل، ويكون ذرقه نضيجا
متصلا صافيا يعرف النضج فيه بشدة بياضه وانعقاد سواده ويكون لينا سهلا يشبه
ذرق العقاب في استدارته وطوله وعرضه. ومن علامات الصحة ان ترى
العطفين اللذين عند الفخذين غير محلقين، وترى العرقين اللذين في اصل الجناحين
يضربان ابدا اضربا شديدا فاذا انبضا مرة نبضا شديدا وسكنا مرة فذلك دليل على علة
ومرض. واذا كانا على حال اعتدال في السرعة والبطء والحركة والسكون دل على
صحته. ومن علامات الصحة ان تراه سمينا صافي العين، صافي الذرق متصله
كانه ذرق الوحشيات، وتراه حريصا على الطعم، وتراه اذا انفض الطعم سال من منخريه
ماية لطيفة بيضا من غير كثرة بل من كل ثقب نقط يسيرة، ويكون سيلان
تلك الرطوبة عند نفضه اللحم في اعراض النهار لا خارجا عن الاعتدال الطبيعي الذي ذكرناه
قال المولف واما ما يستدل به على صحته وسقمه من جهة الرجيع والذرق
فاما الرجيع فقد تقدم القول منا انها مقام الروث من الانسان لانها متولدة من
عظام طعمه الذي اكله والريش فاذا احصل طحنته الطبيعة، وانضجته الحرارة الغريزية
وغذته بجوهره، وعادت عكر ذلك ملتفا بما معه من فضول ورطوبة ودفعته الطبيعة فتنفذه
من اعلاه فينتفع كما ينتفع الانسان عند القايه الروث، واستنظافه من اسفله
وليس في الامتحانات الظاهرة والمعقولة مثل الرجيع فانه يوقفك على كل ما قد

من صوبها

خلاط
خفي عليك من امر الجارح وبرئه وصحته وسقمه وتغير حاله والرجيع يستخرج الاخلاط
العفنه من الجارح وتنظف امعاءه من الرطوبه وتحسن لون ريشه وتجيد هضمه
والرجيع الابيض الداله على الصحه ان يكون على الشكل الذي ذكرناه انفا ويكون
ملتئم الاجزا ناشفه باعتدال لا رايحه لها ولا بقيه لحم ولا عرق ولا عظم فيها
فهذه علامات الصحيح فيه ٭ واما الرديه المنذره بالعله وسوء الهضم ان يكون
زيبقي بيه اي محدده احد الاطراف غير متساويه كثيرة الرطوبه عاريه من الريش
وبلغها بعد عادته او بالنهار ويكون سهكه الرايحه **قال ابو الجيش خمارويه**
الرجيع الرديه يكون حسن بلغها ٭ رطبه ٭ مبلغه ٭ لزجه ٭ فيها بقيه العظم والعروق وبلغها
بغارا فذلك الذي يدلك على سقم هذا الجارح او يكاد يظهر به ذلك من تخم
قال ابن الزبلي وربما سحق الجارح ويجنه في امعايه وبرجاده قا خلاف عادته
فيتغير الذرق لذلك من غير مرض ولا آفه غير ان اهل المعرفه يكرهون في صحه
الجارح ذلك ويقول لون سببه قله الريش الذي اعطاه البازيار في طعمه ونغمته
وقالوا احتباس الرجيع موذنه بتخم واذا عادت رخوه منتنه كثيرة الرطوبه فذلك لغلبه
البلغم عليه ٭ واما ما يستدل به من حال الذرق على صحته وسقمه ٭

قال المولف

فقد يعلم الغول منا بان قد جعلنا الذرقه مثالا لبول الانسان الذي يعتبره
الطبيب صحه جسده اذا راه في القاروره واحوال امراضه ٭ فاما معرفه
حال ذرقته التي هي على حاله الطبيعي الداله على صحته ٭ فقد يعلم الغول هنا في
معرفه صحه الجارح ٭ وكيفيه ذرقه في صحته اذا القاه على حاله الطبيعي نقلناه عن ابن الاخشيد
وينبغي ان الحكم على الذرق لعله لا تستشرك دليلا اخر عليها فقد ياكل الجارح لحم
حيوان قد رعى الخضره فيكون لون ذرقه متغيرا الى الخضره بحسب ما ياكله ثم يعود الى
حاله ولا آفه به ٭ قال اهل المعرفه اذا كانت الذرقه مدوره بكاملها وفي وسطها

شي كالبصاق طاف عليها قليل البياض دلت على ان به عله الاضطرام وقد لا يكون
بهذه الذرقه دليل دون غيرها من الدلايل ويمكن ان يكون لسببين **احدهما** ان يكون
من لحم الصيد الذي قد رعى الخضره كما تقدم **والثاني** ان يكون قد عبر بومه والنهار
مرتفع ٭ وقد خلت جوفه وعشيته الليل فذرقه خلط مراري ٭ وفي هذه الحال
ينبغي ان يعتبر كثيرا فان رمى تلك الذرقه الامسيه في الغد وهو هزيل فبه عله
الاضطرام وان رمى مثلها فمن اكله لحم الصيد الراعي الخضره وان تغيرت الذرقه
بعد ساعه من اعطايه طعمه فهو دليل المرار لخلو جوفه واذا كان مخلطا سواده ببياض وسواده
اكثر فهو مكدود ومتحوب واذا كان البياض اكثر وهو ضارب الى الصفره
والكدوره متقطعا مخلطا بالسواد وسواده غليظا فذلك دليل التخمه ٭ واذا كان
رطب السواد يابس البياض فذلك بالجمله دليل عله ٭ واذا خالطه شبيه الماء
فبه عله ٭ واقول انه لا ينبغي ان يقطع على حال الذرق بهذه الدلالات بحسب
انه قد يتغير ذرقه وهو صحيح الا عله به من المطاعم التي تقدم ذكرها انه اذا اكلها تغيرت
ذرقه وغيرها من الاسباب الخارجه عن اللحم الذي ياكله من طريق حركه او تعب ٭ وقد يعرض
له تغير الذرق اذا كان هزيلا من غير سبب بل من قله التعهد ٭ وقد يتغير ذرقه من
اكثار اكله للدم ٭ بل ينبغي تحقق حال الذرقه عن حالها الطبيعي من جوده الطعم ورداته الذي
اكله في امسه ٭ او من سمنه وهزاله ٭ وقد يكون الجارح سمينا صحيحا من غير ان يكون
به عله حادثه او كاينه فيتغذى بشي مما تقدم ذكره في هذا الفصل من الاطعمه التي لا توافقه
او بسبب عارض من هذه الاسباب التي ذكرناها في هذا الفصل فاذا عاينه الانسان
يخيل له انه قد تغير عن حاله الطبيعي بل يعتبر شرايط صحته التي ذكرناها وحركته وصحه
تركيب اعضايه وصغر رجيته وساير دلايل الصحه ٭ فان تغير ذرقه بعد تلك الشرايط
دل على تغيرها عن حالها الطبيعي والا فلا **قال عبد اللطيف** قله ما يلقيه من البراز

بالنسبة الى ما اكله مغنو مذموم . وكذلك كثرته بالنسبة اليه وتغيير لون ذرقه في كيفيته
الملموسه نحو تغيره في الحراره والبروده او في اليبوسة والرطوبة . او في الغلظ والرقة
او في الخشونة والملاسة او تغيير نحو تغيره من البياض الى السواد . او من السواد الى البياض
او من البياض الى الحمره . او من الحمرة الى البياض . او في عدد مرات خروجه بان يخرج
كل مرة قليلا او شئين في كيفية خروجه بان يخرج معه نفخ . او في جهة خروجه بان يخرج
في غير جهة مسلكه وهو اما في جهة مضادة كم يخرج من جنبه قال المولف وانه
حيث قد قدمنا القول في معرفة صحة الجارح . وسقمه بما قد بيناه من حيث دلايل
الصحة باعتبارنا الرجيع . والذرق . ودلالات من جهة حركتها . وسكونها . وجب
اننا اذا عاينا ان الجارح قد تغيرت فيه هذه الحالات وخرجت عن اعتدال حالها
الطبيعي علمنا ان قد عرضت به علة فنعود بالوقوف على باب العلة الحادثة التي قد
تبينت لنا باعتبارنا لما عرفناه من الدلالة التي قد دلت من حال معرفة الرجيع . والذرق .
وسنذكر علامة كل مرض . وهيه رجيعه وذرقه في تلك الحالة فانه ليس شي من الدلالات
المعقولة التي نعرف بها على العلة ونعالج المرض بعد ذلك ابلغ من تفقد امر الجارح في
رجيعه وذرقه . والعمل حسب ما يظهر لك منه . وتنبهه الايام لك عنه من الامتحان بما
قد وصفت . واما عبد اللطيف فقد شرح حال انحباس الذرق واحتقانه وصفه
صحة الذرق . وفساده فاحببت ذكر ذلك ليكون القول مستوفى مفيدا . قال
انه لما وصل الغذا الى باطن الحيوان وكانت القوة عاجزة لا تقدر ان تحيل جميع الغذا
الوارد عليها اما لضعفها او لعدم قبول الغذا لجهة الهضم والجوع الامرين . وما امكن تركه
في البدن لاضافه الى فساد جوهره الى جهة يخرج الفضل عنها فمنه ما هو محسوس بمنزلة
الدبر والفم . والاذن والانف . ومنه ما هو غير محسوس بمنزلة المسام الضيقة . وينبغي ان
يكون الخارج من الدبر قدرا يليق ان يكون فضلا عن ذلك الماكول وهذا القصد الاشارة اليه

يقول كلي . بل عليك ان تاخذ قد رهذه النسبة في ايام متعدده وتقيس على اختلاف
الماكولات وفي الفصول الاربعة . فان احكام الفصول مختلفة والاغذية منها ما يكون ثقله
الكثر ومنها ما يكون اقل فيراعي هذا الاعتبار فان كثر في عدة مرات خروجه
انذر ذلك بسحج . وخروج دم او مادة رديه حادة في المعا والجوف واللون الطبيعي
لبرازه ان يكون ابيضا في قوام الشراب المجبول الذي يستعمل في الصاق الدفاف
لا بلونه ويخالطه سواد ويضرب الى خضرة ما يدفع البازي عن نفسه ويبعد حذفه وقد
يكون في ضربها ضربا ايضا لا يخالطه سواد اصلا . ويختلف ذلك بحسب الامزجة والبلاد
والاقاليم والاصناف . والبازي اذا احتبس طبعه خذ قطعة اليه . وقطر عليها العسل الذي
لم يكن قد مسته النار بمقدار ما يدخل في اجرايه ثم تقطعه قطعا صغارا وتاخذ كل واحدة منها
وبلتها بالعسل وتطعمه بعد ثلاث ساعات . يخرج دجاج او يخرج ديك مع فانيذ . واما
اذا اصابه اسهال فعليك ان تنظر في سببه وتعرفه ثم تقطعه وتنثر له على اللحم حب الاس
وصمغا وفي الصيف يحتبس طبع البازي اكثر مما يحتبس في الشتا . واذا الان طبعه
ووجدت رايحته حاده . وتراه يحك كثيرا واخذه قشعريره عند خروج الذرق فاعلم
انه قد اصابه احتراق الاخلاط . والذرق ان مال برازه الى سواد دل على الاحتراق
وان مال الى صفرة فقال انه يدل على نجاحه وهو ينذر بالموت . وان احتبس ذرقه
وكان عنده رياح دل على التخمه . وسو الاستمرا وان خرج ومال لونه الى الخضرة
دل على الموت . وان مال الى الحمره انذر بقيام الدم . وان كان معه خيوط بيض
صلاب انذر بالسحج . وان كان من الالوان المختلفة وتبع خروجه خفة ونشاط دل
على الصحة واختلاف القوام ردي مع اتحاد اللون فكيف مع اختلافه . وينبغي
ان تعرف اعتدال الذرق الى قوامه ورايحته وكميته في حال الصحة التامة حتى
يمكنك ان تعرف مقدار ما زال عن الاعتدال في المرض بعد ان تراعي ما ذكرناه من الشروط ثم

ثم استفدت من طول التجربة امورا لا يمكن ان تحصى بقول كلي **فصل**
في حقيقة العلاج حد العلاج مساعدة من القوى الاختيارية الخارجة والداخلة للقوة
الطبيعية المدبرة للجسد بما يعينها على دفع العارض المؤلم او مقاومته او منع سرعة افضائه
الى الفساد بقدر الامكان ومحل العلاج هو كل جسد قابل للحياة واما اذا
زال قبول الحياة عنه كما لو خرج قلبه او ذهب كبده بالكلية او راح من جوهر دماغه شيء
فان العلاج لا ينجع فيه اصلا واما ما يفضي الى الموت فانه ربما تأخر اذا دبر مع ان
التدبير كان مقررا واجبا لبقاء حياته في الازل لانه قدم الاجل او اخره كما روى
عمر بن ماجه الترمذي انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارأيت دواء نتداوى به او رقى نسترقيها
هل يرد من قدر الله تعالى فقال هي من قدر الله وكما روي عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال الدواء من القدر وقد زعم قوم ان قروح الرئة لا تندمل ابدا وان المبتلى بها
اذا دبر التدبير الصحيح بقي مدة طويلة وعاش مع الدواء ولكن اذا رأيته لذة الحياة
فوق مشقة المرض فعليك بالتدبير وان رأيت الالم وشدة مقاساته فوق لذة الحياة
فترك العلاج واجب كما ان بعض الناس يرضى بالعطب ولا يطلب الصحة التامة لمقاساة
اوجاع يلازم في ردها **فصل** في ان علاج الجارح اصعب من علاج الناس لوجوه
ثلاثة **اولها** ان الانسان يمكن ان يستنطق منه ما يجد ويوجعه ولزوم الوجع وانتقاله
وكيفية ابتدائه وانفراد العضو بالوجع وعدم انفراده وموضع الوجع ولزومه على الدوام
او عروضه في الاحيان الى غيرها من هذه الاسباب ولا يمكن ان نعلم هذا من البهائم والجوارح
كما نعلم من الانسان ومن المعلوم ان العلاج فرع على معرفة المرض والمرض يعرف بهذه
الدلائل **وثانيها** العقلاء والعلماء باسرهم محتاجون الى الطب وحاجتهم الى ذلك هو
الذي دعاهم الى البحث عن غوامض دقائقه واستقصاء علله ودلائله واستفاد كل عاقل
مدة عمره بتجربته وعرف ما يضره وما ينفعه لكثرة الممارسة ولهذا قيل العاقل طبيب نفسه

واذا كان البحث والتفحص عنه اكثر كان اظهر وابعد عن الخلل **وثالثها** ان كمال القوة
تابع لاعتدال المزاج ولا شك ان دفع المرض لا يكون الا بالقوة والعلاج ان لم يدفع القوة
نفسه لا يظهر اثره والادمي لقبول الحياة اكثر ومنافاته لغير المعتدل اشد فيكون
العلاج فيه انجع مما هو في غيره **فصل** في سبب كثرة وقوع الغلط في معالجات البزاة
قال عبد اللطيف السبب في هذا ان المستعمل لعلاج البازي وسائر الدواب
اقوام جهلوا اصل العلم وعلله وغوامض تشريح تلك الحيوانات فما امكنهم ان يعرفوا ان المواد
من اي عضو يجوز ان يندفع الى موضع الوجع ومن اي موضع يمنع والى اي عضو يجوز
ان يصب المادة الموجعة وعلى اي عضو يجوز ان يعبر وجهلوا تفصيل الاوجاع واسبابها
السابقة والواصلة والفرق بين السبب والعرض والمولم بالعرض التي غيرها من
الدقائق التي يجب ان يراعى في المعالجات الكلية والجزئية **قال المؤلف**
وانه قد يقع الخطأ في علاج امراض الجوارح بطريق تركيب خلقها اعني ما كان عظيم الخلقة
وصغيرها وامزجتها فربما وافق كل نوع منها من الدواء في المرض العارض لها ما لا يوافق
مزاج الاخر وان كان مرضهما مرضا واحدا فنعالج بعلاج واحد ودواء واحد او يعطى
الصغير من الدواء قدر ما ينبغي ان يعطى الكبير فيقتله او يعطى الكبير قدر ما ينبغي ان
يعطى الصغير من الدواء فلا ينجع فيه والسبب في ذلك ايضا اختلاف امزجتهم وعظم
خلقتهم وصغرها فلهذا يقع كثرة الخطأ في علاجها ونعود الى كلام عبد اللطيف
قال وان اتفق لهم في بعض الاوقات الاصابة في بعض المعالجات فلان العلة
يكون قد ظهرت دلائلها ويكونوا قد سمعوا من بعض اهل الفضائل لها علاجا
جيدا فعالجوا به فربما اصابوا في علاج تلك الامراض ولكن من العلل ما هي خفية
ومنها ما يقع معها علة اخرى تضادها في الطبع فيحتاج الى فكر عميق ونظر دقيق
في استنباط علاجها على الوجه ولا يقدر على مثل هذه الاحوال من لم يمارس الدقائق الحكمية

والاصول الفلسفيه كيف وقد علمت من قبل ان علاج الانسان اسهل واهون
من علاج الجارح واذا تأملت بحقيق علاجه وجدت الافاضل من الحكما تشتبه
عليهم الامراض واسبابها ودلايلها الخاصة منها والمشاركه ولهذه الدقايق
قال ابو علي بن سينا في كتاب الدقايق والتعليقات في فصل خفا المقدمات
الطبيه ممكنه على التساوي ويكون نتاجها ممكنه على التساوي فلا يترجح احد الطرفين
على الاخر فلاجل ذلك صار يقع فيها الغلط فاذا كان هذا فيما هو ظاهر وقوي
فما ظنك فيما هو الاغمض والاخفى ثم زيد بن من لم يقرا في عمره كتابا ولم يعهد حكم
من افعال الطبيعيه ومن المعلوم ان لا نسبه لاحدهما الى الاخر بل العجب ان الصواب
كيف يقع فيه

فصل ○ **قال المؤلف** ان الفلاسفه وحكما السلف
زعموا ان طبايع الجوارح التي تاكل اللحم والدم مكونه مركبه من ثلاث طبايع
من دم وبلغم وريح وامراضها بغلبة احدها على الاخر ولذلك علامات ○
فعلامه غلبه الدم ورم الراس والشدق وصغره العين واسفاخ المحاج
وان يخرج من حلقه كالدخان ويكثر التمطي والتثاوب واسترخا جناحيه والرفرفه
بهما والقا نفسه على الكندره او الارض وعلامة غلبه البلغم ان يمتلي منه
معدته وتورم شدقاه ويخرج منه ما اصفر ويفتح فاه دايما ويقل شهوته وتورم
كفاه ويظهر فيهما حب كالعدس ويرق ذرقه ويكون سواده اكثر من بياضه وعلامه
غلبه الريح ان تلحقه شبه الخانق ويفهق الفهقه بعد الفهقه وينفض راسه ويحركه ويقل
نهضه ويبطي تعبير لطعمه ويستنجح ذرقه ويضنو بذرقه واذا ذرق تلفت الى ذرقه ويحث
عليه بمنسره وصحة الجوارح على الاعتدال من هذه الطبايع او تقاربها فهذه دلايل الامراض
الحادثه من هذه الطبايع وربما لم اذكر مرضا واطلت بذكره لكوني لم احط به علما وحيث
قد ورد هذا الفصل في كتابي هاهنا وجب ان اذكر ما ذكره الحكما ما يطعم الجارح من اللحوم

88

في كل مرض يعرض له من هذه الامراض لانهم قد ذكروا ان الامراض تعرض من غلبه
احد هذه الطبايع على الاخر فان غلب الدم على مزاج الجارح فليطعم لحم البلاد لحم الجدا
والخرفان وان غلب البلغم فلحم البط والدراج والحمام النواهض والعصافير
والسماني ولحم الغراب الاسود الاحمر الساق الذي يرعى الزرع وان غلبت
الريح فلحم السلحفاه والكبش الفحل الذي يكون غير مكثر النزو والشفانين والخطاطيف
وبالجمله اللحم الحار اليابس منجح في الريح اذ كانت الريح بارده رطبه

فصل في شرح معرفه امزجه الجوارح واعمارها وذكر ما يعرض لها من الامراض وبدو امراض
الجوارح قبل حدوث العله بها بموجب الزمان **قال المؤلف** البزاه اشجع الجوارح
والطفها جثه واقواها عظاما وهي مع ذلك كثيره المنافذ والمسام وصدورها مبسوطه ومؤخرها
دقيق بالنسبه الى صدورها وهي قويه العضل صفيقه المسح لكن اذا اعتبرت ريشها وجدته
خفيفا بالنسبه الى جثتها كثير المنافذ وهي مع ذلك رطوبه عينها كثيره وذرقها قوي الحراره
والدليل على ذلك ان ذرقها على اي شي وقع من الثياب المصبوغه ازال
صبغه خلاف ما تفعل المياه الحاده التي يزيل بها القصار دون الاثار من الثياب
وعقلها اوفر من عقول كثير من الحيوانات لانها اذا مرضت عالجت انفسها وعرفت عللها
كما زعم ارسطاطاليس ان البزاه اذا عرض لها في اجوافها واكبادها مرض تعلم مداواة
انفسها بالالهام فتطلب الطير المسمى الطيطوي فتصطاده وتاكل لحمه فتبرا من تلك العله
واما بالقول المجمل ان الذي يحققه بالتجربه والقياس ان الباز مزاجه حار شديد
الحراره لطيف واما الباشق فهو من مزاجه والطف واما
الشاهين فقد زعم ارسجانس كما تقدم ذكره في المقاله الاولى ان صدورها منسوجه بالعصب
لا لحم عليه والغالب على امزجتها الحراره مع يبوسه يسيره والدليل على ذلك ان
ارتفاعها في الجو ابلغ من الباز واما الصقر فطبعه ابرد من طبع الباز والشاهين

لعله على كل حال

ارق صح

والشاهين

ويغلب عليه البلغم، ويشوبه نوع من السودا، والدليل على ذلك بطؤ مطارده، وبشق ارتقايه
في الجو، ونتن فمه وازرقاق منقاره، وجلده كهيئته، واما العقاب فحكم مزاجه
بحكم تحقق انما السودا عليه غالبه، والدليل على ذلك من وجهين الوجه الاول
ان اكثر غذايه الميته، والجوارح التي تاكل الميته تغلب على مزاجها السودا والوجه الثاني
ان اكثر ما يعرض لها الاكال في ريش اجنحتها، فاذا الفت شيا من ريش اجنحتها نبتت
الى نصف طوله ثم تلفته بطريق غلبه السودا واحتراق الدم، واما مده مقدار
اعمار الجوارح فانها تختلف بحسب الاقاليم، والمواضع والاهويه، ولا تنحصر بقول كلي
واما معرفه امراضها العارضه لها في فصول السنه، فاقول ان الصحه اصل والمرض
لا يكون الا عنها، ولولا معرفه حاله في الصحه لم يعرف المرض اذ المرض تخرج المريض
عن حال الصحه والاعتدال، واعلم ان الجوارح تتغير في اوقات من فصول
السنه، ففي الربيع تحدث لها مرض الجص وبرو الجص نادر، ثم يعرض لها الهياج ومن
الاستمرا لما تاكل من الطعم، ويكثر بها الامتلا وغلبه الدم، والتمطي وعقل الطبيعه
وفي الصيف التلهب، ووجع الراس، والدوران، وفي الخريف
الحكه، وتقشير الكفين، واليبس، والقذف، وفي الشتا الرياح، والبلغم
ويعرض لها من الامراض بين فصول السنه ما هو خارج عن هذه الامراض
ما لم نذكره ههنا طلبا للاختصار، ونذكره فيما بعد مفصلا ان شا الله تعالى
واما شرح معرفه بد وامراض الجوارح قبل حدوث العله بها، فمنها
ان ترى الباز يتنفس من انفه، وقد تغير حاله، وفمه مضموم، فاعلم ان قد عرض له مرض
واذا رايت ذرقه فتامل سواده وبياضه فان وجدت السواد مايعا والبياض ذاهبا
فاعلم ان قد حدث به مرض، واذا رايت ان الطعم في حوصلته صلبا، وما تحدر
من طعم الى اسفل جوفه لينا فاعلم ان قد حدث به مرض، وان رايت قد حدث عنده

عبوسه في وجهه، وقله بريق في ريشه فقد حدث به مرض، وكذلك اذا احدث عنده
سو خلق من غير سمن، ولا موجب سبب خاف منه فقد حدث له مرض، واذا نظر
الى الصيد يمنه ويسره ولم يلتفت عليه فذاك لعله، واذا انفش ريش فخذه
وارخى عينيه، واطراف طوارده وكان ساقط النفس فذاك لعله شديده قال
المولف ومما يستدل به على بدو عله حدثت به كثره طلبه لشرب الما من غير هياج او
عطش في الفصول الحاره ومن العلامات التي امتحنتها وجربتها فوجدتها لا تخرم
ان البازي اذا وقع على يدك وقد عرفت محمله فاذا خف عن ذلك المحمل فانه
لعارض قد دخل عليه اما تكون بان يايه قد نقصه طعمه من القدر الذي اعتاده واما
ان يكون من عله قد تحركت عليه فسبيلك ان تنظر السبب الموجب لها
وتعرفها ثم تعالجه واذ قد فرغنا من وضع مقدمه تحتوي على معرفه صحه الجوارح وسقمها
وصفه كيفيه ما يعرض لها من الامراض في فصول السنه بالقول المجمل وعرفنا
احوال الصحه وبدو المرض بالدلايل التي ذكرناها واخبرنا بجميع احوالها
وجب علينا ان نضع فهرستا نذكر فيه ترتيب ابواب امراض الجوارح من روسها
الى مخالبها كما سبق القول في اول هذه المقدمه ونعد ما يعرض لها من الامراض
الظاهره والباطنه ونقدم ذكر المرض الذي يحدث لها برووسها ونأتي بالقول
في ترتيب الابواب والعلاج على صفه تركيب اعضايها الى ان ناتي في شرح
ترتيب الابواب الى مخالبها كل باب من العلاج على حدته والله الموفق والمعين

المقالة الثانية

من كتاب القانون الواضح في معالجات الجوارح

يشتمل على الجزو العملي في معرفة صحتها وسقمها وعلاج امراضها وهي تحوي على احد وعشرين بابا و~~ثلثين فصلا~~ واحد وثمانين فصلا و[illegible] وسبعة عشر قسما

٩٥

الباب الاول

في الامراض الحادثة برؤوس الجوارح وسائر علاجاتها

وفيه فصول

الفصل الاول
فيما يعرض في جوهر الراس من الاورام والبطوط [?]

الفصل الثاني
في علاج الجارح اذا اصابه الصرع

الفصل الثالث
في علاج الريح اذا عرضت في راسه

الفصل الرابع
في علاج السل العارض برؤوس الجوارح

الفصل الخامس
في النزلات العارضة برؤوس الجوارح وعلاجاتها

الفصل السادس
في علاج النزلة الباطنة اذا انحدرت من راسه الى باطنه

١٠٠

الباب الثاني

في العلل العارضة في الاذن وعلاجاتها

وفيه فصلان

الفصل الاول
في الطنين العارض وعلاجه

الفصل الثاني
في الالم العارض باذن الجارح وعلاجه

الباب الثالث

90

في الامراض الحادثة والكاينة باعين الجوارح وعلاج كل واحد منها وفيه فصول

الفصل الاول
في علاج الطرفة التي تحدث باعين الجوارح

الفصل الثاني
في علاج البياض الحادث والكاين باعينها

الفصل الثالث
في علاج ما يظهر من ضيق اعينها عن حالها الطبيعي

الفصل الرابع
في الغمص الذي يعرض باعينها

الفصل الخامس
في الرمد العارض باعينها

الفصل السادس
في نزول الماء باعينها

الفصل السابع
في علاج السوونك اذا ظهر باجفانها

الفصل الثامن
في الدود الذي يتولد باجفانها

١٠٢

الباب الرابع

يتضمن ذكر امراض الانف وعلاجاتها

وفيه فصول

الفصل الاول
في حدوث الدخان والغبار في مناخر الجوارح وعلاجها

الفصل الثاني
في خروج الريح من منخر الجارح بغير نفس [?]

الفصل الثالث
في السعوط لسائر امراض الانف والكولرح

الفصل الرابع
في علاج الجارح اذا عطس وخرج من منخريه الدم

الفصل الخامس
في علاج ما يعرض بانفه من النتونة وخروج المخاط الرقيق منه

١٠٣

الباب الخامس

في الامراض الحادثة في الفم واللسان والحلق والحوصلة وفيه فصلان

الفصل الاول

في ذكر امراض الفم واللسان والحلق وفيه اقسام

القسم الاول
في علاج امراض الفم والقلاع الحادث فيه

القسم الثاني
في علاج الجارح اذا اخرج لسانه

القسم الثالث
في ورم حلق الجارح وعلاجه والادوية بثرة

الفصل الثاني

في امراض الحوصلة وعلاجها وفيه اقسام

القسم الاول
في الزنخ وعلاجها

القسم الثاني
في الدود وعلاجه

القسم الثالث
في انخراق الحوصلة

القسم الرابع
في تخشين الحوصلة

الباب السادس

91

١٠٥

الباب السادس

يتضمن علاج الجوارح اذا ساءت هضمها او اتخمت او قذفت ما اكلته من الطعم وفيه فصول

الفصل الاول

في كيفية احاطة العلم بما يستدل به على ضعف قوة شهوة الجارح لطلب الطعم

الفصل الثاني

في كيفية التخمة وعلاجها وفيه اقسام

القسم الاول
في كيفية التخمة وعلاجها

القسم الثاني
في علاج التخمة اذا عظمت وصارت بشما

القسم الثالث
في تغير ذرق الجارح من مرض خفي واخضراره من غير بشم

الفصل الثالث

في ذكر احوال انجاس طعمه في اعلاه والقذف وعلاجه وفيه قسمان

القسم الاول
في انجاس طعمه في اعلاه وعلاجه

القسم الثاني
في ذكر احوال القذف الذاتي عن المرض

١١١

الباب السابع

في شرح احوال الحب والحصاة وعلاجهما وفيه فصول

الفصل الاول

في علاج الجص اذا كان في باطنه وعلاج الجارح اذا صار طعمه متنداً في اعلاه كالحصا من علة الجص وعلاج الجارح اذا ترقى الجص الى راسه واسضت لذلك عيناه وعلاج الحكة والحرقة الحادثة من حرارة الجص في حلقه والاكلة الحادثة بفم الجارح من البخار المترقي الى راسه من علة الجص

وفيه اقسام

القسم الاول

في علاج الجص اذا كان في باطنه وكيفيته

القسم الثاني

في علاج الجارح اذا صار طعمه متنداً في اعلاه كالحصا من علة الجص

القسم الثالث

في علاج الجارح اذا ترقى الجص الى راسه وابيضت عيناه [illegible]

القسم الرابع

في علاج الحكة والحرقة الحادثة من حرارة الجص في حلقه

القسم الخامس

في ذكر الاكلة الحادثة بفم الجارح من البخار المترقي الى راسه من علة الجص

الفصل الثاني

في ذكر الحصاة المتولدة في اجواف الجوارح التي يسميها الفرس على الاصطلاح [illegible]

الفصل الثالث

في ضيق مذارق الجوارح حتى تمتنع عن التذرق

الباب الثامن

١٢١

في ذكر العلل الحادثة عن البلغم والرطوبة واليبس بامزجة الجوارح وعلاج كل واحد منهم

وفيه فصول

الفصل الاول

في البلغم وعلاجه

الفصل الثاني

في الرطوبة وعلاجها

الفصل الثالث

في اليبس العارض بابدان الجوارح وعلاجه

92

الباب التاسع

١٢١

في ذكر الامراض الحادثة في اجواف الجوارح وعلاجاتها

وفيه فصول

الفصل الاول

في حدوث الريح في باطن الجوارح وعلاجها

الفصل الثاني

في علاج ارياح البواسير

الفصل الثالث

في تفسح سطحه وعلاجه

الفصل الرابع

في علاج الجارح اذا كان به داء في جوفه

الفصل الخامس

في علاج العلل الحادثة بالكلى

الفصل السادس

في علاج العلل الحادثة بالكبد

الفصل السابع

في علاج العلل الحادثة بالرئة

الباب العاشر

١٢٣

في علاج الدود الذي يتولد في ابدان الجوارح وامعايها

وفيه فصلان

الفصل الاول
في علاج الدود المتولد بين الجلد واللحم

الفصل الثاني
في علاج الدود المتولد باجوافها

الباب الحادي عشر

١٢٥

في علة السل وعلاجاتها

وفيه فصلان

الفصل الاول
في علاج السل العارض من الامراض

الفصل الثاني
في علاج السل الذاتي المسمى بالنقب

الباب الثاني عشر

١٢٦

في علل الربو وضيق النفس الحادثة والعارضة في اجواف الجوارح وعلاجاتها وفيه فصول

الفصل الاول
في تعديد امراض النفس وعلاجاتها

الفصل الثاني
في النفس الحادث عن الصدمة وعلاجه

الفصل الثالث
في علاجات النفس العارض والكائن باحوالها

الفصل الرابع
في النفس العسر الكائن من الامراض المستعصية

الفصل الخامس

الفصل الخامس
في الصدمة التي تعرض بظهورها وعلاجها

الباب الثالث عشر

١٣١

في علاجات الريح العارضة باعضاء الجوارح

وفيه فصول

الفصل الاول
في علاج الريح التي تدخل بين جلده وعظمه حتى ينتفخ

الفصل الثاني
في علاج الريح اذا اصاب الجارح في بدنه

الفصل الثالث
في علاج الريح اذا احصلت في الجناحين

الفصل الرابع
في علاج الخصلة والنحوص اما من ريح او تخدير او وهن

الفصل الخامس
في وجع الظهر واحتباس الريح فيه وعلاجه

الباب الرابع عشر

١٣٣

في علاج البرد والحر العارض بابدان الجوارح وفيه فصلان

الفصل الاول
في علاج البرد

الفصل الثاني
في علاج الحر

الباب الخامس عشر

١٣٥

في ذكر الامراض الواقعة في الريش وعلاجاتها

وفيه فصول

الفصل الاول في ذكر شرح اسباب الامراض الواقعة في الريش

الفصل الثاني في علاجات الامراض العرضية التي تحدث بريش الجوارح

الفصل الثالث في علاجات الامراض الذاتية التي تحدث بريش الجوارح

الفصل الرابع في تغيير لون ريش الجارح وصبغه

الفصل الخامس في وصل ما ينكسر من ريش اجنحة الجوارح واذنابها

الباب السادس عشر

١٤٠

في ازالة النتونة البدن وتحت اصول الجناح وازالة القمل من ابدان الجوارح وفيه فصلان

الفصل الاول في ازالة النتونة جلده وريشه

الفصل الثاني في معرفة ما يتولد القمل منه في ريش الجوارح

الباب السابع عشر

١٤١

في ذكر الاورام العارضة لسائر اعضاء الجوارح الى مخالبها وعلاجاتها وفيه فصول

الفصل الاول في حقيقة الورم

الفصل الثاني في تقسيم الاورام

الفصل الثالث في معالجات هذه الاورام

الفصل الرابع في فضلة رديه تتولد في باطن الجوارح في اصل الجناح وما يليها مما هو دون اصل الجناح

الفصل الخامس في اورام غددية يحدث باعضاء الجوارح تعرف بالعلانية

الباب الثامن عشر

١٤٣

في ذكر الامراض العارضة بافخاذ الجوارح وسوقها واكفها ومخالبها وسائر علاجاتها وفيه فصول

الفصل الاول في علاج الامراض العارضة بافخاذ الجوارح وسوقها واكفها

الفصل الثاني في النقرس وعلاجه

الفصل الثالث في علاج رياح البواسير العارضة باكفها

الفصل الرابع في حدوث السهرنج وعلاجه

الفصل الخامس في اورام الكف الجوارح وعلاجها

95

الباب الاول

في الامراض العارضه بروؤس الجوارح وساير علاجاتها وفيه اقسام

القسم الاول فيما يعرض في جوف الراس من الاورام والرطوبات وغيرها

ويعرض للجوارح الاورام الاربعه التي ياتي ذكر نعتها في باب الاورام علامته انك تراه ينتفض ولا يحرك راسه وعلامه الحراره والبرود سقطه من خرقه وقد عرفت دليلها في بابه عند ملامس الذرق وكل وقت الجس درقه فاعلم ان براسه الم واذا رايته كثير الحركه فاعلم ان السوداء قد كثرت في راسه

علاجه اما الحار فيطعم من لحم الدجاج البيض ينثر عليه الكافور ثم يسعط في انفه الصندل مع ما الورد ويديم دهن المنقار بدهن اللوز المبرد بالبنوفر وكذلك دهن المخالب ويجعل وجهه الى الرياح الشماليه البارده واما ان كان في البلاد الحاره ينقله الى البلاد البارده الرطبه الهوا ويديم تقطير الخل مع ما الورد ودهن اللوز المربى بالبنوفر على راسه ويلازم التدبير حتى تعود صحته في اقرب وقت وان عظم الورم براسه من تلك العله يأخذ خرقه قطن

على معالم الصدى

واغمسها في ماورد قد مزج بماء المنديا وتضمد بها راسه وكذلك يجعل منها
تحت رجليه وكلما نشفت نضح عليها الماء واما الباز فيسعط بالترياق
والفلفل وينفخ النوشادر في وجهه وياكل لحم الحيات والخطاطيف والعصافير
البرية والزرازير والفيران السود قد نثر على لحومها الدارصيني والزنجبيل
ويجنب عن الهواء البارد ما امكن ثم يوخذ بزر الرشاد والزرانبج ويسحق
ويوخذ عصارة السذاب ويصب على راسه واما الباشق فعلاجه
ان يطعم لحم الجرذان بالزنبل ويطعم اللحم السمين بالزبد ايضا ويمزج بالادهان
والانجاخ الفاتره كيف يعلم اذا تولدت في رووس البزاه رطوبه
ومن اي الاسباب يعرض ذلك وكيف يعالج الرطوبه تتولد في
رووس البزاه اما من فساد هضم الطعم فانه قد يعرض لها ذلك كثيرا
واما من هواء فاسد تتنشقه واما من اكل اللحم الردي وقد
تتعرف هذه العلة بما نقوله وهو اما ان يمتلي المواضع العميقة التي فوق
عيونها رطوبه وتتورم واما ان يكون اذا رامت ان يجذب الطعم بمنقارها
ينحدر من مناقيرها رطوبه شبيهه بالماء واما ان يعرض لها في اماقها
احيانا اثر شبيه بالسحابه الرطبه الممتليه ماء **وعلاجه** يوخذ من القسط
وزن دانقين ونصف ومن الساذج مثله ومن حب الغار دانق ونصف
ومن الميويزج قيراط فتدق وتسحق وتخلط وبذلك يعالج فيبرا
في الورم الحادث بروس الجوارح **علاجه** قال محمد بن زكريا الرازي
الورم الحادث بروسها ان يكون ريشه على راسه قايما متشعثا ويحول راسه نحو ذنبه
ويكثر صياحه ويقع جناحاه تحت ذنبه هذا علامه داء يقال له كج ويقال له
ديقال له كح وهو الاصح لا هله لفصله بالعجميه اعني مرض الاجاج

فاذا رايته بهذه الصفه عالجه بما اصف لك حتى يستوي جناحاه ويحسن الريش
على راسه **وعلاجه** ان تاخذ له دجاجه سوداء فتطعمه لحمها بالزيت او
تاخذ له نصف حبة كرسنه وتخلط بملح هندي ثم تدقهما وتعجنهما بعسل
ويطلى به راسه ويضعه في الشمس او تحمله على يدك في الشمس حتى يلقي
ريشه ثم اطعمه بعد ذلك اللحم بالزيت بعد ذلك ملحا هنديا قد دقه ويكون الملح اسود ينثر
على صوفه ثم توضع الصوفه على استه ويضع بين يديه الماء ليشرب منه
ايضا تاخذ شراب الجبسك او صمغ العناب فيطبخ ذلك جميعا ويخلطه بشي من عسل ويجعل
عليه شيا من زيت قد رجوه ومثل لبن اتان وتسخنه وتلقي شيا من ملح هندي
يومين وتحقنه به او تاخذ له ماء الحسك وزيتا وملحا هنديا وعسلا وتحقنه بذلك
ثم تعالجه بهذا الدواء ثم تاخذ سمسما وحرفا فتخلطهما فاذا مضت ثلث
ساعات من النهار تضع منه في فم البازي الضخم الجثه قدر ثلاث ملاعق
وصب في حلقه اثر ذلك ماء سخنا او خذ ملعقه من دهن خروع فصبه في
حلق البازي ولا تطعمه في ذلك اليوم شيا من اللحم الى العشي **قال خماروية**
والورم المكون في الراس الامن احد حالتين **احدهما** من بخار الجص المتولد
الى راسه وسياتي ذكر علاجه في بابه **والثانيه** من شي قد خفي
عن العامه وانما يصيب الجارح هذا من طول مشرعه ولصوق اللحم
به عند اكله له ومضغه اياه فيرم من ذلك راسه كونه يحصر منه شيا
منسم **قال المؤلف** وقد يعرض له ذلك من العلل التي ذكرها ابن زكريا
ومن لم يفهم هذه العلل ويعالج الجوارح اذا احدث عليها اشيا لا يمكن علاجها
بمنزله الصبي الرضيع الذي يشتكي اذنه فيسقى دواء البطن او يعالجه
بالكي فيضه ويتوهم انه قد عالجه واراحه فلا داء احسم ولا بديا اراح

ولا علة الجارح ازاح بل زاد عليه علة اخرى فانظر متى تخلص هذا
الجارح مما قد احدث عليه مثل هذه الفعلات من ممسكي الجوارح وهي منتحلي
الملعب بها ومن اجل ذلك ترى اكثر تمام المزابل الجوارح المعتوله فلا
تزم خلاف ذلك ما بينت واوضحت فينبغي انه لا يعجل علاج الورم
دون ان يتحقق الورم من هذه الوجوه الثلثه ودلايلها لئلا تغلط في
علاجه فتقتله وان كان الورم من الجص فعالج بعلاجات الجص
وسهل بما قد ذكر في باب الادويه عند اسهال الجارح بالاليه والعسل
واللبن الحليب ∴ واما اذا كان ورمه من اللحم المختنق في باطن منسره فعالجه
بان يشق ذلك الموضع ويدهن بدهن ورد ويكبس بقليل كافور ثم يكبس بعد
بقليل زنجفر احمر بالغ السحق فانه يبرأ

الفصل الثاني في علاج الجارح

اذا اصابه الصرع وعلامته انك ترى الجارح يرتعد حتى يكاد ان يقع
ويلوي وجهه الى صوب قفاه وفي بعض الاوقات يقع مغشيا عليه
وعلاجه ان يوخذ في ساعته وقته مقدار السمسمه ساكبه ويحل
بما المرزنجوش ويقطر في انفه ويطلى منه مخاليبه وكفه فانه يفيق من ساعته
او يوخذ حبتين جاوشير وحبه زعفران ويخلط ويجعل في طعمه
ويلقم البازي ويطعم من العصافير ومتى ظهرت هذه العله بالجارح في فصل الشتا
يطعم من العصافير ويغمس اللحم في ما قد ذوب فيه السكر ويطعمه فانه نافع

الفصل الثالث في علاج الريح اذا عرضت في راسه وهذا

المرض كثير الوجود والناس غفلوا عنه وهو قريب الى الطنين لكن الطنين
يكون عن بخار يتصعد الى الراس مع دخانيه والريح يكون في نفس تجاويف الراس
وعلامته كثرة العطاس وظلمة العين واختلاج الاطراف وتشراه يطرف

طرفا خفيفا ويكثر تحريك راسه وينفضه وعلاجه ان تاخذ السذاب
وسذره على اللحم وتنفخ الخل والفرفيون في مناخره وتسعط بالخل والشونيز مع الخل
من السعوطات الجيده وكذلك النوشادر مع الخل واد مداكي افخاذ الدجاج
منثورا عليها السماق وان لا يجوعه فان الجوع مضر به واما ابن الاخشيد
فقد زعم في علاجه ان يحفر له حفيره في الارض قدر ذراعين في عرض ذراع
ويوقد فيها حتى تحمى فاذا حميت اخرج ما فيها من النار والرماد ثم ينضح
بشي من خمر وذرير ويوضع في وسطها لبنه ويلف البازي بمنديل لفا شديدا
ويوضع على تلك اللبنه ويقلب ظهره وبطنه حتى يصيبه الحر ويسيل من منخره
كهيئة المخاط ثم يحل ويطعم دجاجه سودا ويوقف على حبل من قنب يفعل به ذلك
ثلثة ايام فانه يذهب عنه ان شا الله واجود ما يستعمل لهذا الدا
التعطيس واذا اردت تعطيسه فاعمد الى نجله فدقها ثم صب فيها دهن
خيري ودعها على النار حتى تغلي واقبض البازي ونقط في مناخره من ذلك
الدهن اذا فتر واعصر في انفه الخل قليلا وخذه على يدك وعرقه في الشمس
فانه يعطس ويخرج من راسه ويزول الريح وان احوجك الى معاودة مره
او مرتين او ثلثه فافعل به ذلك ولا تجبن فانه نافع له

الفصل الرابع في علاج الثقل العارض برووس الجوارح

علامته انه يحنيه كل ساعة تحت
جناحيه ولا يقدر يمد عنقه ∴ او يعرض له شبيه النعاس والنوم ∴ وهذه
العله تعرض له اما من فضل ردي او سوء هضم يتولد منه بخار يرتفع
الى راسه واما من دخان فانه ضار له جدا ∴ وخاصة اذا لم تعرف ذلك
في ابتدايه ∴ وهو مفسد لدماغ البازي وحسه ويهلكه اذا لم يتدارك ذلك ∴
وعلاجه ان يغسل فمه بالشراب العتيق ثم بعد ذلك بدلك حنكه

الحديد المسحوق دلكاجيدا فانه يبرا • ومن الاشيا التي يستدل بها على الثقل والصداع فهو ان يكون مقشعر الوجه والعينان ويكون في كل حين يرفع عنقه ويضعها فاذا رايته كذلك فاعلم انه قد تصدع وتعالجه بالعلاج المتقدم ذكره

الفصل الخامس في النزلات العارضة برووس الجوارح وعلاجاتها

القول في شرح تقسيم النزلات ومن اي شي تتولد وعلاماتها

اما الامراض العارضة في بطون رؤس البزاة منها ما له اسم خاص يعرف به مثل المرض الذي يقال له النزلة والمرض الذي يقال له الثقل وقد تقدم ذكره •• ومنها ما ليس له اسم خاص يعرف به وانما يستدل عليه بالصفة مثل بعض الامراض العارضة بالانف •• والنزلة اربعة اصناف **احدها** يقال لها النزلة اليابسة **والثانيه** النزلة المحتقنة **والثالثه** النزلة ذات البلة **والرابعه** النزلة الرطبة واسباب النزلة اما ان يعرض من داخل او يعرض من خارج فالذي يعرض من داخل فمثل رطوبة تنصب من راسه الى حلقه او بلغم يجتمع في بطنه او حصاة تسد امعاه واما الذي من خارج فمثل لحم عتيق يطعمه او دخان يصيبه او وجع يعرض له او اكثار من الطعم او ضربة تصيبه على راسه •• ومن علامات النزلة ان يجتمع تحت اللسان فضل ازرق به اسود وقد يستدل على النزلة من العطاس العارض للبازي واستفاخ عينيه وحكه راسه بالخشبة التي هو واقف عليها او بجناحيه ومن نقصه منخريه بمخاليبه واذا كانت النزلة اصنافا شتى فلنخبر عن واحد واحد من اصنافها

ذكر النزلة اليابسة وهو مرض يعرض في راس البازي واذا عرض له وعطش لم يظهر من منخريه رطوبة ويفتح فاه والطرف **وعلاجه** يوخذ زفت رومي نقي من الاوساخ فيدق دقا ناعما ويسحق

بالخل يقف حتى يصير ثخنه شبيها بثخن العسل ويوخذ بريشة فيصب في مجرى الحارج يفعل به ذلك في النهار مرة واحدة فان رايته قد انتفع به فاعد عليه هذا العلاج بعينه في كل يوم الى ان يبرا وحكه في كل يوم بعد تقطير الدوا في منخريه بالعسل ليذهب عنه كراهيته للدوا •• وان اخذ شي من لحم فقطع قطعا صغارا ولطخ بشي من العسل واطعم قبل ان يوضع في منخريه الدوا كان اجود •• فانه يمنع حدة الدوا من ان تضر البازي وخاصة في دبيته فان فعلت ذلك عدة مرات •• ورايت العلة على حالها فاطعمه لحم الحمام فان لم ينجح ذلك ايضا فاطعمه لحم خنزير سخن قد مسح بشي من زيت فانه يبريه •• وعن بعض الفضلاء انه جرب خبث الحديد في هذه العلة فوجده نافعا جيدا فانه نافع **ومن علاجاتها** ان يوخذ سمنا نقيا ويوخذ شيا من الدارزنانج يسحق سحقا ناعما ويخلط بعسل نقي وسمن ويوضع على شي ويدلك حلقه البازي ويقام في الشمس **ومن علاجها** خذ الاس وهو الانجدان وانقعه في ما حتى يتخن وسعطه به **ومن علاجها** خذ خمرا عتيقا ومريا واخلطهما وا لطخ به حتى يلين واقمه في الشمس ومكنه من لحم كثير العروق حتى يقفيه منه فيخرج بذلك الرطوبة من منخريه وراسه **ومن علاجها** خذ من الابرن الذي تجلب من المغرب فاطعمه مع لحم خمسة ايام او ستة فانه يبرا **ومن علاجها** ان تاخذ مريا خالصا فتجعلها في منخريه كل يوم وتطعمه بعد ذلك من لحوم الحمام فانه يبرا

ذكر النزلة المحتقنة وهو مرض يعرض في راس البازي واذا عرض ينتفخ وجهه ويسيل من منخريه رطوبة كاللعاب شبيه بالما اذا خالطه الحماة **وعلاجها** يوخذ شي من الحشيشة التي يسحج منها دم الاخوين ويسحق بخمر عتيق وعسل حتى يكون ثخنه فما بين

بخن العسل ∴ ويوخذ لحم رخص من لحم الخنزير ويغمس في هذا الدوا ويطعم البازي
ولا يقرب البازي في هذه العلة شي من الزيت فانه ان قرب قتله على المكان ∴

النزلة التي تسمى ذات البلة وهو مرض يعرض في راس البازي فاذا
عرض ظهرت في عينيه رطوبة تشبه الرغوة ∴ وانتفخ راسه ولم يظهر من منخريه
رطوبة اصلا وهذه العلة صعبة جدا وان لم يتدارك بالعلاج في ابتدائها
قتلت الجارح **وعلاجها** ان يوخذ من اللحم خمس قطع او ست صغار
ويلطخ بالعسل ويطعم البازي ثم يوخذ البازي ويصير صاحبه في حجره
ويتوقى ان يكسر شي من ريشه وخاصة القوادم من الجناحين وريش
الذنب ثم يفتح فيه ويخرج لسانه ويتامل باطن اللسان فينظر ان
كان هناك شي شبيه بلسان صغير ملتصق بلسان البازي فليجرده
بظفره حتى لا يبقى منه شي ويكون ذلك بالرفق فانه اذا فعله يكون كانه
قد قلع العلة ثم يوخذ خمر اسود عفصا فيغسل حنكه به بالدلك غسلا مستقصى
ثم يسعط بشي من هذا الخمر ويضع صاحبه فمه على منخره فيمصه ثم تاخذ
من الميويزج وهو زبيب الجبل سبع حبات ومن الفلفل مثل ذلك
فيدقان معا ويسحقان ثم يعجنان بالخمر ويوخذ منه مقدار بندقة صغيرة
يدلك بها حنك البازي دلكا شديدا ثم يوقف في الشمس قليلا بقدر ما
يسخن ثم يحول الى الظل ويتفقد ما يخرج منه من الفضول فانه سيظهر من منخريه
وفمه فضول كثيرة رديه ويقذف باللحم الذي اطعمته قبل الدوا ومعه رطوبة
لزجة شبيهة بالحماه فاذا انقطع سيلان اكثر تلك الفضول حنك بالعسل
ليذهب بكراهة الدوا ثم يطعم بعد ذلك لحم فراخ الحمام سمين او لحم غنم سخن او جدي
فانه جيد حتى يتقوى ويشرب من دمه ويأكل منه ما اشتهى ويعالج البازي

بهذا العلاج ثلثة ايام ويحذر عليه ان يقرب اليه شي من الزيت في طعام او
غير ذلك ∴ وهذه العلة مثل الذي تقدم القول فيها فان عولج بهذا العلاج
وكانت العلة واقفة **فعلاجها** ان تاخذ من [illegible] البري
وبزر البنج من كل واحد وزن نصف درهم فتدقهما وتعجنهما بالخمر وتتخذ
منهما اشيافا وتمسح الاشياف بشي من دهن البلسان ويوخذ شيافة
واحدة فتلقى في فم البازي بعد ان تغسل بالخمر على ما وصفناه انفا **ومن علاجها**
اذا لم يحتمل هذا الدوا ∴ وهو ان يوخذ من الفلفل وزن درهم ومن الحلتيت
وزن دانق ونصف ∴ ومن زبيب الجبل عشر حبات عددا ∴ ومن الساذج (او من السنبل الهندي)
وزن دانق ونصف ∴ وتسحق كل واحد منهما جيدا ∴ ثم تخلط وتعجن بالخمر ∴ وتجعل في
اناء ثم يدلك به حنك البازي كما وصفنا انفا **ومن علاجها** يوخذ من
الفلفل وزن قيراط ∴ ومن الجندبيدستر وزن حبتين ∴ ومن زبيب الجبل
سبع حبات عددا ∴ ومن بزر البنج قيراط ∴ فتدق الادوية وتخلط وتعجن بالخمر
ويعالج بها البازي

ذكر النزلة الرطبة وهو دا يعرض في راس البازي
فاذا عرض له ذلك ظهرت من منخريه رطوبة تسيل شبه الما ويعرض له عطاس
يظهر معه من المنخرين رطوبة شبيهة بالمخاط ∴ ويمتلي المواضع العميقة التي فوق
عيني البازي وربما عرض لها فيها شي من الغشاوة ∴ وربما دمعت عيناه
واقشعر ريش راسه وينتفخ ويتورم **وعلاجها** ان عرض له ورم في راسه
من هذه العلة تاخذ فلفلا اسود وقرنفلا فاسحقها سحقا ناعما وانفخ في منخريه
مع خمر عتيق واقمه في الشمس حتى يبرا وان اصابه ورم وانتفخت عيناه
فعلاجها ان تاخذ عكر مري اسود واجعله في انبوب وانفخه في
منخري البازي وبعد ساعتين مص منخري البازي وبعد ذلك اطعمه لحما سخنا

فان كان يعطس فبل ان يبخر بدهن ورد وخل خمر فاذا سكن عطاسه فاطعمه اللحم

ومن علاجها تاخذ الزعفران مدقوق فامحق لاتم تحنكه به تفعل به ذلك ثلثة ايام فانه

يبرا ومن علاجها تاخذ فلفلا وتسحقه سحقا ناعما وتخلطه بخمر وتجعله في انفه

وتبخره ببخور من بكره ومن علاجها تاخذ اصل السوسن وتدقه وتلته مع لحم

وتطعم البازي منه وتاخذ ثلث قطرات من ما الرمان فتسعطه به وافقه في الشمس

بعد عشي في اليوم الثاني ايضا تفعل به كذلك وهذا من علاجات الربيع في الصيف

واذا انحدرت من النزلة اجفانه فعلاجها ان تاخذ قسط ودار فلفل

وبزر البنج الاحمر فتدقه افرادا وتنخل بحريره ثم تجمع وتدلك به حنك البازي ثلث مرات

تفعل به ذلك ستة ايام يراح يوما ويعالج يوما فانه يبرا وان كان به نزلة

غليظة فعلاجها ان تاخذ مليا هنديا وزنة الزيتون وبياض البيض وعسلا

جيدا لكاف ذلك من كل واحد بالسوية فاخلطه والقم البازي منها فانه يبرى

في علاج الذي يمنع البازي من ابتداء النزلات والامراض اليها

يوخذ شي من الثوم فيسحق سحقا ناعما ويطعم البازي في باطن لقم من طعمه فانه يمنع من اسراع

النزلات والامراض اليه وكذلك يفعل اللحم اذا مسح بالزيت يسيرا منه

وحنك الجارح بالعسل احيانا والسمن ايضا اذا حنك به فعل ذلك وهو ينقي

الفضول الرديه من البازي وينفع في الشتا منفعة عظيمه ولحوم الطير وذوات

الاربع التي وصفنا انها نافعه له اذا اكلها سخنه وخاصة لحوم الجرذان المسخنة فان

لها خاصية طبيعية في منفعتها ودفع الضرر عنها

في علاج الباز اذا جف باطنه

وعلامه ابتدا هذا الدا بان تراه ضعيف الصوت

يفتح فاه كثيرا واذا عظم به لا يكاد يطيقه ويشتد تعبه علاجه

خذ دهن البان اربع اجزا فادهن به فاه كل وخذ بعد ذلك نصف جزو قسط بحري

ونصف جزو قلى ومن عود البلسان اربع اجزا ومن الفلفل ربع جزو واسحق

كل واحد من هذه على حدته مفردا غير عود البلسان واجمعهم مع عود البلسان اسحقهم

جميعا واجعل فيها من البان ليكون طلى والطخ به البازي عدة نوب فانه يبرا

ومن علاجه يوخذ من دهن الغار ثلث قطرات وجزو من زيت انفاق

ومخ البيض ثلثة اجزا يلطخ ذلك على لحم الغار ويطعم البازي في عدة دفعات فانه يبرا

الباب الثاني

في العلل العارضة في الاذن وعلاجاتها وفيه فصلان

الفصل الاول

في الطنين العارض باذن الجوارح وعلاجه

قال عبد اللطيف قد يعرض للبازي الطنين وغيره من الجوارح في الاذن اليمنى واما اليسرى فقد زعموا ان ذلك اهون وهذا

امر في الاذن اليمنى يحتاج الى فكر ونظر علامته انك تراه يستمع الى شي كالغافل

عنه علاجه ان تنثر على اللحم الذي يكون اخر ما ياكل حب الاس مسحوقا او ينقع له

اللحم في الشراب القابض وكذلك ان ذر ذريرة على اللحم سويق وصفته ان

يوخذ قشر الرمان فيجففه في الشمس ثم يسحقه كالكحل ويذره على اللحم وان

كان هناك امتلا فقلل الغذا واطعمه لحم الجرذان بالحموضة اللطيفة ولا يكثر

اللحم عليها وقد زعموا ان نشارة العاج جيدة في ذلك وان كان به

صمم فعلاجه ان يوخذ قليل فلفل ابيض ويسحق جيدا ويوجر اياه

الفصل الثاني

في الالم العارض باذن الجارح وعلاجه واما علاج البازي

وغيره من الجوارح اذا عرض له الم في اذنه وعلامته ان يميل راسه

الى جانب الاذن التي تالمه ويحكه بمخلبه وان المه اذناه فيميل راسه

تاره الى جانب وتاره الى جانب ويحكها بمخلبه فان كان يخرج منها دم او مده فعلاجه

ان يوخذ وزن قيراط شحم الدب ومثله نفط ابيض ومثل احد الاجزا البيطرية

ذلك طيطرون يضعو في اذنه

فيذوب الشحم في اناء على النار ثم الاليه فاذا احتكم ذوبانها رفع رجيعها والقي عليها مثل نصفها نفطا ابيض ويرفع في اناء ويقطر كل يوم من يكون قطره في اذنه حينئذ عندما يمضي من النهار ثلث ساعات وليكن يشد الجارح في تلك الحاله في موضع مظلم كنين من الهوا والبرد ويكون اطعامه في تلك اللحوم السخنة ساعه قتلها يعالج كذلك الى ان يبرا

الباب الثالث

في الامراض الحادثه والكاينه باعين الجوارح وعلاج كل واحد منها وفيه فصول

الفصل الاول في علاج الطرفه التي تحدث باعين الجوارح ه واذا عرضت للجارح الطرفه **علامته** ان ترى العين يسيل منها الدمع فاذا رايته كذلك فاعلم ان ذلك من قذى في عينه اوطرفه **وعلاجه** ان يوخذ عصفور جبلي يذبح ويقطر دمه في عينه فان برى والا يقطر في عينه خمر عتيق فانه يبرا **قال عبد اللطيف** والطرفه الحادثه في عين الجارح هي نقطه حمرا والحادث منها عن دم طرى يكون احمرا وعن العتيق المايته اكهب واسود **علامته** النقط في العين اذا نظر اليها المتامل **علاجه** ان يقطر في عينه خلا عتيقا للقوى والضعيف دم العصفور اودم حيه وهذا يصلح للمتوسط يصلح للقوى ايضا ه

الفصل الثاني في علاج البياض الحادث والكاين باعينها ه والبياض اثر قروح او جراحه قد اندملت وكلما كانت الجراحه اعظم كان البياض الباقي عن اثرها اغلظ ومن الجوارح ما يكون اثر قروحه احمر او اسود وقد ذكر المجربون انهم شاهدوا ذلك عيانا **وعلاجه** يوخذ ملح بول الصبيان وزنجار وجزو طفل صغير ويسحق كالكحل ويترك في عين الجارح عده ايام فانه يذهب بالبياض وقد زعم بعضهم ان ادامة بول الابل في عينه يذهب البياض كيف كان سيما اذا

ترى عينه قد ضاقت واظلمت وعجزت عن الابصار بها ه وزعم اخر انه اذا كانت عينه صافيه وقربت يدك اليها فلا يبصرها فهو علامه نزول الماء **وعلاجه** ان يطعم لحم الهدهد دايما ويقطر من مرارته حاره في عينه ه ويخلط معه ماء الزعفران ويقطر في كل شهر مرات بلبن الاتان **ومن علاجه** خذ عسل لم يدخن ومرارة نسر فاخلطهما واكحل بهما العين بريشه فانه يبرا ان شا الله **الفصل السابع** في علاج السبونك اذا ظهر باجفانها وهو يتولد عن دم فاسد من فضلات اللحوم الغليظ **وعلاجه** يوخذ الملح الاندراني الطبرزد اولا فيدلك به ثم يوخذ الفلفل والزنجار والبورق اجزاء سوا ويدق الجميع وينخل بحريره ويذره على موضع المرض فانه ينفعه **ومن علاجه** يوخذ نوره وصبر اسقوطري وعاقرقرحا ومرتك الفضه يدق ناعما ويعجن بماء الصابون ويلطخ على المرض ويترك ساعه ويمسح ويلطخ بالزعفران فانه يبرا وقد يتولد باجفان الجوارح شي من الشيرنك وحول منخريها وهو الثالول الذي يظهر بالكف الجوارح وقد ذكرت علاجه في باب امراض الكف الجوارح فيعالجه بما ذكرته هناك

الفصل الثامن في علاج الدود الذي يتولد باجفانها فاذا اردت علاجه فامنعه من كل دم فان الدم يكثر على الاوجاع ويولد الدود ثم حك عينيه بساقته واقلب شفر عينه قلبا رفيقا من اول الشفر الى اخره فانك ترى الدود في جوانب العين مما يلي الصدغ فنق الدود من عينيه فان بقي شي منه ولم يستطع نزعه فقطر عليه خمرا عتيقا فان بقي من الدود شي لم يسقط بالخمر فقطر عليه خلا حاذقا والدود يتولد من فضل ردي ينحدر من الدماغ والسبب في تولد هذا الفضل في الدماغ هو بخار ردي يتولد عن لحوم وسخه منتنه يطعم البازي فيتولد ذلك **وعلاجه** ان يوخذ البازي ويصيره صاحبه في حجره ويمسك راس البازي انسان اخر ثم يرفع اجفانه بالرفق وتاخذ قطع لينه من اسفنج الغيم فيلطخ طرفها بالعسل ثم يدخلها في العين ويحت

الاجفان فانه يلفظ الدود او يوخذ منديل او ازار فيلف به البازى ثم يحضنه صاحبه ويجلس فى الشمس فانه يسخنه بدن الرجل وحراره الشمس يخرج الدود عن البازى ويصير الى المنديل او الازار

الباب الرابع

يتضمن ذكر امراض الانف وعلاجاتها وفيه فصول **الفصل الاول** فى ذكر حدوث الدخان والغبار فى مناخر الجوارح وعلاجهما **اما** حدوث الدخان **فعلامته** اذا ظهر فى الجارح امارات الكسل والانكسار ويكون منحنيا ويظهر له عطاس ويمتلى اجفانه ان يسفل رطوبه ويحك راسه بالخشبه التى هو واقف عليها او بالرجل الذى يحمله ويحك مناخيره بمخالبه وربما انتفخت عيناه ويسال منها الما **وعلاجه** يوخذ خمر عتيق طيب الرايحه فيمج الانسان منه فمه ويرشه على وجهه يفعل به ذلك فى كل ساعه فانه يبرا وان كانت العله قد تمادت به فيوخذ من الثوم سن سن ويسحق بخمر عتيق ويصب فى منخرى البازى فانه يبرا وان اخذ شيا من دهن البلسان برسه ويقطر فى منخريه ابراه وكذلك يفعل المرى الجيد اذا اخلط معه دهن ورد ويقطر فى منخريه وكذلك الخمر مع دهن الورد **قال المولف** ومن علاجه ان يسعط ثلث قطرات من لبن جاريه بدهن بنفسج **واما** حدوث الغبار **فعلامته** انك تجد فى انفه جدرة وترى الدمع يقطر من عينه **وعلاجه** **قال عبد اللطيف** خذ قطعه من اللحم الاحمر من حيوان سمين وان كان جديا فهو اجود ورش عليه من الخمر الابيض مثل ما يبل به ثم رش عليه قليلا من العنبر وحبه من الزعفران واطعمه فانه نافع **قال المولف** وقد يعالج الغبار بان يقطر فى انفه لبنا حليبا والاصلح حليب امراه مرضع بنتا قد مزج بدهن بنفسج قد سخن على النار ويشد فى الشمس ان كان شتا وان كان فى غير شتا ففى موضع معتدل الحر والبرد ويعطى فى كفه ساق حمام او دجاج من

العقب الاسفل فانه يحلل البلده التى فى منخره يفعل به كذلك الى ان يبرى وقد يعصر فى منخريه شيا من ثوم ممزوج بخل حتى يكثر عطاسه او حمران كان الفصل باردا وقد يعرض لمنخر الجارح الزكام فى ايام الشتا بسبب ما يلحقها من البرد عند ما تخرج من المواضع الكنينه الى المواضع الفسيحه الهوايه **وعلامته** ان تدمع عيناه ويسيل من شدقيه رطوبه ونعالجه بما ذكرناه فى الفصل الرابع من علاج العين وهو ان يديم تغميض عينه من البرد والاصلح فى علاجه بما ذكرناه هناك ويشد فى موضع كنين من البرد والدخان وان كان سمينا فليقلل من طعمه قليلا **الفصل الثانى** فى خروج الريح من منخر الجارح بغير نفس **وعلاجه** ان يطعم شيا من الصبر والجند بيدستر بلثه قطع لحم عصفور فى ستة ايام ويسعط بدهن خل ويوجد رماد حطب الكرم فيداف بالما فاذا سكن وصفا اخذ من ذلك الما مخلطا بملعقه من عسل ونقطع فيه اللحم صغارا ويطعم منه فانه يبرى **ومن علاجه** ان تاخذ جاوشير ودهن زنبق ويسعط بهما ثم يسعط اليوم الثانى بمسك ودهن زنبق وفى اليوم الثالث تاخذ دارفلفل ودهن زنبق ويسعط به ويطعم على اثره لحم فرخ حمام فانه يبرى **الفصل الثالث** فى السعوط لساير امراض الانف من الجوارح والسعوط ينفع الجوارح اذا عرض لها فى مناخرها شى من دخان او غبار او هوا او سلات وما شابه ذلك من امراض الانف اذا اشتد ثقبيه **وعلامته** ان يسخ جفن عينه من مقدم اسفل الحدقه مما يلى المنسر والمنخر فان كان كذلك فقطر على منخريه بخلال دهن خل او دهن بنفسج خالص فى اليوم مره او مرتين فان لم تنحل تلك السده ومجارى النفس فى منخريه فاعمد الى نخله فدقها وخذ ماها واقبضه وقطر منه فى منخرى الجارح ثم قطر عليه دهن بنفسج فانه يخرج كل شى يعلق بمجرى نفسه ويقوى دماغه وقد يعالج بالخردل المسحوق المداف بالما وهو جيد يستعمل للصقور

والشواهين فيسعط بعد ذلك بدهن بنفسج مداف به الزعفران ويحك بها حنكه وهو مجرب ويديم ذلك فانه نافع بذلك والشو الذي في حنكه يسمى الفائق ويسعط البازي بدهن السوسن وماء العوسج الجبلي

الفصل الرابع في علاج الجارح اذا عطس وخرج من منخريه الدم **علاجه** ان يوخذ شي من حجر الزنج ويدق ناعما وينخل بحريرين ويوخذ وزن نصف درهم للجارح الضخم ويجعل في ثلث لقم من لحم بكره ثم يصب على راسه ماء باردا فانه يشفاه

الفصل الخامس في علاج ما يعرض بانفه من النتونه وخروج المخاط الرقيق منه ويعرض له هذا من عفونات رديه تجتمع في الراس فيدفعها القوه الى الانف لان الانف منفذ الراس او لسده تقع في مجاري الهوا في الانف فيعفن لفقد انفاذ التروح **وعلاجه** ان يسعط بماء الفلفل والسعد مع الخل ويطعم اللحم في الخمور القابضه وان وجدت الرطوبه التي تخرج من انفه حريفه حاده فعليك بالتبريد بالادويه المبرده المفتحه وقد ذكر بعض المجربين انه جرب السذاب فوجد لخاصيه عظيمه

الباب الخامس

في الامراض الحادثه في الفم واللسان والحلق والحوصلة وفيه فصلان

الفصل الاول في امراض الفم وعلاجها وفيه اقسام **القسم الاول** في علاج امراض الفم والقلاع الحادث فيه **علامته** وهو بياض يظهر بافواهها على وجه الجلد ويظهر من اكل اللحوم النتنه الرديه وقد يعرض لذلك من حار الجص ايضا **علاجه** تاخذ جزء كافور وجزء قاقلا وجزء طباشير فيدق ذلك ناعما ويذر به موضع القلاع فانه يبرا وينبغي قبل ان يداوى بذلك يحك بخرقه خشنه حتى لا يبقى منه شيا ثم يداوى **ومن علاجه** ان تاخذ جزء كسفره ونصف جزء كافور ونصف جزء زعفران فيدق وينخل ويذر به موضع القلاع بعد ان يمسح مسحا جيدا **ومن علاجات الربيع والصيف** تاخذ شيئا من كافور

رباحي وقاقلا وجزء وشر ويدلك موضع البياض به دلكا جيدا فانه يبرى

القسم الثاني في علاج الجارح اذا اخرج لسانه والسبب فيه شده الحراره ويفتح فاه بغير اراده كانه يعرض ذلك للموتى **وعلاجه** ان يطعم افخاذ الدجاج البيض بالخل ويمسح الله بدهن ورد وقيل ان الورشك وهو الباز بارس الامير بارس اذا سحق ناعما وذر على اللحم نفعه **صفة دوا** نافع في ذلك يوخذ عصاره الكسفره الرطبه وصندل ورب الحصرم ويشف في الشمس ثم يسحق كالكحل ويذر منه على اللحم ويستعمل ثلاثه فانه نافع او تدلك الحلق بالنوشادر والفلفل والعاقرقرحا واستعمال اللحم اللطيف مع المسك

ومن علاجه خذ لحما مطبوخا وشرحه وانقعه في شراب الورد واطعمه يوما واحدا واليوم الثاني خذ فلفل وشراب الورد واسحقه حتى يكون خاثرا ثم خذ جلده فان صغره فاملاه من هذا الدوا واطعمه يومين وفي اليوم الثالث ان دام على حاله يؤخذ دهن الغار قطر واحد وصبه في منخريه

القسم الثالث في ورم حلق الجارح وعلاجه واذا بثر فيه يوخذ كافور ويطرح في قاروره ويجعل فوقه ما باردا والاصلح ما لسان الثور او ماء الورد ويحرك تحريكا جيدا ويسقى البازي **وعلاج القرحه** التي تعرض في فمه فيوخذ زرنيخ احمر وعسل وخل ويطعمه فانه نافع له **ومن علاجها** ان يلعق له بعسل بزرنيخ احمر ويدلك بالنوشادر والزنجار والزاج **واما علاج ورم الحلق** فالسبب فيه من اداه اكل الاغذيه اللطيفه وورود حراره غير قويه فيغلي ويطلب الارتفاع الى اعالي البدن فيجتمع ويتجحم وعلامته ظاهره غير خفيه **وعلاجه** كما ارتضاه صاحب كتاب النزهه العلائيه ان يطعم لحم فرخ الحمام بكره ثم يطعم في اليوم الثاني من لحم الخنزير **قال المولف** وينبغي ان يطعم لحم الطيهوج بماء الرمانين وان لم يوجد فشراب الرمان او بلبن حليب وان لم يوجد الطيهوج فلحم افخاذ الدجاج ولحم افخاذ الدراج اصلح

الفصل الثاني في امراض الحوصلة وعلاجها

العوارض بحواصلها

القسم الاول في الريح وعلاجها ن وسبب الريح من اخلاط نجة لم تقدر الطبيعة
على تحليلها وقد يصحبها اكثر النفخ واستحالت الى الريح **وعلامته** ان نجد الحوصلا كالمملو
وليس فيها طعم **وعلاجه** ان يسقى له اللحم في الشراب العتيق الصرف ويطعم
من لحوم الجردان والخطاطيف ويذر له على الشراب الدارصيني ويطعم بعد ان براض
كشيرا **القسم الثاني** في الدود وعلاجه ن وسبب الدود من رطوبات
لزجة غليظة يجتمع في الحوصلا فيعفن فيتولد منها الدود كما يتولد عن سائر العفونات
الرديّة الفاسدة **وعلامته** ان تجده كانه يريد ان يتقيأ وربما اذا ابلع جللا
لا يحسن تحركها بالمسك ويحرك اذا لم يكن على حواصلها الريش وقد يكثر حتى يتادى
دماغه بحركاتها وعفوناتها وربما القى مع الرجيع دودا صغارا **وعلاجه**
ان يطعم على الريق المر والنوشادر مع قليل من الخمر **وقال** بعضهم اذا اخذ
بلبلة وخرم في وسطها خرما واسعا وصب في وسطها ماء وتجعل على النار حتى تغلى
ثم يقطع اللحم الضاني ويلطخ باطن طرفه منه ويطعم الجارح فانه يبرا . او يقبض الجارح
ويناوله من الكوشنيزك وزن قيراط اذا كان ضخما فانه يقتل الدود ويقذفه من اعلاه
قال ابن الحشيف والاصلح في علاجها ان يطعم الفانيد والسكر الطبرزد
ويذر الزنجبيل على طعمه من لحم بوم او عصفور او فرخ حمام اسود وجميع الادوية الحارة بافعله
ومقدار ما يستعمل من الزنجبيل اذا اردت اطعامه منه فلكن وزن حبة واصلح
الدواء له ان تناوله في لقمة عشر حبات رشاد ويطعم لحما ساذجا واذا اردت ان
يطعم رشا وغظما فيكون اطعامك له من عظام العنق لا غير وتاخذ العنق فيقطع من
حد الاضلاع ويغمس طرفه في حب الرشاد وتدعه يحمل ما حمله وتناوله الطرف الذي
ليس فيه شي لياخذه ولا ينكره فانه مجرب **القسم الثالث** في انخراق الحوصلا
والسبب فيه من داخل خلطا كان معفنا واما من خارج فلا فاته كقاطع العلاج

لم يرى فيه ما يجب من العلاج واظنه غير قابل في العلاج للباز واما في غير البازان
وربما قبل العلاج **القسم الرابع** في تخشن الحوصلا ن يخشنها حب الاس والبلبلج
الاسود والخمر العتيق العفص ولحم السمان وكثرة شم طيب فيه دوا عفص
وكلما فيه قبض يقوه فهو مخشن **في الادويه المقويه للحوصلا** وهي الزنجبيل والدارصيني
والقرنفل وجوزبوا ولحوم الافاعي ولحوم السنانير ولحوم الخطاطيف والخمور القابضة
سيما العتيقة وكل دوا فيه حراره معتدله مع قبض فانها يقويها للحوصلا ن

الباب السادس

يتضمن علاج الجوارح اذا اساءت هضمها او اتخمت او قذفت ما اكلته من الطعم وفيه فصول

الفصل الاول في كيفية احاطة العلم بما يستدل به على ضعف قوة
شهوة الجارح لطلب الطعم والسبب فيه ان العضو الذي يهضم به طعمه اعني امعاه
يتزلج ويضعف قوة القوة الماسكة بطريق اسباب شتى منها التعب العارض ومنها
ان يحمل حملا عنيفا ويكثر اضطرابه ومنها ان يضطرب كثيرا مع صيده او يكثر كده على الصيد
او يتناوله طعما اكثر من حاجته ويدمن ذلك عليه **وعلامته** قلة طلب الطعم وسؤ
استمرائه وربما ضعفت قواه حتى يكون قاعدا على كنف ربه او على يد حامله وان ارسل
على صيد فلا يتبعه بجهد ولا يبعد وراءه في المطار ويلقي رجيعه عند طلوع الشمس او
بعد طلوعها ويكون لينه غير مجتمع ويكون ذرقه مخلطا بياضه بالسواد **وعلاجه**
يوخذ بيضه فيقلب على صلاية ثم يوخذ من العسل وزن درهمين وربع ومن الزبيب
المغسول مثل ذلك ومن الشراب الابيض العفص العتيق مثله ومن الفلفل ثلث
حبات فيسحق هذه جميعا حتى يختلط اجزاؤها ويبالغ في سحقها ويلطخ منه على ثلث لقم من
لحم ويجعل على حدة ثم يوخذ من اللحم الذي عوده طعمه ان يعطيه في النوبة الاولى مقدار
سدسه ويعطى من تلك اللقم لقمة في اول طعمه الذي قد افرده له ويطعمه في اوسط

ذلك اللحم اللقمة الثانية ثم تعطيه اللقمة الثالثة بعد استيفايه ذلك اللحم الذي عزله من طعمه
واطعمه اياه فاذا رايته قد هضم ما اطعمته انتكر الى ان تصفوا دره واجر عليه الطعم
قليلا قليلا اليوم والثلاث الى ان تستمر على ما عودته من الطعم التام والاشغل عليه في
تلك الايام بالطعم بل تناوله على قدر استمرايه وتعتهد مع تشده في مكان لا تضطرب فيه
ويلاطف حاله الى ان تستمر وتستقيم ذرقه والاطعمه في تلك الايام شيا من الدراريج
ومن علاجه يوخذ شيا من بزر الفجل وشيا من افسنتين اجزا سوا تدقا افرادا
وتنخلا بحريرة وتعجنا بمثل احدهما خمر ريحاني عتيق ويلطخ على طعمه ولكن اللحم الذي تطعمه
في تلك الايام لحم الطيهوج والعصافير ونواهض الحمام وافخاذ الدراج ورضعان
الضان ولحم الجدان وتعالج بشي من المعاجين او الجوارشنات المذكورة في اخر كتابنا
هذا التي وصفت للهضم وتقوية الامعا **ومن علاجه** يوخذ شي من بياض البيض والزيت
الزيتوني المغسول اجزا سوا وتلقى في انا وتضرب بعضها ببعض ويوخذ من شارل لحم الخروف
او شمارك اللحم الغنمي والاصلح افخاذ الطيهوج او الدراج ويلطخ عليه من ذلك البيض والزيت
الممزوج حسن مزجه ويطعم الجارح منه ثلثة ايام بكرة وعشيا وينبغي ان لا تكثر عليه من الطعم
عند ما تلطخه بذلك الدوا

الفصل الثاني في كيفية التخمة وعلاجها وفيه اقسام

القسم الاول في كيفية التخمة وعلاجها واما التخمة فتعرض من الاسباب المتقدم
ذكرها من حال ضعف العضو الذي يهضم به الغذا او من اطعام الجارح طعمه الثاني قبل ان
تنقى حوصلته من طعمه الاول واما ان تجاوز طعمه عن المقدار الذي يجب ان تناوله اياه ويكون
قد عوده عليه **وعلامته** انه تقل شهوته الى اكل الطعم ويلبس اللحم عند الاكل اضعف
من غيرهم لعادته ويبطي بنخذ بطعمه الى امعاه من حوصلته ويتغير ذرقه ويثخن ويصفر
ويغلظ سواده **قال حماروه** والذي جربناه في هذه العلة ان تقلل طعمه
وتطعمه من لحم القنابر والعصافير والنواهض تحتها ما الزنجبيل الصيني والاكثر عليه فيشمه

ومن معرفتك لتغيير لذلك حال صحته والعليل في هذا اجود من الكثير والاستظهار
بعليل الطعم له في هذا اليوم اجود من الزيادة فيه الى ان تشاهد في غد استوا ذرقه وتغيره
لما تقدم من الطعم وتطعمه ما خف عليك ويكون قليلا لما تعلم انك مستظهر منه فان الكثير الاد
لهذه الاطعمه قلة الطعم مع هذه الادوية التي امرتك باستعمالها فان رايته يريد الما
عند اعراضك عليه فامنعه منه وخذ عشرة ارطال ما عذبا ودرهمين ورج واغليه حتى
تخرج قوته فيه وبرده تبريدا حتى يفتر ويمكنك اخذه وقدمه له في انا لا ينكره فانه تغسل ما
بقي في جوفه ويطيب قوانصه **ومن علاجه** ان تاخذ وزن قيراط ملح نفطي وتناوله
اياه مع لقمة فان ذلك تغسل ما في جوفه وتعينه على ان تشرب من ذلك الما الذي وصفت لك
وقال كشاجم ينبغي ان يوخذ لتلك العلة الذريرة المملك والمصطكي والزنجبيل
والكرويا والدارصيني والفلفل والاصلح ان يكون ابيض اجزا سوا يدق افرادا وتنخل بحريرة
ثم تجمع ويوخذ منه للجارح الضخم وزن قيراط ويجعل في باطن ثلث لقم من لحم شتما ذكر الغنم
والاصلح لحم الطيهوج والدراج اذا كان بازيا او باشقا وللشواهين والصقور لحوم القنابر
وتعطيه ذلك بعد ان تطيل جوعه والقرنفل الذكر المسحوق ينفع في ذلك **قال المؤلف**
وله ان يوخذ شيا من ما عذب ان كان ربيعا او صيفا يفتر وان كان خريفا او شتا
يسخن بالنار ثم يوخذ انبوبة من قصب وتعبر الى حلق البازي ويصب فيها الما السخن
الى ان ينزل الى حوصلته ويتركه من اليد لتنفر ساعة ويسيغ ما شربه من الما حتى يسهل
ويلطف باطنه ثم يوخذ ما ذكر ويوخذ مصطكي وزن درهم فيرض ويشد في خرقة كان
ويغلى في ما وزن خمسة مثاقيل من المياه المذكورة والاصلح ان يكون الما الذي يسخن بالمصطكي
ما ورد او ما لسان الثور ان كان ربيعا او صيفا واما ما البادرنجبويه فيستعمل في
الخريف والشتا ثم اطعمه طعمه من الطف اللحم **قال ابن الاخشيذ** وان رايت ذرقه
فيه سعة فاطعمه وزن حبتين طباشير مع لقمة مغموسة في لبن حليب حار او تاخذ الطباشير

مع وزن درهم لبن توجره اياه وتوخر طعمه فانه يجلو الذرق وصفيه **ومن علاج**
ان كان به بشم ان يوخذ فرخ حمام فيطلى بمقدار بندقه حلتيثا بخل ثقيف مقدار ثلاث
ملاعق فيسقى ذلك ويترك الى الغد ويطعم منه الجارح فانه ينفعه

القسم الثالث

في تغير ذرق الجارح من مرض خفي واخضرار ذرقه من غير بشم ٥ وقد يتفق
في بعض الاوقات للجارح مرض لا يعرف ما هو بل يذرق ذرقا اخضر من غير بشم ٥
وعلاجه ان تاخذ له قاقلة جزو وكبابة جزو وسكر وحصاه كافور ويكون مع ذلك
وزن حبه صبر اسقوطري ثم اقبض البازي ورطب حنكه بدهن البنفسج ونقط في مناخره
من هذه الاجزا فان كان سمينا فناوله مثل الحمصه من ملح نفطي او خراساني
او مري فانه ان كان سمينا احتمل ان يناوله وان لم يكن سمينا فحنكه من غير ان تناوله
واتركه بين يديه الما المطبوخ بالوج فانه نافع وان كان امتناعه من الطعم لوجع
في جوفه لم ينفعه ذلك واحذر ان توالي عليه الاسهال بالملح في كل يوم
فتسحج امعاه **علاج البازي** اذا كان سمينا وابطا انهضام طعمه فاسقه
شيا من الما المالح يقبضه وتصب في حلقه من بكره فاذا ساغ ذلك اجعل طعمه
من لحم خنزير واكثر من القايه الى الما فان هزل فلا تسقيه الا قليلا والتعالجه
الى ثلثه ايام ثم بعد ذلك اطعمه طعمه على قدر استمرايه من لطيف اللحم ورد طعمه
بعد ذلك على قدر استمرايه قليلا قليلا **قال المؤلف** ولم اجرب هذا العلاج ٥

الفصل الثالث

في ذكر احوال انحباس طعمه في اعلاه والقذف وعلاجه
وكيفية تغذيته

القسم الاول

في انحباس طعمه في اعلاه وقذفه من ذاته وعلاجه
اعلم ان القذف العارض للجوارح يكون من عده اسباب نحن ذاكروها في هذا القسم
وقذف الجارح لطعمه على وجهين فمنه عرضي ومنه ذاتي فاما ما تقذفه من اعلاه
ويكون اسهل علاجا واكثر برءا واما ما تقذفه من قعر جوفه وهو الذاتي يكون

106

منتنا متغير اللون فقليل ما يبرا واعلم انه لا تقذف الجارح طعمه من اسباب عارضه
او عن عله الا دون ان يحتبس طعمه في اعلاه او يعبر بعضه وتقذف البعض فينبغي لك
اول ما تعرف من حال احتباس طعم جارحك اذا تغير امره عن حاله الطبيعي وحبس
طعمه في اعلاه فان كان امساك الطعم الذي في اعلاه لينا وما احدره من طعمه الى اسفله
صلبا فان ذلك دليل على عفونه الطعم في قعر امعايه وتغير رائحته واذا كان طعمه
الذي في اعلاه صلبا والذي احدره الى اسفله لينا فهو من علامات البشم وان كان احتباس
طعمه لذلك ايضا وكان الذرق الذي يلقيه لم يتغير عن حاله الطبيعي فاحتباس طعمه
بسبب ان الطعم الذي قد اكله غير موافق له فلم يحدره فالاولى في هذا الامر لا يهمل تقذيفه
ما احتبس من طعمه في اعلاه او اسفله فانه متى تركه على تلك الحاله الى ان يهضم ما قد انحبس
في اعلاه او ما قد انحبس من طعمه الذي قد احدر بعضه طالت به العلة وضعفت امعاه
لان الجوارح وساير الحيوانات يكون بقاوها باعتدال القوى الاربع المدبره
لقيام صورتها وهي القوه الجاذبه التي تجذب الطعام اذا اكله الحيوان الى امعايه
فاذا وصل اليها امسكته القوه الماسكه ثم تتولاه القوه الهاضمه فاذا هضمته وصار
ذرقا دفعته القوه الدافعه الى ان تخرجه من خارج بدنه فحيث علمنا ان تركيب ساير
الحيوانات على هذه الصوره علمنا ان القذف الذي يعرض للجارح بطريق ضعف القوه
الماسكه بامعايه فان اهمل تقويه القوه الماسكه عرض لامعايها التزلج وصير غير قابل للغذا
يصل اليها فكلما وصل اليها شي من الطعم قذفته الى خارج لضعفها عن قوه الدفع وقد تقدم
هنا القول في حال معرفه امساك الطعم في اعلاها واصلها وفي اسفل باطنها في المقاله الاولى
في باب تدبير اطعام الجوارح وذكرنا صنعه علاج ذلك من معرفه جوده امساك الطعم في اعلاه واسفله
واحتباسه وعلاج تقذيفه وانما ثنينا بالقول ها هنا ليجمع بين العلم والعمل فينبغي
لصاحب الجارح انه اذا عرض بجارحه احتباس الطعم ان تقذفه طعمه الذي احتبسه في اعلاه

ان كان قد هضمه اولم يكن قد هضمه ولا نحمل امر بحيث لا يتولد منه الاسباب التي ذكرناها
وصفة علاج ذلك ان تعمد الى شعر فتعمل منه خيطا طويلا وتشد في وسطها في
اسفل لسان الجارح ويمد الشعر الى قفايه والجم بها وشد شدا وثيقا فانه تقذف
وقد تجرع ما السكر سخنا وهو جيد قال خمارويه واجود ما جربناه
في ذلك ان تعمد الى وزن درهم سمنا جامدا فتلوثه في فلفل مدقوق وتقبض
الباشق وتلقمه اياه وتدعه ساعه مقبضا الى ان يذوب السمن في جوفه
ثم يرسل على الكندرة فانه يقذف والاصلح ما عولج به بان يقبض الجارح
ويسقى الما السخن ويقذف على صفة ما تقدم ذكره في فصل تدبير اطعام
الجوارح عند ما تقذف طعمها اذا احتبس ومن علاجه ان يوخذ له
وزن نصف درهم من المعجون الذي ذكرناه في اخر هذا الكتاب للتنقية ان
كان الجارح ضخما فيمزج بما سخن ويسقى الجارح منه بانبوبه من قصب
كما تقدم ذكره في قسم التخمه الى ان يملى حوصلته فانه يقذف طعمه
ثم يترك ساعه ويسقى الما المسخن الممزوج بالمصطكى الذي ذكرناه بباب
التخمة فان حبس طعمه من تعب معافرته للصيد ويكون قد اطعم طعمه متاخرا
عن عادته واتى عليه الليل فاشغله التعب عن تقبيره وبقي عليه الى الغد
او يكون قد غير بعض طعمه وبقي بعضه او يكون قد حبس ذلك ببطو الطعام وقد
اتى عليه الليل او يكون قد اطعم طعما اكثر من قدر الحاجة فعلاجه ان يقذف
كما قد ذكر وكذلك يتمه علاجه من اسقايه الما السخن بالمصطكى ويترك ساعه
الى ان يستريح ويعالج كذلك فان كان قد غير طعمه الذي احتبسه من تعب
الصيد من اعلاه في بكرة اليوم الثاني عند الصبح ولم يتخلف منه في اعلاه
شي بل تخلف في اسفله وهو غير نضيج فيعرض له من ذلك التخمة الغطيه

والبشم

107

والبشم فليس له تدبير ان يقذف من اعلاه كونه احدره من اسفله انما ينبغي
ان يوخذ من الزنجبيل اليابس الابيض وزن درهم للجارح الضخم ويدق بليغا
ويشد في خرقه كتان جديد ويلقى في ما سخن ولا يزال يعرك الخرقه عند
غلي الما ويمرس منه وهو يغلي على النار يفعل بها كذلك الى ان لا يبقى في الخرقه
شي منه ولكن الما الذي يغلي فيه الزنجبيل وزن خمسه مثاقيل فاذا تم ذلك حط من فوق
النار وبرد ويسقى الجارح منه بالقصبه الى ان يملى حوصلته كما تقدم من العلاج
في قسم التخمه واما حال احتباس الرجيع فقد تقدم ذكرها في باب الطعم في المقالة
الاولى السبب في احتباسها وعلاجه فاذا احتبست رجيعه فينبغي ان تتصفح باب الطعم
وتعالج من هناك واما ما نذكره من احوال القذف العرضي فهو يقذف طعمه من طعم
لم يوافقه كما تقدم ذكره او بسببه عرق يكون في اللحم الذي اكله فيتعلق بلهاته واصل
لسانه او يضطرب اللحم الذي يبتلعه في قرقبانه فيتاذى بذلك وينفر طبيعته عنه
فيقذفه من غير علة او من عطش وعلامة هذه كلها ان يكون اللحم الذي يقذفه
غير متغير اللون والرايحه وربما قذف طعمه في هذه الحالات او بعضه وعلاجه
ان يقبض ويسقى الما السخن حسب ويطعم من اللحوم اللطيفة على قدر استمرايها
وان كان قذفه من عطش فعلامته يبوسة طعمه من الرطوبه فلا يسقى الما السخن
بل الما البارد

القسم الثاني

في ذكر احوال القذف الذاتي عن مرض وكيفية تقذفه
واما ما يقذفه الجوارح من الطعم عن علة ذاتيه فهو على وجهين احدهما ما يقذفه
من حواصلها بسبب انصباب اخلاط رديه يلذعها فيتولد فيها تلك الاخلاط فتنفر
عنها القوه وطريق الفم اقرب المسالك فتدفعه اليه قال المولف او يكون قذفه
من اعلاه بسبب دود يكون في حوصلته وعلاجه يجب الاجاعه اولا ثم تلطيف
المطعم ثانيا ثم نفخ النجم الرطاني في انفه وعلى منسره ويطعم اللحوم اللطيفه بعد ان

لطبيعة دفعها

ينقع في الشراب ويذرّ على اللحم الخبز المحروق والطين المحروق وان يذر علی
اللحم الدارصيني وزنجبيل مقشور وزعفران وجوزبوا ويجعل في طعمه شيا من الجوارش
المذكور في اخر الكتاب انّه نافع ليقوي به الحوصلة والهضم وينبغي انّه اذا احدثه له العلف
من ذلك ان يسقى الما السخن بالزنجبيل **واما الوجه الثاني** فهو الذي تقذفه من
قعر امعايها من جهة فضول تجتمع هناك من التخمة فيطعم قبل ان تنقى فينبشم من الطعم
ويغشا منه انفسها فيقذفه كشبه الرطوبة ويكون اللحم المقذوف قد تغيّر
بعض التغيير **وعلامته** ان تتغيّر ذرقه وتتكدّر صفا حدقته **وعلاجه**
ان تشدّه في الشمس وتجيعه ولا يفارقه الما ثم تتركه الى ان يحتاج ويجوع الجوع
التام وتصفوا ذرقه وتعالجه بما قد ذكر من معالجة التخمة **ومن علاجه** في اول الامر
ان يوخذ رماد حطب البلوط ويضرب بالما ثم يصفى ويترك ساعة ثم يوخذ ابنوبة
من قصب تقر الى فم الجارح ويصب من ذلك الما بعد ان يبرد ويكون قد ترك
تسخينا قليلا ان كان شتا وان كان عنيد من الفضول فلا حاجة الى تسخينه ثم يترك
الى اخر النهار ويوخذ شيا من لحم ويلطخ به من الدوا الذي ذكرنا في اول هذا
الباب ان يطعم الجارح ليقوى هضمه او يوخذ صفرة بيضة وتمزجها مع شراب ريحاني
وزيت وتطعمها اياه وهو من علاجات الشتا **ومن علاجه** انه يطعم في اول يوم لحم
سلحفاه بريّا منقاه من العصب والعروق والعظام يطعم ذلك قليلا قليلا مرتين او
ثلثة ثم بعد ذلك يطعم من لحم رصان ملتوت بقليل من السمن وقطرات من الخمر **واما**
ان قذف من علة حقيقية اعني من ضعف القوة الماسكة فقد ذكرنا ان القذف
يكون من علة اسبابه شيا دون شي فاما القذف الذي يعسر برؤه
فهو القذف الذي تقذفه عن علة ولها دلايل يستدل بها يفرق بينها وبين
وجه القذف الذي تقدم ذكرها وذلك الوجه من القذف الذي يخاف منه

ويطعمها اياه

وعلامته

108

وعلامته دقّة ذرقه واسوداده وانتفاش ريش راسه وتكدّر صفا حدقته
وعلاجه ان لا يطعم ذلك اليوم لحما اصلا ولا يغرّنك شدة طلبه للحم فان الجوع
الكاذب يحمله على ذلك ويوضع له الما ولكن يشدّه في الشتا في الشمس وفي الصيف
في الظل احيانا وفي الشمس احيانا فاذا كان اليوم الثاني فاطعمه صدور القنابر مقدار
ربع الطعم لحم بلا عظم ولا ريش من ربحه ويوقفه على الما وينظر ذرقه فان رايته قد
صفا وهضم الطعم في النصف من النهار اطعمته مثل الطعم الاول بما بارد ولا تطعمه
في ذلك اليوم شي من اللحوم بما حار فانه يغثيه ويقذفه وهذا لا تعرفه العامة من
البازيارية فان لم يعبّر هذا الطعم الذي وصفته فاجعه حتى يبلغ به الجوع منتهاه ثم
اعمد الى طين سدف من طين تنور او كانون فانقعه في الما وخذ صفوه بعد ان يجيد
مرسه لتاخذ الما قوته ثم يقطع لحم القنابر من غير عظم ولا مخ او لحم ناهض لا شحم له واغمس
ذلك اللحم فيه واطعمه منه مقدار الجوزة ان كان تام الخلقة وانظر ما يكون في تغييره اياه
وهضمه والى الذرق فان لم يصلح بما ذكرناه فهو لما به من الم وربما تخلص من علته
بغير دوا وذلك من الله تعالى والقذف بالنهار لا يضر وما كان في اول الليل
فهو سهل والردي من القذف ما قذفه اخر الليل وقد ذكر العلما انه ليس شيا
مما جربته انفع للقذف من الاجاعة وان لا يطعم شيا البتة الى ان يصفو ذرقه
فالجوع ربما لا يعتلا واللقمة الواحدة تقتله كونها تورثه التخمة جيئا واعلم ان القذف
العرض للجارح من تخمة متقدمة قد اهمل البازيار مراعاته او يكون قد اطعم لحما غير موافق
فينبغي ان يبادر بعلاجه والصبر عليه في تاخير الطعام الى ان ينظف باطنه من الفضلات
الرديه من الذرق كما ذكرنا في باب التخمة فان اهمل امره هلك **ومن علاج له**
نقلناه من كتب المتقدمين انّه ينبغي اذا قذف الجارح من بكرة فليترك الى
عشيه وان قذف من عشيه فيترك الى البكرة ثم تاخذ شيا من زنجبيل ودارصيني

اجزاء متساويه ومثل ربع احدهم بزر الرشاد فيدق افرادا ويبقع في ما عذب او ماورد
قد نقع فيه طين كانون محرق كما تقدم ذكره والاصلح طين مختوم محرق وان كان الوقت صيفا
فطين ارمني محروق ثم يسحق على صلايه حتى يصير كالسعوق ويلطخ منه باطن لقم من لحم ويناولها
الجارح فاذا اساغ ذلك اعطي قطع لحم بما سخن ان كان شتا وان كان صيفا فبحليب ماعز
قد مزج به قليل مصطكى فانه يغسل باطنه من الفضلات ويشهيه اكل الطعم فان كان الاستقر
الاكل في معدته بهذه العلاجات فليوخذ من ذلك الما وينقع فيه زنجبيل وجوزبوا ودارصيني
ويسحق كما تقدم ذكره في باطن اللقم من اللحم ويطعم ❁ وان اخذ شيا من السذاب اليابس يدق
ويبقع في ما عذب او ماورد والاصلح ان يغمر بالحليب ويسحق على صلايه كما تقدم ذكره ويطعم
الجارح ملطوخا في باطن قطع لحم فانه ينفعه ❁ ومن الناس من زعم انه اذا مزج
بهذه الادويه مثل احد اجزايها جزا محروقا نفع نفعا بينا **قال المولف** لست
ارى شيا ابلغ في النفع من معالجة الجارح الذي قد كثر قذفه ولم تبق له طاقة في حمل
الطعم في باطنه لضعف قوته الماسكة المقدم ذكرها من ان يوخذ شيا من الطين المعروف
بالطين المختوم ويحرق ويمزج بالماورد او ما لسان الثور او ما الباذرنجبويه ويغلى ويترك الى
ان يصفوا ويوخذ الما الصافي منه ثم يجعل على النار حتى يغلي ويلقى فيه خرقة كتان قد
صر فيها وزن درهم مصطكى مسحوقا ومثله نوى القرنفل مسحوقين ولا يزال يغمس
الخرقة في الما ويفركها الى ان يخرج طعم المصطكى في ذلك الما ثم يحط من النار ويصب
في انا خزف جديد فان خاصيه الخزف عظيمه في تقويه امعا الجارح وان عز مجموع هذه الادويه
فليغلي بشي من طين محروق يكون قد اخذ من تنور ويصب في انيه خزف جديد ويغمس
فيه طعم الجارح وينبغي انه قبل ان يطعم اللحم المغموس فيه ان يسقى الجارح من ذلك
الما بحوصلته سخنا يكون قد حل فيه موميائي فانه يقوي امعاه ويجبرها ويصلح
قوته الهاضمه كون امعاه يكون قد وجدت الما وانزعاجا بطريق مشقة القذف فيبقيه الموميائي

وكذلك ان اطعم نوى القرنفل مسحوقا ممزوجا بماء او ماورد يلطخ به باطن لقم من لحم ويجعل
من يديه ماء قد القى فيه قطعا من الطين المسحوق فانه ينفعه **قال ابن الاخشيد** واذا
اخذ البازي القذف المتوالي فانظر الى ذرقه فان رايته يشبه ذرق البشم فاعلم انه نوع من
انواع التخم وهو دا شديد على البازي وهذا الدا لا يعتري البازي الا من ضعف قرقبانه
اعني امعاه الذي يهضم بها طعمه وليس يثبت في جوفه دوا وهي علامه غير محموده لان الانسان
اذا اصابه مثل ذلك ضعفت معدته فقويت وليس يتهيا ان يفعل بالجارح ذلك ولا يعمل
لكن اجود ما عولج به الجارح من هذه العلة ان يعرض عليه الطعم فان اشتهاه فناوله لقمه من لحم
رخص ولا يكون من شي قد رده وخذ وزن حبه نوى القرنفل فادرجه بعد سحقك
اياه واطعمه الجارح وناوله بعده لقمه اخرى ليس فيها شي وطيب نفسه وراصده واشرف
على ذرقه فانه اكبر الدلايل على ما يحدث به ويتجدد فاذا رايته قد عبر ذلك فانها علامه
جيده فضع بين يديه انا فيه ما بارد غير مطبوخ واطرح فيه وزن درهمين وجا مسحوقا وحركه
حتى يختلط ودعه بين يديه حتى يشرب منه وراعي شربه وكثرته وقلته فان في شربه
للما علامات تحمد وتذم واحمدها ان يكون شربه قليلا وان يورد الطعم الذي فيه الدوا
فهو هالك لا محاله ولا يداويه بشي غير الما المطبوخ وغير المطبوخ ولا يعرض عليه الطعم فان اكله
ولو كان وزن حبه فارجوه واذا قذفه فلا تشتغل نفسك به فانه هالك الا ان يشا الله

اعني الما المفاتر

ومن علاجه قال بعض السلف ينبغي ان يشد في مكان مظلم الى ان يجلوا ذرقه ويصفوا
ويزول رايحه نتنه ثم يمج في فيه ما قد غلي فيه المصطكى كما تقدم ذكره وبعد ذلك يطعمه لحما رخصا اعني ناعما
من لحم دراج او الغنم قد ذر بباطنه مجموع ما ذكر من الادويه وهو ان يوخذ لب زنجبيل
صيني وحرف ودارصيني اجزا سوا يدق افرادا وينخل بحريره ويجمع بماورد ويستعمل
كما ذكر ثلثه ايام كل يوم من بكره اول يوم بلحم الغنم واليوم الثاني بلحم المعز واليوم الثالث
بما يصلح له من لحوم الاطيار مغموسا في ماء سخن وان اخذ شيا من القرنفل ومزج بطين

محروق • وغلى بالما وصفّى حتى يطلع جوهره ويبقى منه النصف ويلطخ به باطن الفم ويطعم كما
تقدم ذكره **قال المؤلف** ومعلوم انّ السلف قد وصفوا كثيرا من علاجات القذف
فاختصرنا على ما ثبت عندنا بالتجربة ومنح ادمنا بالقياس ووضعناه في هذا الكتاب انه متى تكرر قذف
الجارح لطعمه من وسط جوفه ويكون متغيّر اللون نتن الرايحة ويعرض للجارح بعد قذفه
التواء ذنبه واضطرابه على اليد او على مكانه ويصيبه رعدة في جناحيه او احدهما فهذه
البلية العظمى التي لا يرجى منها للجارح شفا وقد سمعت من احد مشايخ هذه الصناعة
انه عرض لجارح عنده تلك العلة وهي تسمى زنخ القصر فزعم انه اسقاه خمرا فبرئ
والذي اراه انا انه اذا اسقى الترياق الفاروق مقدار نصف حمّصة محلولا في
ماورد كان انفع واما الذي جربته بالقول المجمل في علاج التخمة والقذف
ان يعجل على الجارح بالمعالجة بما يحفظ به القوة الماسكة وان لا يكثر عليه بالطعم ويشده
في موضع مظلم بحيث لا يضطرب فيه لان الاضطراب اكبر دآئه ويحفظ من
البرد والرايحة المنتنة وشمه لجارح الميتة فهذه الحالات التي ينبغي ان يحترز
عليه منها في تلك الحالة واني لم ار بعد ذلك دوآ لساير انواع التخمة والقذف
مثل المعالجة بمآ الرمانين الحلو والحامض اللذين تغلى بالنار الى ان صار لهما قوام
كقوام العسل يلطخ به باطن الفم من لحم ويطعم الجارح فانه عظيم في النفع لهذه العلل

الباب السابع

في شرح احوال علل الحمّى والهما وعلاجهما وفيه فصلان **الفصل الاول**
في علاج الحمّى اذا كان في باطنه وعلاج الجارح اذا صار طعمه مشتغلا في اعلاه كاللحما من
علل الحمّى وعلاج الجارح اذا ترقى الحمّى الى راسه واصفت لذلك عيناه وعلاج
الحكة والحرقة الحادثة من حرارة الحمّى في حلقه والاكلة الحادثة بفم الجارح من البخار المترقي
الى راسه من علل الحمّى وفيه اقسام **القسم الاول** في علاج الحمّى اذا كان

لحمى الصبح الصحى[illegible]

110

في باطنه وهو اوضح علل يكون للبازي يعرفها العالم والجاهل عند استحكامها به وانما
يراد تقدمة المعرفة مبادرة الشئ قبل ان يستحكم واعلم ان اصل هذا الدآء
يكون من تهييج الجارح من برد او تخمة او يكون هيجانها في كبده فيحول بينه وبين استمرآء
طعمه فيخرج ذرقه متغيرا متقطعا ويتكدر ويغلظ ويكون بياضه لا دهنية فيه والخشونة
ظاهرة عليه وسواده وبياضه متساويان ويكون خارجا عن حدّه الطبيعي ويظهر في عينيه
وجفونه تكدّر ويبيض جفون عينه ويقطع ذرقه اذا اشتدّ به الامر وربما انعقد فيصير
كالحمّص فاذا رايت ذرق البازي على هذه الصفة فاعلم ان به حمّى فعجّل علاجه
قبل ان يستحكم بما يسكّن الريح التي هاجت في جوفه كالقولنج فافسدت امعاءه تنشّفها للطعم
واستولى عليها اليبس فصارت ريحا من شدة الحرارة واليبوسة **وعلاجه** ان تناوله
فانيذ اسبيجابا او سكرا قبل طعمه وزن درهم تناوله اياه وهو قايم على اليد لان الفانيذ
يسهل ويدفع الذرق ثم تطعمه الزبد الملطوخ بالطعم لانه يليّن امعاءه ويسهل ما تخلّف
ويطعم طعمه بلا عظم ولا ريش والاصلح ان يطعم لحم الجرد الصغير ملطوخا بالزبد الطري
ولحم الطيهوج نافع جدا في ذلك اذا اطعم بزبد او بغير زبد وقد يطعم الجداء بعقبها الاعلى
اذا كان الجارح ضخما **قال خمارويه** ينبغي ان يطعم في بدو الامر الزبد الطري المغسول
بالمآ البارد او الثلج يقبض ويلقم منه وزن خمسة دراهم ان كان الجارح ضخما والباشق
ثلث ذلك او ربعه على قدر صغره وكبره ثم يشد ويجعل بين يديه المآ وان كان
شتآ فيشدّ في الشمس ويجعل المآ بين يديه فاذا اصاب ربع النهار اطعم لحم العصافير البيتية
او الطيهوج سخنا او لحم الفار السمان الصغار او لحم ناهض الحمام كل ذلك بدهن شيرج
طري والاكثار عليه واطعمه الوج والحرف والعود الني والزنجبيل والقرنفل
قبل ان يعقل ذلك فتصيبه حصا واي شئ من هذه الاخلاط اردت اطعامه اياه
فلا يكون الا وزنا ويكون الوزن من القرنفل حبة للجارح الضخم ومن العود والزنجبيل

جبه فان كان الوقت صيفا فلا تطعمه غير الفرنفل بالعود والوج واذا اشتد به
الجبس عما ذكرناه بعد العلاج وضاق مذرقه فاقبضه وادهن مذرقه بدهن
مسمش وخذ من الزبد الطرى الذى قد اخرج من يومه واجعله فى انا وقلبه
بيدك فى ما بارد حتى تغسله وفت عليه الثلج حتى يجمد ويصلب واعمل منه
ثلاث لقم مثل التمر على قدر البازى وحاجته وناوله اياها واطعمه بعدها
وزن ثلثة دراهم سكر احمر وخله من يدك على قفازه او كندرته وضعه فى
الشمس ان كان شتا وفى ساير الفصول فى الظل واجعل بين يديه ما فى انا
وراع ما مذرق فانه يذرق خضره ووسخا واعرض عليه الطعم فان اشتهاه فناوله
من افخاذ الفراريج اللطاف وقلل عليه فى هذا اليوم طعمه ولا تقطع مناولتك له
فى كل يوم وزن درهم ونصف سكر صوريا او طبرزذا وناوله لقمه من طعمه قد
غمستها فى زيت مغسول فانه يبرا وقال خمارويه اذا اشتد بالجارح
الجبس بعد ما تعالج بالاسهال تاخذ سمنا عتيقا واقبض البازى ولقمه منه وزن
درهمين والباشق ثلث ذلك او ربعه ولفه فى قباء وترك صدره على وساده
ولا تزال كذلك الى ان تعلم انه قد ساغه ثم تشده فى الشمس ان كان
شتا وفى ساير الفصول فى الظل وتجعل الما بين يديه فى ساير الفصول بعد ان يذرق
السمن ثم تطعمه لحم العصافير او لحم ناهض سخنا بدهن حل او سمن بقرى وذلك
بعد شربه للما وذرق ما تخلف فى باطنه من السمن قال المولف ينبغى
ان تذبح العصافير او ما كان من الطيور التى تطعم الجارح وتستخرج دمها فى انا وتمزج
دمها بدهن حل وتلطخ به الطعم ثم تناوله الجارح تفعل به كذلك اياما الى ان يبرى
ولا تكثر عليه من الدهن كما تقدم ذكره وان اعوزك سمن بقر عتيق عالجته بشحم بطرى مقدار
اربعة دراهم ولكن اطعامك له على الريق من غدد لحم رمازك الغنم بما سخن فانه نافع

فان لم يبر تاخذ ناهض حمام سمين فتجرد عنه الخل الثقيف حتى يروى واقبضه فى كفك
حتى يبرد الخل فى جسده ثم اذبحه واستخرج دمه فى انا وامزج ذلك بدهن حل
او الياسمين وبمواصلح واغمس فيه من لحم الفرخ واطعم الجارح من لحمه وهذا
من علاجات الربيع وباقى الفصول غير الشتا قال خمارويه بن احمد اجود ان الصقار
من اجود ما جربته لهذه العلة وينبغى ان تلقى بين يديه ديكا حية فيتولى اكلها بعد ان تقطر
عليه قطرات دهن حل او ياسمين او غير ذلك ولحم جرو اسود صغير لعشره ايام
او اكثر بدهن حل فانه نافع له يطعم ثلث مرات غبا والسمن العتيق بمثل شهد
منزوع الشمع ويلقمه منه وزن درهمين فانه نافع ويطعم قطع من لحم رمازك بشهد
وسمن طرى او زبد ولا تشبع حتى تستمريه ثم يوفى طعمه فانه نافع يوسع المذرق
وينقى الجبس وقد راينا اقواما يعالجون الجبس بالمعجونات من السكر والكحل
والعسل وهى جيدة للاسهال وتفتق الشهوات غير انها لا تخرج جبسا ولا تقطعه
وبالجملة ان الجبس لا يخرجه الا ما وصفت من لحوم الطير والدم الحار وقال
ابن الاخشيد واذا اردت ان تسهل الجارح قايما على اليد فخذ قلب عجل صغير
ونقيه من العروق وخذ سكرجة وصب فيها سكرا احمر او فانيذا وناول الجارح
منه ثلث لقم مغموسه فى الما المداف بالسكر والفانيذ فانه يسهله ويغسل ما فى جوفه
ومما يسهله ايضا تاخذ وزن دانقين زبدا طريا ووزن درهمين سكرا احمر
ودق السكر واجمع مع الزبد ويعمل منه مثل البلوط ويناول البازى فانه نافع
قال المولف وان اخذ شى من دم التيس ومزج بدهن الزنبق او الياسمين
او الخل وان كان ربيعا بدهن بنفسج ولطخ به لحم طيهوج او افخاذ دراج او فرخ ناهض
سمين او العصافير الذكور الاهلية واطعم الجارح فانه يسهل الجبس وبالخصوص
اذا كان يغلب حمل وانما اردنا هذا العلاج لانه لا يمكننا قلع الدا لوقته

الا التليين ولا باسهال ولا يصلح ان يسهل البازي او غيره من الجوارح اسهالا قويه
مره على مره خوفا ان يتلف او يحدث ذلك به ضعفا او مرضا لا تيلافي وهو السل وانما
اردنا باسهاله من بعد التليين في هذه المدة الطويلة رفقا به وحذرا عليه مما قدمنا
ذكره وهذا من اسرار علاجات هذا الدا وقلعه من اصله وقد قرانا
في كتب الحكما ان لهذا الدا ادويه كثيره مما يتعجب من العقل ورايت هذا
الدا وغيره يزول ببعض ما ذكرناه فلم نذكرها لعدم حاجتنا اليها ولئلا يكثر القول
فيما لم نختبره ولم نجربه فان عالجت الجارح بما قدمنا ذكره ولم يبرا فشانك والامتحان
بما اخبرت من قول من تقدم وذكر دوايه له واذا رايت البازي قد نفخ حوصلته
واسفله من الجص واستظهرت عليه فلا يغرنك سعه ذرقه فان البازي
يذرق الذرق الواسع الصافي فيه والحجر ملتصق في امعايه وليس يذهب كدوره
عنه وصفوا الا عند نقا جوفه من الجص وينبغي ان يتفقد هذه الاسرار
التي تدرك حسا وحدسا بطول الزمان والتجربه **وقال خمارويه** اذا
بلغ الجص منتهاه اثر في العين وتورم منه الراس فان ذلك لا يكون من
علة في الراس بل للذرق المحتبس في الامعا من اسفل قرقبانه وهي القانصة
والحجر قد سبق القول منا انه بمنزلة القولنج ويرتفع ذلك الى الراس فيتورم
وعلامته حك عينه اليمنى اكثر من اليسرى ونفض راسه احيانا و كثرة التلمظ
فذلك بدو الجص في راسه فاذا عظم به الامر اطرف بجناح عينه مقدار ما يغشي
بعض عينه وربما غشي عيناه جميعا وحكهما بمنكبيه وربما اكثر حك عينه بمخاليبه
فينبغي ان يشكل رجليه بسير دقيق حتى لا يتهيا له ان يحك عينيه **قال المولف**
وقد وصف له الكي وربما ان الكي لا ينفع وهو على احدى حالتين اما انه يبريه او يزيد
الامر به فينبغي ان يعتمد الكي كما قيل ان اخر الدوا الكي ولكن الكي عند الاعيا منه

112

وقد زعموا ان الكي لا يحل الجص والقولنج ودواوه الاحتيال لاخراجه بمثل ما وصفنا
من هذه الادويه والكي لا يحمله من الجوارح الا السمين والباز اذا تفاقم به الجص
لم يسمن ابدا والكي كيان كي خارج وكي داخل فالخارج من عينيه وجانبي
منخريه والداخل على حافتي متنفسه في الحنك وكي الخارج بعود اس والدا خل
بدهن مغلي دخن واصفر فيما بعد والاصلح ان يستخرج الجص بالاسهال ولا
يحمل الكي الا عند الاياس منه وربما ان الكي يوافقه في الخريف والشتا خلاف الفصلين
الاخرين واذا اردت ان تسهل جارحك من الجص فاعمد الى مقدار حمصه
صبرا اسقوطريا واسحقه سحقا ناعما وخذ مقدار مسعط لبنا حليبا سخنا ووزن
درهم فانيذ سنجزي او سكر احمر او عسل السكر فاخلطها واوجرهما الجارح ٥
والزبد والعسل المقدم ذكرهما نافع للجص اذا القم منه **ومن علاجه**
ان يوخذ عظم الاليه ويرض ويطعم الجارح منه في الاسبوع وزن سبعه دراهم ويصف
وكذلك ذنب الجديان نافع له في فصلي الربيع والصيف بالوزن المذكور
وان ناولته في الاسبوع في فصل الشتا من عظم الالية المذكوره وزن عشره دراهم
فلا باس به واجتنبه في الصيف اصلا واستعمل عوضه ذنب الجديان ولا
تبالي ان يطعم من عصعص الاليه في فصلي الخريف والشتا بعد ان ينقص منها
على قدر الهوا والحر والبرد لئلا يتشم فان التشم من الاليه ردي مضر جدا
لا سيما في امره الا بعد الجهد فاعلم ذلك **ومن علاجه** يوخذ ودك الاكارع
الطري من البقر او الماعز بلا لحم وزن مثقال ويضف للجارح الضخم يلقمه وجا
بالترنجبين ويوضع له الماء تقدم ذكره فانه جيد للحصا والجص ولصق الامعا
والمذرق فاستعمل فان لم ينصلح بهذه الاشيا المقدم ذكرها فليحقن
بما هذه صفته يوخذ مرار وعسل ومثل مراره البقر ويمزجا جميعا

بما سخن ويوخذ منهما بقدر الحاجة ويجعل في محقنة كمحقنة الانسان ويحقن بها الجارح

ومن علاج بوخذ مرارة الماعز فيمزج بقاقلي وبورق وما سحق ويحقن بها الجارح

كما تقدم ذكره فان لم ينق بهذا خذ الية طرية فذوبها في طنجير بلطف ثم الق عليها

شيا من الشمع وذبهما بعد ان تصفي دسم الالية وتعد الى انبوبة وتجعل ذلك الدسم

والشمع فيها واتركها حتى تبرد ثم شق الانبوبة واستخرج ما فيها واقبض على

الجارح وادهن ثم مذرقة ثم احقنه بالدسم الذي استخرجته من الانبوبة ولكن

الانبوبة غلاظا ودقة على قدر كل جارح ولكن طول ما تحقنه بطول اصبع ولقمه

اذا كان صحيحا

من هذا الدسم قطعه فانه يخرج الجص الذي في جوفه وكذلك ان استعمل

وذلك الاكارع على هذه الصفة بعد ان يركب على الشمع كما ذكر بل ينبغي ان يذوب

الشمع ويعجن بودك الاكارع حتى يلين ثم يلغى على الشمع وهو مذاب في بساط

يعود حتى يمتزجان ويصب في انبوب ويجعل كما تقدم ذكره ويحقن الجارح منه ○

قال المولف وهذا اكثر نفعا من الالية واذا كان في الصيف زدت في

شمعه ليجمد ويصلب وفي الشتا لم يبال كيف عملت قال ابن الاخشيذ واذا

اصابه الجص في الشتا فناوله ثلث لقم من طعم مغموسة في زيت الما او دهن الجوز واطعمه

معه ثلثي طعمه فان برى والا ناوله لقمة بزيت فيها وزن درهم سكر احمر او فانيذ يوما

او اثنين او ثلثة فان برى والا فلين عليه بان تطعمه قلب جمل غير سميط منظفا

من العروق والعصب بدهن بنفسج فانه يبرا واذا اردت اسهاله فاعمد الى وزن

درهم عسل خل منزوع الرغوة ووزن حبتين انزروت ووزن حبتين ملح نفطي

ووزن درهم سكرا احمرا واعجن الكل بالعسل وقطرات من دهن بنفسج واعمل

منه شبه البلوط يكون وزنها مثقال ونصف ثم اقبض البازي بعد فراغك من

اللقم وانظر الى فايقه فان كان مفتوحا فامسحه وقطر في مناخره دهنا دفيا قبل

113

مناولتك له اللقمة ثم ناوله اياها واتركه في قبضتك او مشد ودفى القبا حتى تعلم انها

قد بلغت تذوب واجعله على يدك حتى يذرق من الدوا خمس ذرقات او اربع على حسب

سلامة طبع البازي من صعوبته ثم شده على عارضته وقدم له الما ودعه وراعه

حتى تراه قد نقي من ذرق الدوا واطعمه في ذلك اليوم اما شيا من ذكر خروف رطبا

او قلب جمل سميط فانه نافع فاذا اضاقت عليه مذرقته فخذ من لب الية

جمل مملوحة واعمل منه نظير الفتيلة وخذ دهن مشمش فغمسه على النار وامسح به

حول مذرقه بطرف اصبعك الخنصر حتى لا يبقى فيها من الخشونة شي ثم سق مذرقه

من ذلك الدهن قليلا واغمس فيها تلك الفتيلة ودعه سويعه ثم ارفعه على يدك فانك

ان اسهلته ولم تلين اسفله لم تامن ان يحدر الدوا مما يعقر الموضع وسبيلنا ان

نستعمل الدوا من حيث يقرب وصوله الى الدا ومن علاجه انك تاخذ وزن حبتين

بورق ووزن نصف درهم سمنا عتيقا وتعمل منه شبه الفتيلة وتحمله اياه من اسفله

وتشده في قبا وتجعل راسه على وسادة منحدرا الى اسفل الى ان يعلم ان الدوا قد

ذاب في اسفله القسم الثاني في علاج الجارح اذا اصاد طعمه في اعلاه كالحصا من

علة الجص قال المولف واذا اصار طعمه في اعلاه كالحصا فالسبب فيه ان

الريح يهيج في جوفه فتمنع انحدار الطعم الى جوفه فيحصر الطعم في اعلاه بحوصلته فيجمد

فيصير حجرا وعلاج ان يطعم لحم الجرذان الصغار ثلثة ايام بالزبد نصف طعمه

في حال الصحة فان لم يقدر على الجرذان فمن شي من ذكر خروف سمين تطعمه منه

بالزبد الطري الذي لا رايحة له ثلث لقم او اربع وتكثر له الزبد فان ذلك يلين عليه

وناوله من هذه الفانيذ مع الطعم وضع له الما فانه نافع له القسم الثالث

في علاج الجارح اذا ترافى الجص الى راسه وابيضت لذلك عيناه ○ اعلم

ان الجص ربما ترافى بحاره الى راسه فتورمت عيناه وابيضتا وربما صاد به نفس

من ذلك فينبغي ان لا يهمل علاجه بل يعجّل لانّ علة الجحظ اذا صارت الى هذه الغاية
وصعدت الى راسه وابيضّت عيناه من حرارة فقليلا ان يبرا وقد وصف له كان
تقدّم القول فيها انّه لا يبرا بها الاّ بعد الاياس والاصلح ان يلاطف علاجه بالاسهال
والحقن المتقدّم ذكرها ويلقم ذلك الاثارع ويكحل **بما هذه صفته** وهو ان تعمد
الى مرارة كلب ابيض فتخلط بدماغ الخطاف ويكحل بها عيناه او يخلط بمرارة ديك
عتيق اسود فانّه يبرا او يعمد الى جزو من دماغ البوم وقشور كندر وجزو
اشق يسحق الكندر ناعمًا ويحلّ الاشق بماء وصفة حلّه ان يوخذ الاشق ويرض
ويجعل في اناء ويترك في الشمس الى ان ينحل ويمزج بدماغ البوم وقشور الكندر المسحوق
المنخول ويحرس الذي يكون كالذرور ويكحل به عين الجارح واذا وجدت
في عين الجارح نقطة بيضا وورمت عيناه من الجحظ فانه يحدث له البياض
في عينه **وعلاجه** ان تعمد الى ديك عتيق اسود فتذبحه وتعجل نزع مرارته
وهي حارّة وتقطرها في عينه **ومن علاجه** ان يوخذ دماغ الخطاف طريًّا ويمزج
بمثله مرارة كلب او ديك ومرارة الكلب انفع ويرفع في انا فاذا احتيج اليه قطر
منه يسيرًا على مسنّ وحكّ عليه ويكحل به ودماغ البوم يمزج بالاشق المحلول ويجعل
في انيه ويجعل في الاسفار لاجل المعالجة به فان يرى بهذا الكحل والاّ فليكوى
على حسب ما نذكره الان وقد تقدم القول ان كيّ الجحظ على وجهين خارجا
وداخلا **فامّا صفة الكيّ من خارج** وهو قدام ماقي عينيه ووسط راسه من خارج
فيكوى بمكوى حديد والاصلح بعود اس او كرم او طرفا طرف في اصل عينيه يمينا وشمالا
وفي وسط راسه في كل موضع خمس كيات وينبغي انه اذا فصل لكيه ان يقبضه
قبضا رفيقا ويجعل في قباء ملزوم في يد صاحبه ويجعل على عينيه حشو من قطن
مبلولة بالماء البارد بحيث لا يصل الى عينيه حرّ المكوى فيعمى في الحال ثم يلتذ بالكيّ

١١٧

من جانبي منخريه ثم ياتي الى بين عينيه من اعلى دماغه فيعكس الريش بيدك وتجعل
المكوى على جلدة دماغه وتكويه كما تقدّم ذكره فانّه ابلغ والتحلّي من الشل حتى يقع حلقته ويبرا
برءا تامًّا **قال المولف** والذي اراه انا انّ هذا الكيّ صعب انما الاصلح ان يكوى
كيًّا من باطن فهو في فايقه فهو اسلم عاقبة **وصفة الكيّ من داخل** وهو ان تاخذ
دهن بنفسج او دهن ورد او دهن لوز وتاخذ وزن شعيرة نوشادرًا ومثله هرطمان
فتسحقها ناعمًا وتخلطها بالدهن ويكون مقدار الدهن وزن ثلثة دراهم وتضعه على النار
وقد هيأت له ميلا او خلالا من الشيح وتلف على راسه قطنا واذا غلى الدهن
حركته بالخلال ثم تفتح فاه وتمرّ الخلال الذي على راسه القطن من داخل عطف منسره
الى فايقه تفعل به ذلك وهو سخن مرتين او ثلثا فانّه افضل من الكيّ من خارج واسلم
لانه يلطعه بلسانه وهذا الكيّ مع ذلك يسهل ذرقه **قال المولف** ولقد
رأيت بعض الاتراك العارفين بامور الجوارح انّه اذا عرض للجارح الجحظ وابيضت
عيناه من حرارة يقبض الجارح ويكشف اصل عنقه عند الاوداج وياخذ قطعة من
كاغد يلفّها لفًّا شديدًا ويفتلها الى ان تصير ادق من الميل الذي يكتحل به الناس
ويشعل بعد ذلك راسها ويكوي بها الجارح على اصل العنق يكويه من كل جانب
خمس كيات ○ وينبغي ان يكحل من الاكحال المقدم ذكرها للجحظ من يكره قبل اطعامها
وان كان مع البياض الحادث في اعينها ورم وبالخصوص في ايام الربيع فخذ
خرقة قطنية واغمسها في ماء الهندبا وضع خرقة فراخ جديدة مبلولة تحت رجليه حتى يطا عليها
فانّه ينفع وينبغي ان يسهل بما تقدم ذكره ويكون الطعامه في تلك الايام لحم الفراخ الدراج
والطيهوج فهو اصلح من ساير اللحوم ولحم رضيع الضان ولحم الارنب والسنانير البريه
والاهليه والعصافير الاهليه كل هذه اللحوم يطعم ملطوخة بدمايها ويكون قد
خلط بها دهن بنفسج او دهن حل وسمعت ممن اثق بقوله من مشايخ اهل

هذه الصناعة انه اذا ترافى الجص الى اعين الجوارح فليس لها اصلح من ان تحمل
الجارح على يده ويوقع على منخريه ساعة ذبحه فياكل من الدم واللحم فانه يفعل النفع
التام وذكروا ان لحم السلاحف محموده في ذلك ايضا وينبغي ان تحقن بما نصفه
وهو ان تاخذ من التين الابيض اليابس واصل السوس وتطبخها بما عذب وتاخذ
منه مقدار ما تحتاج اليه على قدر جثة الجارح وتصب على الما وزن درهم دهن القرطم ووزن
شعير سورقا للجارح الضخم وتفتره وتصبه في المحقنة المقدم ذكرها وتحقنه به وان عزت المحقنة
فاستعمل قمعا من الرصاص وعبر راسه الى دبر الجارح وصب ذلك الما بلعقة
الى القمع ولكن الجارح مقبوضا بيد صاحبك وراسه الى اسفل والطلع من يدك
حتى يعلم ان الدوا قد دار في ساير امعايه ثم ارسله من يدك وافعل به ذلك
ثلثة ايام متوالية واجعل طعامه من اللحوم اللطيفة واحمه من اللحوم البارده المزاج
واليابسة والغليظة **القسم الرابع** في علاج الحكة والحرقة الحادثة من حرارة الجص
في حلقه ○ وهذه العلة تتولد من حرارة مرض الجص والذي يترقى الى راس الجارح
فتتولد عنه هذا المرض **وعلامته** ان يسمع من حلقه صوتا عندما يتنفس وقد
يكون بحوته بحوحه اذا صاح وان لم تتداركه بالعلاج تولد منه الاكلة في راسه حتى يصل
الى العظم **وعلاجه** ان يوخذ رماد العقب الفارسي ثم يدق ويسحق في ما بارد
ويترك حتى يصفو ويضاف اليه ما الدازاداخ وتقطع اللحم السمين التي من الضان ثم
تغمس في هذا الما ويطعم منه الجارح ثلثة ايام متوالية فان لم يبرا فيسقى الجارح من
بول صبية لم تبلغ الحيض ولكن اخذ البول منها وهي على الريق ثلثة ايام فانه نافع
ومتى وصلت هذه الاكلة والحرقة الى اصل الريش فيتبت الى اللحم **وعلاجه**
ان تقلع ذلك الريش ويلطخ مكانه بلبن حماره وبذلك حتى يدمى الموضع ثم يدق
العفص وينزع الحك ويرمى العفص ويطلى بالخل المذكور **القسم الخامس** في ذكر الاكلة الحادثة

بفم الجارح من البخار المترافي الى لهاته من علة الجص ○ اعلم ان الاكلة انما تصيبه
من الجص عندما يحتبس ذرقه ويصعد بخاره الى راسه فتتولد ذلك من بخار
الجص ومواده الرديه **وعلامته** ان يتغير لون لحم جلد لهاته من السواد الى
البياض ولا يقدر على اكل اللحم ويعجز جلبه الى ذلك الموضع ويحكه حتى ينتفخ ويجري منه الدم
ويمتنع عن اكل اللحم **وعلاجه** ان يوخذ شيا من الفلفل فيدق ناعما ويخلط بالسمن
ويغمس فيه وتشد بطين ويلطخ بها لهاه الجارح مكان المرض ثلثة ايام كل يوم مرة
تكرر ذلك عليه فانه يبرى **ومن علاجه** ان يوخذ فلفل يدق ويمزج بما البقل
مع دهن نوى المشمش المر ويطعم لحم الفار المتوسط بين الكبير والصغير مع حلب
ماعز اسود ويلطخ من لحم ملك الفيران بدهن النرجس او دهن الياسمين وان
حصل مجموع اشيهما كان ابلغ ويطعم البازي منه فانه يبرا **ومن علاجه** ان يوخذ شحما
من شحم العقب الحار ويسحق في خمر حاذق ويصب في فم فرخ ناهض حمام ولا يذبح بل
يخنق ويطعم البازي منه ثلثة ايام فان ذلك النفع يلتحم ولا يبقى لها اثر **قال**
ابن اخشيد والاكلة الجص نوعان **احدهما** يسمى الذكر وهو سهل الاعلاج
والثاني يسمى الانثى وهو اصعب من الذكر لانها تتولد ولا تزول ولا تنفتح حتى
تفتحها انت فاذا رايت البازي قد ابيضت لهاته من غير انتفاخ فاقبضه وفتش فمه
فان رايت فيه قروحا يمكنك قلعها فاقلعها بالسكر الطبرزد واكمدها بالدهن المفتر
وقليل من سمن بقر عتيق او تاخذ شيا من ما البقل فيغسله به غسلا جيدا وتكمد موضع
القروح بدهن ورد وكافور شاميه محرقه وحصاه كافور مخلوط مع الكسفره فانه نافع
واذا رايت لهاة الجارح بيضا من غير قروح فانقه على ما الرمان المز تغسلها به غسلا
بليغا وتدهنه بدهن ورد مفتر وقليل من الكسفره المحرقه فانه نافع فان كانت
العلة عظيمه صعبه من القروح قد انفتحت افواهها فيوخذ جزو من خل وجزو من خمر عتيق

وتاخذ قطنة فيلفها على خلال وتغمسها فيها وتغسل بها مواضع القروح ويوخذ الزرنيخ
الاحمر والبورق الارمني والراوند الصيني والاهليلج الاصفر من كل واحد
وزن نصف درهم يسحق الكل ويجمع ويستعمل منه اول يوم وزن ربع درهم فان برى
والا استعملت منه وزن دانقين واحذر ان ينزل منه الى حلقه شي فانه نافع فاذا
كانت لا يبين لها راسا الا انتفاخا **فعلاجه** ان تترك وتجبر عليها وتبطر فان
هي انتفخت والا فبطت البارد وفتحها من موضع النفخة من سدقه واخرجت جميع ما فيها
من المادة وصيرت فيها فتيلا بعسل وتكون اطعامك له الحمام البارد والعصافير الطرية
واتخاذ الفراريج والدراريج ان امكن ومما يعلم انه يبرد وتغسل ولا تقطع عنه نواهض الحمام
فان هذه اللحمان تحلل ولا تزال تعصه في كل يوم وتخرج ما حصل من المادة وتجدد له
الفتيلا بالعسل الى ان تعلم انه قد نقى فان اردت الاستظهار عليها فاكوها
كيا بليغا وانتف الريش الذي يكون في موضع الكي حتى يصل النار اليه فاذا اردت
سرعة برؤه فاجعل في الفتيلا انزروتا وعسلا فانه يبرا او تاخذ من ابوال الابل
الراعية بعد ان يطبخ حتى ينعقد ويغسل به فمه او يغسل بدهن مشمش فان افرط
الاكال عليه حتى يجاوز لهاته الى شدقيه فاكو موضع الاسفاح وحواليه كما تقدم ذكره واكو
وسط راسه بليغا فانه نافع **قال المولف** واني متيقن ان هذا العلاج نافع في
هذا الوجه ان شا الله **قال عبد اللطيف** الاكال مرض يحدث في اكثر الحيوان الا
انه من الامراض المشهورة للباز لشدة تاثره فيه وكثرة استعداده لقبوله ويحدث
عن خلط محترق حاد وذلك اما صفرا محترقة خالطها سودا او بلغم مالح والذي يحدث
عن الصفرا المحترقة يكون قابل العلاج **وعلامته** ابيضاض اللهاة البعيد سوادها
وكثرة القا الريش سيما اذا اتفق معه ظهور رائحة من البدن في اصل الريش **وعلاجه** ان
يوخذ القصب الفارسي ويحرق ويوخذ الملح ويدق ويوضع في انا ويوخذ ذلك

116

الرماد المسحوق ويمزجا بما ويصبا على اللحم ويطعم البازمنه وهذا ينفع الراس
والذي ينفخ في الريش سيما تحت الجناحين فالاولى ان ينتف الريش ويدلك الموضع
بلين الاتن ثم يوخذ عفص ويسحق كالكحل ثم يصب عليه الخل بعد ذلك ويديم الموضع
بالسحق ساعة جيدة ويطلى به الموضع وذكر وان هذا الدوا نافع لجميع افتاه ٥
وصفته ان يوخذ نوشادر درهمين وزرنيخ احمر درهم بورق ارمني نصف درهم
يدق الجميع كالكحل واذا احتاج موضع اليه تخذ دهن خل واخلط الادوية به واطل منه
على الموضع واتركه خمس ساعات ثم اغسله بخمر غسلا جيدا وقد وصف له
ابو المكارم الخوارزمي الفلفل مع السمن يطلى عليه ثلثة ايام وكذلك ما الفجل وعصارة
الفلفل الرطب ان وجد وان كوي في جانب منسره فقال انه مانع من الاكلة والاينة
ومن علاجه اذا انتزاعت الاكال الى راسه في اول الامر يوخذ دهن نوى
المشمش فيطلى به لهاته ويدلك بالفلفل المدقوق ويترك يوما ثم يطلى بدهن الياسمين
والنوبة الثانية بدهن السمسم والفلفل فان لم يبرا فيمزج مع السمسم لب النوشادر الابيض
عوض الفلفل ويقطر في منخريه فان لم يبر فيقطر في منخريه دهن السمسم والزرنيخ الاحمر
المبالغ السحق فانه يبرا **ومن علاجه** الربيع والصيف والخريف ويصلح في الشتا اذا
اعوز عنه من ادوية الشتا ان تقبضه وترطب دماغه بدهن البنفسج وتفرك لسانه
بخرقة كتان ولهاته ايضا وانظر ان كان في فمه قروح من تلك العلا ومن القلاع فنظفها
بيدك ان امكنك والابراس المبضع وان خرج دم فلا تفكر فيه وخذ صبرا اسقوطريا
خالصا وعلامة الخالص انك تراه عند دقه مثل الزرنيخ الاصفر في اللمعان وخذ منه وزن
ثلاث حبات ومن الكسفرة الشامية المحرقة وزن ست حبات ومن الجلنار الذكر
وزن حبة ومن الاسفيذاج وزن حبة ومن الكافور وزن نصف حبة فحكها اولا بالصبر
وامسح به فابغه ومن بعد بالكسفرة الشامية والكافور على مواضع القروح ثم بالاسفيذا

والجلنار من بعد ذلك في اللهوات والاشداق فان برى من مداواتك له اول مره
والا عاوده بعد ثلثه ايام بالقبض والتفتيش لفمه وتفعل كما فعلت في المره الاولى
تلك العقاقير واحذر ان تفارقه من التعرغو ما امكنك والنفف فانه من اكبر
الادوا المايحدث في الراس من جميع العلل وتسعطه عند قبضك اياه بالصبر
في مناخره وليكن يسيرًا فانه نافع ۞ وهذا من اسرار علاجات هذه العلل ولكن
اطعامك له السافج من الطعم المسهل وهو مثل الفروج المشتد والدراجه الطريه والجا
السمينه والطيهوج اذا الى ان ترى ذرقته قد صفت واتسعت وسلست وتدسمت فعند
ذلك تدرجه على لحم الحمام وما خف من العظم والريش مثل العنق وعظم العقب
الاعلى ثم تردده الى طعمه **الفصل الثاني** في ذكر الحصاه المتولده في اجواف
الجوارح التي يسمونها الفرس على الاصطرام ۞ اعلم ان الجص ربما تكاثف
الذرق منه في كل يوم ويزداد ويتعلق بعضه ببعض ويجتمع ويتعقد فيصير حصاه
فيتولد منه الوجع العظيم حتى ربما استحجر الحصاه في امعا الجارح فيقتلها وربما كان
تولد الحصا من ادمان اكل الجوارح اللحوم الوسخه او المنتنه واذا اكلت الطير الذي
يقال له ادروبوس تولد فيها الحصا **وعلامته** انه يذرق ذرقًا متقطعًا
دقيقًا ويجد عند الذرق صعوبه ويذرق ذرقًا صغارًا قليلا قليلا وقد زعم بعضهم
ان الذرق اذا كان ابيض مايلا الى الصفره وسواده قليل وبياضه ظاهر الحشو نه
فان فيه حصاه وقد يستدل عليه من جهه اخرى ۞ وهو ان يضطرب على يد حاملها او على الخشبه
التي يقف عليها اضطرابا شديدًا ويكثر تغميض عينيه لوجع ما يجد ويطرف كثيرا بجانبه
الذي من جفنيه فاذا رايت الجارح على هذه الصوره فينبغي ان تعالج **وعلاجه**
ما ذكره حكيم اليونان في اول الامراض تاخذ سلجه فتقور وسطها تقويرا عميقا فقد
وتطرح في التقوير من الملح مقدار ما تاخذه باصبعين ثم تغشي السلجه في قد رحديده

ونضعها

117

ونضعها على جمر فاذا رايت الملح قد ذاب اخذت فطعه لحم طرى من خنزير فغمستها في
ذلك الملح المذاب وتطعمها البازى محشيًا في باطن اللحم ما لم يذق طعمه وبعد قليل تاخذه
وتفقه في عامه نهاره فانه يستريح الى ذلك لشده حرقه وما يجده من الملح والا ينبغي ان
يمنعه من شرب الما ان اشتهى الما فانه محتاج الى ذلك وسترى فعل الدوا وتفتيته
للحصا وكيف يذرقها البازى وهي متقطعه صغار وقد يعالج بان يوخذ من الشونيز فيسحق
ويخلط بعسل وزيت ويلطخ به اللحم ويطعم البازى ثلث مرات في كل يوم واحد وفي
اليوم الثاني يوخذ شي من اللحم الذي يوظف له في هذا اليوم فيشرح ويذر عليه شي يسير
من الملح ثم شي الشدحج ليكون الملح في طيها ويطعمه البازى ولا ينبغي ان يمنع من الما
وفي اليوم الثالث يطعم فرخ حمام قد زغب ولينقطع له حتى ياكل بعظامه
ومن علاجه ان يدخل الانسان سبابته اليمنى في سرم البازى ويدفع الحصاه بيده
اليسرى من اسفل بطنه فانه كثيرا ما يقرب من سرمه بسبب التزحر في وقت الذرق
فاذا اخرجها حقنته بدهن ورد ليبرى المواضع التي مرت بها الحصاه واذا اطعم
البازى دم تيس قد جمد مقدار اوقيه مكان اللحم فتت الحصاه والا اطعم اكثر من اوقيه
فانه يضره واذا اطعم لحم الجرد ايضا فتت الحصاه وان كان ابطا فعلا من دم التيس
واذا سحق خرو الفار بالخمر واطعم البازى فتت الحصاه من يومه وقد سمعه
ما سمعناه من بعض الناس وهو ان يوخذ الوسخ الذي في اباط الغنم وفي اصول
افخاذها ويسحق ويلطخ به اللحم ويطعم الجارح ويقام في الما ولا يمنع من الشرب
ومن علاجه ان يوخذ من شحم الخنزير شي ويغمس في حليب النعج ثم يطعم فانه
نافع او ياخذ مراره حلاه سودا وزرنيخا احمر ودم الحمام ودهن السمسم يخلط ذلك جميع
ويحميه على النار وتضعه في سكرجه وينقع فيه اللحم ثم يطعم البازى فانه نافع ۞ او
يوخذ من بازٍ قد مات بهذه العلاج اذا استحجر في باطنه من جهه العلل فيطعم منه

مقدار نصف درهم مدقوقا اذا كان الجارح ضخما في موضع اثراه الباز فانه نافع **ومن علاجه**
تاخذ بزر الكراث وبزر الجرجير وبزر الفجل وبزر الكرفس وسكبينج وملح اندراني
من كل واحد وزن اربع حبات ومن البورق الارمني وزن حبتين يدق ما ينبغي ان
الدق وينخل ويداف السكبينج مع العسل المنزوع الرغوة ويذر عليه ساير الادويه
ثم يجعل كهيئة نوا العنبرا ويحمل منه واحده او يوخذ بطرف سكين ويخلط بدهن خل ويحقن
او يعجن بشي من سمن البقر ويستعمل كما تقدم ذكره **ومن علاجه** ان تاخذ من شحم خنزير
مالح وتعمد الى خلال فتلف على راسه مطيا ثم تاخذ من شحم الخنزير المالح وزن درهم
فتضعه على مذرقته بعد ان تلينها بشي ثم تدفعه بالخلال وضع اصبعك عليه حتى تعلم انه
قد ذاب وتاخذه على يدك فانه يذرق الحب الذي يكون في اسفله **ومن علاجه**
ان تقبض الجارح وتدهن مذرقه بدهن بنفسج حتى لا تبقى فيها خشونة وخذ وزن
ثلثي درهم زبد لمن الذي يلفه بجبن وذر عليه وزن حبه بورقا واقلب البازي على
ظهره وحمله اياه فانك ان اسهلته وفي اسفله خشونه ولم تحقنه وتلين عليه لم تامن
ان يعقره ما يدفع الاسهال فتصير علة اخرى **ومن علاجه** ان يوخذ لحم سلحفاه فيلت ببياض
بيضه ويطعم منه البازي وبعض السلاحف ايضا اذا طبخ بلحم ضان كان نافعا ومنهم من زعم
انه يلطخها على كبد ضان ساعة ذبحه **ومن علاجه** ان تاخذ حصاة قد اخرجت من باز
اخر تولدت من مرض في باطنه من تلك العلة فدقها دقا حسنا واخلطها مع شراب عتيق
وزيت الزيتون وضم البازي اليك واطل اللحم بالشراب والزيت والحصاه وفي اليوم
الثاني خذ جلنارا او اوجده وفي اليوم الثالث اطعمه لحما ملوثا بزيت انفاقا فانه يبرى
ومن علاجه ان يطعم اول يوم ثلث لقم لحما ملتوتا بسمن واتبعه في الماء وفي اليوم الثاني
اطعمه ناطف العسل مع لحم وفي اليوم الثالث اطعمه لحما سخنا فانه يبرا **قال المولف**
واما علامه الحصا اذا انعقد في باطنه انه يذرق الذرقه ويرتعد عند الغايه الذرقه ويهزل

يلع

لحم بدنه في تلك العله فاذا اردت ان تعرف تحقق ذلك فخذ حلتيتا مقدار حمصه واسحقه
واجعل ذلك في قطع من لحم غير سمين يطعم ذلك ثلثة ايام ويجعل له في اليوم الثالث ماء فان نزل
بديه فليشرب منه ويذرق الحجر ثم يوخذ الكثيرا وينقع في خمر ويطعم منه كل يوم مرة
عشرة ايام وكلما يبس الكثيرا المنقوع يطرح عليه الخمر والاكثر من اطعامه فما وجعل
طعمه في كل عشيه لحم قشازك الضان ولكن ستة ايام علاجه بموضع مظلم الى ان يصلح
ويحذر عليه من الدخان والغبار فاذا كان اليوم العاشر من ايام علاجه خذ له سلجمه
وقور وسطها واجعل في وسطها قليلا دسما واتركها على الجمر ثم اطرح من ذلك الماء في
باطن لقم من لحم عصفور ثلث قطع واتركه حتى يستمري ذلك والطعمه طعمه الثاني في
عشيته من شتارك الضان دون ما يطعم في كل عشيه وتنظف عنه بحيث لا يخفى
عليك حال صحه ذرقه فاذا كان من الغد فاطعمه طعمه بما السلجم كما ذكرنا في اول علاجه
بحيث لا تغسل معدته بل تنقيها ثم يوخذ شي من الحرف قدر نصف ملعقه مع شحم خنوص
وليكن الحرف مدقوقا منخولا فيذر في باطن لقم من طعمه اذا كان ضخما فانه شفا وه
قال المولف واني استصلح للحصاه اسهالا جيدا وهو نافع في الحصى ايضا
وهو ان يوخذ دهن سمسم وزن درهمين ودهن الخروع وزن درهم ومثله دهن حب الخزا
ويضرب بعضه بعض ويطرح على هذه الادهان وزن اربعه دوانيق انزروت مسحوق
ووزن درهم ملح النفط ومثله صبرا اسقوطري ووزن دانق تربذا ويلقى عليه وزن
درهمين سمن بقر عتيقا ومثلا عسل منزوع الرغوه ويعجن بذلك كله ويلقم البازي منه وزن
نصف مثقال على الريق والباشق ثلث ذلك واما ما استصلحته من الحقنة للحصا
وهو ان يوخذ شيا من سمن البقر وفلفل ونوشاذر ويسحق ويخلط ثم يحقن به
ومن علاجه ان يوخذ فلفل وزن خمسه حبات للجارح الضخم فيدق ويجعل في ثلث
لقم من لحم ويقبض على الجارح ويلقم ويترك الى ان يسيغ ذلك اللحم ثم يعطي طعمه المعهود كل

يوم فانه يبرا

الفصل الثالث في ضيق مذارق الجوارح حتى يمتنع عن الذرق ، اعلم انه قد يضيق مذارقها حتى يعجز عن القا الذرق وضيق المذرق يعرض من حراره الجوف وقد يعرض لذلك من الهزال والاكثار من لحم عصعوص خالي من العظام والريش ويديم ذلك ، واذا ضاقت مذرقه واوجعه عند الذرق حتى يحكها بمنسره فانظر الوقت فان كان شتا فاعلج ما قدمنا ذكره من تليين المذرق بالادهان وغيرها وان كان صيفا فبادره بما انا ذاكره فمما ان يصعد الحر الى راسه بطريق احتباس الذرق فيصيبه في راسه الاكال وهو الذي يسمى الحرق وقد ذكرناه في هذا الباب **وعلامته** ان يخرج ذرقه صغيرا بلقتها متقطعا واذا ذرق صفيرا وتظهر منه وجود المشقه عند القا ذرقه ويرفع ذنبه ويحك مذرقه بمنسره بعد الذرق ويديم التولع بمذرقه وتراه كانه يريد دفع الذرق عن نفسه ولا يخرج منه شي واذا ذرق كان متقطعا وفيه خضره ويكثر شرب الما **وعلاجه** دهنه بالادهان اللينه والامحاح اللطيفه ودهن الاكارع جيد فيه محمود يوخذ مخ الجدي ودهن الاكارع ودهن الخروع اجزا سوا ويذاب ويلقى عليه الشمع ثم يبل به فتيلا ويحمل بها ويطعم بعدها اللحوم اللطيفه البارده بالفانيذ الممزوج بدهن اللوز ويداوم على هذا التدبير فانه نافع **ومن علاجه** ان يدهن حول مذرقه بعد ان يزال الريش من حوله بشي من دهن زيت او زنبق او دهن المشمش يفعل به ذلك يوما او يومين ثم يوخذ شمع وزفت رومي اجزا سوا يذوبان ويصب عليها ايا كان من هذه الادهان والامحاح دهن المشمش او دهن الياسمين ويطلى حول المذرق من ريشه وقد يطلى هذا المرهم على مذرقه وهو نافع وهو ان يوخذ لب النوشاذر الابيض ومثله لب الكندس واهليلج اصفر من كل واحد مقدار حمصه وعشر حبات عدس من خردل يدق افرادا وينخل بحريره ويعجن بسمن البقر ويعمل منه فتايل على قدر ضخامه الجارح وصغره ويعرف مذرقه بعد ان يكون مقبوضا في اليد الى ان يعلم انه قد ذاب في بطنه ويستعمل مع ذلك ثلثه ايام متواليه ويطعم لحم دراج او الغنم مغسولا بالما السخن ثم ينشف بخرقه ويلطخ منها في باطن اللحم ويطعم الجارح فانه نافع باذن الله

الباب الثامن

الباب الثامن

في ذكر العلل الحادثه عن البلغم والرطوبه واليبس بامزجه الجوارح وعلاج كل واحد منها وفيه فصول

الفصل الاول في البلغم وعلاجه **وعلامته** ان تلقي رجيعه وبها رطوبه ويلون زرقه قليل السواد لكثره الرطوبه في بياضها وزعم بعضهم انه يسمن على هذه العله ومنهم من زعم انه يهزل والاغلب انه يسمن ويفتح فاه وترى فيه مثل البصاق وربما اذا القاها القى بعدها بلغما كثيرا **وعلاجه** ان يوخذ عود الوج صحيحا ويصلح منه مثل الباقلا ويناول ذلك مع لقمه لحم على الريق من ناهض حمام ويترك يسيرا ويطعم ويكون طعمه في هذا اليوم بريش وما خف من العظم فانه نافع واذا علمت من جارحك انه مرطوب فلا يفارقه الوج في كل جمعه مره الا ان يكون في الصيد فاحذر العظم والريش عند الانعاب فانه ضار له فاذا اردت تقليع وطرح البلغم يخذ له من الميويزج سبع حبات فدقه دقا ناعما وادرجه في قطعه لحم ولا تشم رائحته فانه يرمي من المده والبلغم شيا كثيرا ويطعم من لحم الحمام المخالف مع عظمها وريشها وكذلك يطعم منها في حال الصيد **ومن علاجه** ان يعطيه وبنا ولو مقدار الحمصه ملحا جريشا فانه ينقيه ثم يطعم بعد ذلك لحما سمينا او فخذ دجاجه سمينه رخصه ثمود او ما اشبه ذلك او جردا او عصافير دوريه فان ذلك مجرب نافع فان كان صغيرا او زرقا فاسقه من الميويزج نصف ما تناوله للبازي الكبير وان كان باشقا فناوله حبتين

الفصل الثاني في الرطوبه وعلاجها **وعلامتها** قله التنفس ورخاوه في الحركه سيما في الاطراف وسوء الاستمرا وارياح في الحوصله والمعا وربما القى رجيعه ذات رطوبه منفصله بعضها عن بعض وقله البراز وشده نتنه وقله التنفس والميل الى الاهويه والرياح الحاره وطلب استقبالها بوجهه وورود العرق منه اذا اصابه حراره يسيره واذا انتفت الريش من بدنه وجدته في داخلها مائيه **وعلاجه** اكثار الرياضه وتقليل طعمه ثم التصيد به على الريق وشده في موضع فيه حراره يسيره فان الكثير ربما عفنت تلك الرطوبه فتصير امراضا رديه بل يجب

ان يكون بحيث يعض على التحليل فاذا انتشر هذا الدوآء على لحمه فواه وصفته ان يوخذ مصطكى
درهمين ملح هندي نصف درهم زنجبيل درهم يسحق الجميع كالكحل وينثر له على اللحم
فانه يزيل عنه الرطوبات العفنة ويغسل حوصلته وامعاه صفة دوا نافع من الرطوبة
يوخذ نوشادر وفلفل من كل واحد نصف درهم دارصيني اربع دراهم وعاقرقرحا اربع دراهم
يسحق كالكحل ثم يدس في وسط اللحم كل يوم قدر نصف درهم فانه ينفع من جميع الرطوبات
العفنة ويذيب البلغم ويطعم من لحم الخطاطيف ولحم الافاعي ولحم السنانير السود ولحم
الطيهوج والدراج واذا اطعم الحمام الفلفل اياما فان لم ياكل فيزق منه بقدر عشرين حبة
ثم يترك الى ان يعطش فاذا عطش اطعمت الجارح منه فانه يوافقه

الفصل الثالث

في اليبس العارض بابدان الجوارح وعلاجه ٥ وعلامته شدة يبس الريش والزرق
وكثرة يبس الريش والاظفار والمخالب وتقشير الرجلين والمنسر وقلة النوم وكثرة العطش
واذا استحكم ذلك رايت في ريشه شيا كالنخالة ثم اذا زاد على ذلك سهل تكسر ريشه والريش
اذا يبس وجف وسهل تكسره دل على اليبس القوي واذا كان رطبا دل على رطوبته ثم اذا
يبس مزاجه سقط الريش عنه وعلاجه ان يدهن اظفاره ومخالبه بدهن القرع والسمسم
ويطعم لحم الفار ومن افخاذ الدجاج بالزبد وينثر السكر على وجه كل لقمة ويطعم اللبن
الحليب بلحم الجدي الصغير ويبدا من فراخ الحمام في وجهه قال المولف
ويطعم لحم رضيع الحملان ان كان الوقت شتاء ويلطخ عليه دهن اللوز ويمنع من الغبار
والدخان ووهج النار والجدران اليه

الباب التاسع

في ذكر الامراض الحادثة في اجواف الجوارح وعلاجاتها وفيه فصول

الفصل الاول

في حدوث الريح في باطن الجوارح وعلاجها ٥ والسبب فيه اجتماع المواد الفجة في باطنه
واكل الاغذية الغليظة او اللحوم من الحيوانات الرديه وعلامته ان تراه يلتوي في نفسه

ورما

120

وربما يسمع القراقر من انصت اليه اذا كان على يد حامله او على الكندرة وربما ضرط عند ما يلقي ذرقه متتابعا عند القايه اياه
ويكون ذرقه دقيقا متقاطعا من غير ان يكون فيه علامة الحبس وعلاجه ان تقلل غذاؤه ويطعم من
اللحوم اللطيفة مثل لحم الفار والطيهوج وربما ينثر له على اللحم فلفل ان دعت الضرورة
اليه وتقليل شرب الما اصل كبير والرياضة فيه قال المولف ومما جربته
في ذلك يوخذ زنجبيل صيني وزن درهمين يدق وينخل بحريره ويحل له على النار وزن ثلثة دراهم
عسل نحل بجري ويعجن به الزنجبيل ويرفع ويوخذ منه وزن دانق للجارح الضخم يجعل في ثلث قطع من
هذه اللحوم وان عوت فلحم الذكور الحولية من الضان فتعمل معه ذلك ثلث نوب في ستة ايام
وقال ابن الاخشيذ يوخذ بزر الرشاد الشامي يجعل في انيه ويوخذ عنق ناهض الحمام
ويغمس طرف العنق في البزر ويناول الطرف الاخر للجارح ليبلعه بحيث اذا انتهى الى اخره انتظم بطعمه
قال المولف والاصلح ان يذر منه في لقم من لحم ويناول الجارح من بكره ويترك الى ان يبلغ
ملك اللقم ويناول طعمه قال ابن الاخشيذ ومن علاجه ان يوخذ وزن حبة زنجبيل
وحبة حب حامد قومن منخول ثم يجعل في باطن لقم من لحم ويطعم الجارح منه واما اذا اشتكى امعاه
ويكون من اكل اللحوم الرديه وعلامته انه يفتح فاه في كل ساعة يتالم فهو من وجع المعدة لا من
النفس واذا رايته يربض كثيرا ويتوكا بصدره على اليد او على الموضع الذي يكون مشدودا
عليه او طار فرايته يطير بابطا او قل اكله عما كان ويكون كسلانا ويكون ذرقه اسود ثخينا
سيما اذا كان ذلك بعد اكل اللحم الطري النقي من الاوساخ فاعلم ان به مرضا في جوفه من خلط
رديء غليظ لم يذب قد تولد من اكل لحوم منتنة او من حشيش فانه كثيرا ما ياكله اذا كان
واقفا على الارض واذا عطس فتح فاه ولا يزال يحرك ذنبه وعلاجه ان يوخذ شيا
من زرنيخ احمر ويسحق سحقا بالغا ويخلط بعسل وقيل بخمر وقيل بسمن وهو الاصح ويطعم البارك
ومن علاجه ان يوخذ شي من السذاب ويسحق بخمر عتيق ويوخذ منه مقدار ثلثي اوقية ويلطخ
به اللحم ويطعم اياما متوالية الى ان يبرا ومن علاجه ان يوخذ زرنيخ احمر يحك ومثاسك

البيض ويلطخ به باطن لقمه من لحم العصافير او فراخ الحمام السود او لحوم الفار الصغار ويطعم
الجارح منه فانه يبرا ومن علاجه في الشتا يوخذ لحما ويلطخ بشراب طيب الرايحه ويطعم الكاح
ومن علاجه ان يوخذ فرخ حمام فيسقى مل حوصلته خمرا عتيقا قد سحق فيه نخج احمر ويطعم
من لحمه يفعل به ذلك ثلثه ايام واذا عرض له في امعايه الم من برد فعلاجه ان يطعم
من لحم طير حمام اسود او احمر يلطخ على لقم من لحمه شي من سمن قد امزج به زرنيخ احمر مسحوقا ويطعم
الزرنيخ والسمن بلحوم الظبا والارانب والعصافير وكل لحم شديد الحراره والقرب اليه البته كما
يكون طبعه باردا ويشد في موضع كنين من البرد يفعل به ذلك الى ان يحسن ذرقه ويصفوا

الفصل الثاني في علاج ارياح البواسير وعلامته ان يخالط ذرقه صفره او دم
فيه سواد وربما خرج منه الدم الى حين يسقط قوه الباز ويهلك منها وعلاجه ان يحقن
بدهن الكتان او بدهن السمسم وينثر عليه لقطع الدم الطين المجلوب من الري المسمى بسرمج
والطين المختوم مع الكهربا والكندر **صفه حمول نافع** مما وصفه عبد اللطيف لتلك
العله وهو ان يوخذ حب الاس وقشور الرمان وطين مختوم وكندر ويسحق كالكحل
ويجمع ببياض البيض ويعمل منه على فتيلا ويستعمل وهو نافع ومن علاجه ان تعمد
الى ما البقله المباركه مقدار سعط ويلقى عليه وزن درهم صبرا اندلسيا ويوجره على الريق
وتدهن مذرقه بدهن الاذريون ويستعمل ودك الاكارع فهو جيد وتمرخ به مذرق البازي
ويلقم منه وزن مثقال ونصف فانه نافع وجيد للحقن والحصا وقد ذهب بعض السلف
في علاج له وهو ان يحقن بدهن بزر الكتان او بدهن البطم مسخنا ويغمس فيه ميل ثم يدخله
في ذبره برفق فانه يبرا ومن علاجه يوخذ ودع فيحرق ويسحق ويوخذ منه وزن
دانق ويوخذ ما السفرجل وزن درهم فيخلط به ويوجر بذلك ثلثه ايام متواليه ويوخر طعمه
سويه حتى ينقى جوفه من الدوا وقد يخرج سرم البازي لاجتماع رطوبات ولزوجات
عفنه في مذرقه وعلامته لثرحكه وعبثه بالموضع واذا قلب بالة رايت دودا صغارا في

زوايا استه علاجه تاخذ باذروجا وتسحقه ناعما وتنثره على ثلاث قطع من اللحم واطعمه
في ثلثه ايام ثم خذ ملحا هنديا ونطرونا ورمادا واجمعها بالعسل وخذ منه على فتيلا وحمله به
فانه نافع **الفصل الثالث** في تنفيخ بطنه وعلاجه قال عبد اللطيف والسبب في
انتفاخه الاورام الكاينه في باطنه وعلامته انه يوجد في ذرقه قيح ورطوبه ويلون له رايحه
حريفه وكذلك لرجيعه ايضا ويكون اذا القى ذرقه تقشعر بدنه وعلاجه ان يوخذ مر وزعفران
وزرنيخ ومقل ازرق ويسحق الجميع سوى المر ويخلطها بشي من الزنجار ويخلط الادويه
بالعسل ويطعم مدفونا في اللحم **الفصل الرابع** في علاج الجارح اذا كان به دا في جوفه
علامته ان يخرج في ذرقه مده وعلاجه ان يطعم لحما رخصا بوزن نصف دانق زرنيخ احمر
اذا كان ضخما بعد ان ينقع اللحم في دهن ورد ويقلل طعمه او يوخذ من المر والزعفران
والقنا والزرنيخ والمقل الازرق والانزروت من كل واحد وزن دانق فيسحق
ذلك كله الا المقل والمر والانزروت فانه يحل على النار بشي من عسل ويوخذ من
الزنجار وزن قيراطين فيسحق مع باقي الادويه ويعجن بذلك العسل ويخلط بلحم فروج
رخص ويطعم ثلثه ايام مع طعمه من جمله هذه الادويه من وزن دانق الى وزن دانق
ونصف بعد ان ينقع اللحم في دهن ورد ويحقن ايضا بدهن ورد مع شي من الاسفيذاج
الرصاصي ويكون وزن دانقين ومن صفره بيضه مشويه مع وزن نصف درهم
ورد مسحوق وان كان لصحته او يمنعه قد بلغت به هذا وذاب لظهر المها ونفوره فهو كالك

الفصل الخامس في علاج العله العارضه بالكلى علامته انه يلتفت الى
جانبيه كثيرا علاجه خذ بزر الدردار وشعيرا فاطبخ ذلك بما واجعل في ذلك
شيا من دهن الغار وادهن به المكان الذي يلي كليتيه فانه يبروه **الفصل السادس**
في علاج العله الحادثه بالكبد علامته ان يحك بمنقاره الجانب الايمن وعلاجه
ان يوخذ شيا من ما الرشاد ومن ما الزنجبيل ويمسح على لحم غزال ويطعم واذا لم يوجد لحم

الغزال فنطلي هذين المائين على لحم الضان في تقوية الكبد يقوّيه الشراب الريحاني في الشتا والصيف والعتيق في الشتا ربما نفع ومن العلا من يطعم الحرف الابيض في علل الكبد ثلثة ايام وعلامة الوجع في الكبدان يحك الجانب الايمن بمنسره

الفصل السابع

في علاج العلل الحادثة في الرية علامته اذا كان البازي واقفا او متحركا فرايته يتنفس بابطا ويجذب الهوا بعسر حتى يغوص من شدة جذبه للهوا للهوا ان يسمع منه صوت فاعلم ان رية البازي عليلا وقد يعرض العلل في ريته من اجل حماي الوقت الحار فيتنسم الهوا الحار فيسخن رئته مع ما يلحقه من الحراره لحركته اذا رام الطيران وهو يبدي مهملا فربما عرضت له في رئته العلا من سؤارسال مرسلا وعلاجه ان تاخذ عدسا فتسحقه وتخلط بعسل وشئ يسير من برادة الحديد ثم يلطخ على اللحم وتطعمه فانه يبريه ومن علاجه خذ له شيا من سويق النبق العسق واخلطه بما الرازيانج ودعه حتى يصفوا الما والطخ منه لقمامن لحم ضان ولقمه اياه كل يوم من بكره الى الزبيرى واذا اشتكى الجارح رئته وارجف اطعمه لحم الارانب وهو عند الاياس منه فاما ان يصح واما ان يموت ٥

الباب العاشر

في علاج الدود الذي يتولد في ابدان الجوارح وامعايها وفيه فصلان ٥

الفصل الاول

في علاج الدود المتولد من الجلد واللحم وعلامته انه في اهنا ما يكون قاعدا على اليد او على مكانه يجمع كفه على المكان الذي هو قاعد عليه ويحك المكان الذي به الدود ولا يزال هزيلا فلا يمكن ان يلقيه من اسفل ولا من خارج لكونه ليس له مخرج والمخرج من الجلد وربما نقب الى باطنه فيقتله وسببه تولده من اخره عفنه غليظه يندفع من عمق البدن الى ما بين الجلد واللحم فيتولد منها ذلك الدود وعلاجه يوخذ خردل ابيض ويدق ناعما ويصب عليه خل خمر ثقيف ويطلى به الموضع بعد ازالة الريش

فانه يبرا ويكون الطعامه فرخ نواهض الحمام وافخاذ الدجاج والدراج والطيهوج المسقاه من عشية خل خمر قد مزج به خردل ابيض يدق دقا ومثل ربعه بزر الكرفس المدقوق يعالج به الى ان يبرا

الفصل الثاني

في علاج الدود المتولد باجوافها والدود نوعان نوع منه يسمى حب القرع وهو كدود النخل وكثير اما يعرض ذلك في امعا الانسان ومنه نوع اخر صغار حمر قال خمارويه واما علامة الدود اذا كان بباطن الجارح فهو ان ينتف الريش صدره وبطنه وربما ورم عجزه ويولع بريش بطنه وبفليه ان لم ينتف وربما ورم ظاهر كفه وربما ارتفع الى فاه ومنسره احيانا مثل الما فتلمظه وتلمظ فيه ومنسره كثيرا وربما اذا كان واقفا على يدك او على مكانه سمعت لبطنه صوتا كالقرقرة ويلقى سوادا ذرقه غليظا وربما القى في ذرقه دودا ويرم فوق كعبه وعلاجه ان يطعم اللحم ملطوخا بما الرمانين او يدق الحمص ويذر على اللحم فيلقي الدود واذا قطع شعر عرف الدابه ومزج بشي من ما الرمانين ولطخ به اللحم فانه يلقي الدود او يوخذ الخندقوقي ويدق ويعجن بالعسل ويلقم منه مثل اللوزه قال خمارويه والذي جربته وهو دهن الجوز الهندي المتغير الذي قد فسد واسود يلقى لقما من اللحم في ذلك الدهن ويلقم البازي منه فيلقي الدود قتلا كلا او يوخذ الجوز الهندي المتغير فيدق ويلقم البازي منه وزن درهمين ولا يطعم ذلك في الحد الشديد ويوضع بين يديه الما في كل يوم فانه يبرا ومن علاجه يوخذ الشيح الارمني فيدق دقا ناعما ويذر على اللحم او يعجن بعسل او نبيذ ويلقم فيرمي جميع دوده فيه ومن علاجه ان يوخذ الحرف الابيض فيذر في باطن اللحم ويطعم او يعمد الى قشور اصل التوث فيطبخ طبخا جيدا ثم تاخذ منه ملئ سعط ويقطر عليه شيا من دهن خروع مثل ربع الما ويوجره الجارح قال ابن الاخشيد ويطعم الحرف الابيض منقوعا في ما الرمان الحامض او يوخذ حنطة بيضا قد نبتت عذبا على سقف المطر فتدق ويطعم منها في جلد فاره صغيره بدهن خل يوما ثم يمسك عنه او يطعم سته ايام كل يوم قطعة وج بلحم وعظم وريش ومن علاجه ان

يوخذ من القرنفل وزن دانق يدرج في قطعة لحم فانّه نافع او يوخذ من القطران الشامي
وزن دانق يدرج في قطعة لحم فانّه يبرا او يوخذ حمص ابيض فيدق كالكحل ويوخذ ثلاث
قطع لحم بطن الحجل ويذر عليها من ذلك الحمص فانّه يبرا ومن علاجه ان يوخذ شيا من الموشافر(?)
وزنجبيل وفلفل ودارصيني اجزا متساويه يدق وينخل بحريره ويخلط بسمن ويلطخ به باطن
لقم من لحم ويطعم الجارح من بكره ويجعل بين يديه الما فاذا اساغ ذلك اعطى باقي طعمه
قال المولف وهذا من علاجات الخريف والشتا وكانه دوا خاص من جلته
على البزاة والبواشيق ويصلح للشواهين والصقور وما شابه ذلك ومن علاجه ان
يوخذ من الترمس اليابس فيدق وينخل ويدرج منه وزن دانق في قطعة لحم ويطعم فانه يبرا
واذا كان في باطنه دودا خذ جزوين(?) من عود البلسان وكذلك حب القرطم(?)
قال المولف وهو بزر الاجره(?) ثم يسحقا ويعجنا بمخ ساق الغنم والاصلح مخ الابل
ويلطخ به لقما من لحم ويلقمه امّا من اسفلها او من اعلاه وهذا يصلح ايضا اذا كان
الدود في حوصلة الجارح واذا كان الدود في ذنبه فعلامته انه ينتف دايما الى
صوب ذنبه وعلاجه ان يوجر زيتا خالصا مقدار درهم اذا كان ضخما فانه يبرى او يسحق
تربد ويذر على ثلاث قطع لحم وتطعمه اياها فانه يبرا ومن علاجه ان يوخذ شي من مخ
ساق الغنم والاصلح ما كان من مخ ساق الابل فيدق مع مثله حلتيت ويلقم
مع لقم من لحم من بكره ويجعل بين يديه الما ليشرب فاذا تضاحى النهار وصفى ذرقه
اطعم باقي طعمه ومن علاج الدود اذا كان من دود حب القرع خذ حنظله
نضا(?) عذبه فدقها واطعمه اياه في جلد فاره صغيره بدهن حلو فاذا كان من الغد
فامسكها عنه فان برى والا اطعمه سته ايام لكل يوم قطعه من لحم فان برى والا
فخذ دوا يسمى الابرنج الكابلي وتاخذ من حب القرع عشرين حبه فتقشرها فاذا
فركتها وسقط قشرها فاطعمها بالسمن وضع بين يديه طستا فيه ما فانه يعطش ويرى

الدود من ذرقه ومن علاجه تاخذ نوشادر وزنجبيل اصيلي وفلفلا وتخلطها بهذا
الدوا وتطعمه الجارح فانه ترمى كل دوده في بطنه

الباب الحادي عشر

في علم السل وعلاجها وفيه فصلان الفصل الاول في علاج السل
العارض من الامراض والسبب فيه اخلاط حاده حريفه اكاله تنصب الى الريه فتخرقها
وتجرحها وعلامته ان ترى ذرقه يميل الى الخضره فاذا خطر به الامر اشبهت ذرق ...
وعلاجه ان يسقى السمن مع الكندر ويطعم عشره ايام جرو الكلب بدهن السمسم والفيران الصغار
واذا رايت ذرقه ابيضا فلا تبالغ في اطعامه هذا الدوا ومن العلما من اجب في هذه العلة حب
الآس وطينا مختوما وكندر مع اللحم ويقلل من اسقايه فاذا خف جدا او عرض من ذلك له
على كسب فلا تعالجه فانه ما يبرى بل ربما بقي عده ايام اخر ومن علاجه ان تطعم اول
يوم لحم الغنم قد سخن بالنار قدر ما تغير لونه وحمرته ويقرب الى البياض واطعمه اقل ما
كان ياكل قبل ذلك ثم اطعمه من الغد الى خل ثقيف فصب منه في حلق ناهض حمام قدر
ملعقه وامسك الخل في فم الحمام حتى يموت ثم اطعمه للبازي فان اكل الطاير كلا فاطعمه
ثم بعد ذلك الى سبعة ايام اطعمه لحم عجل رضيع سخنا طريا فانه يبرو قال المولف
واذا رايت الجارح هزيلا ولا يكاد يسمن فاعمد الى نصف درهم من زنجبيل فدقه وقسمه
في ثلث قطع من لحم شاذ ذكر الضان واطعمه ذلك من بكره فاذا اطال ذلك عشه من
ذلك اللحم بنصف ما علف من الزنجبيل قال ابن الزهري اذا طال هزال الجارح واردت
تسمينه فخذ خفاشا واذبحه وجففه في الظل ثم دقه بجمعه وخذ بزر السلجم والبصل
اجزا متساويه واسحقها واخلطها واجمعها واطعم البازي من ذلك ثلث بنادق كل
بندقه وزنها دانق للطف ولما عظم بقدره ثم تنوف اطعامه بعد الطعم واما
اذا عرض له السل والهزال وتطاول ذلك به ولم يبرا بعد مطاوله العلاج فعلاجه

ان يوخذ شي من زرنيخ احمر وجند بيدستر من كل واحد مقدار عدسه ويضف للجارح الضخم ويدق ناعما ويجعل في ثلاث لقم من لحم شحم ذكر غنمي في كل لقمه مقدار عدسه ويطعم ذلك من بكره فاذا اساغ ذلك وصار نصف النهار اعطي طعمه من الطف اللحوم واطراها ساعة ذبحها يعالج به كذلك سبعه ايام الى ان يبرا وليس نرى شيا لعلاج السل المطاول مثل الدوا الذي ذكره ابن زكريا ان يعالج به الجارح اذا كان به سقم خفي ولم يسمن وقد ذكرناه في باب خاتمة العلاجات

الفصل الثاني في علاج السل الذاتي المسمى النقب ن وهذا يعرف عند عامة الناس بالاصطرام وهو سل يصيب الجارح من جرح يكون بين الجلد والعظم كهيئة الناصور من عقر يصيبه من مخالب الجوارح التي يقتنصها من اوكارها عندما يبلا ولها اباؤها الطعمه في اوكارها مشتبكا على اللحم فيصيب مخاليبها جسوم بعضها بعضا فيبقى اثر المخلب في اللحم فكلما طال مده جرحه غور الى داخل بدنه ولا يزال يتفا حتى يصل الى جوفه فيقتله فهو يخبر ما دام محمولا يبين عليه الى ان يحمل ويستعمل ويطير ثم يظهر به ولا يعنيه مع ذلك الاكل يصيبه فان ريحته وذرقه لا يتغير ان عندما يسافر ولا ينتف الحم اصلا ويشرب الما انما لا يقدم على مساك ما عظم من الطير ولا يزال هزيلا فاذا عظم به الامر صار ذرقه اخضر مدورا لا سواد فيه قليل البياض في وسطه شي كزبق البيض او البصاق طاف عليه ويكون نتن الرائحه يزعج له قبل خروجه منه ويتحرك ويرفع ذنبه قبل الذرق وهذه علامات علته وقد وجدنا في الكتب ادويه كثيره فلم نجد شيا ملايما هذا الدوا **وقال خمارويه** ولا علاج له عندي لانه لا يظهر بالجارح حتى يغلوا ويسافر وعند ذلك لا يغني الدوا ولو علم الانسان به قبل ظهوره ووصوله الى الجوف والريه والكبد لامكن بان يعالج بالموميا ولا سبيل الى حسم دا داخل متمكن في الفواد والريه والكبد وهي مجمع الروح ومعدن الحيوه والدا

اذا بلغ احد هذه الاماكن من الجمل والفنك والدابه العظيمه لا ينهض فكيف بالجارح اللطيف وما فسرت ذلك في المعقول فانه موجود **قال خمارويه** وقد حدثني بعض مشايخ خراسان انه راى رجلا من اهل مرو سقط على الاصطرام فتجرده من قبل ان يشتد ويعلوا ويصل الى الجوف وكان يداوى الجرح بعد ذلك وحاجته في ذلك فلم يوقفني على معقول مفهوم **قال المولف** قد تحقق ذلك بلمس اليد واماكنه على الجنبين وفي الصدر وعلى المنكبين وفي رقعه بطنه كل ذلك يتحقق باللمس وهذه المذكوره هي المواضع التي زعم خمارويه انها تشق فيخرج منها فاما اذا شقت واخرجت فينبغي ان يعالج بعلاج الجراح واما اذا كان في باطنه ولا يتحقق باللمس فيعالج بما ذكره خمارويه وهو ان يعمد الى جزو خشخاش اسود وجزو بزر كتان وجزو بزر الفجل يدق ذلك ناعما وينخل بحريره ويعجن بصمغ عربي وشي من عسل وفلفل ويلقم منه البازي مثل اللوزه على الريق **ومن علاجه** تاخذ جزو قسط وجزو جاوشير وجزو زراوند يسحق ذلك كله ويعجن برب التوث ويلقم البازي منه مثل الباقلايه **ومن علاجه** يوخذ جزو مومياي جبلي وجزو علك وجزو شمع ويذوب الشمع والعلك على النار ويلقى عليها العوذنج مدقوقا ويلقم منه الجارح الضخم مثل الباقلاه ولا يطعم اصلا حتى يذوب الادويه في جوفه **قال المولف** وقد زعم السلف ان يطعم لحم دراج ذكر الغنمي ثلثه ايام وفي اليوم الرابع ثلثه بدهن زبد او بدهن نرجس ممزوجا بالمومياي المذاب فيه ثم يوخذ حلتيت قد نقع في خل ويسقى فرخ حمام ويترك ليله حتى يصبح ميتا ثم يطعمه فانه نافع **قال المولف** وهو عين الصواب عندي وذلك انه يطعم من لحمه مرتين او ثلثه الى ان يظهر صلاحه وقد زعم محمد بن زكريا الرازي انه يوخذ خمر ثقيف فيصب منه في حلق ناهض حمام قدر ملعقه ويمسك ساعه بحلقه حتى يضطرب ويدور الخل

في جسده ثم يطعم الجارح بلثه نوب يطعم يومًا ويراح يومًا ويطعم بعد ذلك سبعة ايام
لحم عجل سمين قال المولف الذي اراه انه يطعم في الثلثة نوب الذي يطعم على ما
ذكره الرازي يجعل في باطن لقم من طعمه شيا من المومياي الفارسي في كل يوم مقدار
حمصه للجارح الضخم فان كان الفصل الذي يعالج فيه ربيعا او صيفا فليضاف الى
المومياي طينا ارمنيا بمقدار ثلثه بعد ان ينضح من المومياي مقدار ما قد حل من
الطين الارمني ۞

الباب الثاني عشر

في علل الربو وضيق النفس الحادثه والكاينه والعارضه في اجواف الجوارح وعلاجها
وفيه فصول

الفصل الاول في تعديد اعراض النفس وعلاجاتها ۞ والنفس
يعرض من حالات شتى فمنها ما يعرض عما يناله من خارج النفس مثل الدخان
والغبار الذي يسد منخره والات نفسه او الصدمه من صيد او غيره او التعب
من معافره الصيد او حصره في مكان ضيق بين مشتبك غصون الاشجار او
ما شابه ذلك من الاماكن الضيقه ويحصل له ذلك من شده ذلك الحصر لنفسه كي يتخلص
من هناك واما ما يناله من داخل البدن فمثل برد يصيبه في راسه فيتحلل
الفضل الى ريته او سمام يصيبه من جسد فينال ريته او من يتبع للصيد
بشده فيعرض له في ريته بهرًا وربما كان من بلغم يلصق بريته فيمنعها من
التحرك او من فضلات تجتمع من كثره اكله من اللحوم الغليظه فيولد في باطنه
الفضلات الغليظه والبلغم فيمتلي مجاري نفسه **وقال عبد اللطيف** ان
النفس يعرض للجارح اما من صدمه يعرض له من خارج او من اخلاط البلغم
والدم والصفرا التي يندفع بقوه العروق والريه **الفصل الثاني** في النفس
الحادث عن الصدمه وعلاجه **اما علامته** فاذا كان نفسه عن عله حادثه

يراه يتنفس على يد حامله ويفتح فاه فيتنفس نفسًا متواترًا خارجًا عن الحد الطبيعي
وترى صدره يختلج اختلاجا شديدًا ويتحرك ذنبه **قال ابن الاخشيد** وعلاما
النفس نوعان فواحد منهما يبرا ويسهل علاجه والاخر لا يكاد ان يبجع فيه الدوا
والذي سبيلك ان تطمع اذا رايت الجارح عندما يصدم نفسه بالطول واذا سفل
لم يحرك مناكبه من خلف ويكون الجارح سمينا فبادره قبل ان يتمكن ذلك منه ۞
وعلاجه ان تاخذ من الطين الارمني مقدار الباقلايه ان كان الجارح
ضخما فتناوله اياه على الريق واطعم البازي الدوا الاعلى قدر كبره وصغره فتطعم
الكبير ما حددت لك وتطعم الصغير نصفه ۞ وتاخذ ايضا من الكثيرا الابيض والصمغ
العربي من كل واحد وزن درهم ويدق كل واحد على حده ويعجن الكل
بلبن حماره سودا وتسوى منه حبًا مثل الباقلايه وتناول الجارح منه على الريق
واحده في كل يوم ثلثه ايام فانه مجرب **ومن علاجه** ان تاخذ الكثيرا
مقدار باقلايه فتخلطها بالشيرج الطري ثم تصب في حلقه ولا تحمل على اليد الى
ان يبرا من تلك العله وهذا من علاج الخريف والشتا **ومن علاجه**
يوخذ من المومياي مقدار حمصه يذاب في دهن السوسن او الياسمين ويلطخ به لقما
من لحم وان كان الوقت صايفا فيمزج به مثل نصف حمصه طينا ارمنيا احمرًا
منقطا ببياض فان برى والا اطعمه طعمه بلبن اتانه سودا حاره ساعه حلبه فان
كان شتا مزج به قليلا من مومياي فان كان صيفا فمومياي وطين ارمني
اجزا سوا **قال حماويه** ويطعم بعد اطعامه المومياي المحلول بالادهان اذا
لم يبرا يوخذ له دم المحاجم اعني الدم الذي يستخرجه الحجام من الناس بالمحجمة
فيطعم منه على الجوع ولا يكثر عليه ويكون مقدار ما يطعم من هذا الدم وزن اربع
الدراهم للباشق على قدر كبره وصغره والبازي يضعف له مرتين اعني اثنا عشر درهما

ويطعم ذلك غبا فانه يبرا ولم يجرب للصدمة شي مثل دم المحاجم **قال المؤلف** وان
مزج به موميای كان ابلغ في النفع **قال ابن الاخشيد ومن علاجه** ان تذبح جرو كلب
سمين ويطعم من لحمه فانه يبرا **قال المؤلف** وان لطخ الموميای على شي من ذلك
اللحم كان ابلغ في النفع **قال ابن الاخشيد** واذا كان به نفس من صدمة او غيرها
وهو ناقص اللحم فانظر الى شهوته فان رايته مشتهيا جيد الاساغة فانه اذا سمن برى
واذا كان نفسه من ضعف وهزال فلا حيلة من اطعامه كما قد حددت لك حسب ما
توجبه الصورة وتشاهد منه فان برى والا فلا تشغل نفسك به فانه هالك **واذا رايت**
نفسه بالعرض **وعلامته** انك تراه اذا وثب على يد حامله لعب بمناكبه وحركهما
تحريكا شديدا فاعلم انه هالك ولكن الحيلة من ان تداويه بما وصفت لك فان رايت
الطبيعة قد قويت على المرض ونقص فارج سلامته وعالجه بالادوية المتقدم ذكرها والا
فدعه ولا تشغل نفسك به **قال عبد اللطيف** واذا اصاب الجارح ضيق
النفس من الصدمة **فعلامته** اذا تغير نفسه واكثر قيامه على الكتف وصار يلف
جناحه ويرخي الاخر ويكثر التمطي ويكون ظهره معوجا ويكون كسلانا قليل النهضة
فاذا رايته كذلك فاعلم ان به صدمة **وعلاجه** ان يطعم من الزرنيخ الاحمر
مع لحم الدجاج السود ويترك في بيت مظلم ويطبخ الرياحين والخلاف وبعر
الغنم في الما ويترك بعد الطبخ في طست نحاس ويترك فوقه غربال
ويترك البازي عليه فاذا صعد بخاره اليه لين اعضاوه واذا برد يسخن ثانيا
وثالثا الى ان لا يبقى فيه قوة ويجعل طعمه لحم دجاج قد ذر عليه الزرنيخ الاحمر
ويشد في بيت مظلم ويطعم ذلك اللحم فانه ينفعه **وان لحقه تعب** من الصيد
فعلامته ان يتنفس من ثقبي منخريه ولا يفتح فاه والا تغير حاله **وعلاجه**
ان يشد في موضع معتدل الحر والبرد ويطعم شيا من الموميای ويسير من طين ارمني

تمكن من الاضطراب

126

ويكون الطعام في تلك الايام من اللحوم اللطيفة ويراعى حاله بالملاطفة والاضطراب
الى ان يبدو اصلاحه **ومن علاجه** اذا اصطدم مع صيد او في الارض فالمه صدره ان
يطعم دماغ هدهد او شحم خنزير سخنا بيسير من زرنيخ احمر مسحوقا وهو من
علاجات الشتا وان كان ربيعا او صيفا او خريفا يطعم من تلك اللحوم او لحم تيس
لم ينز وشي من المغرة التي يصبغ بها الخشب او بما الرمان ثم يطعم بعد ثلثة ايام
لحما ملطوخا ببيض دجاج سخنا وقد زعم بعض اهل هذه الصناعة انه
اذا اصطدم الجارح مع شي من الطيور في الهوا او وقع على الارض او مع الارنب
والغزال **فعلامته** ادخال راسه تحت جناحه واذا اخرج كانه مذعور
والتمطي والتلفت الى زمكانه وان كان الالتفات اليها طبعه وعادته **وعلاجه**
ان يوخذ ورق البلوط ويحرق ويوخذ من رماده مقدار حمصة وشي من طين ارمني
مقداره ثم تدعه على خمس لقم لحم ويكون [illegible] ويفعل به ذلك ثلثة ايام فانه يبرا

حارا وباردا

قال المؤلف وهذا صفة دوا مجرب لسائر الصدمات وهو ان يوخذ جزا
من طين ارمني ومثله موميای ونصف جز قاقلة ومثله [illegible] ومثله زرنيخ احمر
وجزو من لب حب القطن يدق افرادا وبالخصوص الزرنيخ وينخل ما ينخل
منه حريره ويرفع ويعطى الجارح الضخم منه عند الحاجة وزن درهم والوسط
والصغير على قدر كبره وصغره **ومن علاجه** اذا اصاب الجارح صدمة
او رض في بعض اعضايه الباطنة ويخفى ذلك عن النظر **فمنها علامته اذا انضم**
تراه يكثر نفسه ويفتح فاه ويخرج لسانه **وعلاجه** خذ فارا حية فاسلخ جلدها
وخذ سمنا وامزجه مع شراب الورد واسخنه حتى يثخن واملا جلد الفارة واوجره
اياه وبعد ذلك ضم البازي اليك واسقه شراب الورد واطعمه لحما سخنا فانه ينفع
من كل دا وان اسعطته في كل منخر ثلث قطرات دهن الغار واقمته في ظل

نفعه نفعا بيّنا ن وان اصابه رضّ في اعضايه فعلامته اذا كان واقفا على اليد او على الكبده يعض عليها والحنك منتاره وربما نفس من حلق ويتلفت كثيرا ولم يكن له بذلك عادة ويكون ذرقه اسود وربما جته غير مجتمع وعلاجه ان يدخل به الى بيت مظلم ويجتهد بانه لا يضطرب في يومه ويقطع له اللحم صغارا عندما تريد اطعامه بحيث لا يجد له كلفة عند اكله ولكن طعمه مطليا بالعسل وصفته ان يوخذ اللحم ويلطخ باطنه بخمر عتيق ويطليه بالعسل ويطعم الجارح منه فانه يبرا قال المولف وان ذرّ على العسل الزرنيخ كان ابلغ في النفع وهذا من علاجات الثنتا وقد يعالج بشي من المعاجين المقدم ذكرها انها نافعة لجميع الصدمات وان اصاب الجارح صدمة فنالت من جوفه وعلامته ان يتنفس كثيرا ويتثاوب ويحدودب على الكبده ويجمع رقبته من كتفيه وان نالت منه غطيها فربما ذرق الدم وعلاجه ان يوخذ له الخمر والدونج الاحمر والمر والزنجبيل من كل واحد جزو ومن الملح الهندي نصف جزو ويدق الجميع ويخلط ثم يعمد الى اللحم ويطلى بالسمن ويطعم بعدما يمضي من النهار ساعة ولكن المستعمل من الدوا وزن درهم ويطلى به لحم شاة ويطعم ويوضع بين يديه الما فاذا استمرا يطعم لحم عنز حار طري فانه يبرا وامّا اذا انصدم الجارح وخرج جرحا خيف منه النفوذ الى باطنه فعلاجه يوخذ شي من سكبينج مقدار جوزة ويدق ناعما ويحل بما فاتر ويسقى لفرخ حمام او لدجاجة او لطيهوج ويترك الى ان ينقا باطنها من ذلك الما ويطعم الجارح من لحمها يفعل به ذلك ثلثة ايام فانه يبرا وامّا النفس العارض لها من الدخان والغبار فهو من اسنداد ثقب منخريها ودلالته ظاهرة ويعالج بما ذكر في بابهما وقد تقدم القول فيه

القسم الثالث في علاجات النفس العارض والكاين باجوافها

فامّا الذي يعرض لها عن برد فعلامته ان تراه

نافشا ريشه من بدنه وظهره مضموما جناحيه الى منكبيه وهو يتنفس واذا فتحت فمه وجدت لحم فمه يضرب الى الزرقة وربما سال من منخريه ما لزج وعلاجه ان يوخذ جزو فلفل وجزو انجدان وجزو زعفران ويسحق كل واحد منهم مفردا ويجمع ويصب عليه خمرا عتيقا كفافا ويسحق بالخمر سحقا جيدا ويخلط معه من العسل ضعف ما خلط من الخمر ويطعم منه الجارح يسيرا مع لقم من لحم فانه يبرا ويكون الطعام من لحم الافاعي والسنانير واصلح ما جرب لذلك لحم جرا الكلاب السود وخنانيص الخنازير ايضا ولحم الظبا والارانب وان لطخ طعمه بشي من الموميايي المحلول بدهن زنبق او ياسمين او زيت نفعه وابلغ ما يكون في علاجه ان يحل الموميا بدهن البلسان ويلطخ على لقم من لحم ويطعمه فانه يبرا ويجعل عوض اللحم قطعة من فروج مخفيا في اللحم قد نحتت بالسكين مثال اللوزة وزن نصف درهم للجارح الضخم ويشدّ في بيت كنين من البرد مظلما وامّا الذي يحدث لها عن حرّ فعلامته ان تراه دايم اللهثة ناشفا باطن فمه وسنذكر علامته في بابه وعلاجه ان يشدّ في بيت بارد ويطعم كل يوم على الريق لقمات مغموسة في ما ورد وجبة كافور مقدار ما يكون له رايحة ويطلى قدميه وساقيه بالصندل الابيض وكافور مداف بما ورد ويوضع عليه قليل صمغ عربي ليلتصق برجليه فانه يبرا ومن علاجه ان تطعمه وجا قد سحق وعجن بما التفاح ويلقم الباز منه مثل نواه التمر او غبا فانه يبرا وما الرمانين الحلو والحامض ان لطخ بشي من طعمه كان نافعا وقد يعالج بالحب الذي ذكرناه في المقالة الاولى عند ذكرنا لحفظ صحة الجوارح من الحدّ وامّا اذا عرض له انبهار في رئته من تعب للصيد وعلامته ان يتنفس او يسمع لصدره حشيشا ويسمى هذا النفس الحشرجة ويكون نفسه متواترا خارجا عن الحد الطبيعي ويفتح فاه دايما وعلاجه

طبرداگ

تاخذ في الصيف سكر طبرزد اجزا ٭ وفي الشتا سكر سليماني ٭ وجزو من ارب السوس وجزو صمغ عربيا ويعجن بما الورد يلقم الباز منه كل يوم من بكره مثل اللوزه فانه برا والباشق مثله او نصفه ٭ وقد يطعم ايضا السماق المسحوق بالعسل مثل اللوزه فانه ينفعه وما الرمان نافع في ذلك ايضا **واما النفس الذي يعرض من الفضلات الرديه فعلامته** ان تراه مع نفسه ينفض راسه فاذا رايته كذلك فاعلم ان في راسه فضل ردي ولم نذكر هذا النفس في هذا المكان ولم نذكره جملا في فصول امراض الراس الا لان هذه العله يحدث معها نفس فوجب ذكره هاهنا في باب النفس **وعلاجه** ان تاخذ من المومياي حبه وتسقيه اياها مع مثل ذلك طينا ارمنيا ممزوج بدهن سوسن او ياسمين او زنبق وان كان صيفا فيمزج بما الورد او بما الباذرنجبويه او يوخذ مثل الحمصه حلتيثا او كندسا فتتا وله اياه في طعمه حتى يعطس ذلك ويخرج من راسه بعطاسه الفضل وان كويت جانبي منسره وفوق راسه نفعه ذلك وقد ذكر بعض الحكما انه ليس اجود من دهن النخل وهو ان تاخذ لقمه من لحم رطب فتغمسها في دهن النخل مع حصاه من لبان يكون وزنها دانقا ومن علاك البطم فانه نافع **واما النفس الذي يعرض من الاخلاط المجتمعه من البلغم والدم والصفرا** كما زعم عبد اللطيف في علامته انه يكثر فتح فمه ويلهث دايما ويدوم تحريك راسه واذا اتحرك اضطرب وضرب بصدره ويجد سرعه في نفسه وخرخره ونخافه في بدنه **وعلاجه** اداما تحمل الخل في وجهه مع الدارزانج والطعامه من لحم الافاعي والسنانير وجرى الكلاب السود ولحم الظبا والارانب والطيهوج والدراج واما في الحار منه فالاغذيه البارده ولحم الجدا ورضيع الضان وفراخ نواهض الحمام والطيهوج ويترك الثلج على منسره ودلكه بالخل والهندبا وعصاره الخس **واما النفس** الذي يعرض له عن بلغم بمفرده **فعلامته** ان يتنفس نفسا ثقيلا ويلقى

دمحه

128

ويجنه كثيره الرطوبه ويكون ذرقه كثير اللزوجه قليل السواد **وعلاجه** الذي ذكره السلف ان يوخذ يسيرا من شحم الحنظل وزنجار ولبه نشادر ابيض وزرنيخ احمر وملح اسود وزنجبيل صيني من كل واحد مقدار الحمصه وثلثه حبات فلفل يدق الجميع ويطبخ في السمن والما ويضع فيه قليل زبد ويضرب حتى يذهب الما ويبقى الدهن ثم تقسم الادويه قسمين ويطعم الباز منه في كل يومين ويطعمه قبل ذلك الزبد غير المملوح حتى يلين بطنه ويطعمه لحم الدجاج السود او فرخ الحمام ويضع له ما في انا كبير حتى يسبح فيه بجناحيه ويشرب منه **قال المولف** وهذه الادويه الموصوفه لهذه العله ربما صلحت للشاهين وللصقر وللعقاب وان عولج بها الباز والباشق ربما لا يحملها مزاجهما واذ نقا لقوتها والذي اراه في علاج الباز والباشق من تلك العله ان يقيا بشي من الدوا الجامع للقي والدود ويسقيه المعده المذكور في اخر كتابنا هذا على الوجه الذي قد ذكر عند صفه المعاجين ثم يجعل طعمه من لحوم الظبا والارانب وفراخ الحمام السود والعصافير والشفانين ولحم الطيهوج بالغاله في النفع ويكثر عليه الرمجه ويدلمها في كل يوم ويجعل في كل يومين ويجنه من زنجبيل ان كان شتا وان كان في غير فصل الشتا فقطعه من وج والذي اراه انه لا يعالج بالقي الا دون ان يكون سمينا وقد يطعم ملطفا في باطن طعمه ما قد ذكر في باب علاج البلغم اذا لم يكن معه نفس

قطعه

الفصل الرابع

في النفس العتيق الكاين من الامراض التي تقدم ذكرها ٥ والنفس العتيق اعني النفس الذي قد يكون من الامراض التي تقدم ذكرها انه يحدث منها النفس مثل النفس العارض من الاخلاط الرديه او البلغم او يكون اصلها من تخم فديه لم تعالج **علامته** انه لا يزال يتنفس من غير ان يفتح فاه ولا يزال هزيلا متغير الرمجه والذرق يتقارب في دلايل علته لعله السل **علاجه** الذي ذكره خمارويه انه يوخذ سمن بقر عتيق وثلثه اجزا

فلفل ابيض وشيا دارفلفل وشيا قرنفل ذكر وجو وجرو الكلب الاسود اليابس
ويعجن بالخمر ويجعل فيه كبريت خشتياني ويقبض ويلقم البازي منه وزن درهم
ويمنع الطعم الى ان يذرق ما في باطنه ويشد على الما فاذا عمل الدوا يطعم ثلث طعمه
ويترك يوم ويطعم الدوا وفي اليوم الثاني يفعل به مثل ذلك ثلاث دفعات فانه يبرا باذن الله
قال المولف والذي جربته في ذلك ان يعطى الجارح الضخم وزن دانق معجون فلونيا
تناوله اياه مقسما في ثلاث قطع من لحم ويعطيه مع ذلك ربع طعمه المعهود في كل
يوم ويجعل بين يديه الما ليشرب ويتركه ثلثة ايام فان بدا صلاحه فلا يثنى عليه العلاج
والا يعاد عليه العلاج بالمعجون كما ذكرنا ويترك ثلثة ايام ويعاد عليه ثالثا فان لم
يبرا فلا يعالجه فانه ليس له برو وينبغي لمعالج الجوارح ان يشدها في المواضع المظلمه
البعيده عن الحركات والهدات بحيث لا تضطرب فان اضطرابها من اقوى الآفات
عليها وينبغي ان لا يشد على موضع عال من الارض بحيث اذا اضطرب من المكان
المشدود عليه فلا يقدر على الرجوع فتهلك وينبغي ان يشدها في موضع بحيث اذا
اضطربت يلحق بقعودها على الارض ويشدها في الفصول البارده بالمواضع المظلمه
الكنينه من البرد وفي الفصول الحاره يشد ذلك في المواضع المظلمه البارده وفي
الفصول المعتدله يشد في المواضع المعتدله وينبغي ان لا يكثر الدخول اليها
ويجتهد اذا وثبت عن يده لا يردها الى يده بالعنف بل بالرفق بحيث لا يلحقها
اذى من الاضطراب وليجعل اطعامها من اللحوم اللطيفه يقطع صغارا بحيث لا
يجد كلفة في نترها عند اكلها له فهذه الاشيا ينبغي ان يتعهد مع الجارح في ساير
امراض التفسير المتقدم ذكرها الفصل الخامس في الصدعه التي تعرض لظهره
وعلاماتها ان قد يعرض للجارح تالم ظهره من جذب حامله بيده عند وثوبه جذبا قويا
اومعاوقته مع كبار الصيد مثل الكركي والاوز والارنب فينادي ظهره وينالها صعف وهن

وعلامته صعف

وعلامته ضعف البازي عن القيام وتراه اذا وضع رجلا على حجر بارد او جلد
لا يرفعه ويكثر التمطي ويعوج ظهره على الكتف ويذهب عامة نشاطه وعلاجه ان
ياخذ له من المعجون المذكور في اخر هذا الكتاب الموصوف للوهن والكسر والصدمة
وزن دانقين مع قطعة لحم اذا كان الجارح ضخما فان اكلها والا فاقبض عليه برفق
على وجه ما يمكن من اللطف وناوله اللقمه فانه يبرا وقال بعضهم خذ
لحما واجعل نحو باطنه سقنقورا واطعم البازي منه ثلث لقم فانه يبرا قال
عبد اللطيف ومن علاجه ادامة اطعامه اللحوم الحاره وكذلك رجليه بالخردل والخل
واطعامه الزيت واشمامه المسك ثم يوخذ مصطكي وزنجبيل وعاقرقرحا يسحق ناعما ويذر
على اللحم ويداوم غسله بالما الحار المطبوخ فيه الرياحين وقال ابن الاخشيد
ومن علاجه ان ينزل في بيت مظلم ويبال على ظهره فان خشيت ان لا ينقعد فليثبت
يخيط عينيه وامر ان يبال عليه فانه يبرا وقال خمارويه اذا اشتكى الجارح
ظهره تخيط عينيه او ينزل على راسه قلنسوه وينزل في بيت مظلم ويعمد الى قرعة صغيرة
فيثقب اسفلها ثقبا دقيقا ادق ما يكون ثم يملاها ما الرياحين وتعلق ويشد الجارح
تحتها لينقطر على ظهره ذلك الما يفعل به ذلك اياما حتى يبرا ويطعم العصافير
والقنابر مع لحومها وعظامها وريشها وارجل الحمام والفر اخت تنزع منها المخالب
ويلقم منها الجارح فانه جيد لوجع الظهر قال المولف فلا يواعى الجارح
في تلك الحال لحوم الاطيار اذا اطعمته بريشها وذلك لان الجوارح تكون في تلك
الحال مستغنى لها باطنها وربما ضعفت قواها عن هضم الطعم كما كانت في حال صحتها
فيعجز طبيعتها عن القا الرمجه من الغد وربما حبست الرمجه والاولى ان يطعم
الجوارح في تلك الحاله ما كان من اللحوم اللطيفه خاليه من العظام والريش ولكن
الطعام على قدر استمرايه الا انه ان اطعمه كعادته في حال صحته ربما لا يهضمه طبيعته

من تلك العلة

لاسيغالها بالعلة ومن علاجه اذا كان يبطي في هضم طعمه نهاره كله خذ
جزا من شراب مروّق فامزجه بقسط واسخنها واخلط بالاسفنج وهي الغيم ثم اطلي
بها بين الريش من ظهره ويشد في موضع كنين من البرد ان كان شتا وان كان
في الفصول الاخر فيشد في المواضع المعتدله ومن علاج تلك العلة في الشتاء
يحفر له حفيره ويشعل فيها حطب الكرم حتى يسخن ويشعل فيها حطب الكرم حتى
يسخن ويرفع منها الرماد ويترك فيها الحجاره ويحجر عليه ساعة حتى يفتر حراره النار
ويصب على الحجاره شي من خمر عتيق ويجعل البازي مشدودا على قفازه في ذلك التنور
حتى يصعد وهج الحراره من الحجارة المرشوش عليها الخمر اليه يفعل به ذلك ثلثه ايام
ويطعم طعمه لقما ثلثا قد جعل في باطنها شيا من ورق العلق مسحوقا طريا او يابسا ٥

الباب الثالث عشر

في علاجات الريح العارضه باعضا الجوارح وفيه فصولٌ

الفصل الاول

في علاج الريح التي يدخل بين جلده ولحمه حتى ينتفخ ٥ فعلاجه يوخذ قطعا من لحم يطلى
بسفيذاج ابيض او ينقع الى دهن البلسان مخلط بدهن بنفسج ويلطخ على لقم من طعمه ويطعمه
على الريق فانه يبرا قال المولف او يوخذ قطعه من قنه مقدار فستق للجارح الضخم
ويقطع صغارا ويدفن بين اللحم ويطعمه ومن علاجه ان يوخذ ابره ويجعل فيها خيط
صوف دقيق وتغرز في اول صدره بين الجلد واللحم وتحرك الخيط عدة مرات بين الجلد
واللحم ويخرج ثم يفعل كذلك في اسفل صدره فان الريح تخرج من بين الجلد واللحم ٥
ومن علاجه ان يطعم لحوم النواهض والخطاطيف بالفانيذ والسكر والزنجبيل
والانيسون والدارزيانج ويحمى من لحوم الدجاج وطير الما ومن علاجه انه يوخذ دهن
الجوز ودهن الخروع ويطعم بلحوم الضان ويعلّل من طعمه ويطعم من لحم النواهض والعصافير
الدوريه والخطاطيف والفنابر والسبطيات اي ذلك حضر بعد ان ينقع طعمه في دهن

الهندي

الهندي اودهن الفجل اودهن الخروع وقد يطعم من المعجون المذكور في اخر هذا الكتاب

الفصل الثاني

130

في علاج الريح اذا اصاب الجارح في بدنه وعلامته
ان يحنو ظهره قليلا اذا كان على الكندره ويجمع نفسه ساعة فساعة او يتقلق اذا
لمست موضع الالم منه ويضطرب وقد تعرف ذلك في طيرانه اذا لم يمكنه ان يلوي
عنقه ويعطف يمنه ويسره فتعلم ان العلة في الناحيه التي تركها وان يكثر تعليق الطعم مكنه
اذا لم تناوله وترى ذرقه قد تغير عن حاله الطبيعي فتعرف حاله حتى تعرف موضع
الالم بامتحانه وامتناعه في مسك اياه لان الجارح الانس الصحيح السليم من العلل لا
يتقلق من اللمس في جميع مواضع الجسد الا من علة تعرض له فتفهم العلة من هذا
او نحوه حتى تقف عليها ثم تعالجه قال حماروه اذا اصاب الجارح الريح في بدنه
فاعمد الى الموميای الخالص فادهنه بدهن زنبق ماموني خالص واطعمه اياه بلحم
ضان او ناهض سمين واتركه في بيت مظلم واطل من ذلك الدهن والموميای
على ساقيه وقدميه الى المخالب فان اعياك هذا فاعمد الى حب الصنوبر
فدقه نعما وخذ دهنه والطخه على لحم جرو كلب او لحم سنور او ناهض الحمام واطعمه
فان لم توجد هذه اللحوم فلحم ضان والبن لهذه العلاجيد واطعمه اللحم بدهن
المشمش ودهن الخلاف فانه نافع ومن علاجه خلط دهن الخروع بدهن
الحل ودهن البنفسج ودهن الخيري الخالص ودهن الزجب ودهن النسرين
اجزا متساويه ويطعم لحم الضان بهذه الادهان مخلطا بعضها ببعض او خذ دهن
البلسان فاخلطه بعشرة اضعافه دهن حل ودهن النسرين والطخ بها اللحم واطعمه
ومن علاجه خذ جزا من الترياق الفاروق الخالص وجزوا من السلطان
العتيق فيلقيان جميعا على دهن الحل ويغلي ثم يلقم البازي به لحما ان اكل والا يقبض
عليه ويلقمه منه ويقطر منه في فمه قطرات فانه من اجود ما جرب وقد يعالج بالعلاج الثالث

الفصل الثالث في علاج الريح اذا حصلت في الجناحين **وعلامته** ان يرخي جناحيه او احدهما ويكثر طلب الحركة ولا يحركهما والسبب فيه اخلاط فجة تجتمع في اصل الجناحين واكثر ما يحدث ذلك من قلة الرياضة واكل اللحوم الغليظة **وعلاجه** تاخذ دارصيني وانيسون وزنجبيل مع الفانيذ الابيض والسكر الطبرزد فيطعم مع لحم الخطاطيف او ينقع لحم العصفور في دهن الجوز الهندي او دهن الفجل ويطعم ويكثر من طيرانه ورياضته **ومن علاجه** يطعم لحم النواهض ملطوخ عليها دهن اللوز المر والحلو ويذر عليه زنجبيل ودارصيني وفلفل وفانيذ ابيض وسكر طبرزد ويقلل طعمه فانه نافع **ومن علاجه** يوخذ لحم فرخ الحمام او لحم عصفور فيدار عليه الحول فيغمس في دهن لوز مر ان كان او حلوا ويكون في ذلك الدهن زنجبيل ودارصيني وفانيذ ويطعم من ذلك اللحم للجارح فانه ينفعه **ومن علاجه** يوخذ دهن الفجل ودهن جوز الهند ودهن الخلاف يجمع هذه الادهان ويمسح على اللحم ويطعم منه البازي ويحميه اكل الدجاج

الفصل الرابع في علاج الخضد وهو يعرض اما من ريح او تخدير او وهن في الجناحين او احدهما والاكثر ما يصيب هذا من كف الجناحين في القباء عند وحشته والخضد خضرة تصيب الجناحين من ضربة او سقطة **وعلامته** سوء استمرائه للطعم وتغير الزمجة عن حالها الطبيعي واسوداد ذرقه **وعلاجه** ان يشد في بيت مظلم ويطعم كل يوم من لحم دجاجة سوداء بكر ايوفي كل يوم مرة واحدة ببزر خوزي عتيق اعتق ما يقدر عليه ولا يزاد على ذلك شيء من الادوية حتى يعود جناحه الى مكانه ولا يحمل على اليد الا عند الطعم فان كان الخضد من الجانبين فينبغي ان يفصد من العرقين الذين تحت الجناحين وسياتي ذكرها في باب الاكل وان كان في جانب واحد فيفصد من الجانب المحاذي له لا في الجانب الذي فيه الالم ويطلي على الزرقة خلا ثقيفا قد حل فيه زرنيخا احمرا وان كان شتاء فيجعل عوض الخل خمرا عتيقا فاذا كان المعالج له لم يعرف الفصد

131

كما قد ذكرنا فليأخذ ابرة ويلف على الطرف الذي فيه الخرم خيطا من قطن ليتمكن من مسك الابرة ثم يضرب بالابرة اصل كل ريشة من جناحيه حتى يخرج الدم ويطلي عليه مما ذكر من الخل والزرنيخ او الخمر والزرنيخ وينبغي انه لا يحرك البتة الى ان يبرأ ويكون اطعامه من اللحوم اللطيفة بشيء من المومياي ممزوجا بدهن سوسن او زنبق او ياسمين وان كان الفصل ربيعا او صيفا او خريفا فيجعل مع المومياي قليل طين ارمني

قال عبد اللطيف وقد يكون السبب في ذلك كثرة الرطوبة والبلغم المائي وقلة الرياضة **وعلاجه** ان يطعم من الادوية المذكورة في علاج الريح العارضة باجنحة الجوارح فان لم يزل بذلك فعليك بالكي في اصل الجناح بعود من آس **قال المولف** والاصلح ان يكوى بالقرطاس فان فعلت ذلك ووجدت به استرخاء الجناحين بعد ذلك فقد انقطعت العصب من الجناح ولم يكن به الداء الذي تقدم ذكره انما يكون قد انقطعت عضلته بسبب غير ذلك **وقد ذكر محمد بن زكريا** لذلك علاجا لا غير وهو ان يدام شده في بيت مظلم ويطعم دم حمامة بلحمها ويضع في موضع سخن ويعاود على هذا التدبير اياما فانه يبرأ وهذا العلاج ينفعه اذا استرخى الجارح كله ايضا **قال عبد اللطيف** انه اذا اتصل تقويه عظم الجناح عند استرخائها من تلك الاسباب التي ذكرناها من الخضد وغيره ان يدام ذلك عظم مفصل الجناح بالزفت والقطران مع الشب ويغسل بالمياه القابضة الحادة وادامه ذلك بالخرق الخشنة

الفصل الخامس في وجع الظهر واحتباس الريح فيه وعلاجه **وعلامته** انك تراه يحني ظهره ويرخي ذنبه ويكثر انقلاب الصيل منه وتراه عند الجوع الجاذب اللحم بقوة مع سرعة استمرائه وربما ضرط على الكندرة **وعلاجه** بتقطير الماء عليه وتطعمه طعمه بدهن الجوز العتيق او سمن عتيق او تاخذ شيئا من الكمون الكرماني الحادث فتغسله بشراب عتيق ثم تغمس فيه صوفة سوداء وترفعه لحرارته وتقطره على ظهره فانه يحلل الارياح ويلين الظهر او تاخذ اشقا

وضع اخرى وتقارب بينها وترى ريش بدنه منتفشا وبالخصوص ريش ظهره وانضمام
ريشه بعضه الى بعض ويطرح بسيره تنزل الى انفه وتنقص مره ويسقش ريش ظهره
مره وتتور عيناه احيانا واذا فحصت فيه ورايت داخلها ازرق فاعلم ان البرد قد اهلكا
ويلقي بحبة ناشفة ليست متغيرة لكثرا ويكون فيها قليل سهوكة ويلقي ذرقا دقيقا
مستطيلا لكثر المائية يشوبه خضرة قال خمارويه وعلاجه ان تعمد الى طنجير كبير فتجعل
فيه من الما نصف وتلقي في ذلك الطنجير شيا من ورق الثوم وشيا من نمام وشيا
من مرزنجوش وورق الورد والنسرين وشيا من ريحان وورق القت والنعنع
والبابونج وتغلي على النار ويكب عليه سل كبير قد هيئ عليها مثل الباز ويستدخ فيها
عند ان قبل شد الاسلكة ان يزول عنها فيرتفع ذلك البخار اليه ويسخن جسده
وعظامه وتوقد له النار عند ما يحمله من السل فدنه منها حتى يجف عليه البخار والعرق
الذي قد اصابه وان كان له عند فعلك هذا به شمس شديدة في مشرقة تفعل به ذلك
تفعل به هذا ثلثة ايام فانه يبرا ومن علاجه قال عبد اللطيف قد ذكر
بعض من لم يتفقه في العلوم وادعى الفطنة ان الباز اذا اصابه البرد قرب الى النار
وسخن بها وهذا من العلاج الفاسد الردي فانا نرى ان الانسان اذا ابرد
رجله قربها الى النار يجد الما عطبها لذلك واذا وضعها في ما بارد سكن عنه الالم وكذلك
الفاكهه اذا جمدت في الثلج وقربت الى النار فسدت وهلكت واذا وضعت في الما
البارد زال الجمود عنها وبقيت على حالها ولم تتغير طعمها والاولى في علاجه
ان يطعم لحم الحيه ولحم الشحرور الاسود فان لم يبرا اطعمه قليلا من التراب والزاج
الكبير ثم اطعمه لحوم العصافير البرية قال ابن الاخشيد ومن علاجه
انه ينبغي ان تدني الطاير من جمر لا دخان فيه وتقطر في حلقه قطرات بان للمسك
واطلبه الغالية وتمسح على منسره قليلا منه ويكون شيا من بان يكون وزن دانق

واكليل الملك وبخالة وزعفران وتطليها بالخل جيدا وتضعها على ظهره ومن علاجه
ان يطعم لحم النواهض والخطاطيف والعصافير الدورية والقنابر البنطيات
ويوخذ الانيسون والدارزاغ من كل واحد وزن درهم ومن الزنجبيل وزن
نصف درهم وتخلط الكل وتسحق بعد سحق الاجزا وتجمع ويطعم البازي منه وزن
دانقين مدروجا في اللحم فان اكلا والا جعلت الاجزا بعسل ونقصت من
الزنجبيل يسيرا واطعمت البازي وناولته مثل الفتيلة ويكون الطعام له غبا
والا عمدت الى اناء من نحاس وصببت فيه عشرة ارطال من ما وطرحت فيه من (فان برى)
المرزنجوش الطري ان امكن والا يابسا ومن اكليل الملك ومن البابونج وتتركه
حتى يغلي ويقبض البازي وتكمده بذلك الما موضع الريح من ظهره فانه يبرا ويكون
الطعام له وزن حبة من قته ويعلق في البيت الذي تكون فيه قارورة نفط ابيض
فانه نافع واحذر ان تكثر عليه بالاطعمة الحارة الاولى اثرها السكر والفانيذ حتى
تغسل بطنه فان الحرارات اذا كثرت عليه لم يومن ان يحمى وينقص عن استمرا
الطعم فيصير حصا ويحتاج ان يداوى من مرضين واياك المجازفة فتندم
فان برى من ذلك والا تاخذ وزن نصف درهم دهن الجوز ومثله زيتا
وتغمس منها قطعة لحم وتناوله اياها فان برى والا دفعت اليه وزن دانق دهن
الخروع وغمست فيه لقمة من لحم وناولته اياها فانه يبرا قال ابن الاخشيد ومما جربته
لهذه العلة ان يوخذ اناء فيه رطل شراب احمر ويطرح فيه قليل من الكمون ومثله
بزر الشبث ويغلي وتغمس فيه قطعة لبد ويعصر ويكمد بها الموضع فانه نافع

الباب الرابع عشر

في علاج الجمد والبرد العارض بابدان الجوارح وفيه فصلان الفصل الاول
في علاج البرد علامته ان تراه ضام الجناحين الى بدنه ويرخي جفنيه ويرفع رجلا

ويضع

فيحقنه به وتعلّلا بما فاتر ويقطره في حلقه ويجعل طعمه لحم فرخ حمام سمين قد سعتر خمرا فاكشف له عن قلبه وكبده وذنبه واطعمه من دمه قليلا فان برى والا لفه في منديل وقدمه الى ما حار وخذ في يدك بالقرب من الما الحار فان برى والا فخذ له قليلا من لحم فرس سمين رطب فاطعمه منه حسب ما يحتمل قوته ويمكنه سفيه فانه يبرا

الفصل الثاني في علاج الحرّ علامته انك تراه فاتح الفم دايم اللهثه جاحظ العينين ضام الريش على البدن ناشر الجناحين مرخى القفا وان كان هناك ضعف فقد تمت النكايه سيما اذا اتفق معه قلة في الاكل واذا صار لا يتنفس الا من المنخرين ولا يفتح فمه اهلكه الكرب ويكون سريع النفس وكثيرا ما يخرج لسانه ويكون مستقبل النسيم واذا انتفش ريش قفاه ارخى من جناحيه اطراف طوارده ويلقى رجيعه ناشفه لا رطوبه فيها ويلقى ذرقه صغارا حدورا قليل الرطوبه من بياضه وسواده واذا اشتد به الحرّ لا ياكل طعمه على عادته بحرص ويرخي جناحيه وينفض بدنه **وعلاجه** يزال السبب الموجب ثم يشرع ثانيا في ازالة ما بقي من اثره فان كان الكرب قد دام فلا ينقل الى مكان بارد ولا ينضح الما البارد في وجهه دفعه واحده سيما الكثير منه بل يقطر قليلا قليلا فاذا سكن بعض الحراره اخذت دهن البنفسج او دهن الورد ودهنت منقاره واظفاره ودهن القرع اقوى لهذا واجود فان سكن بهذا والا خذ ما الورد والكافور وبرّده بالثلج ونضح في وجهه واجتهد ان يقع منه في انفه وفمه ويقطر في حلقه عدة مرات ثم ضع قطعه من الجليد على منسره واظفاره وصب عليه الما البارد فانه يسكن عنه اثر الحر وان لم يسكن بهذا فقد اهلكه الحر وامرضه فعليك ان تدبّره باللحوم البارده والالبان وطعمه من لحم الدجاج البيض مع الكزبره والكافور تعوده به صحته **قال المولف** ينبغي

ان يعالج الحرّ في اوّل الامر بان يجعل في موضع بارد ويذاف له شيا من كافور في ما بارد ويسقى ويقطر منه في منخريه فان خفت عاقبته وشدة برده فاسقه ما ورد قد اذيف فيه شي من سكر طبرزد ويقطر على دماغه من منخره دهن البنفسج مضروبا بما بارد والاصلح ما ورد واجعل طعمه افخاذ الفراريج بسكر طبرزد او طباشير فاذا اردت ان تطعمه بالطباشير فخذ فروجا رخصا فاقطع منه قطعه وشرّحها ويقطر عليها ثلث نقط دهن بنفسج وذر عليها الطباشير ويكون وزن حبتين وناوله اللقمه في وقت طعمه ويكون اول ما يتناوله فاذا حصلت في جوفه فاتركه يسيرا ويكون اطعامك له هذا يوما او اثنين او ثلثه ولا يعدل به عن لحوم الفراريج والدراريج والحجل **قال المولف** ويطعم لحوم الجدا فانه اصلح من لحم الضان وما اشبه ذلك فان خشي عليه الانحلال من هذه اللحمان فيطعم لحم الحمام بالكزبره من مواطن الساقين واللواصق والافخاذ فان ذلك يذهب عنه الحر

ومن علاج الحر خذ سكرا طبرزذا وصبرا وصدى مراه من كل واحد جزو ويطعمه اياه بلحم ثلث مرات فانه يبرا او خذ لبن جاريه وعسل واطعمه بلحم كبش فانه يبرا **واذا مرض من الحر ولم ييبس** يجذ له عظام راس حمار يابس او ثور فيدق دقا ناعما ويلقى عليها ثلثه اكف من تبن الحنطه ويصب عليه من الما ما يغمره ويطبخ حتى يغلي غليانا شديدا ويغطى ببسطه ويوضع الجارح عليها ويترك حتى يسكن البخار يفعل به ذلك اياما فانه يلين جلده ويستمري طعمه ويذهب ما به من الحر فان لم يقعد على البسطه ويطب فاقبضه بيدك وقربه من البخار **وان اصابه حر السموم** فخذ دهن ورد وادهن لحم ماعز ولقم الجارح منه فانه يبرا

الباب الخامس عشر

الفصل الاول وفيه فصول في ذكر الامراض الواقعة في الريش وعلاجاتها

في ذكر شرح اسباب الامراض الواقعة في الريش **قال عبد اللطيف** ان الحراره
من شانها ان ترفع الرطوبه الزائده عن بعضها والحراره في جسم الطيور كثيره فتسخنها
الرطوبه ولينتها ودفعتها الى الاطراف واتفق مع هذا ان الهوا
قد فتح منافذ ابدانها فخرجت الرطوبه في تلك المنافذ فصادفها برد الخارج فبردت
الرطوبه وعقدتها على تلك المسام الواسعه وانفتح داخلها القوه الهوا ولهذا
الكلام تفاريع اخر **وقال ابو القاسم النيسابوري** لكل طير من الريش عدد لا
يزيد عليه وان زاد ريشه وعدد ينتهي اليه في النقصان لا ينقص ريشه وان
نقص بالنسبه الى جثه الطير مع بقا صحته كما ان لكل شجره من الرمان حبه
لا يزيد عليه ولا ينقص منه وان زاد في عدد الرمان او نقص وقل ما
اجتمع في كثره الريش مع الغلظ كما في الشعر **قال المولف** ان الامراض
الحادثه في الريش ضروب عده فمنها عرضيه ومنها ذاتيه **فاما العرضيه**
مثل ان الباز ينتف ريشه بطول من سمنه ومثل ان ينتفه عاده وولعا
كمثل الرجل الذي اعتاد لقرض لحيته واظفاره او من هزال لقله
تلافي البازيار له **واما الذاتيه** فهو من دود يكون في باطنه او من جص يكون
في اسفله او من اكله يكون في باطنه او من حكه يكون في جلده او من سوس
يكون في جناحه فيقرض لذلك ريشه او من اكلة تقع في جناحه واما
سقوط الريش فقد يكون من دود يقع بين زبيره وريشه ومنه ان يسقط
الزبير من غير ان يسقط الريش ومنه تقرض الريش او تقطع اطراف ريشه
من يبوسه ونذكر الآن لكل مرض من هذه علاجا على حدة **الفصل الثاني**
في علاجات الامراض العرضيه التي تحدث بريش الجوارح **فمنها علاج النتف والولع**

137

قال ابن الاخشيد علاجه مداواة الصيد **قال المولف** وان يطلى عليه
شيا من الادويه المره ليكون كلما اراد ان ينتف ريشه تطعم المراره فامتنع
من النتف **قال ابن الاخشيد** وكان عندي بازيا ينتف ريشه سرا ويطعم
الحصير والشبق وليس به دا فداومت به الصيد فانقطع ذلك عنه
وقال خاقان في علاجه انه يطعم الفانيذ السجزي بطحال شاه بقر بعد مسحوق
وقال عبد اللطيف اوخذ فجلا وصب فيها سمن البقر ثم ضعها على النار حتى
ينضج ثم اتركها حتى تبرد واطعمها البازي بغير لحم فانه يبرا ويقوى ريشه
وقال ملك الصين ينبغي ان ينقع اللحم في الخل ويطعم فانه يشد لحمه وعظمه
وريشه **وقال الحكما** يلطخ ريشه بصبر وحضض وزعفران فاذا انتفه
كرهته لمراره طعمه فلا يعبث به بعد ثم تنقط على الموضع المنتوف عند الريش لبن
ماعز ويسقى قليلا منه فانه ينبت اللحم والريش وزعم بعضهم ان يقطر القطران
عليه محمود **ومنها علاج الهزال** واذا كان ينتف الجارح ريشه
وهو مهزول فان ذلك لشدة هزاله فادهن ذلك الموضع المنتوف بدهن
ورد او بدهن شمع او بدهن القرع بالزبد فانه يجفف الموضع ويبرد ويسمن
بالادويه والاطعمه التي ذكرناها في المقاله الاولى ثم يجعل طعمه لحم الجرذان
بدهن الزيت ثم يوخذ سمن وما وخل ويطبخ في انا بنار مقلوبه بحيث يناله
البخار ولا يناله الجمر واما طبخه بالنار المقلوبه وهو ان يصب الخل والسمن
والما في اناء ثم يغطي راس الاناء بطبق من مس او حديد والاصلح
الحديد ويترك عليه جمر نار قويه بمقدار ما يصل شدة حرارته الى الدوا الذي
في الاناء فيغليه ويطلى به مواضع الريش المقلوع ويجتهد في تسمين بدنه
الفصل الثالث في علاجات الامراض الذاتيه التي تحدث بريش الجوارح

فمنها علاج الدود ۞ وعلامته ان ينتف الجارح ريش بطنه او الريش الذي تحت
ذنبه وهو من الدود الذي يسمى حب القرع وربما كان مع ذلك وربما فوق كتفيه
وقد تقدم ذكر علاج ذلك في باب الدود بل ينبغي ان تتعهد بحسن الرفق واطعام
اللحوم اللطيفة وان يدهن المكان بدهن الغار ودهن الجوز او دهن ورد
ممزوجين ويقطر اسفل مغارز الريش من بدنه او جناحه وهو سخن قد مزج بهما
قليل زعفران مسحوق والاصلح ان يعالج به اذا انتف ريش بدنه قال
ابن الاخشيذ وعلاجه ان يوخذ للجارح الضخم وزن درهم شيحا ارمنيا فيدق ويعجن
بالما ويعمل فتايل صغار كاللوز ويقبض الجارح ويلقم وزن دانقين سكرا
ويناول الشيح بعده ومنها نتف ريشه من حصى وعلاجه ان يعالج
بادوية الحصى في الاسهال ويطلى على المكان دهن النرجس ودهن اللوز
ممزوجين ويحقن بسمن بقر ودهن سمسم او دهن [?] فانه يبرا وان كان عن
اكله في باطنه فيسعط بالنوشادر الابيض ويسعط ايضا بالملح والقرنفل
وان كان من الحكة التي تكون في جلده وعلامته اذا رايته ينتف ريش
بطنه ويمزقه ويقشع وعلاجه ان تاخذ حصاة صلبة من بورق وتدقها
وتخلطها بخل ثقيف ثم تطلي بها المكان الذي ينتفه ومن علاجه ان تاخذ
حب الرمان الحلو وتعصره وتوجره اياه وتطلي على المكان الذي ينتفه خلا وخردلا
وان كان من السوس وهو اصعب اذا كان يقرض ريشه من وجع اللحم
وعلاجه ان تاخذه قبل القرضه وتقبضه وتعمد الى ابرة فتلف عليها خيطا
حتى لا يبقى منها الا طرفها وتغرز بها موضع الريش المقروض حتى يخرج الدم
فاذا رايت الدم قد خرج فاعمد الى سكرجة وانقع فيها طلحا جريشا في خل ثقيف
واغسل به الموضع وتحشو الجناح وهو في يدك بكبريت وان وجدت من ورق الخوخ

135

فاحذر ان يفوتك وخذه ودقه واغسل به الموضع بدل الخل والملح فانه انفع
منهما قال المولف ومن علاجه ان يطلى عليه بعد هذا العلاج دهن البيض
او صفار البيض قد مزج بخل ويطلى به مواضع الاكلة فانه نافع له وقال حكما السلف
ان السوس يتولد من فضل ردي فياكل الريشة حتى يبقى عقبها متجردا فينقر البازي
في الطيران مضرة شديدة وعلاجه ان تعمد الى الموضع المتجرد من العسيب فتشقه
في باطنه وتاخذ شحم القصب المدود فتحشوه في طرفي الشق بعود دقيق حشوا
جيدا وان كان من اكله قال خمارويه والاكلة اثنان وهما جميعا في الجناح
فاحدها ان يولع الجارح بقلع ريش جناحيه ويرمي بالطاقة بعد الطاقة وربما طرح
منها في اليوم علة فاذا فعل هذا ووجدت ما يرمي من ريشه متاكل الراس
والقصبة مما يلي مغرز الجناح فعلاجه ان تقبضه وتحشو قصبة كل ريش من
جناحه من الشق المحقق الذي يكون في باطن الريش بغالية والغالية ما عمل
من العنبر والمسك بدهن بان يتطيب به الملوك واكابر الناس ومقدار
ما يصل الريح الى الاكلة التي في وسط قصبة الريش فانها تموت والاكلة دودة
لا يكاد ينظرها الانسان وماواها داخل اللحم واجود ما جربنا في ذلك الخل
العتيق بالثوم المدقوق المسحوق وشي من الزنجار الاصفر وقليل ملح او بورق
ارمني وتشقق اصول قصبات الريش وتجعل فيها ذلك الخل مدافا بالثوم والزنجار
والملح والبورق فانه نافع لها قال المولف والذي اراه انا اذا فصله
القصيه به من غير ان يعالج العلاج المتطاول وانه حيث يمتنع الجارح من المطار
اذا اعوزه شيا من ريش جناحه فينبغي انه من حيث يبتدي الريشة في التغير
عن مكانها عند ما تقع الاكلة فيها ان تغرز اصول الريشة التي قد تغيرت بابرة
وتخرج منها الدم وتلطخ عليه شيا من زرنيخ احمر قد بولغ في سحقه بخل خمر ثقيف

ثم ينقّى الريشه من وجه اللحم فانها تنبت ان شا الله ويتركه اياما ويطلى عليها دهن ورد
قد مزج بآس مدقوق ومن علاجه ان يوخذ من بطون القصب الذي ينبت في الانهار
ويعدّ من الدويبه التي تسمى الفسافس وتسمى الدلم وهي تتولد من خشب الاسره
تكون حمرا اللون نتنة الرايحه فاسحقها بخل يعصر حتى يصير شبيها بالمرهم ويلطخ
به المواضع التي ابتدى منها الاكال فانه يبرا ومن علاجه ان يوخذ صفار البيض
ويخلط بخل حامض ويطلى بها مواضع الاكله فانه يبريها ومن علاجه ان تذر
عليه زرنيخا اصفرا ثم يغسل بعده بخل ونوشادر غسلا جيدا ويوخذ ارز
وزبد البحر وبورق وشب وليسحق كالكحل ثم يخلط بالخل ويطلى على جسده منه
ويترك ساعه ثم يغسل بعد ذلك بخل وملح فانه جيد في الغايه وجميع الادويه
الجاليه مانعه من الدود وكذلك المانعه من العفونه والنوع الاخر
من الاكله لا يكون من دوده تاوي قصبات الريش بل يكون ذلك من دم
وكيموس اصليه ويقال انها اكله تكون في العظم وعلاجه ان يفصد الجارح من
العرقين اللذين تحت جناحيه وعلامه هذه العله ان يرمي الجارح بالريش من
طولها جناحيه وجوانبها لا غير ذلك ولا يكون بريشه الذي يرميه اثر نقصان
ولا ماكول بل صحيح فاذا تم الريش وبلغ منتهاه وحركته واستخلفته بعد به
وعلاجه ايضا الفصد وهو صعب الا على من حذقه وفهم وجربه ومن علاجه
وصلح للاكله التي تكون في اللحم وهو ان تاخذ دجاجه فتذبحها وتسحج دمها
ويخلط بالزيت وتاخذ درهم كبخور وزوفا يابسه ثم تاخذ ذلك وتمزجه
بالدم والزيت وتطليه على الموضع ثم تاخذ الحشيشه المسماه كرسنه وتلقيه
في الماء وتمزجه به وتطعمه طعمه ثم تسكن على ذلك الما ليشرب منه وتغتسل
فانه يبرا قال المؤلف ومن الاكله نوع يظهر بريش اجنحه الجوارح فيقرح

اصول الريش وكثيرا ما يعرض ذلك للعقبان والزمامجه والبزاه والبواشق
وهي ماده صفراويه تنصب الى منابت الريش فتقرحها فيسقط لذلك الريش
وعلاجه الذي يستعمله الناس في علاجاتهم ان يطلى على المكان المرهم المعروف مرهم
الخل الى ان يصلح القروح بعد ان يفصد الجارح في العرقين المقدم ذكرهما ٥
قال المولف ومن الاكله نوع يسقط فيها ريش الجناح فاذا انتف خرج
عن اللحم فيهمشه الجارح ويقلعه عن مكانه وهي تسمى الاكله الرطبه ويقال لها
دا الحرق ايضا واظنها انها من غلبه الدم عن السودا وعلاجه ان يطعمه لحما
قد طبخ في باطنه ما الرمانين ويطعم اللحم بلبن النسا ويطلى على المكان الزرنيخ الاحمر
المشوي الذي قد سحق بالخل الثقيف وقد يطعم من لحم فرخ حمام قد سقي من
عشيه خلا ثقيفا قد سحق فيه زرنيخا احمرا ويجعل اكثر طعمه من لحم الفراخ
الذي قد اسقيت الخل والزرنيخ وكان لحم الفراريج التي يسقى الخل والزرنيخ
اوفق له اذا كان قد عرض له تلك العله في الربيع والصيف وما الرمانين
نافع له اذا طبخ بها باطن اللحم ولحم الجدي موافق له ايضا وقد يطلى عليه شحم الحنظل
والصبر والزرنيخ وغيرها من الادويه الكريهه المره عند الباز فانه اذا اكل منه
مره انتهى عن اكله وتركه لبشاعته ورداته والكبريت اذا ذر بيته في خلل الريش
اجتنب عن اكلها واما نتف الريش قال محمد بن زكريا اذا انتف ريش الجارح
فعلاجه ان تاخذ فلفل مدقوق منخول فتمزجه بعسل وسمن الغنم ويلطخ به
باطن طعمه وقد يطعم اللحم ملطوخا بدهن الجوز ويطعم في العشيه لحما قد ذر عليه شيا
من الحرف ويكون طعمه اللحم الضان في ذلك الوقت ويطلى الموضع بشي من خل خمر قد مزج
بالبورق والبيض وربما ينتف ريشه مع تقريضه اياه يعالج بان يطلى عليه
الادويه المره المانعه للجارح من اكل ريشه فانه يبرا قال المولف

واذا انقلع اطراف ريش جناحيه وذنبه من يبوسة فيه وسبب ذلك اما ان
يكون من رداءة طعمه الذي ياكله في القرنصة او طبعًا من ذات الجارح ٥
واما علاج ما يكون من رداءة الطعم فينبغي ان يطعم اللحوم اللطيفة من لحوم
الاطيار التي قد اصطيدت طرية من الصحارى مذبح ويلطخ لحمها بدمها بعد ان
ينقي لحمها من الاعصاب والعظام وان عز لحوم الاطيار الصحراوية فلحم
فراخ الحمام واذا استخرج دمها مزج به قليل زعفران والاصلح ان يمزج
في دما الطيور الوحشية ويطعم **وعلاجه اذا انقلع ريشه طبعا** يعالج كذلك
انما ينبغي ان يوخذ شي من عرق شجرة الخطمي فينقع في ماء ليلة ثم يغلى ويغمس
فيه جناح الجارح وذنبه فانه يصلح وان كان شتا فليلطخ عليه الكثيرا الممزوج بالعسل
الذي لم يكن قد مسته النار **ومن علاجه** ان يعالج بما ذكرناه في باب القرنصة
ان يعالج به الجارح اذا اطلع ريشه معوجا **واما علاجه اذا سقط ريشه من الموج**
والجراد المندفعة عن قعر بدنه فالاولى ان يطعم لذلك لحم الدجاج باللبن وينقع
له اللحم في الشراب الاحمر او الابيض ويديم غسله بالماء الحار ويغلي الماء حتى يرتفع
اليه بخار الماء الحار **قال المولف** وينبغي ان يكون في الماء الحار قطعة
من لحم مدقوقة ثم يدهن بدهن الشمع ويغسل بعده بالماء الحار العذب ٥
واما علاجه اذا وقع الدود تحت زبره وعلامته اذا وقع الدود تحت زبره
ان يحك اصل ريشه حتى يسيل الدم من موضع حكه **قال مهرين بن خرزاذ**
يوخذ خمر العنب ويصب في اصول الريش التي فيها الحكة ويذر عليه زرنيخ احمر
واما علاجه اذا انتثر الزبر من ريش بدنه يوخذ من الملح الطبرزد الاندراني ويدق
ويذر في مواضع قد انتثر منها الريش وبعد ثلثة ايام يمسح ويدلك بشحم دب
او تاخذ شحم دجاجة لم تبض ثم يطليه عليه اياما فانه يبرا **واما علاجه اذا تشقق ريشه من البرد**

سيما ما غلظ من ريشه وخلا وسطه كريش الجناح والذنب وقد يتشقق من اليبس 137
المفرط ويتعشش ويظهر في خلله شي كالبراده المنخنقة من العلاج **اما علاج الاول**
هو ان يطلى الريش بالادهان الحارة الرطبة خصوصا بدهن السوسن ودهن الدارصيني
ويشده بالخيوط الدقيقة الابريسم حتى لا يخرج الهوى من شقوقها دفعة واحدة ٥
واما علاج الثاني فالاولى استعمال الادهان الرطبة الباردة بمنزلة دهن البنفسج
والنيلوفر وحمدوا ايضا فيه شحم الماعز وشحم الدجاج وحمد بعضهم شحم البط **قال المولف**
وقد زعم بعض السلف انه اذا انهدمت ريشة من جناح الجارح او ذنبه او تحركت
عن مكانها وخيف عليها السقوط يوخذ دم ارنب ويسقى به تلك المواضع وهو سخن
فان عدم دم الارنب فدم العصافير والحمام والشفنين والقطا ويذر عليه
دم الاخوين او الصبر الاسقوطرى او يدهن بالاس والشيرج **الفصل الرابع**
في تغيير لون ريش الجارح وصبغه **قال المولف** وقد زعم قوم من السلف
انه قد يمكن ان يغير الوان ريش الجوارح بالصبغ وهذا امر صعب جدا
وربما امتنع مع بقا الحيوان حيا وقد ذكروا ان بيض اللقلق يصبغ الاسود ابيضا
ويزيل السواد عنه مدة قالوا وكذلك التبخير بالكبريت بعد الغسل بالمياه
الحادة وحماما الانتج وذكروا ان صدا الحديد يصبغ اسودا سيما مع عصارة
قشور الجوز الطري وكذلك الشب مع ورد الغبيرا وقشور الباقلي
والقطران يسود تسويدا بالغا **الفصل الخامس** في وصل ما ينكسر من ريش
اجنحة الجوارح واذنابها ٥ فينظر الى الريشة المذكورة في اي الجناحين هي ومن اي
موضع من الجناح او الذنب ويستقصي ذلك ويقطعها باقرب من اصلها
او من نصفها او من ثلثها بسكين حادة على قدر ما يرى من مصلحة الوصل
والا يكون القطع قريبا من اللحم ثم تعمد الى بازي ميت فتسل منه ريشة

نظير الريشه المكسوره ثم تحدد اصل الريشه التي اخذتها من الميت وتدخلها
في تجويف المكسوره التي قطعتها ادخالاً محكما بغرا فان كانت الريشه من الجناح من
اعلى مكان الجناح او الذنب فاقطعها كما تقدم وخذ مثقب اللولو او ابره غليظة قد عمل
راسها كمثقب اللولو واثقب راس الريشه وكذلك تفعل بالاخرى وتجر في القطعه
التي توصل بها الريشه الاصليه ابره قد صنعت من قرن ثم يلطخ عليها الغرى
وتغرزها في الريشه الاصليه وتشد عليها خيط من كتان وتستوثق من شده
الى ان يجمد الغرا ومن الناس من يوصل ذلك بابره من حديد من غير غراء بل
بعد الابره يقطع من شمع ثم يوصل بها كما اوصل بالغرا فان الشمع يظهر على
الابره صدا فتنكسر من الريش فلا ينقلع وكانها لما اجمل كونه اذا اسبح لا سقط
الريش بل هو يثقل الجناح عند طيران الجارح انما الابره القرن التي توصل
بالغرا فهي اخف لجناح الجارح واسلم من الكسر لكونها تتلوى مع الريش اذا انلوى
وينبغي ان يكون الغرا الذي يوصل به غرا السمك الجيد مما لا يحلله الما ومن الناس
من يوصل بابره من خشب قصب القنا وهو اخف من القرن لكنه سريع العطب في
الكسر ومن الناس من ياخذ من قصب الريش الذي يكون غير مجوف ويوصل به
وانا موافقهم على ذلك لانه اخف من القرن ومما زجا لطبع الريش كونه ريشا ٥
واذا اردت ان توصل ريش الجارح فيكون الى جانبك انا فيه دهن حل فاذا قلعت
الريشه وخرجت من بعليها فسقي الموضع بالدهن قبل ادخالك الابره فيه فانك تامن
عليه التقصف واما اذا انغمر شيا من الريش ولم ينفصل عن مكانه فعلاجه
ان يوخذ شي من خبز فطير غير نضيج ويفتح قطعه منه وهو سخن فتلصقها على موضع
الغمز وتمسكها بيدك ساعه فان الغمز يستقيم ويلتحم او يوخذ فجلا او جزره
فتشوى وتعمل بها كما تقدم وان كانت الغمزه في الريشه قد بلغت طرتيه

فنا خذ

فنا خذ شيا من مر مسحوق كالذرور وتخلطه مع البيض ويجعل كالمرهم وتستعمل او
تاخذ شيا من توز القواسين الذي يصنعونه على القسي او خوص او قشر قصب ويصنع
منها قطعه تعم الكسر ويلطخ عليها الدوا ويجعل قطعه من فوق الكسر وقطعه من تحته
وتلف عليها خيطا من قطن او كتان من اولها الى اخرها فاذا اصلح نحيتها من
عليه بسكين حاده لطيفه

الباب السادس عشر

في ازالة تتونة البدن وحيث اصول الجناح وازالة القمل من ابدان الجوارح
وفيه فصلان الفصل الاول في ازالة تتونة جلده وريشه قال
عبد اللطيف قد يندفع الى ظاهر جلد الجارح ابخره عفنه من عمق البدن فان
كانت كثيره غليظه ربما تولد الدود عنها بين الريش وان كان دون ذلك في
العفونه لكن فيها غلظ ما وعفونه وخارجها الوسخ وبقيت في داخل مسامه
تولد عنها القمل وان كانت الطف بحيث تبرز الى ظاهره وتتركم على الظاهر
تولد عنها العفونه وان لم يكن فيها رطوبه ودهانه بل حاده دخانيه وحرافه
فان كانت لطيفه جدا مع هذا تولد عنها القوبا وان كانت كالمتوسط بينهما
تولد عنها الجرب وعلاج التتونه ان تزيل السبب الموجب له اولا وتصب الما
الحار عليه مع الارز وزبد البحر والبورق الافريقي والملح صفه دوا نافع
يوخذ فوة ودار صيني وشب وتوتيا وقشر الغبيق الاعلى يسحق الجميع
كالكحل ثم ينفخ منه في الريشه ويصب عليه خل ويطلى به ويجتهد ان يصل الى
اصول الريشه فان التتونه تزول عنه واما التتونه الحادثه في اصل الجناحين
فانها تحدث بها للجارح الاسباب التي ذكرنا انها تعرض اذا حدث بالبدن تتونه والسبب

في النتوية العارضة في اصل الجناحين اندفاع اجزاء رديه من قعر البدن الى ظاهره ثم لا تجد
منفسا تحت الجناح ولا يقع الهوا عليه فتزداد عفونته وسهوكه بالاحتقان وعلاجه
ادامة غسلها بالنوشادر والبورق وزبد البحر ثم تخ النوشادر والمر والدارصيني
في خلل الريش بعد الغسل والتنظيف

الفصل الثاني في معرفة ما يتولد القمل منه

في ريش الجوارح ٥ ويتولد القمل في ريش الجوارح من علة اسباب فمنها ان يطعم الطاير
الذي يشبه اللقلق وهو الذي ياوي البراري وهو ضار بالجوارح جدا ويتولد فيها القمل
من سوء التدبير لها وفساد غذايها وكثرة الوسخ ومن لمس البازيار لها ويده سهكة من
اكل الطعام او من دم يكون بيده او من طعم غير منهضم يطعمها صاحبها في وقت قبل
ان يكون قد انهضم الطعم الذي اطعمت متقدما والقمل قاتل للجوارح مذهب
لحوم ابدانها حتى يظن الجاهل انها قد اصابها سلا ويكسلها ويقلل همتها عن
الصيد ويطفي نور ريشها وحسنها وعلامته اذا حدث القمل بالجارح كثر
تقليبه لساير بدنه وبالخصوص اسافل ريش اجنحته وذنبه وعنقه وان يكثر الرغبة
في شرب الما ويكثر الروية الى كبده فان كان طلبه لشرب الما من غير
مرض عرض له فان ذلك من القمل والمواضع التي ياوي بها القمل هو حول
مغرز راسه وعنقه وبين ارماش جناحيه من اوله الى اخره واصل ذنبه وعلاجه
ان تعمد الى الورد والشيح الارمني فتدقهما جميعا وتمسك الجارح في اصول تلك المواضع
ان احببت مبلولا وان احببت يابسا فان اعوزك هذين الشيين عمدت
الى ورق السوس فتدقه وتذره عليه فانه نافع وفي الصيف يستغني عن
هذا كله يطرح له في مشتاه السوس الرطب ويغير في كل خمسة ايام ويجعل
مكانه سوسا رطبا وليكن الكندرة من جص بلا لبد ولا غاشيه فانه يسقط عنه

ومن الناس

ومن الناس من ياخذ القطن فيجعله فتيلا ويشربه بالزيبق المقتول ويجعل في طوق عنقه
فانه يقتل القمل لانه لا يقدر ان يجوز الراس والعنق وقد يجعل في اسفل
ريش عنقه المسمى بالزبر شيا من زرنيخ احمر فلا يقدر على عبوره الى عينيه فيشرب الما
فيموت واهون من هذا ان يمسك البازي مقبوضا عليه ويلف في خرقة مضا مبخره
بالكبريت ويوضع في الشمس فان القمل يتحول الى الخرقة ومن علاجه ان يطعم من
فضل ما يترك البقر بشي من زرنيخ احمر فانه يموت القمل الذي به او يوخذ حب ذنوره
ومثله رماد حطب البلوط والعلطان ويذران تحت اباط الجارح ومجاثم القمل فانه يقتله
ويرش عليه في الصيف الما ورد الممزوج بالكافور ومن علاجه ان تعمد
الى حرو دارصيني وحرو ميويزج وجزو كبريت تسحق ذلك كله في مكان واحد
وتنخل بحريره حتى يصير كالذرور ويحمل ما يحمل بغيره فانه يقتل القمل ٥
ومن علاجه ان يوخذ الخشبة التي تسمى لسان العصافير فيوخذ منها الحب ويلقى منه
ثلث حفنات وقيل في نسخة حفنة او حفنتين في الانا الذي فيه الما ويغسل الجارح منه مرة
او مرتين ومن علاجه ان يطبخ العوذج والحندقوقي بما ويغسل الجارح به
ويدلك بذلك بدنه كله حتى يصل الى الريش فان القمل يموت ومن علاجه يوخذ
شيا من البقلة الحمقا فيدق ويسحق ويصب عليه سمن ويسحق معه حتى يصيرا
شيا واحدا ثم يلطخ به اللحم ويطعمه البازي او يلطخ اللحم بالزيت ويطعمه ويغسل
بالصابون والما الفاتر في الشمس فان القمل يزول عنه ومن علاجه ان تاخذ الصوف
النقي فتضعه عليه وتشده ثم تضعه في الشمس وكلما امتلا الصوف من القمل طرحته عنه
وتركت عليه غيره الى ان ينقى ومن علاجه تاخذ الترمس وتطبخه بالما وتغسل الجارح
بمايه وهو سخن غير مفرط الحراره ومن علاجه تاخذ القطن الابيض فتلفه على رقبته
ثم ... بلاشه اجاد وتضعها في النار حتى تجمر وتاخذ من الرطل المكي وترشه على ملك الجارح

فانه يرتفع منه بخارا يصل الى تحت البارى فيصعد جميع ذلك القمل الى القطن فيرمى عنه

ومن علاج تاخذ قطعة من كندس فتثقبها وتشدها فى رجلى الجارح او احدهما او تغسل بماء شحم الحنظل والخندقوقى بعد ان تغليه وتبرده فى طست او تاخذ شيئا من الخندقوقى فتدقه وتذره فى اماكن القمل او تاخذ فلفلا وتدقه ناعما وتخلطه بخل ثقيف وتلطخ به مواضع القمل فانه يسقط منه فان لم يبرء فخذ حشيشة تعرف بشم البرغوث دقها واخلطها بالما والطخها على الموضع **قال ابن الاخشيد فمن علاج القمل** ان تاخذ الزرنيخ الاحمر المعروف تسحق بالما وتقبض البازي وتضعه زمكاته وتحت جناحيه وحول عنقه وتنفخ عليه قليل ما وتخليه من يدك وان اردت ان تعالجه من غير ان تقبضه فخذ دشته فيها ما وانزل فيها الزرنيخ المذكور وحلل بها المواضع التى ذكرنا انها تطلى عليه فانه يبرا **وان اردت** ان تعالج الجارح لشى يقتل القمل والقمقام والقمقام اشر من القمل وكذلك الطبوع فانه يجرى مجراه وربما التصق فى لحم الجارح فيقتله ويهلك فخذ من الميويزج وزن درهمين ودقه دقا ناعما وضعه على خرقة جديدة وخذ سكرجة فيها ما مقدار عشر دراهم وامرسه فيها مرسا جيدا حتى يخرج لبنه وتمر الخرقة بعد غمسها فى الما الذى فى السكرجة على مواضع القمل فانه يبرا

الباب السابع عشر

فى ذكر الاورام العارضة لساير اعضا الجوارح الى مخالبها ودايها وعلاجاتها وفيه فصول

الفصل الاول فى ذكر حقيقة الورم **قال عبد اللطيف** الورم غلظ وانتفاخ يحدث فى العضو من فضل مادة تملاه وتمدده والاورام باسرها توجع لما يلدع العضو ولما يمدده ويلزمه يفرق الاتصال ثم سو المزاج الموجب للوجع بالذات والورم السوداوى عسر التحلل والبلغم دونه يولم بالتمديد ولا يولم باللدع الا المالح او المتعفن وربما حدث العفونة من اجزا حريفه كثيفة والدموية تولم بالتمديد

واذا تعفن الدم لدغ ايضا والصفراوى يولم باللدغ وقد يولم بالتمديد اذا كثرت جدا ولكن يندر وجوده وجميع الاورام يتحلل فى الطير اسرع مما يتحلل فى المواشى وفى الطاير من الجوارح اسرع مما تتحلل فى ساير الطيور والمحلل القوى لا تترك على اورامها فانه يجلب عليها الضعف لكنه ينفع فى تحليل اورامها ان يطبخ ما الرياحين فى قدر ويترك فوقه غربال ثم يقعد البازى فوق الغربال ويشعل تحت القدر نارا هادية حتى يرتقى من بخار الما والادوية الى جسم البازى

الفصل الثانى فى تقسيم الاورام

الاورام ينقسم بحسب موادها الى خمسة اقسام **احدها** الدموية وعلامتها حمرة الجلد وظهور العروق ممتلية وشدة الحرارة وشدة حمرة فيه ولين ملمس الورم **وثانيها** ما يحدث عن الصفرا وعلامتها شدة حمرة الجلد وظهور الاحتراق والنارية فى الملمس وسرعة الغمارة والالوان كثيرا جدا **وثالثها** ما يحدث عن البلغم وعلامته برودة الملمس ولينه مع لون يميل الى البياض واذا خرجت منه المدة بعد ان ينفتح ويجمع يكون قوامها غليظا ولونها ابيض **ورابعها** السوداوية وعلامتها صلابة الملمس مع برودة وسواد اللون واذا استحكم صار ظاهره بمنزلة الجص المكلس **وخامسها** الاورام المركبة واكثرها لا بد معها من فضل فى الدم المستقر فى العضو والورم البلغمى مع الدموى كثير الوجود وكذلك الصفرا مع الدم اغلب منها مع البلغم

الفصل الثالث فى معالجات هذه الاورام ⊙ **اما الدموية** فعلاجها سقى الكافور والماورد ونضح الماورد والصندل فى وجهه ورش المكان بالما والخل وتشمه الرياحين البارده وتضمد الموضع بالصندل والخل المبرد بالثلج وهذا ينفع الصفراوى ايضا وبعد خمسة ايام يضمد بالكندر والخمير والمصطكى والزرانبخ ان احتيج الى التحليل **واما الصفراوية** فيستعمل عليها ما ذكرناه الا انه يضمد مع الخشخاش المدقوق عصارة الخس وبعد الثالث تستعمل عليها الما الحار المطبوخ فيه البابونج والشبت ولا تزيد عليه **واما البلغمية** فيترك عليها

زبل البط فانه قوي جدا **صفة دوا نافع في ذلك** يوخذ اشق وميويرج وزعفران
ويسحق كالكحل ويبل بالخل ويضمد به الموضع فانه يبرا **واما السوداوية** فهي قليلة
الوجود في الجوارح الطاير لان الغالب على مزاجها الهوايية والنارية فان حدثت
فعلاجه بترطيب البدن واخصابه ايضا فان كانت السودا تحدث عن احتراق
واختلاط فعليك بالتدبير المبرد وتستعمل على الورم الادهان الحاره الرطبه
كالزيت ودهن السوسن فان لم ينجع فيه فاستعمل الادويه الاكاله المذكوره في علاج الجراحات

الفصل الرابع في ذكر فضلات رديه تتولد من باطن ابدان الجوارح في اصل الحوصلا وما
يليها مما هو دون اصل الجناحين ○ وهذه قروح تشبه النفاخات وربما كانت
شبيهه بالخنازير ويكون داخلها رطوبه حاده وهي من فضلات الطعم الرديه التي ياكلها
الجارح ويجتمع فضولها بباطنه ويظهر من نادتها تلك القروح وقد يعرض لها ذلك
من اكثار الطعم للجوارح باكثر مما تحتاج اليه في كل يوم **وعلامته** قبل تكونها
ان يكثر شرب الما ولا يروى منه ويشتد شوقه الى الما لافراط الحراره والحكه
التي في الرطوبه المجتمعه فهذه من علاماته **واما علاجه** فتاخذ لحم غنمي فتلطخه
بالعسل وبطبخ الباذ واللحم بادرة واحدة فاذا كان من الغد تخذ لحم غنمي والطخه
بزيت الزيتون المغسول واطعمه اياه باردا فان انت دبرته بهذا التدبير ولم يتبين
لك انه انتفع تخذ شعرا خشنا وقطعه بالمقص قطعا صغارا والقه على اللحم واطعمه
اياه فان الشعر يمر في تلك المواضع التي فيها الرطوبه فتخرقها وتسيل الرطوبه
فاذا هي سالت برى واذا تورمت بعد سيلانها فاطعمه اللحم بالعسل فانه يبرا برؤا تاما
قال المؤلف وينبغي ان تعالج هذه الحاله بساير ما ذكر من علاج الاورام الصفراوية

الفصل الخامس في اورام غددية تحدث باعضا الجوارح وتعرف باللعابيه ○
واكثر ما تظهر في الجناحين او احدهما على مفاصلها كمثل راس عضو من الجناح او على المفصل

من نواصي الدواب

الاوسط

الاوسط فتبطل حركته عن المطار حتى انه لو وثب من اليد لم يستطع العود اليها
فان هو استدرك بالعلاج من اول الامر يبرى وان اهمل حتى يتقدم ويتقيح
فربما عرض منه عطل الجناح الذي قد عرض به وبالخصوص ان كان به مادة
وابخرة فيصير ناصورا ولا يبرا ثم اننا قد راينا من علاجها انه اذا ظهرت في الجارح
من العضو وعولجت فينصرف الورم ويظهر من الجانب الاخر من داخل العضو وانما
ينبغي لصق الضماد عليها من الجانب المتورم ومحاذيه من الجانب الباطن واما
السبب الموجب لتلك العلة فهي من الاسباب التي قد ذكرنا انها سبب لحدوث
الفضلات في اصل الجناح والحوصلا المقدم ذكرها في الفصل الرابع وربما حدث به
ذلك من جارح اخر به ذلك المرض فيشد الى جانبه فيتعدى اليه **وعلامته**
في ابتدا الامر ان يرخي الجناح الذي يبتدى به المرض فينبغي ان يبادر الى الوقوف
عليه عندما يرخي جناحه ويعالجه من اول الامر فيسهل برؤه ثم انه لا يكون حدوث
الامر احد هذه الاورام المقدم ذكرها السوداوية والبلغمية والصفراوية
والدموية فيستدل عليها بما ذكرنا من الدلالات في هذا الباب فاذا استدللنا
على تلك العلة من اي ما هو من هذه الطبايع الاربع فتعالج بما وصف له والذي
اراه انه اذا كان سمينا ان يفصد محاذي العضو الذي ظهر فيه ذلك المرض وان
كان غير لحم وكان سمينا فليسهل وليجعل اطعامه من اللحوم المقدم ذكرها
في مقدمة هذه المقالة ○

ح

والمركبة منها

الباب الثامن عشر

في ذكر الامراض العارضة بافخاذ الجوارح وسوقها واكفها ومخالبها وساير علاجاتها
وفيه فصول **الفصل الاول** في علاج الامراض العارضه بافخاذ الجوارح وسوقها
واكفها ○ السبب فيها كالسبب في ساير انواع الريح **وعلاجه** ان يضمد الكفين

ويسمى ريح القفاع

مع الغدين بما الجمل مع البابونج والاكليل الملك ويطعم من لحوم العصافير والحيات والسنانير السود **ومن علاجه** ان يوخذ الحسك فيطبخ بالما ويوخذ ذلك الما فيطرح فيه اهليلج وبابونج حتى ينضج جيدا ويوضع في طست ثم يصب على الطست غربالا ويقام الجارح عليه حتى يخرج البخار الى انفه ودماغه ويدخن عليه من الدخان ويطعم لحم العصفور او لحم فرخ حمام قد ذر عليه السكر والفانيذ الابيض **صفة ضماد جيد لذلك** خذ اكليل الملك وشبا وسعدا ونخالة واسارون وسمما عتيقا واطبخ الجميع في شراب عتيق وضمد به كفه **وقال حمادويه** خذ كرنبا شاميا او فارسيا واطرحه في طنجير وصب عليه من الما كفايته واطبخه الى ان يتهرا واعمد الى موميا خالص فادهنه بدهن رسق واقبض الجارح ومرخ اصابعه وكفيه الى الركبة في ما الكرنب سخنا الى ان يبرد ثم خذ الكرنب وضمد به كفه ظاهرا وباطنا وشد عليه خرقة سميكة وشده في مكان لا يضطرب واجعل تحته لبدا او شيئا وطيئا واطعمه ثلث طعمه او نصفه بالموميا ودهن الزنبق يفعل به ذلك اياما فانه يبرى

الفصل الثاني في النقرس وعلاجه

وعلامته ان ياخذه الرعدة والارتعاش على الكف واذا اشتد تشبك مخالبه ويسقط على وجهه ويمتنع من الطعم وربما امتنع منه وربما سقطت مخالبه من شدة النقرس **وعلاجه** ان ينزع عنه الجلاجل ويطعم لحوم العصافير الذكران وان تورمت كفاه فاشرطها شرطا رقيقا واحفظ اعصابه وليكن الشرط طولا حتى يخرج ما فيها من الدم والما الاصفر ثم خذ شيئا من صبر وصمغ عربي وشيئا من بياض البيض وزعفران واجعل ذلك كله في سفط واخلطه بالدم واتركه على النار حتى يسخن ويختلط ثم الطخ به كفيه جميعا وضمدهما به **ومن علاجه** ان يوخذ من اصل السوسن الاخضر جزوا ومن صمغ الصنوبر جزوا فيسحقان ويخلطان بشي من صمغ عربي ويطلى به كف البازي او تعمد الى شحم تيس طري فتذيبه وتنزع ثفله وتلقي عليه شيئا من زعفران

ويطلى

ويطلى به كف الجارح **ومن علاجه** ان تاخذ حرص حلبة ومثلها سورنجان فتسحقهما جيدا وتعجنهما بخل خمر وتشده على مكان الوجع والورم وقيل تشرط لاجل هذا الورم كف الجارح ويخرج ما فيها من الدم واذا لم يبرا يعمد الى صبر اسقوطري ومثله صمغ عربي ومثله زنجار وفندق كلا ويخلط جميعه ويضرب ببياض البيض ويضمد به كف الجارح مع زعفران فانه جيد او تاخذ دجاجة سمينة فتشرطها وتاخذ من دمها فيخلط مع هذه الادويه ويزاد فيها حضض ويسحق ويطلى به الورم والافيكوي بعود من اس فانه ينفعه **ومن علاجه** خذ لبان وزنك فدقهما دقا جيدا واعجنهما بخل وضعه على كفيه واربط مخلبه حتى يبرا فاذا برى فخذ خمرا عتيقا وبل به رباطه ليسترخي ونال فان النقرس لا يعاوده **ومن علاجه** خذ عسلا ابيض واغله وذر عليه زرنيخا احمر قد بولغ في سحقه وحركه حتى يصير مثل الخبيص وشده على كف الجارح وخذ من قشور الحديد الذي يطير من تحت المطرقة واسحقه ناعما واستخرج ماء بصل بيضا واعجنه بها وخذ بلثه لقمة من لحم واجعل ذلك في وسطها واطعمه الجارح فانه يبرا

الفصل الثالث في علاج رياح البواسير العارضة باكفها

وعلامته ان كفاه تتورمان وتتشقق ويخرج منها ما اصفر وسببه من ابخرة حادة حريفة تنحصر في الكف **وعلاجه** ان تاخذ عاقرقرحا فتدقه دقا ناعما وتبله فتغسل بالما وتديم طليها بدهن الزيت **ومن علاجه** خذ عفصة غير مثقوبة وحك بها الجرح حتى تدميه ثم خذها ودقها مع دم الاخوين واجعل ذلك في البواسير فانه يبرا **ومن علاجه** خذ اسفيذاج الرصاص وحلبا ومرداسنجا اجزا سوا ودقه واجمعه بدهن ورد واجعله في اناء على نار هادية وحركه بعود حتى يمتزج اجزاوه واتركه حتى يبرد واستعمله طلاء في هذه المواضع وذكر والله انه ينفع للنقرس ايضا وصالح ان يعالج به في الربيع والصيف والخريف لتلك العلل

الفصل الرابع في حدوث السهربنج وعلاجه

ويقال له

بالفارسية شيرينه وهو دا يخرج في كف الجارح شبيه بالثالول وقد يظهر في بعض الاوقات في وجهه ومنسره واذا احدج في كفه لا ينو تم الكف منه **قال المولف** واكثرها تظهر هذه العلة بالبواشق والبزاه وغيرها من الجوارح انما تظهر بالبواشق اكثر وسبب ذلك من الدم الذي يلصق باكف الجوارح من الطعم او الصيد واما الذي يخرج في ورم الكف منه فهو نوع شبيه بعلة البواسير المتقدم ذكرها وسببه من اخره حاده حريفة وقد جربت له علاجا وذلك انه يحك بسن سكر حتى يدمى ويوخذ على الاصبع شيا من الحجر الزاجي الذي يكتب به الناس الدفاتر ويطلى على المكان يفعل به ذلك عدة نوب فانه يبرا وان طلى عليه في اول ابتدا ظهوره من غير حك ابراه

لن يوخذ الثوم والملح الطبرزد ويدلك به موضع الداحس حتى ينقشر ويدمى فاذا دلك طلي عليه ذلك اليوم بول الجمال الذي يعجن به الطين ويجلب الى البلاد يعالج به الارض ويسحق ويذر عليه فانه يبريه **قال ابن الاخشيد** خذ من القطران عشرة دراهم فاجعلها في مغرفة حديد واغلها واتركه حتى يفتر قليلا وخذ قطنه واغمسها فيه وسق بها كف الجارح فانه يبرا **قال المولف** والذي اراه من علاج تلك الثواليل اذا عرض معها ورم ان تعالج بالمرهم الذي فيه الاسفيذاج وقد ذكر السلف في علاج الجوارح التي يسلخ جلد اكفها ويظهر اللحم فيها ان يوخذ قطعة من يوتقه صايغ وتدقها ويعجنها مثل المرهم وتاخذ خرقة كتان صفيقة وتثقبها اربع مواضع بحيث تدخل اصابع الجارح منها وتلطخ على الخرقة من ذلك المرهم وتضمد بها كفه وتشدها في مفصلها بخيط دقيق من قطن غير قوي الفتل ولكن الشد ايضا غير قوي بحيث لا يحز مفصل ساقه

الفصل الخامس في اورام اكف الجوارح وعلاجاتها

اعلم ان الاورام ينقسم على خمسة اقسام وقد مر ذكرها في بابها مفصلا لكل ورم دلالة يستدل بها عليه من الدم والصفرا والسودا والبلغمية والمركبة فيما بين هذه وينبغي انك لا تعالج

ع المرهم وتخلطها بدم دجاج

ورم اكف الجوارح الا دون ان تقف على دلالة الورم باي وجه هو فقد يعرض الورم باكف الجوارح من كسر او خلع او وهن او ريح ونذكر لكل منهم علاجا فنبتدي الان بذكر صنف الاورام العارضة باكف الجوارح فنقول انه يظهر باكف الجوارح ورم قد سموه السلف باذدشنام **وعلامته** ان يظهر بكفي الجارح او احدها ورم لونه اصفر صافي واظن انه مركب من المره الصفرا والبلغم **قال خمارويه وعلاجه** ان تعمد الى عمل اسود ومح بيضة دجاج فتسحقها مع شي من نحاس محترق سحقا ناعما مثل الكحل ثم تضربه بمح البيض حتى يصير مثل المرهم وتضمده به وتبل له الضماد كلما جف بالما البارد تفعل به ذلك يومين او ثلثة فانه يبرا وان كان فيه مدة فافجره واعصره حتى يستخرج المدة كلها منه ثم اعمد الى سلق فاطبخه بدبس العنب او ربه واخلط به شيئا من شعير محروق حتى يصير مرهما فضمده به بخرقة فانه نافع **قال المولف** واما المرهم المعروف بالقيروطي ربما نفعه اذا ضمد به واما الاورام العارضة باكفها من باقي المواد فاذا ظهرت يستدل عليها من باب الاورام فاذا علم حقيقة الورم باي المواد هو يعالج بما ذكر من علاج ذلك الورم الذي حدث من المادة التي تحقق علامتها وقد زعم السلف انه اذا عرض بالجارح ورم في كفه يوخذ فارة صغيرة فيشق بطنها ويلصقها على كفيه ويشدها ولم يشرحوا في اي الالم اذا عرض باكفها يعالج بتلك الفارة كما ذكر والذي اراه انه يضمد به الورم البلغمي اول ظهوره ثلثة ايام ثم يعالج بعد ذلك بما يكون مذكورا من الدوا والعلاج لورم البلغم وقد يعالج اي ورم عرض من هذه الاورام انه يلين بشي من المراهم التي تصلح لورم قد عرض من احد هذه المواد الخمس المتقدم ذكرها ثم يشق ويخرج المادة منه وينشف بقطنه ثم يوخذ ضفدعا صغيرا وهو حي ويشق عند صدره ويلصق على شق الورم ساعة زمانية الى ان يموت ثم يضمد بما يصلح له وقد يظهر باكف الجوارح ورم حول اكفها وباطنها وتسمى هذه العلة المسامير وهي حب شكل لشه يظهر بوسط كفه من باطن شبيه بتدوير قرص المسمار

و البلل الذي يسفل الجبـ

بمقدار العدسه او اصغر وقد يشوب لون الورم الذي يكون باكفها بتلك الحاله
احد المواد المذكوره في باب الاورام فينبغي في اول الامر ان يوقف على علامة
الورم ويعالج اولا ثم تعالج الحشكريشه ثانيا واما علاج المبتدا في اول الامر
فينبغي ان يجعل على العارضه او الكمده قطعه مسح ويجعل بينها وبين الكمده [illegible] جريشا ثم
يشد اطراف المسح ويصب عليه الما في كل يوم مرتين ويتفقد الملح الذي تحت المسح
في كل يومين فان كان قد ذاب يترك عوضه وهو من علاجات الشتاء
وان عرض له ذلك في الصيف فاعمد الى خوص فشده على عود من خشب بمقدار
ما يليق بكف الجارح ويلطخ عليه الملح الجريش كما ذكر والاصلح ان يوخذ خشبه
من خشب التين يخلط ما يسع كف الجارح بمقدار ما يقبض عليها بلقبه فيلف
عليها خرقه من كتان خشنه ويلطخ عليه الملح الجريش وان كان في كفه
مسمار نافذ الى داخل كفه فينظر الى الورم بعد الوقوف على الدلاله المذكوره في باب الورم
ويشقها بمبضع لطيف ويخرج المسمار منه ومتى اهمل علاجه عطل كفه ويخشى على
عصبه لان كف الجارح عصبي فان انت قطعت من العصب شيا عند شقه
عطل كفه ويشق طولا ثم يوخذ الصبر ودم الاخوين ونوره وقلي يعجن بما ورد
وان كان شيئا منتن بعسل ومن علاجه اذا كان فيه ماده يوخذ طين ارمني
وعدس يدقان ويعجنان بمح عصفور ويحشى به ذلك المرهم بعود يعمل له ذلك
ثلثه ايام فانه يبرا ومن علاجه بعد الشق ان يوخذ طين ارمني ودم الاخوين
وانزروت وزعفران اجزا متساويه يدق الجميع وينخل ويحشى في ذلك المكان
ويوضع عليه ذلك المرهم وقد زعم بعض السلف انه اذا كان في كف
الجوارح ورم يوخذ شحم دب وان عز فشحم الدجاج ومشايخ الايل وقيل الابل
والفراسيا والحجر الذي يحك به الدفوف [illegible] ويدق الجميع ويجعل في اناء على نار لينه

ويحط من النار ويلطخ على اسفنجه ويضمد به المكان فانه نافع وقد يعرض لها سقوط
المخالب من الاكله وقد ذكرنا علاجه في فصل الاكله العارضه في اللثاه في بابها
وقد يكون ولعا بمخاليبه فاما الذي يكون من الاكله فيظهر منها ما اصفر واما
الذي يكون من الولع فيظهر منها الدم ويكون وارما وعلاج الاولى ان يطلي الكفان
بالصبر والحضض والمر والزعفران ثم يوخذ الاشق والسكر الطبرزذ ويدقان ويوضعان
في قطنه ويلقا على مخلبه ويشد [illegible] دقيق وعلاج الثانيه ان يشد على الكف
جلدا يفضل عن كفه ويستر المخلب ليمنع عن نهشه او يشد منسره ولا يحل الا وقت الطعم
لينسى تلك العاده لان الجارح يعرض له نهش مخاليبه لولع كما يعرض للناس بقرض
اظفارهم من غير عاده يولع بها ⊙

الباب التاسع عشر

في ذكر حال الجرح والخلع والكسر الحادث باعضا الجوارح وعلاجها وفيه
فصول **الفصل الاول** في تقسيم ذلك ⊙ قد عرفت ان الامراض ان عرضت
في الاعضا البسيطه واختصت بها سميت سو المزاج وان عرضت في الاعضا
المركبه واختصت بها سميت سو التركيب وان حدث فيها فهي تفرق الاتصال
وان وقع في عظم يسمى كسرا وان وقع في لحم يسمى جرحا وان وقع بين عضوين
مركبين يسمى خلعا ومن المعلوم ان الجوارح قويه العظام كثيره العصب منبسط
بعضها في بعض فهي بعيده عن قبول الخلع في المفاصل لشده ارتباط بعضها
الى بعض وبعيده عن قبول الكسر ايضا لان عظامها قد تقوت واحكمت بلفاف
العصب عليها وصارت بمنزله القوس الكثير العقب والرباط واما استعدادها
للجرح فهي فيه كساير الحيوان الا ان الجراحه اذا اصابتها اثرت فيها تاثيرا عظيما
لان جسمها عصبي وقد علمت ان الجراحه على العصب شديده الايلام بسبب ايصاله

واذا انقطع بالكلية لم يقدر الطبيعة ان تعيد اتصاله لانه منجذب كالوتر واذا انقطع
رجع الى خلف المنقطع واما العظم اذا انكسر يبقى في مكانه ويسهل على الطبيعة اعاده
الصلابه ويختلف قدر شدة الاعاده بحسب نوع الحيوان وصنفه والبقاع والازمنه
تاثير في هذا ايضا وكل عضو اذا انقطع لم يعد له الاتصال الحقيقي الذي كان له في
اكثر الحيوان وقد ذكر الطبايعيون اذا قطع عين الخفاش عادت بعد ثلثه ايام
وان الخنزير اذا اقلع عينه مات **الفصل الثاني** في علامات امزجه الاخلاط
المنصبه الى الجراحات في اجسامها ۝ كثره العفونه تدل على ضعف القوه وفساد
مزاج الجراحه وزياده البياض في المده مع الثخن يدل على الرطوبه والبلغم وان
كان معه حكه وحرافه دل على الاحتراق الشديد وصفره المده مع رقته يدل
على الحراره وان كان معتدل القوام دل على استوا المزاج للجراحه وقرب الاندمال
وان مال الى حمره شديده دل على غلبه السودا وقد زعم بعضهم ان لون المده
الصفرا في البزاه تدل على الصفرا وسرعه ظهور الخشكريشه عليها يدل على القوه
وان الجرح يسرع اندماله والجرح على المواضع المتحركه عسر الاندمال
سيما اذا كان في لحومها رخاوه وقد زعم اصحاب الخواص ان الباز اذا جرح
جناحه بعظم الرخمه لم يندمل ابدا ٠٠ وذكر ان ابن عرس اذا قلع ريشه
من ريش الجارح لا ينبت ابدا **الفصل الثالث** في ذكر ادويه تدمل
الجراحات ۝ قالوا ان الكندر والصبر ودم الاخوين والكهربا
ينفع جراحات الجوارح كما ينفع جراحات الناس وذكروا ان الحشيشه التي
سماها [illegible] شديده النفع في الجراحه الواقعه في الباز خاصه
وذكرت العلما انها حشيشه تنبت في الجبال تطلع ذراعا واحدا او اكثر ويكون
لها ورق شبيه بورق الخلاف ويكون زهرها اصفر اللون وراس الشجره يشبه

راس الحيه وتسمى طيبوثا والادويه المجففه كثيره النفع في جروح الجوارح وكذلك
جميع ما فيه قبض ويوضع الطين المختوم على جراحاتها اذا خرج خروج الدم عن جراحاته اذا
كثر خروج الدم عن جراحاته وينبغي ان يعجل في قطع الدم عن جراحاته فان الباز يهلك
ويضعف جدا بادنى دم يسيل منه لان الدم روحه واذا خرج ينبغي استفراغ الدم
استفراغه سريعا والجراحه على اجسام الجوارح اردى من الجراحه على اجسام المواشي
الفصل الرابع في شد الجراحات وربطها وعلاجها ۝ ان كانت الجراحه لها غور
فالاولى ان يبتدى بالرباط من غورها ويربطها شدا بدا ثم يرخي عند افواهها وشكل
العضو بشكل يسيل منه ما ينصب اليه من الفضل ان امكن ذلك والباز
ينقص ريشه من موضع الجراحه حتى يظهر مكان الجرح ويمكن علاجها وينبغي ان
تشد رجله عند الجراحه فان الجراحه ربما تحكه عند الاندمال فان حكها
ادماها واذاها وليس في كل يمكن ربط الجراحه فاربطه فان رايته كثير الحركه
لقطع الرباط عن نفسه ويضطرب فلا يربط فان المضره من الحركه والقلق
فوق منفعه الرباط ٠٠ وان جرح الجارح شي من الطيور او الحيوانات العاديه
او غير ذلك من الاشجار وغيرها فان كان جلده غير متعلق به فليس يحتاج
الى الخياطه ٠٠ وان كان متعلقا فينبغي ان يخيط قبل العلاج ۝
وعلاجه يوخذ قشر شجر البلوط يحرق ويدق ويمزج بدهن زيت ويطلى
على المكان وان كان الجرح عظيم له غور فليخيط خياطه لطيفه بعد تنظيف
الدم ثم يوخذ شيا من خمر والحمام اليابس والاصلح ما كان من البري ويمزج
بشي من الزيت ويطلى على المكان بعد الخياطه **ومن علاجه** يوخذ خمر والحمام ويسحق
ويخلط بزيت الزيتون حتى يصير كالمرهم ويلطخ به الجرح هذا اذا لم يكن له غور
وان عز الزيت فيجعل عوضه دهن بزر الكتان وذرق الحمام اذا امزج بايهما كان

ولا يابس

خط دموى [illegible]

من هذين الدهنين ويطلى على جرح فيه رطوبه فينشفها وان اخذ شيا من شحم خنزير
وشحم ابن عرس ويذوبا ثم يصفيا ويمزج بمثل احدهما جزو الكام الدقوق ويلطخ به الجرح
وهذا من علاجات الجريف والا... واذا اصابه جرح من باز او عقاب او
كلب او غيره فاغسله في الشتا بخمر وفي الصيف بخل وخطه بخيط دقيق وخذ
زرجون الكرم فاحرقه وخذ لبان وسنقط وذرق الحمام يابس فاسحقها افرادا
واجمعهم وضمد به الجرح بعد ان تبله بالزيت وتذر هذه العقاقير عليه فانه يبريه **ومن علاجه**
يوخذ شيا من اذريون يدق ويخلط بخمر عتيق ويلقم منه الجارح هذا اذا
كان جرحا معورا يخاف عليه من نفوذه الى باطنه ∴ واذا جرح الجارح
بموضع من اعضايه من شي من الطيور كالغرانيق والكراكي وغيرها
فعلاجه ان يوخذ شيا من قصب الذريره ونصف جزء سليخه ومثلها قسط مر سحيق
ذلك افرادا ثم يجمع ويحشى به الجرح فانها تجففه والادويه المجففه مثل المرداسنج
والعفص والجلنار والاهليلج فهي مدملة للجرح في الانسان والباز واكثر
الحيوان لا تختلف الحكم فيها الا في حيوانات نادره واذا اعتبرت في
سبب اندمالها علمت ان الاندمال ليس بمعنى يختص ببدن الانسان ∘

الفصل الخامس في الكسر والخلع وعلاجهما ∘ ويعرض ذلك للبازي
بسبب جذب شي قوي بمخلبه او بمنسره بان يمسك على حيوان قوي فيجذب
الحيوان روحه والباز نحوه فلا يتركه فينخلع مفصله او محاقرته للطيور الكبار
كالكركي وما شابهه او الارنب ويعرض له الكسر من اضطرابه على قفاره وعار
فيصدمها او ينربط او يلتف عليها فينكسر شي من اعضايه او ينخلع مفصل سيما
اذا اتفق مع المفاصل اخلاط لزجه معدة لها قبول الخلع وقد ينكسر عظمه
اذا طار في طلب الصيد بقوه فيضرب على شجره او حجر واكثر ما يقع له الخلع

في الجناحين او الرجلين لان ما عداهما من الاعضا عظمه ضعيف فينكسر ولا
ينخلع ثم استعمل بهما الاعمال القويه **في علاج المنقار اذا عرض له التشقق او الكسر**
الباز اذا كبر جف منقاره وتشقق ومال لونه الى البياض
ويظهر عليه غبار قليل ابيض نقي كالملح طعمه من السواد والاولى لدفع
ذلك الاحتراز عنه لئن يدهن منقاره بالادهان اللطيفه مثل دهن البلسان
مع الشمع **صفة دوا نافع في ذلك** تاخذ مخ ساق الجمل وادمغة الدجاج من كل
واحد جزوا ودهن البلسان نصف جزو وشمع جزان ويدام دهن
المنقار به في كل اربعة ايام فانه يلينه ويمنعه من التكسر والتشقق ∘
واذا انكسر المنقار من جذب عصب او لحم صلب فالاولى ان يدهن
بالنفط ثم يضمد بالالبيه والامراح اللطيفه الفاتره فان مالت الى سخونه يسيره
حاره فانك ان عالجته بهذا يبرى ويطعم من اللحم الغليظ السود اوته
مثل لحم الكبش والفرس والجمل ∴ وان كان قد بقي فيه اثر شق فادهنه
بهذه الادهان فانه سهل نباته ولم نر الى الان باز انخلع منقاره وعاش
بعده وادامه دهن المنقار بدهن الجوز يسويه ويقويه **واما العلاج لعضو
قد انكسر** وهو ان يجذب الرجل العصب ويمسكه ويجبر بعد رده هنداما ونقاسه
الرجل الاخرى او الجناح الاخر وان كان كسرا يعسر حتى لا يكون قد خرج طرف
العظم عن الطرف الاخر ولم يبعد الاجبار الى الهيئة الطبيعية واجتهد ان لا يولم الباز
ويسير الجبر عليه الاحتمال للوجع جدا فربما مات من شدة الوجع اللاحق
من الاجبار ثم تاخذ خشبه او ليطه من سعف النخل او ليطه من القصب وتنحتها
على شكل العضو ان كان مستقيما او فيه اعوجاج او مقعر واجتهد ان لا
تفوتك من هيئته شيا بما امكن من اللطف والتجسس وتاخذ ميرانه

من الرجل الاخرى او من الجناح الاخر فان في النادر ان يختلف اعضاء
الحيوان في الكبير والصغير واجتهد كل الاجتهاد ان يكون هندام المثال
الذي تشد به الكبير على هندام العضو ثم خذ دم الاخوين وقشور الرمان
واسحقهما ثم امزجهما بالخل ان خشيت ورما واسطها على خرقة كتان وضمد
بها الموضع يكون نافعا ومما تعالج به الكسر والخلع ضمادا يوخذ قشور
اللبان فيسحق مع مر ودم الاخوين وتبالغ في سحقهم ثم يجمع ويعجن
بخل ويطلى على خرقة كتان ويضمد به المكان ويشد الخرقة بخيط دقيق
بعد ان تعدل الموضع كيلا يلتوى وليكن رباطك له لا بالشديد ولا بالرخو
بل وسطا **صفة ضماد لذلك** خذ مرا فاسحقه مع دم يابس والزم موضع
الخلع بخرقة فانه يبرا **صفة ضماد يضمد به ما ينكسر من اعضاء الجوارح**
تاخذ صبرا اسقوطريا وسماقا وتدقهما وتخلطهما مع بياض البيض ويلطخ على خرقة
كتان وتضمد به المكان المكسور او المخلوع فانه يجبره ويعيده الى حال الصحة
ومن علاجه يوخذ شيئا من لبان ويسحق ناعما وينخل بحريره ويمزج ببياض بيضه ويلقى
في هاون ويسحقا حتى يصيرا كالمرهم ويطلى على خرقة ويضمد بها موضع الكسر
صفة ضماد يضمد به سائر كسور الجوارح خذ من الحلزون الذي يكون في الانهار
فيقشره وحكه بالسكين حتى يصير مثل الزرنيخ وخذ صبرا ماميثا ومرا ولبانا
ومصطكى بالسوية ودق كل واحد من ذلك على حدته وخذ بياض البيض
فقطر عليه وعلى الحلزون واجعل عصابا على الكسر واجعله عصابا على
الكسر واجعل العصايب بالسكين ولا تمسه باصبعك لئلا يلتصق فانه
ومن علاجه خذ اسفيذاجا واسحقه مع سقنقور واجعله لصاقا والصق
على الكسر ولف عليه خرقة رقيقة فانه يبرا **قال المؤلف** فهذه اقسام

١٦٦

الكسور وعلاجاتها والذي اراه انه لا ينبغي ان يضمد بحناء دون ان يبرد دوما
واحداثم يضمد ومتى ضمد في الحال ربما خيف على الكسر او الخلع من الورم
وانصباب المادة اليه وانفساده واما الضماد فينبغي ان يوخذ شيا من
طين ارمني يحل بماء والاصلح ماء الهندبا ان كان ربيعا او صيفا ويبرد به العضو
وكلما جف اعيد عليه التبريد ولكن التبريد بخرقة كتان مبلولة واما التبريد
في الشتاء يوخذ شيا من اس والاصلح ان يكون طريا ويعصر ماؤه ويحل
به الطين الارمني وان كان يابسا يدق ويمزج بشي من ماء ورد
وقد يتفق للجارح في بعض اوقاته صدع بعض مفاصل اعضائه من غير ان
ينكسر او ينخلع من مكانه ويسمى وهنا فان ضمد بضماد في حال الوقت
خيف عليه ان يرم وبالخصوص ان كان ضمادا بعض القبض الشديد انما ينبغي
ان يعالج في الامر اول بان يضمد ان كان الوقت معتدلا او حارا بخرقة قد غمست
في ماء الهندبا الممزوج بالخل الثقيف وكلما جفت الخرقة طريت بالماء او يوخذ
لها شيا من ورق الاس اليابس فيدق ويمزج بمثل سدسه ملحا ويسحقا سحقا
بالغا ثم يمزج بالشيرج الطري ويضمد به الموضع يوما ثم يضمد بعد ما يبرد
بابما كان من هذين الصنفين بان يوخذ نوى التمر الهندي ويدق ناعما
ثم يوخذ منه بقدر ما يحتاج اليه ويغلى له خلا او خمرا في جدده ويبرد ثم يجعل
في انيه على النار ويذر عليه ذلك النوى المدقوق ويضرب حتى يصير كالقرطاس
ويلطخ على خرقة جديدة كتان ويضمد بها **ومن علاجه** تاخذ شيئا من سحيره
الدرداد ويطبخ بما عذب حتى يذهب الثلث ويطلى به الموضع وهو سخن فانه يبرا
ورايت بعض اهل هذه الصناعة ضمد الوهن بالحناء المبلول بالماء او الخل
او الخمر وان بعض الناس اصطلحوا بان يضع على الكسر او الخلع المواضع

بعد صلاحه اذا بقي فيه بقية ورم او امتلا او لا يوجد فيه ذلك الاشيا بل يقصدون
بذلك تقوية العضو وهو ان يوخذ عرق شجرة البق مرض ويطبخ بما الى ان يلين
و يوخذ من ذلك الما فيصب على العضو المجبور يفعل به ذلك سبعة ايام ومن علاج
يوخذ من البقل الدشتي واظنه الرازيانج فيطبخ بالما ويوخذ منه فيصب على
العضو يفعل به ذلك سبعة ايام فهذه جمل علاج الكسر والخلع والوهن
فاما ان انكسر شي من انساع الجوارح فمعلوم انه ليس لنا سبيل في ضماده بان
يربط عليه شيا من اللبط والحيلة فيه بان ينقص الريش الذي على المكان
ويوخذ شي من تلك الضمادات القوية الضبط فيلطخ بها على خرقة جلد بلا ويضمد بها
المكان الى ان يبرا وهو ان يضمد بالادهان الجاده في علاج كسر المخلب
اللطيفة والنفط وجميع فيه ايضا الزفت وجميع الذي ذكر في باب المنقار من الادهان
والعلاجات نافع ... يمنعه من التكسر والتشقق العارض له في علاج مخلب البازي
اذا انقلع ويعرض له ذلك في وقت معافرته مع الصيد اذا كان من الطيور
القوية او جذب صاحبه الصيد من يده بقوة وعلاجه يوخذ خبث الحديد
فليسحق سحقا ناعما ويذر على موضع المخلب المقلوع ويشد بالخرق شدا وثيقا
ويترك سبعة ايام مشدودا فانه ينبت فان عرض له ورم في موضع مخلبه المقلع
يوخذ من خزف الجرار او الكيزان الابيض ويسحق ناعما ويصب عليه الخل ويسحق
ويلطخ به الورم والاصلح ان يلطخ به الورم الذي في الكف كله ومن علاجه
ان يعمد الى صبر ومر وقيدفان ويسحقان بحريره ويصير ذلك على موضع المخلب اذا كان
ندبا والافتيل ببياض البيض ويجعل الدوا عليه ويجعل فيه قد بشارة ايام
حتى يحفظه وان اراد صاحبه اخراجه الى الصيد ... وربما عولج
بدواء اخر وهو ان يوخذ مر وسكر يدق الجميع ... عليه قطر رقيق

178

فانه يبرا ... وان سقطت مخالبه او بعضها فيطلى الكفان بصبر وحضض ومر وعفص
ثم يوخذ الاشق والسكر الطبرزد فيدقان ويوضعان في قطنة ويلف على مخالبه
فانه يبرا قال المولف والذي اراه واقوله بالقول المجمل انه ينبغي لمن يعالج الجوارح
من الجرح والكسر والخلع والوهن ان يتعهدها على صفة ما ذكرناه في اخر فصل النفس
العتق من المصالح والتدبير والعلاج وبالجملة ان يجعل تدبيره في علاج النفس
والجرح والخلع والكسر والترفق بها والملاطفة في رفعها وحطها وسقطها ولا يتركها
تضطرب ويشدها في المواضع المظلمة فهذا من اكبر علاجها ومتى اعتمد
معها خلاف ما ذكرنا طال امر معالجتها وربما فسد امرها بطريق كثرة
اضطرابها

الباب العشرون

في ذكر ادوية تحفظ على الجوارح صحتها وتمنع هياجها وتعالج بها في ساير امراضها
من الاكحال والجوارشنات والمعاجين وصفة ادوية تنقيها وتسحج
بها الرمجه وذكر اسهالات وحقن صفة كحل يكحل به الجوارح
اذا عرض بعينها الرطوبة او البياض الحادث والكاين من جص وغيره
يوخذ حبوب وجاوشير وحشيشة حلتيت وشزال ما يكون بهما من غش ويدقان دقا
بالغا ويحبا بمثلهما ما السذاب ويرفع في انا صفة كحل يعالج به البياض
الحادث والكاين في عيون البزاة من طرفة او جص يوخذ ديكا عتيقا والافضل
ان يكون اسود اللون فيذبح ويستخرج مرارته ويقطر في عين الجارح ومن علاجه
يوخذ دماغ البوم ومثل نصفه دعث الكندر ومثل ضعف الكندر راسق
يكون قد حل بخمر قد نقع فيه ايا ما حتى انحل ثم يمزج الجميع ويسحق على صلاية
ويكحل به ومن علاجه يوخذ عظم الثعلب اليابس ولكن عظم راسه يجفف ويدق ويكحل به

دهنو

دهون تنحى به

صفة دواء ينفع الهياج ويسكنه ويصلح للجص والتخم ويسهل الشحم اذا افسد الله في ايام الربيع والصيف ولا شك ان الجوارح يهيج في ايام الربيع ويخاف عليها الذهاب اما من مرض او هرب وعلاجه بالدواء الذي وصفه خمارويه وهو ان تعمد الى لبن حليب فتجعله في سكرجة نظيفة وتلقي عليها جزوا من السكر الطبرزد مسحوقا ونصف جزو زعفران وجزو كثيرا ووزن حبتين كافور رباحي مغسول وتترك ساعة حتى يذوب ذلك كله فيه ويختلط ثم سقيه فيه لحم الضان قال المولف والاصلح ان يعطي منه باطن اللقم التي يكون من لحم قلب الجمل او الجدي فان الجارح ربما اطعم اللحم المنقوع فشمه او نظره ولا ياكله قال خمارويه واذا ذرق من الطعم ذرقة او ذرقتين وضعت له الما ويكون موقفه في الظل فان ذلك نافع يقطع الهياج وقد زعم خمارويه انه يوخذ وزن نصف درهم من الزرنيخ الاحمر لما عظم قدرا من الجوارح يقسم قطعا صغارا ويجعل في اللقم ويناول الجارح ويشد على الما في الظل الى ان ينتصف النهار ثم يطعم وهو ينفع للجص والتخم واسهال الشحم اذا عولج به على هذه الصفة وكذلك الامتلا والرطوبة وينبغي اذا عولج بهذه الامراض لا للهياج يضع منه الكثرا وينبغي ان يعالج بهذا الدوا في الصيف او في اخر الربيع وان يمزج الما باللبن الحليب مقدار ثلثة فاذا لم يمزج الما في ذلك الفصل ربما حمض اللبن في امعا الجارح واما في الشتا ينبغي ان يضع من الكثرا لان الكثرا يربوا في باطن الجارح وقد ذكر انه اذا عولج بهذا الدوا للجص لا يمزج به الكافور في الشتا اصلا صفة جوارشن تقوي الحوصلة وتقوي طعمه وشهيته ويطرد الرياح ويقلل الرطوبة ويذهب الكسل اخلاطه زنجبيل مقشر جزو جوزبوا ربع جزو ~~وجوزبوا~~ زعفران شعير ربع جزو سكر طبرزد ثلثة اجزا ملح هندي نصف جزو زرنيخ احمر نصف جزو تجمع الادوية بعد السحق

169

بماء البصل والزرنيخ وحده ثم يذر عليه وفي نسخة اخرى تركيب هذا الجوارشن اجزاوه متساويه من غير ان ينقص منه جزو عن جزو ولم يذكر عجنه بماء البصل فمن شاء فليستعمل ما بيناه فكانه اصح والاصلح ان تدق هذه الادوية وتعجن بماء البصل كما زعم عبد اللطيف القزويني وهو الذي ذكر اجزاء الادوية فيه متساويه والاولى ان لا نجعلها متساويه بل كما ذكرنا ثم يبسطها في آنية من خشب وتجففها في الظل ثم تسحقها وتعجنها بسكر نبات صفة جوارشن يزيل الرطوبة ويقوي امعاه وشهيته اكل الطعم وينفع التخم ويحمد على الصيد وهو ان يوخذ دارصيني وعود ني وزعفران وجوزبوا وسكر طبرزد وبنود الزنجبيل وعود الوج من كل واحد وزن درهم يدق كل واحد من هذه العقاقير على جهته وينخل بحريره ويخلط الجميع ويجعل في برنية فاذا كان وقت الحاجة اليه يوخذ منه وزن دانق ويطعم البازي في قلب حمامه في اول لقمه فانه نافع صفة جوارشن لسائر علل الجوارح والتخم والجص وتنشف الرطوبة من امعائها ويسهل الدود ويقوي امعاها ويحرصها على الصيد ويحفظ صحتها في البلاد البارده لسائر الفصول وفي البلاد الحاره في الخريف والشتا وهو صالح لكل علة وزعم خمارويه انه جربه وهو ان يوخذ شي من عسل ابيض فيصفى ويوخذ رغوته ويغلى بنار لينه لئلا يحترق ثم يصب في ما بارد وان كان في ثلج كان ابلغ ثم يخرج ويبندق منه البندقة نصف درهم واكثر للباز وللباشق ثلث ذلك ويلقم من غير علة في كل اسبوع مره قال المولف اذا كان الجارح ضخما صحيحا يلقمه ذلك على الريق في عدة لقم من لحم مدغوف فيها ما لم يطرحه او يطعم يطعمها ثم تشد على مكانه ويوضع له الما ثم يترك الى ان ينقي باطنه من الذرق ويتعالى النهار والصبيه على هذا الجص ولا التخم ولا شي من الامراض المقدم ذكرها صفة دوا نافع نجرب

واسقها خمرا وعسلا واطعمه من لحمها وهذا من علاجات الشتا وذكر
بعض حكما اليونانية اذا كان بالجارح وجعا ولا يصح ويطول مرضه
يوخذ سمكة لحجريه تعرف باعلوقيثن فاطعمه منها فانه يعجل له الصحه
وليس شي انفع منه لكل مرض يعرض للجارح قال محمد بن زكريا
اذا كان بالجارح مرض مزمن وسقم خفي وكان لهذا يلا لم يسمن فخذ
لبن اتان اولبن نعجه فاخلطه بزيت وسمن ودم دجاجه سودا واجعله
في انا وخذ سفنه دجاجه فاجعلها مع ذلك ثم خذ لحما وضعه على النار حتى
يصير بنيمبرشت اي نضف نضاجه وقطعه صغارا والقه في ذلك الدوا واطعمه
فان لم ياكله دفعه واحده فاطعمه في دفعات ولكن معتبرضا بيدك وينبغي
ان يكون اللحم الذي يطعمه سدس طعمه المعهود في كل يوم يفعل به ذلك ان يكره
فان اساغ ذلك اعطيه باقي طعمه على قدر اساغته لان اللحم المسخن كما تقدم ذكره
هو بطي الهضم في امعا الجوارح وقد جربناه فلهذا امرنا بتقليل مقداره
قال المولف وهذا الدوا الذي ذكره ابن زكريا قد ذكرنا انا نا سبه في علاج
السل انما ثنينا بذكره هنا لانه ينبغي ان يعالج به الجارح اذا لم يستقم من مرضه
واذا اردت ان تعلم هل يعيش الجارح من المرض الذي قد اوبيس منه
او يموت فاطعمه اولا سمنا ودهن ورد بلحم قلب بقري فان اكل ذلك
واستمراه فانه يعيش وان قاه ولم يستمره فانه يموت الا ان يدفع الله عنه ذلك
وقد ذكرنا في المقاله الاولى في الفصل الذي ذكرنا فيه امتحان البزاة
عند ما تشترى بان يطعم لما كان ضخما مقدار حمصه من الترياق الفاروق
ويسعط منه ايضا فانه اما يبرى او يموت وهذا مجرب واذا اردت
ان تعرف صحته من سقمه فخذ براده الحديد واسحقها بالبول وذر

يستعمل لحفظ صحة الجارح وازاله الكسل عنه وتنشيطه واذا لطخ به الطعم اسرع هضمه
ويصفي الذرق ويمنع الهياج ويمنع الحر ويحلله اذا عولج به ويحرص على الصيد
ويعالج به التخم العارضه بجوفه ويعالج به في قذف طعمه وينفع البلغم والرطوبه والدود
والم الريه والكبد والسل اذا عرض في الربيع والصيف وينفع ساير الامراض الدمويه
والرمد اذا عرض باعين الجوارح والقلاع والخناق ونشرح الان كيفيه ما يعالج
به في كل وجه من هذه الوجوه المذكوره اما اذا قصد به حفظ الصحه وازاله
الكسل عنه وتنشيطه ومنع الهياج وسرعه هضم طعمه وتصفيه الذرق فيستعمل منه
للجارح الضخم وزن نصف درهم ساذجا من غير ان يمزج به شي اخر مما نذكره ويناول
منه في الاسبوع مره في الربيع والصيف ايام القرنصه ساذجا من غير ان يمزج به شيا
واما في الخريف والشتا فيتناول في كل اسبوعين منه نوبه واحده بيسير من مصطكي
مسحوق واما اذا قصد ان يحرص به على الصيد فليتناول منه للجارح الضخم
وزن درهم ممزوجا بيسير زعفران واما اذا قصد ان يعالج به الحر ليبرد عليه
اذا تقيد به فيه او يعالجه اذا عرض له الحر فليتناول منه وزن درهم ممزوجا بيسير
من صندل قد بولغ في سحقه واما اذا قصد استعماله ان يعالج به التخمه والبلغم
والرطوبه والدود فليتناول منه وزن درهم بشي من زعفران مسحوق واما
اذا قصد ان يعالج به ساير الامراض الدمويه ورمد العين والقلاع والخناق فليستعمل
منه وزن درهم ممزوجا بصندل محكوك وكذلك يعالج في علاج السل واما
اذا قصد ان يعالج به الم الكبد والريه اذا عرض في الايام الحاره فيمزج بالصندل
المحكوك ايضا واما اذا قصد ان يستعمل في القذف فليوخذ منه يسيرا ويمزج
بيسير مصطكي وان كان الوقت باردا يمزج بيسير زنجبيل قد بولغ في سحقه
ويناوله ولتناوله في باطن لقمه من لحم وصنعته ان يوخذ الرمان الحلو والحامض بقدر

الحام

منها على لحم ضان واطعمه للجارح فان طحنه معدنه مع اللحم فهو صحيح وان خرج
مع ذرقه دم فاعلم انه سيقيم من جوفه فاعلم ان تلك البراده فيها بروه من
الدا الخفي **الفصل الثالث** في ذكر الدلالات المنذره بموت الجوارح
قال ارباب العلم ان الاسكندر سال الحكما عن امراض البزاه
السليمه منها والمقطوع بهلاك صاحبه فقالوا المرض الذي لا دوا له نحن نذكره
وسمي اذا ظهر بالبازي ذلك نجنب الغب معها اذا رايته قد انتفخ عيناه
وهو قلق يصفق بجناحيه كانه يريد الوثوب للصيد فتلك علامة موته
وكذلك اذا رايته يقذف طعمه ويفتح منقاره ساعة بعد اخرى ويلهث
واذا قام بين كتفيه اربع ريشات ولا يعبر طعمه واذا اصفرت
عيناه وانقلب بياض احدهما دون الاخرى وتسمى هذه العلة قرقبوس
واذا رايته كان المد يشكب عليه ولا يعبر طعمه فذلك من علامات موته
وكذلك اذا فتح فاه ولهث ومد رجلا وكف اخرى واذا جمع كتفيه
وتداخل بعضه في بعض ثم امتد سريعا ويعلب على كندرته دفعه بعد دفعه
وكذلك اذا قلق دايما واختلج واذا انتفض وارتعد ثم يقع عن كندرته فكذلك
واذا لحقه الخناق اليابس والخناق والخناق سوا وسميه البازيار به النفس
فانه لا محاله ميت وعلامه هزاله ولو زيد في طعمه لعادته مرتين
وعلامه الرطب ان يسمن عليه الجارح واذا اعوج به برا واذا لحقه نفس شديد
وصاح ورفع جناحه الايمن ثم سحبه على الارض فانه يموت واذا رايته يقذف
من طعمه اللحم القطع والاشر ويلوي عنقه ولا ينقد ران برده فانه يموت
وزعم قوم اخرون من اهل هذه الصناعه في علامه موته انه اذا قل
ثباته على كندرته وكثر نزوله عنها الى الارض فذلك من علامات موته

واذا اسعف بنفض علامه

وهي البقلة المسماه المباركه مقدار مسعط وتلق عليه وزن دانق صبر اسقوطري وتدبغ
وتوجر الجارح الكبير على الريق وتدهن مذرقه بالاليه المدقوقه وتاخذ قطع وج
فتطبخها بما السماق وتوجر الجارح الضخم منه وزن مثقالين وتدهن مذرقه بدهن
الاذريون ⊙ وودك الاكارع والرؤس من اجود ما مرخ به مذرق الجارح
للبواسير **صفه اينهال لساير الجوارح** ينفع من الحر والهياج والحص
وينقي اجوافه من الامتلا ويوسع مذارقها ويقوي شهوتها على الطعم ويحرضها على الصيد
وهذه الصفه تسمى اليتهال المرني **وصنعته** يوخذ اليتهال الطري الجيد ويدق
جريشا ويلقى في عقيد جلاب من سكرنبات او الطبرزذ بكون اليتهال جزوا والجلاب
جزوان ويرفع في انا زجاج او رصاص ويستعمل عند الحاجه وادراكه بعد اسبوع
وان قصد استعماله عاجلا فلينعم دق اليتهال ويمزج بجلاب محلول ثم يسخن بالنار
حتى ينعقد احميعا واذا قصد استعماله في صحه الجارح وسمنه يلطخ منه على ثلث لقم من لحم
درباز كل غنمي ويطعم من بكره فاذا استاغ ذلك اعطى باقي طعمه معه و استعمل ذلك في الشهر
في الشهر مره اذا كان مستعملا على الصيد وكان سمينا وان كان مشدودا او هو كمين
فيستعمل ذلك في الاسبوع مره وكذلك في القرنصه **صفه اسهال** يسهل
المره والبلغم وينفع الحص تاخذ من لب الاليه طريه غير مملوحه وزن خمسه دراهم فتدققها
وتنزع العروق التي فيها حتى يصير مثل المرهم ثم تاخذ سكرا احمرا او نبجه معها وتجعلها بقدر الثمن
ويكون وزنها اربعه دراهم ومن الملح النفطي وزن نصف دانق فتدقه وتخلط مع المعجون
وتناوله الجارح فان كان الوقت شتا فاعجن الاليه بعسل النحل واعطي الجارح الضخم
منه وزن خمسه دراهم من بكره وكان الوزن الذي يعطى الجارح من مجموع هذه الادويه
الثلثه وزن تسعه دراهم ونصف واعط الزيان حقه شتا كان او صيفا فانه نافع
وفي نسخه اخرى يوجد فطعا اليه ونشتح ارق ما يكون بحيث لا يمتنع البازي من بلعها

واطعمه اياها مع اللبن الحليب والعسل مقدار خمس لقم فانه يسهلها ويغسل معاه ويترك
جميع الاخلاط قال ابن الاخشيد واحذر من المجازفة فانك تندم على التفريط
لانه ربما انجم من الالية والتجم من الالية شديد موذيه يطول ادبروها ولكن الطعام
لذ وليا منقى من العروق والعصب اوافخاذ الفراريج السود صفه اخرى
تاخذ شيا ركا رخصا من حمل سمين فيقطع منه ثلاث لقم ويلقيها في ما حار قد طرحت
فيه سكر طبرزد او يطعمه بالما والسكر ثلاث لقم ويطعمه مع مثل طعمه فانه يسهله ويغسل جوفه
قال المولف واذا اخذ لحم ضان من لحم درماذكر اعني من اللحم الذي بباطنه في طول
ظهره وغوص في ما سخن وعصر من الما وقطع قطعا صغارا وشرحت القطع وذر في
باطن كل قطعه منها قليلا من السكر الابيض والفانيذ اجزا متساويه وان كان اسهالا
في فصلي الخريف والشتا فليجعل عوض السكر الابيض سكر احمر او عسل النحل فانه يسهل
صفه اخرى يسهل الجارح في الربيع والصيف واوايل الخريف وينفع الاضماره
وازاله الشحم من بواطنها وينفع البلغم قال خمارويه تاخذ الى وزن عشرين درهم
سكر طبرزد ووزن خمسه دراهم فانيذا اسجزيا ووزن درهم زنجبيلا ووزن دانق
نوشاذرا ونصف درهم كافورا باجيا ووزن درهم موميايي ودرهم اهليلج كابلي اصفر
وتجمع هذه الادويه وتلقى في عسل منزوع الرغوه مقدار ما يعلم انه لا يغلب على
الادويه ويكون مقدار العسل عشرين درهما ويلقى عليه درهم زعفران شعر
ويعجن ويرفع في انا فاذا احتيج الى استعماله اخذ منه وزن درهم ونصف للباز التام
الخلق ويوضع له الما ويطعم لحم العصافير الحاره او القنابر بلا عظم ولا ريش ويترك
حيث ما ياكل من دمها ويطعم من صدر الحمام حارا فانه نافع صفه اخرى
يصلح ان يعالج بها في الشتا الشحم والبلغم والاسهال كما تقدم تعمد الى هذه
الادويه التي وصفت لك ما خلا الكافور والاهليلج الاصفر وتريد في الزنجبيل حبوا

152 ونزيده فلفلا اسفا بضعفه وتزيد في الموميايي ما قدرت عليه فانه نافع صفه اخرى
تسهل بها الجوارح اذا كانت سمانا وهاجت وفي ساير الفصول وينقي بواطنها
من ساير العلل صنعه قال ابن الاخشيد اذا اردت ان تسهل
الباشق من الهياج تاخذ من المبيعه الرطبه التي لم يصبها الدهن مثل الباقلا به
ومن السكر الاحمر مثل نصفها وتلقمه اياها فانه يسهل قال المولف وان اردت
ان تسهل بازا تام الخلقه فضعف له هذه الادويه ودبره كما تقدم صفه اخرى
قال ابن الاخشيد خذ من الاكشوث المدقوق المعصور مقدار نصف
مسعط مع وزن دانق مرا فتذيفه وتوجره اياه على الريق صفه اخرى تسهل ساير
الامتلاآت التي تكون بباطن الجوارح قال ابن الاخشيد تاخذ شيا من شراب عتيق
فتغليه على النار وتاخذ اللحم المغسول باجار فيقطع منه لقما وتغمسها في الشراب وتطعمه
منه قال المولف ولكن مقدار نصف طعمه الذي عوده ان يتناوله في اول
النهار قال ابن الاخشيد وينبغي ان ينظر الى اساغته وكيفيه ذرقه
ثم تزيده من الطعم على حسب ما ترى صفه حقنه تنفع من جميع العلل الباطنه
بامعا الجوارح يوخذ ثلث تينات وقليل الكشوث ثم يعجن بالما ويطبخ
الى ان يبقى منها مسعط وتحقن به البازي فانه ينفعه

الباب الحادي والعشرون

في ذكر خاتمه ابواب العلاج وخاتمه الكتاب وفيه فصول

الفصل الاول

في خاتمه ابواب علاج امراض الجوارح المذكوره في هذا الكتاب قال المولف
وانه حيث انتهى القول منا في ذكر ابواب الامراض العارضه بالجوارح من روسها
الى مخالبها ودلالة كل مرض وعلامته وعلاجه بالعلاجات الكافيه والادويه الشافيه
على وجه الصواب وهي ابواب جمعناها في كتابنا هذا واخترناها بالعلم والتجربه والنقل

ولم نُخلّ بذكر شيء منها ولم نترك وجهًا من حيل العلاج وبرؤه الذي وصل علمه
الينا الا ذكرناه بعد ان اعتمدناه فوجب ان نذكر الان ادويه يعالج
بها الجوارح عند ما يؤس منها فان برئت والا تحقق الاياس منها
ولم يطل التعب معها ثم نذكر الامراض التي ليس لها برؤ ولا ينجع فيها علاج
ونذكر الامارات الدالة على موتها بحيث اذا وقف المعالج للجوارح على تلك
الدلالات ترك علاجها لكونه قد تحقق الاياس ولم يخسرها علاجًا فيما جربناه
واختبرناه

الفصل الثاني

في ذكر ادويه يعالج بها الجوارح
عند الاياس منها قال المؤلف اذا وقع اليك جارح وحشي وهو هزيل ويكون
لون جلده متغيرًا مسودًا وكذلك منقاره او يكون جلده رطبًا وساقه مسوده
فذلك مرض يكون به منتظرًا ولا من اصابه مرض حين كان وحشيًا في الصحارى
وكذلك اذا طال مرض جارح وظهرت به تلك العلامه فانه من داء خفي
وعلاج اي ما كان منها ان يوخذ بزر الشبث وبزر البنج الاحمر
وزعفران رطبًا وبلسانا اجزا سوا تدق وتخلط ويدلك به منخره ومنقاره
ايضًا رطبة فربما صلح فاذا لم يصلح في النوبة الاولى يعاد على ذلك ثلاثا **ومن علاجه**
يوخذ جزء من فلفل وستة اجزا افسنطينا وزبيب الجبل وزرع البنج
ومن شجره تدعى كاليوى من كل واحد جزء يدق وينخل ويعالج كما
تقدم ذكره واذا كان بالجارح داء خفيا غير ظاهر لكنه لا يزال مريضا ولا تعلم ما داؤه
فعلاجه ان يوخذ اصطرك نصف اوقيه وعسل كفاية ومثله زيت الزيتون
المغسول فيمزج به ويسخنا بنار لينه فاذا امتزج الجميع فارفعه في انا وخذ منه عند
الحاجة مقدار ما يلطخ به اللحم لربع طعمه المعهود ويطعم ذلك فاذا ساعة اعطي
باقي طعمه واذا كان بالجارح داء خفيا ولا يزال عابثًا مقشعرًا فخذ حمامه

153

الحاجة فان كان من الرمان الاحمر اللون كان ابلغ في النفع والاشقر والابيض
قد يجوز ايضا والغرض ان يكون من ما الرمان الحلو والحامض ويلقى في قدر
من حجر او خزف ويغلي بنار لينه الى ان ينعقد ويصير كقوام العسل الغليظ فاذا
صار كذلك رفع من على النار وبرد وجعل في انا من زجاج او رصاص ويحفظ
الى وقت الحاجة ويستعمل في العلاجات كما تقدم ذكره وهذا الرب يبقى
فعله الى السنتين والخمس **صفة معجون** يلحم الجوارح ويسرع نهضها
وينفع لسوء الاستمرا الذي يعرض للجارح وينفع التخمه ويطعم في باطن لقم من لحم ويصلح
لاسمان الجوارح ويصلح به الجوارح اذا كان بها السل ولم يسمن في ايام الشتا وينفع من
تقذف طعمه **وصنعته** يوخذ صمغ اللك وزعفران وطين ارمني لجراميتا
ومثل اجزا الجميع سكر طبرزد يدق الادويه افرادا ويحل السكر الطبرزد على نار لينه
بماورد ويترك حتى يصير مثل قوام العسل ويعجن به الادويه وان قصد استعماله
في معالجة الجارح اذا عرض له السل فليجعل عوض الماورد ما لسان الثور ويرفع
في اناء ويستعمل منه للجارح الضخم وزن خمسه قراريط **صفة معجون** ينظف
المعده من جميع اوساخها قيا ويستخرج الرجيع اذا احتبست ويزيل الاثقال
كلها ويذهب الحب الثابت باجواف الجوارح ويقذف التخمه ويطلبها عن افيد بها
اذا لم يكن قد استمرا فضلتها ويسهل الدود الصغار والكبار **وصنعته** تاخذ
من صمغ الحرشف جزوا ومن بزر الشبث اربعه اجزا ومن الورد الاحمر جزوين ومن
الملح جزوًا يدق كله وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوه ويرفع في انا فاذا اردت
ان يتقيأ به الجارح تاخذ منه وزن ثلثين شعيره فتديفه في وزن ثلثه مثاقيل
ما الشبت وهو ان تاخذ باقة شبث وتغليها غليانا شديدا برطل ما حتى يذهب
ثلث الما ثم تصفيه وتاخذ منه وزن ثلاث مثاقيل وتديف فيه الدوا المبين وتوجر

للجارح اذا كان صحيحا

الجارح منه بكره ويقره خمس ساعات ونقيا ويتنظف معدته ثم يلقي له طايرا ياكل
من لحمه سخنا ويشرب من دمه واياك ان تطعم الرجيع حتى يستمري معدته
وقد وذلك ان لا تطعم الرجيع اذا كان علاجه عن احتباس الرجيع ولا تشبعه في هذه
الايام الشبع التام بل على قدر استمرابه واذا افسدت به الاسهال للدود تحذ
زنبارطريا مقدار جوزه للجارح الضخم والقه في مايابه او ثلج فاذا جمد قسمته بثلث قطع
اواربع ويوخذ خرقة كتان جديده فتبل بالما وتبسط على الراحه ثم يوخذ قطع
من ذلك الزبد فتبسط عليه وتجعل في كل قطعه منها وزن اربع شعيرات ومثم الطا
القطع على المعجون وتجعل كالاهليلج وتلقم البازمنها بلبن وتتركه حتى يمضي من النهار
خمس ساعات اطعم من اللحوم اللطيف **صفة معجون للصدمة والكسر**
يوخذ وزن دانقين موميای يحل على النار بدهن بنفسج ووزن عشره دراهم طين الاني
ودرهم ونصف بسرالملك ودرهمين عود نی يدق ذلك وينخل ويعجن بالموميای
المحلول بالدهن ويلطخ به الموضع ويطعم منه ملطوخا في لقم من لحم فانه نافع ٥
صفة دوا نافع للجص والتخمه في فصلی الخريف والشتا **وصنعته** يوخذ
خرف وزنجبيل صيني وابزن اجرامتاويه يدق ويمزج وان كان نعالج للجص
معجن بجلاب الفانيذ ثم يوخذ شيا من اللحم الضاني فيغمس في الما السخن ويلطخ
من ذلك الدوا بقدر ما يحمل راس السكين للجارح الضخم يلطخ به باطن لقم في ذلك
اللحم وان كان نعالج التخمه فيعجن بما ورد او ما عذب فانفع فيه نوى القرنفل المرضوض
ثم يلطخ به اللحم كما ذكرنا واصلح ما كان لطخ ذلك الدوا لعلاج التخمه بلحم الطيهوج هذا
في ساير الفصول وان كان الفصل ربيعا فليلطخ على لحم الجدی دون المقدار الذی
عودته اطعامه في كل يوم لان التخمه لا يجوز ان يطعم منها الكثير من الطعم ٥
صفة دوا نافع للجص والحصا والبواسير **قال خارويه** تعمد الی ما الفرخ

واذا ذرق ذرقا اخضر زنجاريا فانه ميت لا محاله **قال المولف** ليس كل ذرقه
يذرقها ويكون خضرا تدل على موته بل الزنجاريه وهي ما يكون خاليه من السواد اصلا
ولا يكون زنجاريه مايلا الى الخضره بل ما يله الى البياض ويكون الجارح مع ذلك هزيلا
وربما ذرق الخضرا لا الزنجاريه فينظرها الجاهل فيتخيل له انه هالك وليس
كذلك بل يبرو من اكل لحم ردی اكله واذا كان مهزولا به ربو او نفس فانه هالك
واذا كان به اصطرابا وذرق الذرق الاخضر وكان به نفس فهو هالك وان ذرق الجارح
ذرقا اخضرا وامتنع من الطعم وكان مع ذلك هزيلا فهو هالك واذا كان به برد او كزاز
واخذه مع ذلك نفش ونفش ريشه وغارت عيناه فهو من علامات موته واذا
اخذه الفواق وفتح منقره والطبع يسيرا فذلك من علامات موته **قال المولف**
والذی جربته ورايته من الدلايل المنذره بموت الجارح الی لا يكون بعدها
حيله في علاجه فهو ان يكرر قذف طعمه من امعايه مع نتونه رايحته ويعرض في اثر ذلك
ارياح فيضطرب بجناحه وذنبه ومن الجص اذا احتكم به وابيضت عيناه منه وكان
مع ذلك يتنفس نفسا شديدا وهو هزيل في الغايه وكذلك اذا انقطع ظهره ولا يقدر على القعود
برجليه **الفصل الرابع** في ذكر خاتمة الكتاب **قال المولف**
وحيث كمل كتابي هذا وجب ان اضع له خاتمه تدل على شرح ما فيه ليحسن سعي
من سعي في جميع معانيه معتذرا في التقصير فيما يقع من الخطا والخلل فيه اذ كنت
قد اختصرته من تعليقات كتابي الموسوم بغنية القاری في علم الجوارح
والضواری حيث رايته جامعا لهذا العلم والقول فيه مبسوطا والعلاج فيه
مفرغا مضبوطا وهو جامع لقوانين الملوك في مستعملاتهم وكيفية اتخاذهم ساير
الجوارح والضواری على اختلاف طبقاتهم ومنازلهم مع ما ذكرت فيه من فضايل الصيد
واوردت فيه من امثال سايره وحكايات نادره واختيارات يحتاج به

وامور شرعية ومابين ذلك جميعا من الفوايد التي حواها اذ لم يسبقني احد في تصنيف
هذا الفن على ذلك الوضع وتصورت مالو اردت تبييضه لقام جملة ذلك
في خمس مجلدات كل واحد منها يكون مناسبة لكتابي هذا وارجو من الله
تعالى ان يوفقني للصواب في جمع ذلك الكتاب وما الفته من اول هذا
الكتاب طلبا للفايدة مجملا يستعملها الخاص والعام وتقريبا لذوي العقول والافهام
وقد فرغت من املا تعليقه تكميلا في مدة شهر [illegible] ذكره الاعراض والعوايق
والاسباب والعلايق فمن اخذ بما وصفته وشرحته في هذا الكتاب فقد ركب طرق
الصواب لكن لا يخلوا الوقت من ناظر بعين الحسد الى معرض بجهله على يقول
لم ذكر ما نقله الاوايل واوجز ما سبق اليه الافاضل وما للمعترض وهذا القول
مع انه قد علم ان لكل عمل رجالا وتالله لقد تنازل من حيث تفاخر وتقاصر من حيث
تطاول وملح من حيث وضع اما علم ان المسافر وان سافر في طلب الفضايل
كل بارقة وانهمك على تحصيل العلوم بنفس فارغة ومفارقة لا يستغني عن ايراد
ما سبق اليه الاوايل وصح لديهم من الدلايل وما على من اتبع واضح
آثارهم واحتذ احذو خيارهم وترك الزيادات المملة والتطويلات
المضلة والاختصارات المخلة وجمع في اوراق لطيفة الحجم ما فرقوه في
كتبهم الضخمة واودعوه مصنفاتهم الجمة واعار ذلك من عنده
ترصيفا ذو فنقا واودع اللفظ معنى رشيقا ورتبه ترتيبا جميلا
وهذبه تهذيبا نبيلا انما الفضل لاهل الفضيلة فلهم حق الافادة
ولنا حق الاستفادة وكشف غوامض ما اختفى معناه وتكميل
ما اقترحناه ۝

ان تحسدوني فاني غير لايمهم قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا

والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على سيدنا ومولانا خير خلقه محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما دايما متواترا

تم كتاب القانون الى الصرفي
[illegible] الجارح وكان ابتداء
[illegible] العلماء
[illegible]
في [illegible]
وهو شوال من سنة [illegible]
[illegible] الى [illegible] وانفذت
بكتابه البياض [illegible]
الى [illegible] ۝
وكتب [illegible] الرزاق [illegible]
ابن ابي المعالي المعروف بابن [illegible]
البغدادي ۝ [illegible]

قرئ [illegible] الكتاب المبارك [illegible]
الكبير فخر الدين [illegible]

جمال الدين [illegible]
والرضوان وذلك في [illegible]
[illegible]
فصح صحة وقراءة